الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعــة محمـد خيضــر – بسكـــــرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

عنوان الأطروحة

الرقم التسلسلي :

رقم التسجيل :

إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي

(دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية)

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس

تخصص : علم النفس المرضي الاجتماعي

إعداد الطالبة :
سامية ابريعم

إشراف الأستاذ الدكتور:
نصر الدين جابر

أعضاء لجنة المناقشة :

تاريخ المناقشة :

الاسم واللقب :	**الرتبة العلمية :**	**الصفة :**	**الجامعة :**
عبد العالي دبلة	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة بسكرة
نصر الدين جابر	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقرراً	جامعة بسكرة
العربي فرحاتي	أستاذ التعليم العالي	مناقشاً	جامعة باتنة
نور الدين جبالي	أستاذ محاضر *أ*	مناقشاً	جامعة باتنة
زهير بوسنة	أستاذ محاضر*أ*	مناقشاً	جامعة بسكرة
نور الدين تاوريريت	أستاذ محاضر*أ*	مناقشاً	جامعة بسكرة

السنة الجامعية : 2011 – 2012

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
عنوان الأطروحة

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل :

إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي

(دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية)

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس

تخصص : علم النفس المرضي الاجتماعي

إعداد الطالبة :
سامية ابريعم

إشراف الأستاذ الدكتور:
نصر الدين جابر

أعضاء لجنة المناقشة :

تاريخ المناقشة :

الاسم واللقب :	الرتبة العلمية :	**الصفة :**	**الجامعة :**
عبد العالي دبلة	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة بسكرة
نصر الدين جابر	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقرراً	جامعة بسكرة
العربي فرحاتي	أستاذ التعليم العالي	مناقشاً	جامعة باتنة
نور الدين جبالي	أستاذ محاضر *أ*	مناقشاً	جامعة باتنة
زهير بوسنة	أستاذ محاضر*أ*	مناقشاً	جامعة بسكرة
نور الدين تاوريريت	أستاذ محاضر*أ*	مناقشاً	جامعة بسكرة

السنة الجامعية : 2011 – 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

(رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين) النمل الآية 19 .

الشكر والحمد والثناء لله تعالى على ما وهبنا من النعم فقد أحيانا من عدم وهدانا من ضلالة وعلمنا من جهالة، وعافانا وأوانا وكسانا، فالله تعالى الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه الذي أعانني على إتمام بحثي هذا، ولولا توفيقه عز وجل لما تحقق من ذلك شيء.

ثم الشكر و العرفان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ جابرنصرالدين المشرف على هذه الرسالة لما قدمه من جهد وتوجيه، منذ قيامه بتدريسي في السنة النظرية والإشراف على مذكرة الماجستير، إلى أن واصل إشرافه ومتابعته لجميع خطوات هذه الرسالة حتى خرجت بهذه الصورة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الدراسة .

كما لايفوتني أن أشكر الأستاذ الدكتور بشير معمرية أستاذ بجامعة الحاج الأخضر - باتنة على تزويدي ببعض الدراسات السابقة التي تهم الدراسة الحالية.

والشكر الموصول لكل من الأستاذ الدكتور مجدي محمد الدسوقي أستاذ الصحة النفسية في كلية التربية النوعية- جامعة المنوفية – مصر، و إلى الأستاذ الدكتور المحترم صالح الحويج أستاذ الصحة النفسية بجامعة مصراتة – لبيا، على حسن تعاونهم وعلى كل مساعدة قدموها لي .

كما أشكر كافة أفراد مجتمع الدراسة الذين تفضلوا بالإجابة على المقاييس، وعلى ماأبدوه من تجاوب طول فترة التطبيق، فلتعاونهم دور كبير في الخروج بهذه النتائج.

وأخيرا أشكر الذين مهما كتبت في حقهما من عبارات الشكر والامتنان لن أوفيهما حقهما علي، والدي الحبيبين على تشجيعهما الدائم لي وبذلهم الكثير من عطاء نفسهما الفياضة رغبة منهم في إتمام هذه الدراسة فجزاهم الله عني خير الجزاء في الدنيا والآخرة وأطال الله في عمرهما لكي يشهدوا معي كل نجاح وكل خطوة أخطوها.

إهداء

"وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "

إلى من ذاق حلو الحياة **و** مرها**.... إلى من ناضل و** جاهد لتعليمي
إلى من بوجوده استمد قوتي ...... إلى من ذلل كل صعاب حياتي
إلى من ساعدني للوصول إلى هذه **المرتبة**
إلى أبي أسال الله العلي القدير أن يطيل الله في عمرك وأن يجعل كل ما قدمته لي في ميزان حسناتك إنه جواد كريم .

إلى من أعطت الكثير .... لترضى بالقليل
إلى من قلبها كبير .... يعطي بلا تأخير
إلى من أمدتني بدعواتها **و** ابتساماتها **.....إلى الحضن الذي** يستقبل **دموع أفراحي و أحزاني في كل وقت .... إلى من أنظر إلى** وجهها فيبدو **لي العمر** أزهى **..... إلى أعز إنسان على قلبي**
إلى أمي الحبيبة أطال الله عمرها وأمدها بالعافية وجزاها الله **عني** خير الجزاء في الدنيا والآخرة أمين .

إلى روح جدتي الطاهرة رحمها الله التي طالما تمنيت وجودها لتشهد معي فترة انتقالية في تاريخ حياتي، لا يسعني إلا أن أدعو الله أن يتغمدها برحمته ويغفر لها .

أهدي هذا الجهد المتواضع

فهرس المحتويات

الجانب النظري

الفصل الثالث : الأمن النفسي .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

الفصل الخامس : عرض ومناقشة النتائج

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة :

تحتل الأسرة أهمية كبيرة، فهي كانت ولا تزال أول مجال يتواجد فيه الفرد ويتفاعل معه، فهي المكان الطبيعي لتوفير الحماية وإشباع الحاجات الأساسية للفرد، ولهذا فإن عملية التنشئة الاجتماعية لا تتحقق إلا بوجود علاقة حميمة قوية بين الأبناء والوالدين، حيث تؤدي الطريقة التي يتم بها تنشئة الفرد في سنواته الأولى دوراً هاما في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي، أو بعبارة أعم في تشكيل شخصيته.

فللوالدين دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، حيث لكل من الأب والأم دوره الخاص والمكمل للأخر في إعداد الفرد لمواجهة الحياة، وإقحامه في المجتمع الكبير، فهما يقدمان له من خبراتهما وسلوكهما النماذج السلوكية التي سيقتدي بها كما يزودانه بالقيم والاتجاهات المناسبة، كما يعودانه على الاعتماد على نفسه والثقة بذاته وهي من العمليات الضرورية في حياته ولهذا فإن عملية التنشئة الاجتماعية لا تتحقق إلا بوجود علاقة حميمة قوية بين الأبناء والوالدين، بدليل أن الدين الإسلامي الحنيف اهتم كثيراً بتربية الأبناء وحثه الوالدين على إكرامهم والاهتمام بأدبهم لما في ذلك من أثر في سلوكهم في المستقبل، حيث يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم

<< أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم>> رواه ابن ماجه.

كما حث الإسلام الوالدين على أن تكون معاملتهم لأبنائهم قائمة على أساس العطف والرحمة، والمعاملة الحسنة.

ولقد أكد العلم الحديث ما أقره الدين الإسلامي الحنيف على وجوب إتباع الوالدين لأساليب معاملة والدية سوية لأن ذلك سينعكس بصورة ايجابية على سلوكات الأبناء مستقبلا، أما الميل إلى الأساليب السلبية في المعاملة قد يؤدي بالأبناء للوقوع في عدة اضطرابات وأزمات نفسية، من بينها عدم الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء، خاصة في مرحلة المراهقة وما تتطلبه من تحديات .

ويعتبر الأمن النفسي من أهم الحاجات الضرورية والتي لابد من إشباعها لدى الأبناء، خاصة في مرحلة المراهقة، فالرغبة في الشعور بالأمن النفسي رغبة ملحة لديهم نظراً للتغيرات العديدة التي تطرأ عليهم، والتي تحتاج من الوالدين معاملتهم معاملة سوية من أجل

تجاوزها، فعندما ينشأ المراهق في كنف رعاية والدية توفر له الإحساس بالعطف والحب والاتساق والتقبل فإن الإحساس بالثقة سيزيد لديه ويترتب عليه الشعور بالأمن النفسي،أما إذا نشأ في ظل مناخ أسري يتسم بعدم الاستقرار والتفاهم بين الوالدين والمعاملة السيئة التي تقوم على التفرقة بينه وبين إخوانه وعلى عدم اتساق الوالدين على أسلوب واحد للتربية من شأنها أن تقلل من ثقة المراهق بنفسه فيشعر بالتهديد وعدم الأمن النفسي.

وبناء على ماسبق ونتيجة لأهمية مرحلة المراهقة وأهمية الأسرة وأساليبها في المعاملة في تحقيق مستوى عالي من الشعور بالأمن النفسي، لذلك جاءت الدراسة الحالية التي تناولت إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي (دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية) حيث أنه لم تنال هذه الدراسة الاهتمام الكافي على حد علم الباحثة من خلال إطلاعها في البيئة المحلية.

وقد قسمت الدراسة إلى جانبين جانب نظري وأخرى تطبيقي ولقد احتوى الجانب النظري على الفصول الآتية :

الفصل الأول: وتم التطرق فيه إلى إشكالية الدراسة وأهدافها وأهميتها وحدودها ،وكذا الدراسات السابقة، والمصطلحات الأساسية للدراسة، وأخيراً فروض الدراسة .

الفصل الثاني: وخصص لأساليب المعاملة الوالدية بدءا بتقديم نبذة عن التنشئة الاجتماعية تعريفها،أهدافها، شروطها، خصائصها،مراحلها، أشكالها ومصادرها، وعملياتها،ثم النظريات المفسرة لها، وأخيرا مؤسساتها.

كما تناولنا في هذا الفصل التنشئة الأسرية حيث تم التطرق إلى تعريف الأسرة ومقوماتها وأنواعها، خصائصها ووظائفها، ثم أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية ودورها في إشباع الحاجات النفسية للأبناء، وإلى العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية وأخيرا إلى التنشئة الأسرية في الجزائر.

أيضا تطرقنا إل أساليب المعاملة الوالدية، تعريفها وأنواعها وأهم أساليب المعاملة الوالدية التي تهم الدراسة الحالية.

الفصل الثالث: اشتمل على الأمن النفسي ولقد اشتمل على تعريفه وأهميته والحاجة إليه ومكوناته، وجوانب الأمن النفسي وعناصره وأبعاده وخصائصه، وتطرقنا إلى

المصادر والعوامل المؤثرة في الأمن النفسي، وعلاقة الأمن النفسي ببعض المفاهيم النفسية، مع رصد أعراض وعلامات الشعور/ عدم الشعور بالأمن النفسي، ثم أهم النظريات المفسرة للأمن النفسي والتصور الإسلامي للأمن النفسي، وأدوات تقديره والمشكلات المؤثرة عليه، مع رصد مهددات الأمن النفسي والآثار المتربة عن انعدام الشعور بالأمن النفسي، وأساليب تحقيقه،وحاجة المراهق للشعور به، وأخيرا العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي .

أما الجانب التطبيقي فقد احتوى على الفصول الآتية :

الفصل الرابع: وتضمن إجراءات الدراسة الميدانية بدءا بإجراءات الدراسة الاستطلاعية التي تم تناولها من خلال الهدف من الدراسة والإجراءات والعينة والأدوات المستخدمة فيها وأخيراً نتائجها، أما الدراسة الأساسية فقد تم تناولها من حيث المنهج المتبع في الدراسة والمجتمع الأصلي، وعينة الدراسة وكيفية اختيارها، والأدوات المستخدمة ثم إجراءات التطبيق وأخيراً الأساليب الإحصائية المستخدمة .

الفصل الخامس: فقد تم فيه عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها وفق فرضيات الدراسة والدراسات السابقة، ثم استنتاج عام، لتنتهي الدراسة بخاتمة ومجموعة من الاقتراحات في ضوء النتائج المتوصل إليها .

الجانب النظري

الفصل الأول : طرح إشكالية الدراسة

1 – إشكالية الدراسة .

2 – أهداف الدراسة .

3 – أهمية الدراسة .

4 – حدود الدراسة .

5 – مصطلحات الدراسة .

6 – الدراسات السابقة .

7 – فرضيات الدراسة .

1 – *إشكالية الدراسة :*

تعد البيئة الاجتماعية وبصفة خاصة الأسرة ذات أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الأفراد ، فالأسرة هي النواة الأولى التي ينشأ فيها الفرد، كما أنها الجماعة الأولى التي يتصل بها .

وللأسرة صوراً عديدة وكثيرة تصنف حسب عدد الأفراد، وحسب أماكن إقامتها، ولكل أسرة طابعها المميز وصفاتها وتقاليدها وعاداتها وسلوكياتها التي تجعلها تحيط بالأفراد بحياة تختلف عن غيرهم من بقية الأفراد .

وتعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، وتلعب دوراً أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية، من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا أو ايجابيا في تربية الناشئين.

ويرجع احتفاظ الأسرة بدورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية كما ذكر ً سيد أحمد عثمان ً إلى ماللأسرة الإنسانية بصفة عامة من خصائص أساسية مميزة عن سائر المؤسسات الاجتماعية ، وتشتق هذه الخصائص من عاملين :

- الأول : أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد .
- الثاني : أن الأسرة تعتبر النموذج الأمثل لما سماه ً كولي ً « cooly » الجماعة المرجعية ويقصد بها الجماعة الصغيرة التي تتميز بالارتباط والتعاون(أبو جادو، 2007، ص. ص.217 – 218) .

كما تظهر أهمية الأسرة في تكوين شخصية الفرد في السنوات الخمس الأولى من عمره، إذا أكد النفسانيين أن شخصية الفرد تتكون منذ الأيام الأولى من حياته نظرا لعلاقته بأبويه فنتيجة لجو التفاعل القائم بين الآباء والأبناء يحتفظ الأبناء بالنماذج السلوكية التي يلاحظونها على آبائهم في خيالهم ونفسيتهم، ثم تغدو سلوكاً تلقائياً في حياتهم Ronal , J,. & (Hotyat ,F,2000,p.83).

فمسئولية تربية الأبناء وتنشئتهم التنشئة الصحيحة تقع على كاهل الأب والأم معاً ومن بعد ذلك تأتي باقي المؤسسات التربوية التي تهتم بهذا الشأن (Elizabeth, A,1997,P.10).

ولهذا فإن عملية التنشئة الاجتماعية لا تتحقق إلا بوجود علاقة حميمة وسوية بين الآباء والأبناء، حيث تلعب أساليب المعاملة الوالدية دوراً مهما في تكوين وبناء شخصية الأبناء بجوانبها المختلفة، وبصفة خاصة في سنوات المراهقة تلك الفترة التي تشهد كما يرى العديد من علماء النفس زيادة في الصراع مع الوالدين فالأبناء لديهم رغبة في الاستقلال عنهم خاصة في مرحلة المراهقة.

وتعد المعاملة الوالدية من المعاملات الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الأفراد منذ البداية الأولى لحياتهم، وهي من أهم العوامل التي تلعب دوراً أساسيا في تكوين شخصيتهم (العمري،2009، ص.02) .

وتتفاوت أساليب المعاملة الوالدية، مابين أساليب سلبية في المعاملة كالإسراف في التدليل أو القسوة الزائدة أو التذبذب في المعاملة أو فرض الحماية الزائدة على الأبناء وإخضاعهم لكثير من القيود أو عدم المساواة في التعامل مع الأبناء والتمييز فيما بينهم بناء على الجنس أو الترتيب، وأساليب إيجابية تتمثل في التعرف على قدرات الأبناء وتوجيههم توجيهاً مثالياً بناء على إمكاناتهم وقدراتهم، وإتاحة الفرص أمامهم للنمو والتفاعل الاجتماعي، والتوسط والاعتدال وتحاشي القسوة الزائدة والتدليل الزائد (العيسوي،1993، ص. ص 284 – 288) .

وتعتبر أساليب المعاملة الوالدية المتبعة من قبل الآباء إحدى الجوانب المهمة في حياة الأبناء وذلك لما لها من دور فعال في توجيههم من خلال التنشئة الاجتماعية فإذا أتيح لخبراتهم من هذه المعاملة الجو الذي يسوده الأمن النفسي والاستقرار النفسي استطاعوا أن يكتسبوا من هذه الخبرات مايساعدهم على تكوين القدرة على التكيف مع أنفسهم ومجتمعهم .

(المهندس،2006، تم استرجاعها في تاريخ 14 ديسمبر ،2009 من eref.uqu.edu.sa/files/Thesis/ind5991.pdf)

كما تدل نتائج الكثير من الدراسات على المكانة الهامة التي تحتلها أساليب معاملة الوالدين للأبناء، من حيث تأثيرها على شخصية الفرد خاصة في مرحلة المراهقة وما تتطلبه هذه المرحلة من تحديات كما في دراسة كل من (محمد مصطفى مياسا (1989)

فايزة يوسف عبد المجيد(1980)، الأسطل (1987)،هناء المطلق (1980)، الخطاب (1993)...إلخ من الدراسات)،إذ للمعاملة الوالدية أثر في إصابة الأبناء المراهقين باضطرابات ومشاكل نفسية منها عدم الشعور بالأمن النفسي خاصة وأن المراهق يحتاج إلى الأمن بقدر مايعيشه من تبدلات وتحولات عقلية ونفسية وانفعالية واجتماعية حيث يؤكد علماء النفس على أن المعاملة السيئة تشعر المراهقين بفقدان الأمن النفسي (بركات،2000، ص.02).

أيضا يرى كل من ً عبود وعبد العال ً أن الحاجة إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات الوجدانية التي يسعى المراهق إلى إشباعها فالرغبة في الأمن رغبة أكيدة ولا يتقدم بسهولة في أي ميدان إلا إذا اطمئن وشعر بالأمن، فإذا كان المراهق قد نشأ في كنف رعاية أبويه فإن ذلك يوفر له الإحساس بالألفة والتقبل والاتساق، فإن الإحساس بالثقة يكون لديه ويترتب عليه شعور المراهق بالأمن، أما إذا نشأ الأبناء في ظل مناخ والدي لا يوفر الثبات أو يتسم بالرفض والتفرقة بين الأبناء أو التذبذب في المعاملة فإن الإحساس الذي سوف ينشأ هو عدم الثقة والشك والقلق والتهديد أي الشعور بنقص بالأمن (كفافي،1989، ص.106)

فالأمن النفسي يعتبر من الحاجات المهمة والضرورية التي لابد من إشباعها لدى الأبناء .

ويعتبر الأمن من الحاجات الهامة والضرورية والتي لابد من إشباعها لدى الأبناء وإذا لم تشبع الحاجة إلى الأمن النفسي فإنه سينعكس بالسلب على شخصيتهم .

وتبدو أهمية الحاجة إلى الأمن النفسي في تقسيم ً ماسلو ً « **Maslow** » للحاجات الإنسانية حيث وضعها في المستوى الثاني من النموذج الهرمي للحاجات وهذا التقسيم يبدأ بالحاجات الفسيولوجية ثم حاجات الأمن فالحاجة إلى الحب فالحاجة إلى تقدير الذات ، فالحاجة إلى تحقيق الذات (عبد المقصود،1999، ص.692).

وحسب ً ماسلو ً فإن الفرد لا يمكنه الانتقال من مستوى إلى مستوى أخر إلا إذا تم إشباع الحاجة الخاصة بالمستوى الموجودة فيه،ومعنى هذا أنه عندما يعجز الفرد على تلبية وإشباع حاجة الأمن فإنه سيجد صعوبة في إشباع الحاجات التي تليها ومن ثمة يشعر بالتهديد ولا يتمكن من تحقيق ذاته، وهنا تكمن أهمية الشعور بالأمن النفسي للإنسان وأن تلك الحاجة تعد محركا لسلوكه وتوجيهه الوجهة السليمة،أما فقدان الشعور بالأمن النفسي

من شانه يسبب الاضطرابات النفسية والسلوكية فيؤثر على سير حياة الإنسان ونشاطاته المختلفة في شتى المجالات لذا فإن الأمن النفسي ضرورة لكل فرد ليحيا حياة تتحقق فيها الصحة النفسية .

فالأمن النفسي يعتبر من الحاجات المهمة والضرورية التي لابد من إشباعها لدى الأبناء فللشعور بالأمن النفسي دور مهم في تطور شخصية الفرد ونموه المعرفي . (Fatil , E., & Reddy T,1985,p.12

لذا فإنه من المنطقي أن ينصب اهتمامنا على دراسة هذه الأساليب للمعاملة الوالدية المدركة من طرف الأبناء وعلاقتها بشعورهم بالأمن النفسي، فهم الذين يشعرون بها أكثر من غيرهم، وبالتالي هم أقدر من يصفها، فالأبناء إذا لم يشعروا بالأمن النفسي فإنه سينعكس بالسلب عليهم سيشعرون باليأس والقنوط والغضب على أنفسهم ومن ثمة الوقوع في دائرة الاضطرابات النفسية وهذا بدوره سينعكس بالسلب على مجتمعهم وهم الأمل في بناء هذا الأخير، وبالتالي إذا أردنا أن نكون مجتمعاً يتميز أفراده بصفات ومميزات معينة فإنه لابد أن نتناول بالدراسة لتلك الأساليب غير السوية وغير المرغوبة التي يتبعها الآباء أثناء تنشئتهم لأبنائهم، لا سيما في المجتمع العربي بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة، ولأن هذا الموضوع حسب علم الباحثة لم يتم تناوله بهذا الشكل على المستوى المحلي، الأمر الذي دفعها لإجراء هذه الدراسة للوقوف على طبيعة العلاقة بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بشعورهم الأمن النفسي .

لذا تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية :

1- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وبين مستوى شعورهم بالأمن النفسي ؟

2 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب وأساليب المعاملة الوالدية للأم ؟

3 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى للجنس ؟

4 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء تعزى للجنس ؟

5– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى المتغيرات التالية (سن الوالدين،المستوى التعليمي للوالدين،الدخل الشهري للأسرة، عدد أفراد الأسرة ، ترتيب الأبناء) ؟

2 – أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

1 – التعرف على طبيعة العلاقة بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وبين مستوى شعورهم بالأمن النفسي .

2 – معرفة درجة الفروق بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب وأساليب المعاملة الوالدية للأم.

3 - معرفة درجة الفروق بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة الدراسة .

4 – معرفة درجة الفروق بين الذكور والإناث من الأبناء في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة الدراسة .

5– التعرف على درجة الفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية والتي تعزى إلى المتغيرات التالية (سن الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، الدخل الشهري للأسرة، عدد أفراد الأسرة، ترتيب الأبناء).

3 – أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيمايلي :

1 – تناولها لإحدى الموضوعات البحثية المهمة في علم النفس وهو أساليب المعاملة الوالدية في مرحلة المراهقة وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية وانعكاسها على نمو شخصياتهم والوقاية من الآثار السلبية المترتبة عن ذلك .

2 – توعية الآباء بإتباع الأساليب التي تؤدي بالأبناء إلى الشعور بالأمن النفسي والابتعاد عن استخدام أساليب المعاملة التي تؤدي إلى عدم الشعور به .

3 – تأمل الباحثة أن تكون نتائج هذه الدراسة ذات فائدة بالنسبة للمربين وكل المهتمين بتربية الأبناء .

4 – توفير بعض المعلومات عن طبيعة دور الأسرة خلال تنشئته أبنائها ومحاولة تجنبهم إصابة أبنائهم بالاضطرابات النفسية .

5 – يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تصميم برامج لإرشاد الوالدين لممارسة أدوارهم بما يحقق النمو الصحي السوي للأبناء، كذلك تصميم برامج إرشادية لزيادة الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين ، وتخفيف ما قد يتعرضون له من شعور بعدم الأمن وما قد يصاحبه من توترات واضطرابات نفسية، حتى يستطيعوا مواجهة أية مصاعب والتعامل مع ظروف الحياة غير الملائمة .

6 – كما تتضح أهمية الدراسة في أهمية المرحلة العمرية التي تناولتها الباحثة وهي مرحلة المراهقة ، هذه المرحلة الحرجة بالذات على الآباء ضرورة مراعاة النمو النفسي السليم لهم وإشباع حاجاتهم النفسية، حتى يتمكنوا من تحقيق لهم الصحة النفسية ومن ثمة إعدادهم لتحمل المسؤولية الاجتماعية .

7 – يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تصميم برامج لإرشاد الوالدين لممارسة أدوارهم بما يحقق النمو الصحي السوي للأبناء .

8 – إدراك أهمية الأمن النفسي ومدى تأثيره على المراهقين حيث يؤكد العديد من علماء النفس على أن الأمن النفسي يعتبر حجر الزاوية في تشكيل الشخصية السوية وعدم الشعور به ينتج عنه العديد من المشاكل والاضطرابات النفسية مثل الوحدة النفسية والسلبية ... إلخ .

9 – تبلغ أهمية الدراسة في أنها تتناول متغير الأمن النفسي الذي لم ينال نصيبا كافيا من الدراسة في مجتمعنا الجزائري بالرغم من أهميته في تشكيل شخصية الفرد ومن ثمة الوصول إلى تحقيق الصحة النفسية، وهذا في حدود إطلاع الباحثة .

10 – إضافتها الجديد من الدراسات إلى التراث النفسي في المرحلة الثانوية في مجال الأمن النفسي .

4 – حدود الدراسة :

لقد كانت حدود الدراسة على النحو التالي :

أ – الحدود البشرية :

تقتصر الدراسة على طلاب السنة الثانية من التعليم الثانوي من تخصصات مختلفة.

ب – الحدود الزمنية :

- بالنسبة للدراسة الاستطلاعية تم إجراؤها خلال الفصل الدراسي الثالث من السنة الدراسية 2008 /2009، وهذا من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة .

- أما بالنسبة للدراسة الأساسية تم إجراؤها خلال السنة الدراسية 2009 /2010 .

ج – الحدود المكانية :

تم إجراء الدراسة الحالية في مدينة تبسة وبالضبط في :

- ثانوية شريط لزهر وهذا لإجراء الدراسة الاستطلاعية .

- ثانوية الشيخ مطروح العيد، ثانوية حردي محمد، وثانوية الشيخ العربي التبسي ، وثانوية سعدي الصديق، ثانوية الميزاب وهذا لإجراء الدراسة الأساسية .

5 – مصطلحات الدراسة :

تتضمن هذه الدراسة المصطلحات الأساسية التالية :

1 – أساليب المعاملة الوالدية :

هي الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهما اجتماعيا أي تحويلهما من مجرد كائنات اجتماعية، وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال (قناوى،2008، ص.75) .

وتعرف أساليب المعاملة الوالدية إجرائيا في هذه الدراسة بالأساليب التي يتعامل بها الآباء والأمهات مع الأبناء في تربيتهم والتي تتحدد بالدرجات الكلية التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة بالإجابة على المقاييس الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية لـ " أماني عبد المقصود "، ولقد حددت معدة المقياس خمسة أساليب للمعاملة الوالدية كالتالي :

1- أسلوب التفرقة، 2 – أسلوب التحكم والسيطرة ، 3 – أسلوب التذبذب ، 4 - أسلوب الحماية الزائدة ،5 – أسلوب المعاملة السوية أو الصحيحة(عبد المقصود، د.ت.، ص.07) .

وفيمايلي سنستعرض التعاريف الخاصة بالأساليب التي تناولتها الدراسة الحالية :

1 – أسلوب التفرقة :

يتمثل هذا الأسلوب في التفضيل والتمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس،أو الترتيب الميلادي أو أبناء الزوج أو الزوجة المحبوبة أو المنبوذة بشكل يولد الحقد والكراهية ويخلق الصراع بين الأبناء (خليل،2000، ص.75).

ويعرف أسلوب التفرقة في المعاملة إجرائيا في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على الفقرات التي تقيس أسلوب التفرقة ضمن مقياس أساليب المعاملة الوالدية .

2 – أسلوب التحكم والسيطرة :

يتمثل هذا الأسلوب في فرض الأم أو الأب لرأيه على الابن ، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغباته التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى ولو كانت مشروعة (الحربي،1430، ص48).

ويعرف أسلوب التحكم والسيطرة إجرائيا في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على الفقرات التي تقيس أسلوب التفرقة ضمن مقياس أساليب المعاملة الوالدية .

3 – أسلوب التذبذب :

يعني أسلوب التذبذب في المعاملة،هو أن الوالدين لا يعاملان الابن معاملة واحدة في المواقف المتشابهة، وهناك تذبذب قد يصل إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين، وهذا أسلوب يجعل الابن غير قادر على توقع رد فعل والديه إزاء سلوكه (Hetherngton , M, ,1998,p.434).

ويعرف أسلوب التذبذب في المعاملة إجرائيا في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على الفقرات التي تقيس أسلوب التفرقة ضمن مقياس أساليب المعاملة الوالدية .

4 – أسلوب الحماية الزائدة :

هو الأسلوب الذي يقوم فيه الوالدان بأداء واجبات الطفل الذي يفترض أن يقوم هو بها فضلا عن الخوف الزائد على الطفل وكذلك مسامحته على أخطائه (السعاوي،2010، ص.62).

ويعرف أسلوب الحماية الزائدة في المعاملة إجرائيا في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على الفقرات التي تقيس أسلوب التفرقة ضمن مقياس أساليب المعاملة الوالدية .

5 – أساليب المعاملة السوية :

ويقصد بها الأساليب السوية التي يستخدمها الآباء في تربية وتنشئة أبنائهم وعدم استخدام الأساليب المعبرة عن الاتجاهات الغير السوية (الحربي،1430، ص.48).

وتعرف أساليب المعاملة السوية إجرائيا في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على الفقرات التي تقيس أسلوب التفرقة ضمن مقياس أساليب المعاملة الوالدية .

2 – الأمن النفسي :

قبل تعريف الأمن النفسي يجب الإشارة إلى أن مصطلح الأمن النفسي يقابله العديد من التسميات مثل الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، الأمن الشخصي، الأمن الخاص،السلم الشخصي (الخضري،2003، ص.15) وفيما يلي تعريفه :

الأمن النفسي هو شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد، وإدراكه أن الأخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته(خاصة الوالدين) مستجيبون لحاجاته ومتواجدون معه بدنيا ونفسيا، لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات (Kerns, K ,1996,p.457).

ويعرف الأمن النفسي إجرائيا في هذه الدراسة بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي لـ " زينب شقير" .

6 – الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة ذات دور إيجابي لكل باحث، وبناء على ذلك فإن الباحثة ستلقي الضوء على الدراسات العربية والأجنبية للتعرف على أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون، ولقد تحصلت الباحثة من خلال اطلاعها على الموضوعات الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي على بعض الدراسات السابقة التي تستفيد منها في دراستها الحالية، وقد تم اختيارنا لهذه الدراسات السابقة حسب علاقة كل دراسة بأحد الفرضيات المصاغة، وتم تقسيمها إلى ثلاثة محاور كالتالي :

* دراسات تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي .
* دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية .
* دراسات تناولت الأمن النفسي .

أولا – الدراسات التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي :

الدراسات الأجنبية :

1 – دراسة (ميوسن وآخرون Mussen,et al، 1963):

عنوان الدراسة :

* أثر العلاقة بين الآباء والأبناء على شخصية الأبناء *

أجري البحث على عينة من المراهقين الذكور في الولايات المتحدة الأمريكية مستخدما المقابلة المقننة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوي كانوا أقل ثقة بالنفس وأقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية وأكثر توتراً وقلقاً ولديهم شعور مرتفع بعدم الأمن النفسي عن أقرانهم الذين يرون أنهم يحصلون على عطف ورعاية كافية من الوالدين، ما يؤكد أهمية العطف والتعاطف للقائمين بالتربية سواء الوالدين أو المعلمين (عبد المقصود،1999، ص. ص.700 – 701).

2- دراسة (روزين وروثبام Rosen & Rothbaum،2009):

عنوان الدراسة :

***أثر نوعية الرعاية الوالدية على الشعور بالأمن النفسي ***

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر طبيعة الرعاية والعناية الوالدية على الشعور بالأمن النفسي ، كما هدفت إلى التعرف على أسلوب رعاية الآباء والأمهات لأطفالهم وأثر ذلك على الشعور بالأمن النفسي وشملت عينة الدراسة (62) طفلا تم مقابلة أبائهم وأمهاتهم على انفراد لتقييم الأسلوب المتبع في رعاية الأبناء، وأسفرت النتائج على أن اهتمام الوالدين بأبنائهم ومنحهم الحب والعطف يكسبهم شعوراً بالأمن النفسي أكثر من الذين لم يحظوا برعاية وحب وعطف من والديهم (Rosen , K, & Rothbaum, F,2009,p.p.358-360)

الدراسات العربية :

1 – دراسة (الريحاني،1985) :

عنوان الدراسة :

* أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن النفسي عند المراهقين *

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن النفسي عند المراهقين، ومدى اختلاف جنس المراهق، ومكان نشأته، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (450) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية بمنطقة عمان وضواحيها، واستخدم الباحث خلاب دراسته أداتين وهما :

مقياس التنشئة الأسرية الذي صنف فيه العينة إلى مجموعتين هما مجموعة التنشئة الأسرية المتسلطة، ومجموعة التنشئة الأسرية الديمقراطية المتسامحة ، والأداة الأخرى مقياس الأمن النفسي للطلبة المرحلة الإعدادية وهو عبارة عن اختبار "ماسلو" للشعور بالأمن النفسي وعدم الشعور بالأمن النفسي الذي قام بتعريبه كل من " كمال دواني وعيد

ديراني" لمواءمته للبيئة الأردنية، كما استخدم الباحث عددا من الأساليب الإحصائية وهي:المتوسطات الحسابية، تحليل التباين الثلاثي .

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجموعة المراهقين الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية الديمقراطية كانوا أكثر شعوراً بالأمن النفسي من أولئك الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية المتسلطة، وأن الإناث أكثر شعوراً بالأمن من الذكور في حين لم توجد فروق جوهرية بين من نشئوا في الريف أو المدينة (الخضري،2003، ص.78).

2– دراسة (شحاتيت، 1985) :

عنوان الدراسة :

* العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي عند المراهقين والمراهقات وبعض العوامل المرتبطة بالأسرة *

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي عند المراهقين والمراهقات وبعض العوامل المرتبطة بالأسرة، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (216) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الإعدادي في مدارس مديريات التربية والتعليم في عمان، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين متغيرات الجنس والمستوى الثقافي للأم والأب والدخل الشهري للأسرة، وبين الشعور بالأمن عند الأبناء ، أشارت أيضا إلى أن أهم المشكلات التي تميز بها الأفراد كان مستوى الشعور بالأمن عندهم منخفضا هي مشكلة المشاجرات العائلية، وقد أرجعت هذه النتيجة إلى أسلوب التنشئة الأسرية الذي يتسم بالتفرقة في المعاملة وإلى طبيعة العلاقة بين الأب والأم والتي تتسم بالمشاجرة أمام أفراد الأسرة مما قد يؤدي إلى عدم وجود استقرار في الجو الأسري وبالتالي عدم الشعور بالأمن (اقرع،2005، ص. 43).

3 – دراسة (علاء الدين كفافي، 1989) :

عنوان الدراسة :

* تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي*

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بكل من أساليب التنشئة الوالدية وتقدير الذات، وطبقت الدراسة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بقطر حيث

بلغ عددهن (153) طالبة، ومتوسط أعمارهن(16 – 28) سنة، وطبق عليهن مقياس للتنشئة الاجتماعية إعداد الباحث، ومقياس الأمن النفسي إعداد "عبد الرحمن عيسوي" ومقياس تقدير الذات إعداد الباحث .

وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال سالب بين أساليب التنشئة الوالدية (التفرقة والتحكم والتذبذب في المعاملة) سواء من الوالد أو الوالدة وبين الشعور بالأمن النفسي، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود ارتباط موجب دال بين الشعور بالأمن النفسي وبين تقدير الذات لدى الطالبات (الشهاب،2004، ص.254).

4 – دراسة (جنان سعيد الرحو، 1994):

عنوان الدراسة :

* الأمن النفسي للمراهقين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية *

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة وأساليب المعاملة كما يدركها الأبناء،أما عينة الدراسة فقد اقتصرت على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة (الصف الثالث متوسط)، وقد بلغت (575) طالبا (362) من الذكور و(213) من الإناث،أما الأدوات المستخدمة في البحث فتمثلت في مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد (الكيكي،1991) وكان المقياس متكون من(25) موقفا لكل موقف أربعة بدائل لتغطي أربعة أساليب هي(الحزم،التسامح،التسلط، الإهمال)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- إن الأسلوب السائد في معاملة الآباء والأمهات لأبنائهم هو أسلوب الحزم .
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالأمن النفسي وأسلوب الحزم.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين أساليب التسامح والتسلط والإهمال والشعور بالأمن النفسي(السبعاوي،2010، ص. ص. 273-274).

5 – دراسة (أماني عبد المقصود، 1999) :

عنوان الدراسة :

* الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية*

هدفت إلى التعرف على الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، وقد تكونت العينة من (300) تلميذاً كالتالي : (150) تلميذ و(150) تلميذة من مدارس القاهرة، وقد طبق عليهم مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد الباحثة ومقياس الأمن النفسي للأطفال عن ماسلو إعداد الباحثة.

وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية (التفرقة والتحكم والتذبذب والحماية الزائدة) سواء من الأب أو من الأم وبين الشعور بعدم الأمن النفسي للأطفال، ولا توجد فروق بين الجنسين في الشعور بالأمن النفسي (مخيمر،2003، ص.637) .

6 - دراسة (جمال مختار حمزة، 2001):

عنوان الدراسة :

* سلوك الوالدين الإيذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي*

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير السلوك الإيذائي للوالدين وعدم الشعور بالأمن النفسي، ولقد تكونت العينة المستخدمة في الدراسة من (100) تلميذ بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي وقسمت إلى مجموعتين مجموعة ضابطة وتتكون من (55) تلميذاً بالصف الأول والثاني من الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي، ومجموعة تجربيه مكونة من (45) تلميذاً بنفس الصفوف الدراسية يعانون من مشاكل ذاتية وتم تثبيت أبعاد عينة البحث من حيث مستوى السن حيث تراوحت أعمارهم مابين (11-13) سنة ومن حيث المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية

ولقد استخدم الباحث أداتين الأولى تتمثل في اختبار الأمان – عدم الأمان من إعداد ًماسلو ً والثاني مقياس التنشئة الوالدية من وجهة نظر الأبناء من إعداد الباحث ولقد كانت النتائج كالتالي :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية أي أنها تعاني من عدم الشعور بالأمن النفسي .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية حيث تعاني من أسلوب القسوة والقلق والرفض (مختار،2001، ص. ص. 136 - 139).

7 – دراسة (ميساء المهندس ،2006) :

عنوان الدراسة :

* أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة * .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم والأمن لنفسي والقلق لدى أفراد العينة، كذلك معرفة الفروق في متوسط درجات الأمن النفسي لدى أفراد العينة نتيجة لاختلاف الصف الدراسي، والفروق في متوسطات درجات القلق لدى أفراد العينة نتيجة لاختلاف الصف الدراسي، كذلك الفروق بين مرتفعات ومنخفضات الأمن النفسي في أسلوب معاملة الأب والأم (العقاب البدني، سحب الحب، التوجيه والإرشاد)، كذلك معرفة الفروق بين مرتفعات ومنخفضات القلق في كل من أسلوب معاملة الأم والأب، وتكونت عينة الدراسة من (411) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة ، وقد استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد ً النفيعيً(1988) ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد ً الدليمً (1993)، ومقياس القلق من إعداد ً جمال الليلً (2005) .

وقد انتهت الدراسة إلى الأتي :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين أسلوبي معاملة الأب (العقاب – سحب الحب) والشعور بعدم الأمن النفسي لدى عينة الدراسة، وعلاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين أسلوب الأب (الإرشاد والتوجيه) والشعور بعدم الأمن النفسي لدى عينة الدراسة .

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين أسلوبي معاملة الأم (العقاب، سحب الحب) والشعور بعدم الأمن النفسي لدى عينة الدراسة، وعلاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين أسلوب الأم (الإرشاد والتوجيه) والشعور بعدم الأمن النفسي لدى عينة الدراسة .

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين أسلوبي معاملة الأب (العقاب – سحب الحب) والقلق لدى عينة الدراسة، وعلاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين أسلوب الأب (الإرشاد والتوجيه) والقلق لدى عينة الدراسة .

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين أسلوبي معاملة الأم (العقاب – سحب الحب) والقلق لدى عينة الدراسة، وعلاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين أسلوب الأم (الإرشاد والتوجيه) والقلق لدى عينة الدراسة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات التي حصلت عليها الطالبات من أفراد العينة في مقياس الطمأنينة النفسية ترجع إلى اختلاف الصف الدراسي .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات التي حصلت عليها الطالبات من أفراد العينة في مقياس القلق ترجع إلى اختلاف الصف الدراسي .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات الأمن النفسي في الأسلوب العقابي للأب .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات الأمن النفسي في أسلوب سحب الحب والتوجيه والإرشاد الخاصة بالأب .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات الأمن النفسي في أساليب معاملة الأم (العقاب البدني، سحب الحب، لتوجيه والإرشاد).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أساليب معاملة الأب (العقاب البدني، سحب الحب) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أسلوب التوجيه والإرشاد للأب .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أساليب معاملة الأم (العقاب البدني، سحب الحب) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أسلوب التوجيه والإرشاد للأم .

(المهندس،2006، تم استرجاعها في تاريخ 14 ديسمبر ،2009 من eref.uqu.edu.sa/files/Thesis/ind5991.pdf)

8 – دراسة (مروة عبد القادر البري ومحمود السيد أبو النيل، 2007) :

عنوان الدراسة :

* العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والأمن النفسي الأبناء الجانحون وغير الجانحين في مرحلة الطفولة المتأخرة * .

هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة الجهود السابقة والتي عنيت بدراسة أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء وتأثيرها على إدراكهم الأمن النفسي والجنوح بغرض التعرف على مصادر التابين في نتائجها وما أغفلته مما يساعد على تحديد الجوانب المنهجية الملائمة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين مجموعة (32) من الذكور الجانحين من نزلاء مؤسسة الأحداث بمحافظة الجيزة ، ومجموعة من الأسوياء (35) طالبا من طلاب المرحلة الابتدائية، والمجموعتين تقع أعمارهم في الفئة العمرية (9 – 12) سنة، ولقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن ، كما استخدم الباحثين الأدوات التالية :

1 – استمارة البيانات الشخصية والاجتماعية من إعداد " مروة عبد القادر البري" .

2 – استبيان القبول / الرفض الوالدي من إعداد" ممدوحة سلامة " .

3 – استبيان الأمن النفسي من إعداد" عماد مخمير"

4 – اختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي من إعداد " محمود أبو النيل " .

ولقد كانت نتائج الدراسة كالتالي :

- توجد علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين القبول الوالدي كما يدركه الأبناء الجانحون وغير الجانحين وإدراكهم للأمن النفسي .

- توجد علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الرفض الوالدي المتمثل في (العدوان،الإهمال، الرفض غير المحدد) كما يدركه الأبناء الجانحون وغير الجانحين وإدراكهم الأمن النفسي .

- توجد فروق ذات دالة إحصائية في إدراك الأبناء الجانحين وغير الجانحين للقبول الوالدي لصالح الأبناء غير الجانحين .

- كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء الجانحين وغير الجانحين للرفض الوالدي المتمثل في (العدوان، الإهمال، والرفض غير المحدد) لصالح الأبناء الجانحين .

- توجد فروق غير دالة إحصائية في إدراك الأبناء الجانحين وغير الجانحين للأمن النفسي لصالح الأبناء غير الجانحين .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء الجانحين وغير الجانحين في جوانب الشخصية كما يقيسه اختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي وإدراكهم الأمن النفسي.

(البري والنيل،2007، تم استرجاعها في تاريخ19 سبتمبر ،2010 من

http://www.ksu.edu.sa/sites/KSUArabic/Research ncys/Pages/youthRes.aspx)

9 - دراسة (دلال عبد العزيز موريا، 2008):

عنوان الدراسة :

***** أثر القبول / الرفض الوالدي لدى عينة من الأمهات على الأمن النفسي لدى أطفالهن (8-12) *

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة السابقة بين الأم ووالدتها وكيفية معاملتها لها وتأثير هذه العلاقة على الأمن النفسي لدى أطفال أمهات عينة الدراسة ، وقد أجريت الدراسة على

عينة متكونة من (30) من الأمهات تراوحت أعمارهم من (25-45) سنة مستواهن الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي متوسط ولقد تم اختيارهم بطريق عشوائية ، كما تكونت العينة أيضا من (40) طفل من أطفال أمهات العينة مكونين من (11) من الذكور و(29) من الإناث تراوحت أعمارهم مابين (8 – 12) سنة ، ولقد استخدمت الباحثة أداتين الأول تمثلت في استبيان القبول / الرفض الوالدي للكبار (صورة الأم) من إعداد " رونالد رونر ً وترجمة ً ممدوحة محمد سلامة ً طبق على الأمهات ، والثاني استبيان الأمن النفسي للأطفال من إعداد ً كاترين كيرنز ً وترجمة ً محمد عماد مخيمر ً، طبق على عينة من الأطفال، وكانت النتائج كالتالي :

- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين كل من القبول/ الرفض الوالدي للأمهات في الطفولة وبين ارتفاع الأمن النفسي لدى أطفالهم.
- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين كل من الدفء والمحبة المدركة للأمهات من قبل والدتهن وبين الأمن النفسي لدى أطفالهن .
- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين اللامبالاة والإهمال المدرك للأمهات من قبل والدتهن وبين الأمن النفسي لدى أطفالهن .
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأطفال الذكور والإناث في إدراك الأمن النفسي من الأم .

(موريا،2008، تم استرجاعها في تاريخ 14 جانفي،2010 من www.ensanyat.com/vb1/showthread.php?t=1674)

ثانيا – الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية:

1 – دراسة (هناء المطلق ،1980) :

عنوان الدراسة :

* اتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن في المملكة العربية السعودية*

وقد تكونت عينة الدراسة من (75) أماً من غير المتعلمات و(57) أماً من المتعلمات ومجموعهن (150) أماً من مدينة الرياض وتوصلت الدراسة إلى أن الأمهات غير المتعلمات يفضلن الولد على البنت كما أنهن يستخدمن أساليب غير سوية في تربية الأبناء أما الأمهات المتعلمات فإنهن يستخدمن الأساليب السوية ، وتبين من الدراسة عدم وجود فروق بين الأمهات المتعلمات وغير المتعلمات في استخدام أساليب الإهمال والقسوة والتدليل.

2 – دراسة (سعيد، 1981) :

عنوان الدراسة :

* أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى تعليم الأبوين * .

وهدفت الدراسة إلى معرفة الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات في تربية الأبناء وأثر المستوى التعليمي، وقد قامت الباحثة بمقابلة (60) أباً و(60) أماً في مدينة الموصل، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الآباء والأمهات يستخدمون أساليب

النصح والإرشاد مع البنين أكثر من البنات ، وأن التسامح والتساهل يستخدم بدرجة متوسطة ويميل الآباء لاستخدامه أكثر من الأمهات وأن التذبذب في المعاملة أسلوب يستخدمه الآباء أكثر من الأمهات، كما ذكرت الدراسة أن للمستوى التعليمي أثر في الأساليب المستخدمة في تربية الأبناء، وأن التشجيع والنصح والإرشاد يكثر استخدامها كلما ارتفع المستوى التعليمي، وأن التذبذب في المعاملة يقل استخدامها بارتفاع المستوى التعليمي للوالدين(السعادات،2003، ص. ص.114-115).

3 – دراسة (ممدوحة محمد سلامة، 1987) :

تهدف الدراسة إلى بيان أثر المتغيرات : عمل الأم، حجم الأسرة، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، على مدى إدراك الأبناء للقبول / الرفض الوالدي، تكونت عينة الدراسة من (57) طفلا و(52) طفلة من أسر يشترط فيها وجود الأب، استخدمت هذه الدراسة استبيان رونر للقبول / الرفض الوالدي للصغار،المستوى الاقتصادي / الاجتماعي للأسرة منً إعداد كمال دسوقي ومحمد بيومي "، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- توجد فروق بين أطفال الأسر كبيرة الحجم عند مقارنتها لكل من أطفال الأسر صغيرة الحجم وأطفال الأسر المتوسطة الحجم في درجات إدراك الأطفال للرفض من قبل الأم أو الأب لصالح أطفال الأسر كبيرة الحجم .

- توجد فروق دالة إلى جانب مجموعتي الأسر ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفضة ودون المتوسط مقارنة بمجموعتي أطفال الأسر ذات المستوى المتوسط والمرتفع في درجات إدراك الرفض من قبل الأم أو الأب .

- لم تكن الفروق دالة بين درجات أطفال الأسر المتوسطة المستوى عند مقارنتها بدرجات أطفال الأسر ذات المستوى المرتفع في إدراكهم لقبول أو رفض الأم أو الأب (أبو ليلة،2003، ص. 100) .

4 – دراسة (جبريل، 1989) :

عنوان الدراسة :

* البناء الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني للأبناء*

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق الفردية بين الجنسين في كل من أساليب المعاملة الوالدية وأساليب التعبير عن السلوك العدواني ، والتعرف أيضا على مدى دلالة تأثير التفاعل بين جنس الأبناء وكل من متغيرات البناء الاجتماعي للأسرة ، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (459) طالبا وطالبة ، واستخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأبناء ومقياس أساليب التعبير عن السلوك العدواني وبعض متغيرات البناء الاجتماعي (حجم الأسرة، جنس الأبناء، المستوى التعليمي للوالدين وغيرها) ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- إن أساليب المعاملة الوالدية للأبناء الذكور تتسم بالاتجاه نحو التشدد والتسلط والإهمال مقارنة بأساليب المعاملة الوالدية للأبناء الإناث التي تتجه نحو التسامح والاعتدال والحماية، ولا توجد فروق بين الجنسين على أسلوب الاتساق /عدم الاتساق.

- كذلك تتسم أساليب المعاملة الوالدية لدى الآباء من المستويات التعليمية العليا بالاتجاه نحو المزيد من ممارسة الأساليب السوية في التنشئة الاجتماعية (التسامح والاتساق والاعتدال والحماية)، بينما تتسم أساليب المعاملة الوالدية لدى الآباء والأمهات في المستويات التعليمية الدنيا بالاتجاه نحو المزيد من ممارسة أساليب غير سوية في التنشئة الاجتماعية (التفرقة، والإهمال)(السبعاوي، ص. ص.264-265).

5 – دراسة (رشاد علي موسى، 1991):

عنوان الدراسة :

- الاختلاف بين الجنسين في إدراك أساليب المعاملة الوالدية *

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في إدراك أساليب المعاملة الوالدية، وتكونت العينة من (120) طالباً و(120) طالبة بكلية التربية بالجامعة الإسلامية في قطاع غزة، وتراوحت أعمارهم بين (20-24) سنة، واستخدم الباحث قائمة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد " شيفار" .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة مايلي :

- وجود اختلاف بين إدراك كل من الذكور والإناث لأساليب المعاملة الوالدية ، حيث إن الذكور يدركون آباءهم على أنهم أكثر رفضاً لهم وتقييداً أو إكراهاً وتطفلاً وضبطاً عدوانياً

وعدم اتساق وتلقين القلق الدائم وتباعداً سلبيا، وانسحاباً للعلاقة ويدركون أمهاتهم أكثر ضبطاً لهم من خلال الشعور بالذنب وتلقينا للقلق الدائم وتباعداً سلبياً ورفضاً.

- أما الإناث فيدركن أن آباءهن أكثر تقبلاً لهن وتساهلاً شديداً واندماجا إيجابياً وتدركن أن أمهاتهن أقل تقبلاً لهن وتمركزاً حول الطفل وتقييداً وإكراهاً واندماجاً إيجابياً وتقبلاً للفردية وتطفلاً .

6 – دراسة (حوامده، 1991):

عنوان الدراسة :

* التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بأنساقهم القيمية * .

وكان من بين أهدافها معرفة هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة الاجتماعية لأبنائهم باختلاف متغير النوع (ذكر/ أنثى)؟

وقد قام الباحث بتطبيق أداة لقياس أساليب المعاملة الوالدية وأداة لقياس النسق القيمي وأداة لجمع البيانات لتحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، وقد طبقت هذه الأدوات على عينة قوامها (432) طالب وطالبة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث من طلبة المرحلة الثانوية بالأردن، وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية :

- تختلف المعاملة الوالدية باختلاف جنس الأبناء حيث يعتني الآباء بتنشئة الأبناء الإناث أكثر من الأبناء الذكور في حين تعتني الأمهات بتنشئة الأبناء الذكور والإناث بنمطين مختلفين من التنشئة .

- كان الآباء أكثر تقبل وأقل تشدداً وتأكيد على التبعية ومنحاً للاستقلال للإناث مقارنة بالذكور .

- كانت الأمهات أكثر تشدداً وتأكيداً على التبعية والتحكم في تنشئة الإناث أكثر من الذكور وكن أكثر منحاً للاستقلالية والمبالغة في رعاية الذكور من الإناث .

- وقد تفوقت الأمهات على الآباء في كافة أبعاد التنشئة الاجتماعية بشكل عام ، فكن أكثر تقبلا من الآباء وتسامحاً، وتأكيداً على التبعية ومنحاً للاستقلال ومبالغة في رعاية الأبناء الذكور، وكان الآباء أكثر تشدداً في تنشئتهم وقد ارتبطت الأنساق القيمية لهؤلاء الأبناء ببعض أساليب المعاملة الوالدية (الحربي،2009، ص.86).

7 – دراسة (يوسف عبد الفتاح محمد،1992) :

عنوان الدراسة :

* ديناميات العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم*

(دراسة عاملين مقارنة بدولة الإمارات العربية)*

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين من المراهقين والمراهقات بدولة الإمارات في إدراكهم لأساليب الرعاية الوالدية، وكذلك الفروق بين الجنسين في التوافق والقيم، واشتملت عينة البحث على (200)طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وبلغ متوسط أعمارهم من (16-17)سنة واستخدم الباحث مقياس الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء مشتق من مقياس " شيفار"، واختبار التوافق ومقياس القيم الفارق .

وأسفرت نتائج الدراسة عن الأتي :

- هناك فروق بين الجنسين في إدراك أساليب الرعاية الوالدية، فالذكور أكثر إدراكا لمنحهم الاستقلالية من جانب الأمهات أما الفروق في التقبل ومنح التحرر فهي في صالح الإناث .

- أما من ناحية الفروق بين الجنسين في التوافق والقيم، فمن حيث التوافق فالإناث أكثر توافقا من الناحية الأسرية، أما الذكور فهم أكثر توافقا من الناحية الاجتماعية والانفعالية، ومن حيث الفروق في القيم فإن الإناث أكثر تمسكا بالقيم من الذكور (البليهي،2008، ص. ص. 59-61).

8 – دراسة (المفلح، 1993):

عنوان الدراسة :

* أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بانحراف الأحداث * .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نوعية المعاملة الوالدية وعلاقتها بانحراف الأحداث واتجاه الوالدين ونظرتهما حيال تربية أبنائهما ، وفي سبيل ذلك استخدام الباحث المنهج الوصفي المختبر للفرضيات بالاعتماد على المقارنة بين عينتين تمثل الأولى الأحداث المنحرفين المودعين في دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض ، وتمثل الثانية

الأحداث الأسوياء الذين تم اختيارهم من مدارس مختلفة في شمال وجنوب الرياض، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المادية والعاطفية والاجتماعية لكل من الأب والأم وانحراف الأحداث على عكس الأحداث الأسوياء ، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المتذبذبة بين الأب والأم وانحراف الأحداث .

- ثبوت علاقة المستوى التعليمي لكل من الأب والأم في معاملتهما للأبناء سواء كانت المعاملة مادية أو عاطفية أو اجتماعية، وأظهرت النتائج تدرج حسن المعاملة إلى الأحسن مع المستويات العليا للتعليم بينما كان تدرجها إلى الأسوء مع مستويات التعليم الأقل (الغرياني،2001، ص. ص. 148 - 149).

9 – دراسة (محمد علي الديب، 1995) :

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر التعليم في التنشئة الوالدية وحجم الأسرة وعلاقته باكتساب سلوكي الثقة المتبادلة والعدوانية كسلوكيات متعلمة لدى المصريين والعمانيين / دراسة مقارنة ، تكونت عينة الدراسة من (203) طلبة من كلية المعلمين بسلطنة عمان و(43) من كلية التربية بالفيوم بالسنوات الدراسية المختلفة ، تروواحت أعمارهم بين (20 – 24)سنة ، ولقد استعمل الاختبارات المستخدمة : استبيان إدراك الأبناء لأساليب التنشئة الوالدية من إعداد " مائسة المفتي"، وقد طوره الباحث ويشمل الأبعاد التالية :(التدعيم، مطالبة الأبناء بالإنجار وتحمل المسئولية، العقاب، وتحكم وسيطرة الوالدين)، مقياس الثقة المتبادلة من إعداد " روتر" (1967)، وقد أعده الباحث للبيئة العربية، ومقياس العدوان من إعداد " بثينة قنديل"(1985)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- هناك علاقة دالة بين الاتجاهات الوالدية والايجابية وبين الثقة المتبادلة لدى الأفراد كاتجاه التدعيم والمطالبة، بينما توجد علاقة عكسية بين الاتجاهات الوالدية السالبة كالعقاب والسيطرة وبين العدوانية .
- كذلك توجد علاقة سالبة بين كل من الثقة المتبادلة والعدوانية، وتوجد علاقة بين كبر حجم الأسرة وزيادة العدوانية، في حين توجد علاقة بين صغر حجم الأسرة وزيادة الثقة المتبادلة

من الأبناء، كما لا توجد علاقة بين حجم الأسرة والاتجاهات الوالدية بنوعيها (أبو ليلة،2003، ص.109).

10 – دراسة (المقاطي،1995):

عنوان الدراسة :

* أساليب الآباء في التنشئة الاجتماعية دراسة تطبيقية على الأسر السعودية في مدينة الرياض * .

وتكونت عينة الدراسة من (295) أباً من الأسر السعودية في مدينة الرياض ، وكان من أهم نتائج الدراسة أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الآباء أدى ذلك إلى انخفاض الحدة والسلبية في المعاملة، وأن تعدد الزوجات وكثرة الأبناء وقلة الدخل يؤدي إلى إهمال الأبناء وأن الآباء غير المتعلمين يمارسون العقاب البدني، وأن مستوى التفرقة بين الأبناء يزيد كلما ارتفع عدد الأبناء وقل مستوى الدخل وتعددت الزوجات وقل مستوى التعليم (البليهي،2008، ص.61).

11 – دراسة (عمار زغينة،1997):

عنوان الدراسة :

* أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي دراسة ميدانية *

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وسوء توافقهم النفسي والاجتماعي، وعلى الفروق بين أسلوب معاملة الأب وأسلوب معاملة الأم في معاملة الأبناء، كذلك الكشف عن الفروق الجوهرية في المعاملة الوالدية نتيجة إختلاف المستوى الاقتصادي للوالدين ، ولقد تكونت عينة الدراسة من (650)طالبا وطالبة من طلبة السنة الثانية ثانوي في ولاية باتنة الجزائر تتراوحت أعمارهم مابين (16-19) سنة، ولقد استخدم الباحث في هذه الدراسة ثلاثة أدوات هي اختبار التوافق للمرحلة الإعدادية والثانوية من إعداد "عطية هنا " ، واختبار أساليب المعاملة الوالدية من إعداد " عبد الحليم محمود "، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي من إعداد " عبد الكريم قريشي "، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأبناء حيث تؤدي أساليب المعاملة الوالدية السلبية إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي ، بينما تؤدي أساليب المعاملة الوالدية الايجابية إلى التوافق النفسي والاجتماعي .
- وجود فروق بين أسلوب معاملة الأب وأسلوب معاملة الأم لصالح الأم .
- يؤدي الاختلاف في المستوى الاقتصادي والاجتماعي إلى فروق في المعاملة الوالدية وكذلك في التوافق النفسي والاجتماعي، حيث هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الآباء ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض والمتوسط، بينما لم تظهر نتائج تدل على الفروق في المستوى المرتفع (زغينة،1997، ص. ص. 8-230).

12 – دراسة (السبيعي، 1999) :

عنوان الدراسة :

* العوامل الأسرية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية*.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على العوامل الأسرية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي عن طريق العينة والتي تكونت من (706) طالب وطالبة من طلبة الصف السادس بمدارس الحرس الوطني على مستوى المملكة العربية السعودية, وقد توصلت الباحثة لمجموعة من النتائج ومنها:

- تدني ممارسة أساليب التنشئة الأسرية غير السوية من قبل أسر التلاميذ والتلميذات مقارنة بأساليب التنشئة الأسرية السوية.

- هناك اتفاق في آراء أفراد العينة في عدد من مناطق المملكة وهي المناطق التي يوجد فيها مدارس خاصة بالحرس الوطني، وهذه المناطق هي (منطقة الرياض، منطقة مكة المكرمة،المنطقة الشرقية) على ترتيب أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية السوية، وعلى ترتيب أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية.

- وجود تـأثير لمسـتوى تعلـيم الوالـدين علـى أسـاليب التنشـئة السـوية وغيـر السـوية. وأن الفروق الدالة إحصائياً في استخدام أساليب التنشئة السوية كانت لصالح الذين يحملون مؤهلاً علمياً عالياً.

- وجود تـأثير لحجـم الـدخل الشـهري للأسـرة علـى أسـاليب التنشـئة الأسـرية السـوية وغيـر السوية, وأن الفروق الدالة إحصائياً كانت لصالح الأطفال الذين ينتمون لأسر مرتفعـة الـدخل في استخدام أساليب التنشـئة السـوية ،كمـا توجـد فـروق دالـة إحصـائياً كانـت لصـالح الأطفـال الذين ينتمون لأسر منخفضة الدخل في استخدام أساليب التنشئة الغيـر سـوية (النـاجم، 2007، ص. ص.13 -14) .

13 – دراسة (بشرى عبد الهادي أبو ليلة، 2002) :

عنوان الدراسة :

* أساليب المعاملة الوالدية كمـا يـدركها الأبنـاء وعلاقتهـا باضـطراب المسلك لـدى طـلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة) .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أسـاليب المعاملـة الوالديـة واضـطراب المسـلك لـدى طـلاب المرحلـة الإعداديـة بمـدارس قطـاع غـزة، ثـم إلـى معرفـة ماتتبنـا بـه كـل مـن هـذه المتغيرات في تفسير اختلاف أفراد الأسرة، واختلاف مستوى تعليم كل من الأب والأم وقد تم أخذ عينة قصدية من طلاب المرحلة الإعداديـة مضـطربي السلوك وعدده (167) طالبـاً، وعينة عشوائية منتظمة من الطلاب الأسوياء وعددهم (170)طالب ولقد استخدمت الباحثة أداتين وهما : مقياس اضطراب المسلك من إعداد الباحثة ومقيـاس أسـاليب المعاملـة الوالديـة من إعداد " فاروق جبريل" (1989)، ولقد تم تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا عن طريق عدة أسـاليب إحصـائية تتناسـب مـع فـروض الدراسـة وهـي النسـبة المئويـة ومعامـل الارتبـاط بيرسـون، واختبـار"ت"، وتحليـل التبـاين الأحـادي الاتجـاه ، وقـد أسـفرت نتـائج البحـث عمايلي:

- إن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا هو أسلوب (إعتدال/تسلط) يليـه أسـلوب (تسـامح / تشدد)، ثم أسلوب (اتساق /عدم اتساق)، وأخيرا أسلوب (حماية /إهمال) .

- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية (تسامح/تشدد) (اتساق/عدم اتساق)، (حماية/إهمال)،وبين جميع مظاهر اضطراب المسلك، كذلك توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين أسلوب المعاملة (اعتدال/تسلط) وعامل العدوان التفاعلي فقط، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أسلوب المعاملة (اعتدال/تسلط) وباقي عوامل اضطراب المسلك .

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى لمستوى تعليم الأب .

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في مظاهر اضطراب المسلك تعزى لمستوى تعليم الأب.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في باقي أساليب المعاملة الوالدية تعزى لاختلاف مستوى تعليم الأم .

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة (أبو ليلة ،2002، ص. ص.225-226).

14 – دراسة (فائزة ريال، 2005):

عنوان الدراسة :

* أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وتأثيرها على التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي*

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة تأثير أساليب المعاملة الوالدية وجنس الأبناء على التوجيه المدرسي الأبناء، وكذلك المقارنة بين أسلوب المعاملة السوي من قبل الأب والأم في معاملة الأبناء من جهة ومن المقارنة بين الأسلوب اللاسوي من قبل الأب والأم في معاملة الأبناء من جهة أخرى، كذلك معرفة الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية والسوية في التوجيه سواء السليم أو غير السليم للأبناء ، وقد تكونت عينة الدراسة من (200) تلميذ وتلميذة تتروات أعمارهم مابين (16-16) سنة في السنة الأولى من التعليم الثانوي في ثلاث ثانويات في مدينة بومرداس تم اختيارهم عن

طريق عملية القرعة ، ولقد تم تطبيق كل من اختبار" آمبو" لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء (1980) واستمارة البيانات من إعداد الباحثة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- لا يوجد تأثير لأساليب المعاملة الوالدية على التوجيه المدرسي للأبناء .

- تختلف أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية للأب باختلاف جنس الأبناء، في حين لا تختلف أساليب المعاملة الوالدية السوية للأب باختلاف جنس الأبناء.

- عدم وجود اختلاف في أساليب المعاملة الوالدية ككل للأم باختلاف جنس الأبناء.

- وجود فروق بين الأب والأم في أساليب المعاملة الوالدية والمتمثل في أسلوب العقاب لصالح الأب (ربال،2005، ص. ص. 20-152).

15 – دراسة (محمد أشرف أحمد مصطفى، 2007) :

عنوان الدراسة :

* بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بهوية الأنا لدى طلاب الجامعة * .

تهدف الدراسة إلى بحث العلاقة بين بعض أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بهوية الأنا لدى المراهقين والشباب من طلبة وطالبات المرحلة الجامعية،وتكونت العينة من(600) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الجامعية من المقيدين بالسنوات الأولى والثانية من طلاب وطالبات المرحلة الجامعية من المقيمين بمدينة المنصورة والقرى المحيطة بها، ممن تتراوح أعمارهم بين (17 – 22)سنة (300) ذكور(150) من الحضر و(150) من الريف، و(300) أنثى (150) من الحضر و(150) من الريف، ولقد طبق الباحث مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء (الصورة أ) من إعداد ً إلهامي عبد العزيز ً (1987) ، واستبيان هوية الأنا من إعداد ً أبو بكر مرسي ً (2001)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على درجة مقياس أساليب معاملة الأب بين مجموعتي الذكور والإناث في أبعاد (التبعية،التذبذب، الرفض)، وعدم وجود فروق ذات دلالة لبعد التفرقة، كما وجدات فروق ذات دلالة لبعد التبعية مع مجموع أساليب معاملة الأم وعدم وجود فروق ذات دلالة لباقي أبعاد أساليب معاملة الأم، وبالنسبة لمجموعتي

الريف والحضر وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لبعد التذبذب ومجموع أساليب معاملة الأم فقط، كما وجدت فروق ذات دلالة لأبعاد (التبعية، التفرقة) ومجموع أساليب معاملة الأب، ووجود فروق ذات دالة إحصائيا بالنسبة للمجموع لأساليب المعاملة الوالدية .

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا على الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والدرجة الكلية لاستبيان هوية الأنا .

(محمد أشرف أحمد مصطفى،2007، تم استرجاعها في تاريخ19 سبتمبر،2010 من

(http://www.ksu.edu.sa/sites/KSUArabic/Research/ncys/Pages/youthRes.aspx

16 – دراسة (عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البليهي، 2008):

عنوان الدراسة :

* أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي

(دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة)

تهدف هذه الدراسة التعرف على أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة لدى كل من الأب والأم والوالدين معا، والتعرف على مستوى التوافق لدى طلاب المرحلة الثانوية في أنواعه الأربعة ، التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المحلة الثانوية في مدينة بريدة وتوافقهم النفسي ، التعرف على الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية للأب وأساليب المعاملة الوالدية للأم كما يدركها الطلاب، والتعرف على العلاقة بين الفروق في بعض الخصائص الديموغرافية وكل من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة والتوافق النفسي لديهم، ولقد تكونت عينة الدراسة من (262)طالباً ، وقد قام الباحث بتطبيق المقاييس التالية مقياس أمبو لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء ، واختبار التوافق للطلبة من إعداد" هيوم بيل" ، ولقد توصل إلى النتائج التالية :

- أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية للأب هي التوجه للأفضل ثم التعاطف الوالدي، وأن أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية للأم هي التوجه للأفضل والتشجيع ثم التعاطف الوالدي والتسامح ، أما

أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية للوالدين معا هي التوجه نحو الفضل ثم التشجيع والتسامح .

- إن جميع محاور التوافق الأربعة وكذلك التوافق بوجه عام لها علاقة ايجابية بجميع أساليب المعاملة الوالدية الايجابية، وان جميعها لها علاقة سلبية بجميع أساليب المعاملة الوالدية السلبية سواء كانت من جانب الآباء أو الأمهات .

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوالدين في الأساليب الايجابية إلا في التعاطف الوالدي والتشجيع من جانب الأمهات أكثر من الآباء ومن ناحية الأساليب السلبية فإن الأساليب السلبية مثل القسوة والإيذاء الجسدي والإذلال والحرمان وتفضيل الإخوة كانت أكثر من جانب الآباء بينما كانت الحماية الزائدة أكثر من جانب الأمهات ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في باقي أساليب المعاملة الوالدية .

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الديموغرافية مثل الفروق في الفئات العمرية المختلفة للطلاب والفروق في فئة الدخل للأسر والتخصص والتقدير للطلاب التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

- لا توجد علاقة بين الفروق في فئات الدخل الأسري وبين أساليب المعاملة الوالدية (البليهي،2008، ص. ص.7 – 113).

17 – دراسة (عبد الله بن محمد الهادي الحربي، 2009):

عنوان الدراسة :

* أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان *

تهدف إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة ، وإمكانية التنبؤ بكل من التفاؤل والتشاؤم من خلال أساليب التنشئة الأسرية ، وقد شملت عينة الدراسة على (629)طالب وطالبة موزعة على النحو التالي (273)طالب و(356) طالبة من طلاب الصف الثاني متوسط والصف الثاني ثانوي شرعي وطبيعي بمنطقة جازان، ولقد طبق الباحث كل من مقياس ً أميو ً لأساليب المعاملة الوالدية كما

يدركها الأبناء ، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم من إعداد عبد الخالق (1996)، من ترجمة وتعريب " عبد الرحمن والمغربي" (1989).

واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

1 – معاملات الارتباط بيرسون،2 – اختبار (ت)، 3 – تحليل التباين الأحادي

4 – اختبار شيفيه ، 5 – الانحدار الخطي المتعدد .

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومعاملة الأب والأم في الأبعاد التالية (الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإذلال، والإشعار بالذنب، وتفضيل الإخوة ،والتدليل)،والرفض بالنسبة للأم، كما توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم ومعاملة الأب والأم في الأبعاد التالية (تعاطف الوالدي،التوجيه نحو الأفضل، والتشجيع)، كما أنه لا توجد علاقة ذات إحصائية بين التشاؤم ومعاملة الأب والأم في الأبعاد التالية (التسامح ، التدخل الزائد)، والحماية الزائدة بالنسبة لمعاملة الأم .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجالات التالية (الإيذاء الجسدي، والحرمان، والقسوة، والإذلال والرفض، والحماية الزائدة والتدخل الزائد والتوجه للأفضل، والإشعار بالذنب،والتشجيع، وتفضيل الإخوة، والتدليل) لمعاملة الأب، وفي المجالات التالية الإيذاء الجسدي،والقسوة، والإذلال، والإشعار بالذنب، وتفضيل الإخوة، والتدليل) لمعاملة الأم، كما أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجالات التالية (التسامح والتعاطف الوالدي) لمعاملة الأب، وفي المجالات التالية (الحرمان، والرفض، والتدخل الزائد،التسامح والتعاطف الوالدي، والتشجيع) لمعاملة الأم .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان الإقامة (مدينة /قرية) ومعاملة الأب في المجالات (الإيذاء الجسدي، الحرمان، الإذلال، الرفض، التسامح، التعاطف الوالدي ، التوجيه نحو الأفضل، التشجيع، وتفضيل الإخوة، والتدليل)، ومعاملة الأم في المجالات التالية (الحرمان، القسوة، الإذلال،الرفض، التسامح، التعاطف الوالدي، التوجيه نحو الأفضل، التشجيع، وتفضيل الإخوة، والتدليل)، كما انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

مكان الإقامة ومعاملة الأب في المجالات التالية (القسوة،الحماية الزائدة، التدخل الزائد ، الإشعار بالذنب)، ومعاملة الأم في المجالات التالية (الإيذاء الجسدي، الحماية الزائدة، التدخل الزائد، الإشعار بالذنب).

- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري وكل من أساليب معاملة الأب ومعاملة الأم (*الحربي*، *2009*، ص.04).

ثالثا – الدراسات التي تناولت الأمن النفسي :

1 – دراسة (حمد الخليل، 1991):

عنوان الدراسة :

* الشعور بالأمن النفسي لدى لطلبة المراهقين ذوي الأسر المتعددة الزوجات مقارنة بالطلبة المراهقين في الأسر الأحادية الزوجية *

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى لطلبة المراهقين ذوي الأسر المتعددة الزوجات مقارنة بالطلبة المراهقين في الأسر الأحادية الزوجية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (160) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من عدة أسرفي مناطق سحاب والقوسمية وأبو علندا في الأردن، وقد قام الباحث بتطبيق اختبار " ماسلو" للشعور بالأمن وعدم الأمن على عينة الدراسة ، كما استخدم الباحث في المعالجة الإحصائية اختبار " ت" واختبار " كا مربع"، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- إن الطلبة المراهقين في الأسر المتعددة الزوجات أقل شعوراً بالأمن من الطلبة المراهقين في الأسر الأحادية الزوجة

، وعدم وجود فروق دالة في درجة الشعور بالأمن النفسي تعزى للجنس ، وترتيب زواج الأم لدى الطلبة المراهقين ذوي الأسر متعددة الزوجات .

2 - دراسة (شعبان محمد، 1992) :

عنوان الدراسة :

* دراسة بعض مكونات الحاجز النفسي بين المواطن ورجل الشرطة وعلاقته بالأمن النفسي *

هدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض مكونات الحاجز النفسي بين المواطنين ورجل الشرطة كسلطة شرعية في المجتمع وعلاقة ذلك بالشعور بالأمن النفسي ، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (1000) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بأسيوط والمنيا ، والعريش (500طالب و500طالبة) بمتوسط عمري (20.7)، وقد استخدم الباحث مقياس الأمن النفسيً لماسلو ً من تعريب ً عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم ً (1984) ، ومقياس الحاجز النفسي من إعداد الباحث، كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية : المتوسط الحسابي، التحليل العاملي، اختبار ًت ً، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية :

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مكونات الحاجز النفسي والشعور بالأمن النفسي لدى المواطنين، ووجود فروق في الأمن النفسي والحاجز النفسي تعزى للجنس لصالح الذكور.

3 - دراسة (سامية الحلفاوي، 1993) :

عنوان الدراسة :

* الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعات* .

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين عينات من طلاب وطالبات الجامعات المصرية المختلفة من حيث نوع التعليم (أزهري/غير أزهري) والجنس والاختلاط والتخصص في درجة الطمأنينة الانفعالية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (630) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية، واستخدم الباحث اختبارً ماسلو ً للشعور بالأمن النفسي وعدمه واختبار تفهم الموضوع من إعداد ً مورجان وموراي ً، وقد تمت المعالجة الإحصائية باستخدام : المتوسط الحسابي، واختبار ُت، وتحليل التباين، وكان من أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة مايلي :

- وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في درجة الطمأنينة الانفعالية لصالح الذكور.
- وجود فروق دالة في درجة الطمأنينة الانفعالية بين الطلبة الأزهريين وغير الأزهريين لصالح الأزهريين .
- عدم وجود فروق بين طلبة وطالبات التخصص الأدبي والعلمي في درجة الطمأنينة الانفعالية .

4 - دراسة (المفدى، 1994) :

عنوان الدراسة :

* الحاجات النفسية لدى المراهقين في دول الخليج العربي *.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الحاجات النفسية لدى المراهقين في دول الخليج العربي،والفروق بين الطلاب والطالبات في تلك الحاجات ومنها الحاجة إلى الأمن النفسي، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (1907) من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية تتراوح أعمارهم بين سن (13-19) من بعض مدارس دول الخليج تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحث مقياس الحاجات النفسية

من إعداده ، كما استخدم الأساليب الإحصائية التالية : التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين، واختبار "ت" .

وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة في الحاجة إلى الأمن النفسي بين الطلاب والطالبات، كما أظهرت وجود فروق دالة في الحاجة إلى الأمن النفسي بين طلاب المرحلة الثانوية والمتوسطة لصالح طلاب المرحلة الثانوية (الخضري،2003، ص. ص.80 – 83).

5 – دراسة (محمد جبر، 1996) :

عنوان الدراسة :

* بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي *.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات الديموغرافية (كالجنس، والمرحلة العمرية، والحالة الزوجية، والمستويات التعليمية) بجمهورية مصر العربية، وقد أجريت على عينة قوامها (342) فرداً تترواح أعمارهم بين (17 -59)سنة بمتوسط عمر قدره (38.14) سنة من المتزوجين والعزاب (252) متزوج و(90) عازباً، (224) ذكوراً و(118) إناثاً، من مستويات تعليمية واجتماعية واقتصادية مختلفة تم اختيارهم عشوائيا من محافظات المنوفية (90) فرداً،(82) فرداً من الشرقية،(70) فرداً،(50) فرداً من البحيرة،(50) فرداً من طنطا، واستخدم الباحث اختبار الأمن وعدم الأمن الذي أعده للعربية "عبد الرحمن العيسوي" نقلا عن اختبار

" ملسلو" للأمن وعدم الأمن .

وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة جوهرية في الأمن النفسي بين الذكور والإناث، وأن مستوى الأمن النفسي يرتفع بتقدم العمر، ويرتفع جوهريا بين المتزوجين وغير المتزوجين لصالح المتزوجين، وارتفاع الأمن النفسي ارتفاعا جوهريا بازدياد المستوى التعليمي أي أن المتعلمين أكثر أمناً من غير المتعلمين(جبر،1996، ص. ص.80-93) .

* التعقيب على الدراسات السابقة :

قامت الباحثة في هذا العنصر بمراجعة ماتمكنت من الحصول عليه من دراسات سابقة لها صلة بموضوع الدراسة الحالية، وقد كان الهدف من ذلك جمع أكبر قدر من المعلومات حول الدراسات التي تناولت موضوع دراستها، وقد تفاوتت هذه الدراسات في أهدافها وفرضياتها وتساؤلاتها، بالإضافة إلى تفاوت الأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية وكذلك اختلاف نتائجها، وعلى كل من خلال اطلاع الباحثة وقراءة الدراسات السابقة اتضح مايلي :

أ – من حيث الموضوع :

* الدراسات التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي :

كان هناك تشابه إلى حد ما بين بعض الدراسات السابقة في الموضوعات التي تناولتها ، فبعض الدراسات تناولت دلالة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي بصفة مباشرة مثل دراسة (الريحاني،1985)،(شحاتيت،1985)،(أماني عبد المقصود،1999)،(ميساء بنت يوسف بكر مهندس،2006)،(مروة عبد القادر البري ومحمود السيد أبو النيل،2007)،(روزين وروثبام Rosen & Rothbaum،2009) (جنان سعيد الرحو،1994) .

في حين تناولت بعض الدراسات دراسة هذه العلاقة بصورة غير مباشرة كدراسة (ميوسن وآخرون،1963)،(علاء الدين كفافي،1989)،(جمل مختار حمزة،2001)أو أنها

تناولت أساليب معاملة أحد الأبوين وعلاقتها بالأمن النفسي كدراسة (دلال عبد العزيز موريا،2008).

***الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية :**

من خلال الاطلاع على الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية يتضح أهمية هذا الموضوع حيث تم تناوله بشكل واسع ومن خلال زوايا متعددة، لذلك اكتفت الباحثة بعرض بعض الدراسات والتي تخدم بعض فرضيات هذه الدراسة، والخاصة بالفروق بين الجنسين من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية كدراسة كل من (رشاد على موسى ،1991)،(حوامده،1991)،(يوسف عبد الفتاح محمد،1992) كذلك الاختلاف الناتج عن (المستوى التعليمي للوالدين،الدخل الشهري للأسرة،عدد أفراد الأسرة) كدراسة (هناء المطلق،1980)،(سعيد،1981)،(ممدوحة محمدسلامة،1987)،(المفلح،1993) ...إلخ من الدراسات المذكورة سابقا ، كذلك دراسات اهتمت بدراسة الفروق بين معاملة الأب والأم كدراسة (عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البليهي،2008) .

***الدراسات التي تناولت الأمن النفسي :**

تنوعت تلك الدراسات في الموضوعات التي تناولتها فمنها من تناول الأمن النفسي لدى الطلبة المراهقين أو لدى طلبة الجامعات كدراسة (حمد الخليل،1991)،(شعبان محمد،1992)،(سامية الحلفاوي،1993)،(المفدي،1994)،والبعض الأخر تناول دراسة الأمن النفسي من حيث علاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، المرحلة العمرية،المستوى التعليمي) كدراسة (محمد جبر،1996).

ب – من حيث الأهداف :

***الدراسات التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي** :

هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي مثل دراسة (الريحاني،1985)،(أماني عبد المقصود،1996) ،(ميساء بنت يوسف بكر مهندس،2006)،(مروة عبد القادر البري ومحمود السيد أبو النيل،2007)، في حين هدفت دراسات أخرى لمعرفة أثر العلاقة بين الآباء والأبناء على شخصية الأبناء ومن

بينها دراسة الأثر على الأمن النفسي كدراسة (ميوسن وآخرون،1963)، أما دراسة (دلال عبد العزيز موريا،2008) فقد هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة السابقة بين الأم ووالدتها وكيفية معاملتها لها ومن ثمة تأثير هذه العلاقة على الأمن النفسي لدى أطفالها .

**** الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية :***

لقد كانت أهداف الدراسات التي تناولت موضوع أساليب المعاملة الوالدية متفاوتة من دراسة إلى أخرى، فالبعض هدف إلى معرفة الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات في تربية الأبناء وأثر المستوى التعليمي عليها كدراسة (سعيد،1981) (المفلح،1993) (محمد على الديب ،1995)،(المقطلي،1995)،(السبيعي،1999)،(بشرى عبد الهادي أبو ليلة،2002) .

ودراسات أخرى هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية كما في دراسة (رشاد على موسى ،1991)،(حوامده ،1991) (يوسف عبد الفتاح محمد،1992)، والبعض الآخر إلى معرفة كل من أثر المستوى الاقتصادي وحجم الأسرة على أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الأبناء مثل دراسة (ممدوحة محمد سلامة،1987)،(محمد علي الديب،1995)،(بشرى عبد الهادي أبو ليلة ، 2002)

**** الدراسات التي تناولت الأمن النفسي :***

هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة المراهقين ذوي الأسر المتعددة الزوجات كدراسة (حمد الخليل،1991)، في حين هدفت دراسة (شعبان محمد،1992) إلى الكشف عن بعض مكونات الحاجز النفسي بين المواطنين ورجل الشرطة وعلاقة ذلك بالشعور بالأمن النفسي، أما دراسة كل من (سامية الحلفاوي،1993) فقد هدفت إلى المقارنة بين عينات من طلاب وطالبات الجامعات المصرية من حيث نوع التعليم، الجنس، الاختلاط والتخصص في درجة الطمأنينة الانفعالية، أما عن دراسة (محمد جبر،1996) فكان هدفها التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس،المرحلة العمرية الحالة الزواجية، المستويات التعليمية).

ج – من حيث العينات :

اختلفت عينات الدراسات السابقة تبعاً لاختلاف أهدافها ومدى توافر العينات ، حيث تروواحت مابين الفئات الطلابية للمرحلة الابتدائية والمتوسطة والمرحلة الثانوية والجامعية مثل دراسة (الريحاني،1985)،(شحاتيت،1985)،(علاء الدين كفافي،1989)،(جمال مختار حمزة،2001)،(ميساء بنت يوسف بكر مهندس،2006)

(رشاد علي موسى ،1991)،(حوامده ،1991)،(محمد علي الديب،1995)،(السبعي ،1999)،(محمد أشرف أحمد مصطفى،2007)، في حين أجريت دراسة (مروة عبد القادر البري ومحمود السيد أبو النيل،2007) على عينة من الأبناء الجانحين وغير الجانحين في مرحلة الطفولة المتأخرة، أما في دراسة (دلال عبد العزيز موريا، 2008) فقد طبقت على عينة من الأمهات التي تروواحت أعمارهم مابين (25-45)سنة وفي دراسة (محمد جبر،1996) فلقد طبقت على عينة تتراوح أعمارهم مابين (17-59)سنة .ص"تتفق

د – من حيث الأدوات المستخدمة :

تعددت الأدوات المستخدمة من قبل الباحثين في الدراسات السابقة على النحو التالي :

**** بالنسبة لأدوات الدراسات الخاصة بالمعاملة الوالدية :***

تمثلت الأدوات في كل من مقياس التنشئة الاجتماعية من إعداد ً علاء الدين كفافيً ومقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعدادً أماني عبد المقصودً، ومقياس التنشئة الوالدية من وجهة نظر الأبناء من إعدادً النفيعيً (1988)، واستبيان القبول / الرفض الوالدي من إعداد ً ممدوحة سلامة ً، وقائمة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد ً شيفار ً، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد

ً حوامده ً، استبيان إدراك الأبناء لأساليب التنشئة الوالدية من إعدادً محمد على الديبً ، مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد ً فاروق جبريلً (1989)

ومقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء(الصورة أ) من إعداد

"إلهامي عبد العزيز" (1987)، ومقياس " أمبو " لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء . مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد " الكيكي"،(1991).

**** بالنسبة لأدوات الدراسات الخاصة بالأمن النفسي :***

استخدمت معظم الدراسات الخاصة بالأمن النفسي اختبار " ماسلو " لقياس الشعور بالأمن النفسي / عدم الشعور بالأمن النفسي من تعريب وتقنين الباحثين ، ومقياس الأمن النفسي من إعداد " عبد الرحمن العيسوي " ومقياس الأمن النفسي للأطفال من إعداد " أماني عبد المقصود"، مقياس الطمأنينة النفسية من إعداد " الدليم" (1993) واستبيان الأمن النفسي من إعداد" المفدى" .

على كل حال فإن هذه الأدوات لقياس كل من (أساليب المعاملة الوالدية ، والأمن النفسي) قد تم تصميمها إما من قبل الباحث نفسه أو تم استخدامها عن باحث أخر أو ترجمتها وتعريبها أو تقنينها على مستوى البيئات المحلية التي أجريت بها الدراسة .

هـ – من حيث الأساليب الإحصائية :

تنوعت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة حسب أهداف الدراسة وطبيعة العينات ومتغيرات الدراسة، حيث تم استخدام اختبار "ت"، وتحليل التباين أحادي الاتجاه ، التكرارات، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية .

و – من حيث نتائج الدراسات :

**** الدراسات التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي :***

أظهرت بعض الدراسات أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوي أو أنهم نشئوا في أسر تتسم بالمشاجرة لديهم مستوى منخفض من الأمن النفسي أو أنه منعدم لديهم كدراسة (ميوسن وآخرون،1963)،(الريحاني،1985)، كذلك أشارت الدراسات إلى وجود ارتباط دال سالب بين أساليب التنشئة الوالدية التي تتسم بالأساليب التالية (التفرقة، التحكم، التذبذب في المعاملة) كدراسة (علاء الدين كفافي،1989)،(أماني عبد المقصود،1999)،أما دراسة (ميساء بنت يوسف بكر مهندس،2006) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين أسلوب معاملة الوالدين (الإرشاد والتوجيه) والشعور بعدم الأمن لنفسي لدى عينة الدراسة، أما دراسة (دلال عبد العزيز موريا ،2008) أظهرت

وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين كل من الدفء والمحبة والعداء والعدوان والرفض المدرك للأمهات من قبل والدتهن وبين الأمن النفسي لدى أطفالهن، أما دراسة (جنان سعيد الرحو،1989) توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين أساليب التسامح والتسلط والإهمال والشعور بالأمن النفسي، *أما* **دراسة** (روزين وروثبام Rosen & Rothbaum،2009) أسفرت على أن اهتمام الوالدين بأبنائهم ومنحهم الحب والعطف يكسبهم شعوراً بالأمن النفسي أكثر من الذين لم يحظوا برعاية وحب وعطف من والديهم.

**** الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية :***

أظهرت الدراسة وجود فروق في معاملة الآباء للأبناء تعزى للجنس وبالضبط لصالح الذكور كدراسة(سعيد،1981)،(حوامده،1991)،(يوسف عبد الفتاح محمد ،1992)، (رشاد على موسى،1991)،(عبد الله بن محمد الهادي الحربي،2009) (فائزة ريال،2005) .

كما أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة دالة بين المستوى التعليمي للأبوين وبين استخدامهم لأساليب المعاملة السوية أو غير السوية حيث وجدت بعض الدراسات أن الآباء ذوي المستوى التعليمي المرتفع يتبعون الأساليب الصحيحة كما في دراسة (المفلح ،1993)،(المقطلي،1995)،(السبيعي،1996)، في حين أظهرت دراسة (هناء المطلق ،1980) عدم وجود فروق بين الأمهات المتعلمات وغير المتعلمات في استخدام أساليب الإهمال والقسوة والتدليل، كذلك أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين المستوى الاقتصادي وحجم الأسرة (ممدوحة محمدسلامة ،1987) (محمد على الديب،1995)،(المقطلي،1995)،(السبيعي،1999)،(عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البليهي،2008)، بينما وجدت بعض الدراسات العكس كدراسة (عبد الله بن محمد الهادي الحربي،2009) .

**** الدراسات التي تناولت الأمن النفسي :***

أظهرت بعض الدراسات وجود فروق في مستوى الأمن النفسي تعزى للجنس كدراسة (شعبان محمد،1992)،(سامية الحلفاوي،1993)، في حين أشارت دراسات أخرى لعدم

وجود فروق كدراسة (حمد الخليل ،1991)،(المفدي،1994)، كما أظهرت دراسة (محمد جبر،1996) أن ارتفاع مستوى الأمن النفسي يعزى للمستوى التعليمي وإلى السن .

**** علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة :***

من خلال ماتم عرضه من الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن دراستها الحالية قد اتفقت مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية واختلفت في بعض الجوانب الأخرى .

**** أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :***

1 – اتفقت في بعض الأهداف وخاصة في التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي، والتعرف على مدى تأثير(المستوى التعليمي حجم الأسرة،عدد الأبناء) على أساليب المعاملة الوالدية المتبعة من طرف الآباء كذلك على تأثير الجنس والمستوى الثقافي والدخل الشهري للأسرة على مستوى الشعور بالأمن النفسي .

2 – استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية " لأماني عبد المقصود" وهو نفس المقياس الذي استخدمته في دراستها (أماني عبد المقصود،1999) .

3 – اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في اختيارهم لعينة من طلاب المرحلة الثانوية كدراسة كل من (علاء الدين كفافي،1989)،(حوامده ،1991)،(يوسف عبد

الفتاح محمد ،1992) ،(عبد الرحمن بن محمد سليمان البليهي،2008)،(عبد بن محمد الهادي الحربي،2009)،(المفدي،1994).

4 – استخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل معامل الارتباط " بيرسون" كما في الدراسات التي اهتمت بالكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي ، واستخدام اختبار "ت" كما في الدراسات التي اهتمت بالكشف عن الفروق بين الجنسين في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية ، كذلك استخدام تحليل التباين الأحادي الاتجاه للكشف عن تأثير كل من المتغيرات التالية (المستوى التعليمي،حجم الأسرة، المستوى الاقتصادي).

*** أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :**

1 – لم توجد أي دراسة من الدراسة السابقة تناولت متغيرات الدراسة الحالية بصورة كاملة

2 – لم يقع بين يدي الباحثة دراسات تناولت تأثير كل سن الوالدين ، و ترتيب الأبناء على الأساليب المعاملة الوالدية المتبعة من طرف الأبناء .

3 – لم يتم استخدام مقياس الأمن النفسي ً لزينب شقير ً، فكل المقاييس المستخدمة إما اختبار ً ماسلو ً لقياس الأمن النفسي / عدم الأمن النفسي سواء من ترجمة باحثين آخرين أو نفس الباحثين أصحاب الدراسة أو قيام الباحثين بإعداد أداة تقيس الأمن النفسي .

4 – لم تتحصل الباحثة على دراسة محلية تناولت موضوع الدراسة الحالية ، وهذا في حدود علمها من خلال اطلاعها، خاصة في الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي .

وعلى العموم استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة أسئلة الدراسة وأهدافها وفروضها وكذلك بالأساليب الإحصائية المستخدمة في تلك الدراسات كما استفادت الباحثة من المعلومات والمفاهيم النظرية التي تزخر بها هذه الدراسات في إثراء الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية، وكذلك تستفيد الدراسة الحالية من
الدراسات السابقة في تفسير النتائج ومناقشتها بما يتسق مع جهود الباحثين الآخرين في مجال متغيرات الدراسة .

7 - فرضيات الدراسة :

1 – توجد علاقة ارتباطية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وبين مستوى شعورهم بالأمن النفسي .

2 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب وأساليب المعاملة الوالدية للأم .

3 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى الجنس .

4 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى إلى الجنس .

5 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى المتغيرات التالية (سن الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، الدخل الشهري للأسرة، عدد أفراد الأسرة ، ترتيب الأبناء) .

الفصل الثاني : أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد .

أولا- التنشئة الاجتماعية :

1 – تعريف التنشئة الاجتماعية .

2 – أهداف التنشئة الاجتماعية .

3 – شروط التنشئة الاجتماعية .

4 – خصائص التنشئة الاجتماعية .

5 – مراحل (أطوار) التنشئة الاجتماعية .

6 – أشكال التنشئة الاجتماعية .

7 – مصادر التنشئة الاجتماعية .

8 – عمليات التنشئة الاجتماعية .

9 – النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية .

10 – مؤسسات التنشئة الاجتماعية .

ثانيا – التنشئة الأسرية :

1- تعريف الأسرة .

2- المقومات البنائية للأسرة .

3- أنواع الأسر .

4- خصائص الأسرة .

5- وظائف الأسرة .

6- أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية .

7- دور الأسرة في إشباع الحاجات النفسية للأبناء .

8- العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية .

9- التنشئة الأسرية في الجزائر .

ثالثا – أساليب المعاملة الوالدية :

1 – تعريف أساليب المعاملة الوالدية .

2 – أنواع أساليب المعاملة الوالدية .

3 – أساليب المعاملة الوالدية التي تهم الدراسة الحالية .

خلاصة .

تمهيد :

تتم عملية التنشئة الاجتماعية التي يقوم بها الآباء لأبنائهم من خلال **مجموعة من** الاتجاهات والأساليب، التي يطلق عليها أساليب المعاملة الوالدية هذه الأخيرة التي تتنوع وتختلف طبقا لمجموعة من العوامل والمحكات التي تحددها ، وقد تتمثل هذه العوامل والمحكات في عدم الثقة ونقص الخبرة والمعلومات الوافية وعدم وجود المساندة المناسبة فتربية الأطفال وتنشئتهم ليست بالمهمة السهلة أو اليسيرة كما يظن البعض ، لذلك على الآباء أن يحاولوا تقديم كل إمكاناتهم وخبراتهم للإسهام في تشكيل نموذج مثالي للتنشئة الأسرية السليمة .

ومن خلال هذا الفصل سنتناول موضع أساليب المعاملة الوالدية حيث سيتم التطرق أولا إلى تعريف التنشئة الاجتماعية وأهدافها وشروطها وخصائصها ومراحلها وأشكالها ومصادر والعمليات التي تتم بها، وبعدها يتم تناول التنشئة الأسرية حيث سنتعرض إلى تعريف الأسرة ومقوماتها وأنواعها وخصائصها وظائفها وأهميتها بالنسبة للتنشئة الاجتماعية وبعدها إلى دور الأسرة في إشباع الحاجات النفسية للأبناء ثم العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية ومن ثمة المرور إلى الحديث عن التنشئة الأسرية في الجزائر ، ومن ثم نتناول أساليب المعاملة الوالدية : تعريفاتها، أنواعها، وأساليب المعاملة الوالدية التي تهم الدراسة الحالية وهذا حسب المقياس المستخدم في الدراسة الحالية .

أولا – التنشئة الاجتماعية :

يعد موضوع التنشئة الاجتماعية واحداً من الموضوعات الأساسية والتي حظيت باهتمام واضح من الباحثين المختلفين ، خاصة أولئك التي تندرج تخصصاتهم في إطار العلوم الاجتماعية، وتعود هذه الأهمية إلى اعتماد جميع المجتمعات الإنسانية في تطورها وتماسكها على مايتوفر عندها من قيم وعادات وتقاليد سائدة في المجتمع كما أنها تعلم الأدوار الاجتماعية المتوقعة عل حسب جنس ومهنة والمركز الاجتماعي للأفراد، وهي لا تتم في فراغ ولا تحدث بمعزل عن الآخرين ولكنها تحدث في الجماعات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد خلال مراحل عمره المختلفة ، وفي هذا المقام ستتناول عملية التنشئة الاجتماعية بنوع من التفصيل .

1 – تعريف التنشئة الاجتماعية :

1 – 1 – التعريف اللغوي :

تعني التنشئة الاجتماعية في اللغة عدة معان :

فالتنشئة لغة قد أتت من الفعل نشأ ونشأ نشوءاً أو نشأ ونشأة بمعنى ربى وتربى وشب.

والناشئ الغلام الذي جاوز حد الصغر، وناشئة تعني أول ساعات النهار والليل .

وللتنشئة الاجتماعية في اللغة استعمالات كثيرة ، فهي تستخدم بمعنى التطبيع أو التربية أو النمو وتستخدم أيضا بمعنى الكفالة والرعاية والتعهد (الفيروز، بن يعقوب،1987، ص.68)

1 – 2 – التعريف الاصطلاحي :

*** تعريف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية :**

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة ، ويدخل في ذلك مايلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات (عبد ، وربوح ،2009، ص. 252) .

*** تعريف محمود السيد أبو النيل :**

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين دوافع ورغبات الفرد الخاصة وبين مطالب واهتمامات الآخرين والتي تكون ممثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد والاستخدام المألوف للأساليب الشائعة في المجتمع (نعيمة ،2002، ص. 21) .

*** تعريف حامد عبد السلام زهرانً :**

التنشئة الاجتماعية هي عملية نمو ليتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته لا يهدف في حياته إلا لإشباع حاجاته الفسيولوجية إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وكيف يتحملها (زهران،2003، ص. 305).

*** تعريفً ميتشل" « Mitchell » :**

التنشئة الاجتماعية تشمل كل عمليات التثقيف والاتصال والتعليم التي من خلالها الفرد يحصل على طبيعة اجتماعية ويكون قادراً على المشاركة في الحياة الاجتماعية (Mitchell (G ,1981,P.205

***تعريفً جيمسً « James » :**

التنشئة الاجتماعية تعني الأساليب التي عن طريقها يتم تحويل الفرد إلى **عضوفي الجماعة** (James, A,1993,P.75).

ومما سبق يمكننا تعريف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعليم وتربية يتم من خلالها تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد لكي يتمكن من مسايرة الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه .

2 – *أهداف التنشئة الاجتماعية :*

إن الهدف العام من عملية التنشئة الاجتماعية هو تحويل الكائن الحي من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي قادر على تحمل المسؤولية الاجتماعية والتفاعل بصفة ايجابية مع الجماعة داخل المجتمع الذي يعيش فيه .

لذلك نجد أن العالمً رينيه كوينج ً « René Koing » يؤكد على أهمية التنشئة الاجتماعية كونها المسئولة عن تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد ومسئولة عن تأثير ثقافة المجتمع في بناء الشخصية ، ومسئولة عن توافقه الاجتماعي فمن خلال عملية التنشئة يكتسب الفرد الأدوار الاجتماعية والقيم والاتجاهات والمعايير الاجتماعية (**المعشي** ،2009، ص. 26) .

أما عن الأهداف الفرعية التي تنبثق من الهدف العام التي تسعى عملية التنشئة الاجتماعية إلى تحقيقها ظاهرة كانت أو مستترة يمكن إيجازها فيمايلي :

أ- توفير عملية التنشئة الاجتماعية معايير ذاتية للفرد تساعده في الحكم على سلوكه وتطوير الضمير لديه مما يساعد على غرس عوامل الضبط الداخلية للسلوك وتصبح جزءاً أساسيا من شخصية الفرد، ولذلك فـ‘ن أهم مصادر تحقيق هذا الهدف أن يكون الأبوان قدوة طيبة لأبنائها حيث ينبغي ألا يأتي أحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدنية والآداب الاجتماعية .

ب - توفر عملية التنشئة الاجتماعية الجو الاجتماعي السليم الصالح واللازم لنجاح التربية والتعلم الجيد لأن عملية التنشئة الاجتماعية توفر الظروف البيئية والاجتماعية الإيجابية للطفل أثناء وجوده في الأسرة أو المدرسة أو مؤسسات المجتمع الأخرى للتعلم الجيد .

جـ - تساهم عملية التنشئة الاجتماعية في تحقيق النضج النفسي في الجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية، حيث أن الأسرة السليمة والمتمتعة بالصحة النفسية الجيدة توفر البيئة المناسبة لطفل متزن ومتكيف من النواحي النفسية المختلفة .

د - تساعد مفاهيم التنشئة الاجتماعية في نشر الوعي والفهم الصحيح من قبل المربين في أسلوب التعامل مع الأطفال، وتساهم في إدراك حاجات الطفل الجسمية والاجتماعية والانفعالية والمعرفية المرتبطة بنموه وتطوره السليم خلال مراحل النمو المختلفة .

هـ - تساهم عملية التنشئة الاجتماعية في إكساب الأطفال المعرفة والمهارات التي تمكنهم من الاندماج في المجتمع ، والتعاون مع الآخرين والاشتراك في نواحي النشاط المختلفة ، وتعلمهم أدوارهم الاجتماعية السليمة واكتساب القيم والاتجاهات والمعايير الاجتماعية المناسبة للتكيف الاجتماعي السليم مع المجتمع .

و- تساعد عملية التنشئة الاجتماعية في تعليم الأطفال طرق إشباع حاجاتهم المختلفة بطريقة منسجمة مع عادات المجتمع معاييره وتقاليده (العتوم،2009، ص. ص .155-156) .

ز - تعلم الأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد بحسب جنسه ومهنته ومركزه الاجتماعي وطبقته الاجتماعية التي ينتمي إليها .

ح - اكتساب العناصر الثقافية للجماعة التي تصبح جزءاً من تكوينه الشخصي (أبو رداحة،2002، ص.16) .

وكخلاصة يمكننا القول بأن التنشئة الاجتماعية تكتسب أهميتها من أن أهدافها تتمثل في :

- تشكيل السلوك الإنساني للصغار على النحو الاجتماعي .
- اكتساب اللغة والعادات والتقاليد والمعاني المرتبطة بإشباع الحاجات والرغبات الفردية والاجتماعية .
- تحقق التكيف والتوافق الاجتماعي للأفراد .
- تعمل على تنمية المهارات الاجتماعية اللازمة للحياة .
- تساهم في استمرار وتراكم المعرفة من فرد إلى أخر ومن جيل إلى أخر ، وبالتالي تساعد على تشكل واستمرار الحضارات .

3 – شروط التنشئة الاجتماعية :

يؤكد كل من ً ألكين ً « Elkin » و ً هاندل ً « Handel » على ضرورة وجود ثلاثة شروط أساسية للتوصل إلى تنشئة اجتماعية ملائمة أو صحيحة تتمثل فيمايلي :

- الشرط الأول : المجتمع القائم

وهو أن يدخل الطفل حديث الولادة مجتمعا موجوداً بالفعل له قواعده ومعاييره وقيمه واتجاهاته ، وبه بناءات اجتماعية عديدة منتظمة ومنظمة .

- الشرط الثاني : الميراث البيولوجي :

الميراث البيولوجي هو الذي يسمح لعمليات التعلم بالحدوث ، ذلك أن العقل والجهاز الهضمي والقلب النابض كلها متطلبات أساسية وضرورية من أجل التنشئة الاجتماعية ، وبالرغم من أهمية هذه المتطلبات وحيويتها إلا أنها غير كافية لأن هناك عوامل معينة مثل إصابة العقل أو المخ أو الصمم ، وكذلك الطول الشديد أو القصر الشديد أو شكل الأنف والذقن كلها مجموعة كبيرة من الشروط الجسمانية التي تعوق أو تؤثر في عمليات التفاعل و التنشئة الاجتماعية .

- الشرط الثالث : الطبيعة الإنسانية :

وهي تشير إلى عوامل معينة وعالمية بين البشر، أي أنها تميز البشر في حالة مقارنتهم بالحيوانات ، ويرى مدخل التفاعل الرمزي ـأن الطبيعة الإنسانية تتضمن المقدرة على القيام بدور الآخرين وكذلك المقدرة على الشعور مثلهم، أو عموما المقدرة على التعامل بالرموز وهذا يعني إعطاء المعنى للأفكار المجردة ، ومعرفة الكلمات، والأصوات والإيماءات كالغمز بالعين والإيماء بالرأس، كل هذه أشياء يكون لها معنى تبعاً لمقدرة الفرد على فهم ماترمز إليه ، وبصفة عامة نستطيع القول أن هذه الأشياء طبيعية ، وينفرد بها البشر دون غيرهم من المخلوقات (الخولي،2000، ص. ص. 231-235) .

4 – خصائص التنشئة الاجتماعية :

للتنشئة الاجتماعية مجموعة من الخصائص وهي على النحو التالي :

* ***التنشئة الاجتماعية عملية نمو*** : حيث يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره ، متمركز حول ذاته لا يهدف في حياته إلا إلى إشباع حاجاته الفسيولوجية ، إلى فرد ناضج

يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وكيف يتحمله ويعرف معنى الفردية والاستقلال ، ولا يخضع في سلوكه إلى حاجاته الفسيولوجية فحسب ، بل يتحكم في إشباع حاجاته بمايتفق مع المعايير والقيم الاجتماعية .

* ***التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة*** **:** حيث تبدأ ببداية حياة الفرد ولا تنتهي إلا بانتهائها فهي لا تقتصر على الطفولة ويمكنها أن تستمر مع المراهقة والرشد والشيخوخة ، وينتمي الفرد خلال مراحل نموه إلى جماعات جديدة ، يتعلم في كل منها سلوكا جديداً يتفق مع دوره الجديد .

* ***التنشئة الاجتماعية عملية دينامية :*** عملية دينامية إذ تتضمن التفاعل والتغيير فالفرد في تفاعله مع خيره يأخذ ويعطي فيما يتعلق بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية والشخصية هي نتيجة لهذا التفاعل (**بني جابر**،2004، ص.102) .

* ***التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي :*** يتعلم الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية والمعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار ، ويكتسب الاتجاهات النفسية والأنماط السلوكية التي توافق عليها الجماعة ويرضاها المجتمع .

* ***التنشئة الاجتماعية عملية فردية :*** حيث إنها عملية فردية وسيكولوجية بالإضافة إلى كونها اجتماعية في الوقت نفسه .

* ***التنشئة الاجتماعية عملية معقدة :*** فهي عملية متشبعة تستهدف مهام كبيرة وتتم بأساليب ووسائل متعددة لتحقيق ماتهدف إليه (الخطيب، وعيد،2003، ص. ص. 76-77) .

* ***التنشئة الاجتماعية عملية نسبية*** **:** *تختلف باختلاف الزمان والمكان، كما تختلف* باختلاف الطبقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد، وما تعكسه كل طبقة من ثقافة فرعية ، كما أنها تختلف من بناء لأخر ومن تكوين اجتماعي واقتصادي لأخر.

* ***التنشئة الاجتماعية عملية إنسانية :*** حيث يكتسب الفرد من خلالها طبيعته الإنسانية والتي لا تولد معه ، ولكنها تنمو خلال المواقف الاجتماعية المتعددة ، عندما يشارك الآخر تجارب الحياة في المجتمع (**مختار**،1998، ص.32).

5 – مراحل (أطوار) التنشئة الاجتماعية :

على العموم ترتبط مراحل التنشئة الاجتماعية بمراحل نمو الإنسان منذ ولادته إلى غاية مماته ، ولقد شهدت تقسيمات مراحل هذه الأخيرة اهتمام بالغ الأهمية مما أفرز عدة تقسيمات ، إلا أننا في هذه الدراسة سنعتمد على تقسيمً بارسونزً « Parsons » لمراحل التنشئة الاجتماعية حيث كل مرحلة ترتبط بأنظمة اجتماعية معينة على النحو التالي :

5 – 1 - المرحلة الأولى : ويتم داخل الأسرة ويستمر حتى دخول المدرسة ، حيث يكتسب الطفل خلالها بعض المهارات الجديدة وبعض المفردات تسهل عملية الاتصال مع الآخرين والاستجابة لرغباته .

5 – 2 - المرحلة الثانية : وتتم أثناء مراحل الدراسة المتعددة ، حيث يتدرب الطفل على ممارسة بعض الأدوار المتخصصة .

5 – 3 - المرحلة الثالثة : وهي الخروج إلى حياة العمل والحصول على مركز في النظام المهني .

5 – 4 - المرحلة الرابعة : وتبدأ بتكوين الأسرة حيث يبدأ الفرد بتكوين أسرة جديدة وتتداخل هذه المرحلة مع المرحلة الثالثة وقد تسبقها (الرشدان،2005، ص. ص .21-22)

6 – أشكال التنشئة الاجتماعية :

تتخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما :

6 – 1 - التنشئة الاجتماعية المقصودة : يتم هذا النمط عن طريق الأسرة والمدرسة حيث يتعلم الأبناء اللغة وآداب الحديث والسلوك والمعايير والاتجاهات عن طريق الأسرة كما أن التعلم المدرسي يكون تعلما مقصوداً يعمل على تربية الأفراد وتنشئتهم .

6 – 2 - التنشئة الاجتماعية غير المقصودة : يتم هذا النمط عن طريق المسجد ووسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح وما إلى ذلك ، حيث يتعلم الفرد المهارات والأفكار والمعايير الاجتماعية والاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره والنجاح والفشل والتعاون وتحمل المسؤولية (المعايطة،2007، ص.69) .

7 – مصادر التنشئة الاجتماعية :

تعرضنا في العناصر السابقة لتعريف التنشئة الاجتماعية وأهدافها وأشكالها ومراحلها وخصائصها من حيث أنها عملية نمو ومستمرة وديناميةإلى غيرها من السمات ، ولذلك وجب علينا الآن التوقف والتساؤل عن المصادر التي تجعل التنشئة الاجتماعية تستمر، وفيمايلي ذكر لهذه المصادر :

7 – 1- الوراثة : يبدأ تأثير الوراثة منذ الإخصاب في رحم الأم ، وتحتوي بويضة الأم المخصبة على (23) من الصبغيات ، ويحتوي الحيوان المنوي للذكر على نفس العدد ، وتحتوي هذه الأخيرة على الجينات، وهذه الجينات هي التي تحمل الاستعدادات الوراثية ، ومعنى ذلك أن كل الخصائص البدنية التي يأخذها الطفل من أبيه وأمه توجد ضمن هذه الكروموزمات (46)، بمعنى أن الجينات الوراثية هي التي تحدد لكل كائن ماسيكون عليه من حيث طول القامة ولون البشرة ولون العينين ووزن البدن (عيد ،2005، ص.109).

وعلى العموم كلمة وراثة تعني الخواص العضوية للتشريح الفسيولوجي الموروث مثل خواص الحس وخواص نظام الدورة الدموية ، وتركيب خواص نظام الأعصاب وهي تقدم إمكانات متعددة لنمو القدرات والظواهر، وأن الشخصية تختلف باختلاف نشاط المخ والوراثة ، كما يعتقد علماء النفس الميالين للاتجاه البيولوجي أن التنشئة الاجتماعية هي عملية صقل للاستعدادات الموروثة ، ووفقا لهذا الاتجاه فإن طريق حياة الفرد يكون محدداً من قبل وإن الوراثة تعطي طاقة وعمليات متنوعة يصوغها المجتمع ويكيفها حسب متطلباته وقيمه ومعاييره وهذا مايؤكد على أن الوراثة هي مصدر أساسي من مصادر عملية التنشئة الاجتماعية (موسى، 2003، ص.66).

7 – 2 – العوامل البيولوجية :

*** الغدد :** يحتوي الجسم على ثلاثة أنواع من الغدد :

- غدد ذات قنوات تفرز إفرازاً خارجيا حيث تصب إفرازاتها داخل تجاويف الجسم أو على سطح الجسم ، يشترك بعضها في عمليات الهضم والتغذية مثل الغدد اللعابية والمعدية ، وبعضها الآخر يقوم بعمليات الإخراج والتخلص من الفضلات كالكليتين والغدد العرقية والغدد الدهنية والدمعية .

- غدد مشتركة والتي تفرز إفرازا داخليا وخارجياً معا كالبنكرياس الذي يساهم بإفرازه الخارجي في عمليات الهضم ، وداخليا الأنسولين والغدد الجنسية التي تكون الخلايا الجنسية

- الغدد الصماء التي ليست لها قنوات، بل هي تصب إفرازها الداخلي مباشرة في الدم وتقوم بدور العوامل المساعدة والمعدلة في العمليات وأوجه النشاط التالية : نمو الجسم عمليات الهدم والبناء، والنمو العقلي، والسلوك الانفعالي، وتحقيق التكامل الكيمائي. ومن أهم الغدد الصماء الغدة النخامية والغدة الدرقية والغدة الأدرينالية (،2005، ص. ص. 110-111)

* **الجهاز العصبي :** ترتبط جميع أجزاء الجهاز العصبي ببعضها البعض ويتكون هذا الأخير من جزئيين :

- الجهاز العصبي المركزي : يشتمل على جميع الأعصاب الموجودة في الدماغ والحبل الشوكي ويحتوي على غالبية الخلايا العصبية للجسد .

- الجهاز العصبي الفرعي : ويقسم هذا الجهاز إلى قسمين :

أ - الجهاز العصبي الجسمي : وهو الذي تحمل أعصابه الرسائل من المستقبلات الحسية وإليها إلى العضلات وسطح الجسد .

ب – الجهاز العصبي الذاتي : وهو الذي تصل أعصابه إلى الأجزاء الداخلية لتنظيم العمليات مثل ضربات القلب وغيرها وهو قسمان :

- الجهاز السمبثاوي : ويؤدي دوراً في استثارة العضوية ، فهو يستثير الغدد فوق الكلية والبنكرياس ، كما أنه يعمل على تغيير حجم الأوعية الدموية فهو يسرع من ضربات القلب ، ويوسع بؤبؤ العين ، ويبطئ نشاط الغدد اللعابية وغيرها .

- الجهاز الباراسمبثاوي : ويكون نشطاً وفعالاً في المواقف الطارئة، وهو ينظم الوظائف الجسدية في الأوقات التي يكون فيها الإنسان معرضا للخطر، ويعمل على تقلص بؤبؤ العين ، واستثارة الغدد اللعابية ، وخفض ضغط الإنسان، وغيرها من الوظائف .

* **النضج :** هو سلسلة من التغيرات البيولوجية المنتظمة المبرمجة وراثياً ، وتحدث بمعزل عن المؤثرات الخارجية ، وقد دلت نتائج بعض الدراسات على أن هنالك ارتباط بين النضج في الجسم والقدرة على أداء وظائفه (سلامة ،2007، ص. ص.42-44).

*** التغذية :** جسم الإنسان يحتاج إلى الغذاء والطعام ولكي يقوم بوظائفه المختلفة، لأن نقص التغذية يؤدي إلى تأخر النمو وحدوث الأمراض المختلفة والهزال وقد يقود نقص إلى ارتكاب الجريمة ، فالمراهق أو الفرد الذي لا يجد طعاماً قد يسرق وقد يقتل من أجل أن يأكل .

ويساهم الغذاء بشكل كبير في عملية النمو بمظاهرها المختلفة مما يؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية لدى الأبناء فالفرد الذي يتوفر له الطعام يختلف نموه عن الذي لا يجد قوت يومه (المعشي، 2009، ص.38) .

7 – 3 – *البيئة* : هي النتيجة الكلية لجميع المؤثرات الخارجية التي تؤثر على الفرد من بداية الحمل حتى الوفاة ، فالبيئة هي التي تحول الإنسان من إمكانية إلى واقع وتحول استعداداته إلى قدرات فعلية مؤثرة ، فهي تؤثر في جسم الإنسان وعقله (سلامة ،2007، ص.44).

وهناك عدة أنواع من البيئات التي تعترض سبيل الفرد وتؤثر في تشكيل شخصيته تتمثل فيمايلي :

- البيئة الرحمية : وهنا يجد نفسية الأم وما يصاحبها من أمراض وضغوط تؤثر على الجنين ، وكذا التدخين والخمور والعقاقير الطبية، وسوء التغذية والتعرض للأشعة واتجاهات الأم نحو الحمل والرعاية وجنس المولود .
- البيئة الأسرية : وفيها بداية إشباع الحاجات وتعلم المشي والكلام والأكل والإخراج والتمييز بين الصواب والخطأ ونمو الضمير والمهارات الحركية واكتساب الخبرات والاتجاهات والمهارات .
- البيئة المدرسية : وفيها يحدث النمو المعرفي وتطوير طرق التفكير وحل المشكلات وبناء العلاقات وتعلم الأدوار ولغة الحوار .
- البيئة الاجتماعية : من خلال الجيران والرفاق والأقارب والنوادي ، والمساجد التي يتشرب من خلالها عادات الجماعة والمعايير والتقاليد التي تحقق له الانتماء والتطور في إشباع الحاجات والرغبات .

- البيئة الطبيعية : وهي المناخ والطقس وتأثير البرودة والحرارة في صحة ونمو الأفراد ونضجهم (عبد □ ، وربوح ،2009، ص.259).

وفي الأخير نستطيع القول أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نفصل بين عوامل الوراثة والبيئة والبيولوجيا وأثر كل منها في عملية النمو والتنشئة الاجتماعية ، مما سبق يتبين لنا أن الوراثة يبدأ تأثيرها منذ الإخصاب وأن هناك تفاعلا بين الوراثة والبيئة ، فالبيئة هي عبارة عن مجموع ماهو طبيعي واجتماعي، والغدد بجميع أنواعها تساهم في نمو الفرد ، كذلك الغذاء يعد ضروري لبناء جسم الفرد ، لذلك فهذه العناصر والعوامل كلها مجتمعة تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية .

8 – عمليات التنشئة الاجتماعية :

من خلال العرض السابق ذكرنا بأن عملية التنشئة الاجتماعية عملية من خلالها يتم تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، ويتم ذلك عن طريق مجموعة من العمليات سنذكرها فيمايلي :

**** التدعيم (التعزيز):*** يقصد بالتدعيم المثيرات والأحداث البيئية التي تعقب صدور الاستجابة المراد تعلمها للفرد ، والتي تعمل على زيادة احتمال تكرار هذه الاستجابة في المواقف التالية ، وينقسم التدعيم إلى نوعين كالتالي :

أ- التدعيم الإيجابي : ويقصد به إعطاء الكائن مكافأة مادية أو معنوية كلما صدر عنه السلوك المرغوب ، كأن يقدم الطعام للطفل عقب صدور السلوك المرغوب .

ب - التدعيم السلبي : وهو عبارة عن إيقاف المنبهات المؤلمة أو المنفرة واستبعادها بحيث يميل الكائن إلى إصدار السلوك الذي يعقبه توقف المنبه المؤلم، كالإفراج عن السجين بعد انقضاء نصف المدة لحسن سيره وسلوكه (عبد الله ، وخليفة،2001، ص. 234) .

**** العقاب :*** يستخدم العقاب كحدث منفر، سواء بهدف حث الفرد على تجنب سلوك غير مرغوب ، كعقاب الطفل على الكذب، أو بهدف حثه على إصدار سلوك مرغوب كعقاب التلميذ لتركه المذاكرة بهدف حثه عليها، إلا أن العقاب باعتباره أحد العمليات التي تستخدم في تنشئة الأبناء من الأساليب غير المجدية ، حيث يشير ً سكنير ً

« Skinner » إلى أن العقاب لا يعتبر طريقة مضمونة النتائج فيما يتصل بتأثيرها في منع حدوث الاستجابات غير المرغوب فيها، إذ لا يؤدي بالضرورة إلى كف هذه الاستجابات وعدم صدورها مستقبلا، ويقسم العقاب إلى نوعين هما :

- العقاب الإيجابي : ويقصد به إعطاء منبه منفر أو مؤلم للفرد نتيجة لإصداره سلوكا غير مرغوب فيه ، وقد يكون هذا العقاب الإيجابي بدنيا كالضرب مثلا ، كما يمكن لفظيا كتوجيه اللوم التأنيب لمن يصدر سلوكا غير مقبول اجتماعيا .

- العقاب السلبي : يشير هذا النوع من العقاب إلى توقف الإثابة أو المكافأة بهدف خفض تكرار حدوث السلوك غير المرغوب فيه أو استبعاده تماما (جابر، ولوكيا، 2006، ص. ص .43-44) .

* ***التعلم الاجتماعي :*** دور التعلم الاجتماعي يختلف من مجرد تلقين الطفل في البداية العادات والتقاليد التي سوف يحتاجها عندما يكبر، بحيث يصبح إدراكه للعالم الخارجي ناتجاً إلى حد كبير من إدراكه لمجتمعه، وإنما تشمل عمليات التنشئة الاجتماعية التعامل مع المشاكل العامة الأخرى .

ولأهمية التعلم الاجتماعي قام العالمً روتورً « Rottor » بوضع نظرية تشدد على دراسة ست حاجات يمكن أن تنتج من استخدام التعلم الاجتماعي وهذه الحاجات هي :

- وضع الفرد في مكانته الاجتماعية ، - حماية الفرد ، - قدرة الفرد على السيطرة على كثير من إمكاناته ، - الاستقلال ، - العاطفة ، - الراحة البدنية .

كما أنه هناك نظرية أخرى هامة ، وضعها ً ألبورتً « Allport » وهذه النظرية تؤكد على أهمية الدوافع الاجتماعية في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك بالترافق مع التعلم الاجتماعي ، ولقد سميت باسم نظرية الاستقلال الوظيفي .

ويؤكد العالمً سيواردً «Seward » على عملية التقمص والتي لها دور هام في عمليات التنشئة الاجتماعية ، إذا يتقمص الطفل مسلك الكبار في سلوكه الاجتماعي (كمال،2005، ص. ص.88-90) .

أما العالمً بندوراً يؤكد على دور التعلم بالملاحظة، أب من خلال رؤية أخر يقوم بسلوك ما ويثاب أو يعاقب عليه، بعبارة أخرى من خلال مشاهدة شخص أخر يؤدي استجابة ما

ويتعلم الشخص الاستجابة الصادرة عن شخص أخر حين يبدأ في محاولة تقليد هذه الاستجابة بهذه الطريقة يمكن للمشاهد أن يتعلم العديد من الاستجابات الجديدة (خليفة،2001، ص.237) .

* ***عملية تكوين الأنا والأنا الأعلى*** : توصل ً فرويد ً أن الجهاز النفسي يتكون من ثلاث منظمات فرعية هي :

- الهو : وهو مصدر الدوافع والغرائز الإنسانية ، والنزعات المكبوتة .

- **الأنا** : والذي ينشأ نتيجة لاحتكاكه بالواقع عن طريق نمو الإدراك والتفكير ويعمل الأنا وفق مبدأ الواقع ، ومهمته الأولى تكمن في إدراك الواقع والتكيف معه وحفظ الذات .

- **الأنا الأعلى** : وينشأ اشتقاقا من الأنا ، بمعنى أنه الصورة المثالية للأنا أو الضمير أو المعيار القيمي لما ينبغي أن يكون عليه السلوك الإنساني، وهو ينشأ نتيجة لاستدخال قيم الوالدين المثالية والمدرسة ومعايير المجتمع وثقافته، وبتكوين الأنا الأعلى تتسع دائرة عمل الأنا ، فبعد أن كان يعمل وسيطا بين الهو والواقع الخارجي أصبح عليه أن يتوسط بين الهو **والأنا الأعلى** (عيد،2006، ص. ص .38-40) .

وعلى العموم مانستطيع قوله بأن هذه القوى الثلاث لا تعمل كقوى مستقلة عن بعضها داخل الفرد ، إنما هناك عملية تفاعل بينهم، فالهو يمثل الجانب الغريزي للإنسان والأنا المكون النفسي الذي يعمل وفق مبدأ الواقع ، أما الأنا الأعلى فهو الضمير الذي يردع **الإنس**ان ويجعله يختلف عن الحيوان ويمتثل لقيم وعادات وتقاليد المجتمع، ولذلك فعملية التنشئة الاجتماعية ترتبط ارتباط وثيقا مع تطور الأنا والأنا الأعلى .

* ***عملية التوافق الاجتماعي :*** التوافق الاجتماعي هو تلك الاستجابات التي تدل على شعور **الفرد بالرضا الاجتماعي والممثل** في المشاركة وعدم الانعزالية ، وإتقانه لبعض المهارات الاجتماعية كالتعاون والمساعدة والصداقة، والتفاعل الايجابي مع الآخرين وقلة الميول المضادة للمجتمع لديه (**النوبي**،2005، ص.02).

وعملية التوافق الاجتماعي لا تقتصر فقط على الطفل بل تمتد إلى حياة الراشد **ولا** سيما عندما يواجه بيئة اجتماعية جديدة ، وعندئذ تبدأ عملية التوافق مع تلك البيئة ورغم أن أغلب أبحاث التنشئة الاجتماعية تدور حول تنشئة الطفل ونموه الاجتماعي إلا أن التنشئة

الاجتماعية بمعناها العام لا تقتصر على مايحدث للطفل وهو يتحول من فرد إلى شخص بل أنها لتمتد لتشمل كل مايحدث لأي فرد عندما يتوافق بسلوكه مع معايير الجماعة التي ينضم إليها ولأسلوب حياتها وهذا مايحدث مثلا للفرد عندما ينتقل من عمل إلى أخر، ومن مستوى اجتماعي لمستوى أخر، وبذلك تؤكد عملية التوافق استمرار عملية التنشئة الاجتماعية خلال مراحل الحياة (البهي،1993، ص.160).

* ***عملية التثقيف :*** بعملية التثقيف يتمكن الطفل من التحكم في مجموعة ضخمة ومعقدة من السلوكات والأفكار، التي لها علاقة معهم ، ولكن ذلك لا يعني أن جميع الأفراد يتشابهون في سلوكهم ، وطرق حياتهم لأنها نابعة من ثقافتهم الموجودة فبرغم وحدة الثقافة ، فإنه لا يتشابه اثنان من بني البشر تماما في تعلم ثقافتهم ، ولا أحد يستطيع بالكامل أن يغطي جميع مطلبات أي بناء اجتماعي .

وتعد عملية التثقيف عبارة عن عملية تنشئة اجتماعية تحول الفرد ككائن بيولوجي إلى الشخص ككائن اجتماعي، وفي نفس الوقت تنقل ثقافة جيل إلى الجيل الذي يليه ويعقبه عن طريق الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، وبمأن الثقافة هي التي تميز مجتمعنا عن مجتمع أخر، إذن فالتنشئة الاجتماعية من أهم الوسائل التي يحافظ بها المجتمع على خصائصه (الرشدان،2005، ص. 138).

* ***التعلم المعرفي :*** يرى بعض علماء النفس أن الشخص في عملية التعلم يتكون لديه مايسمى بالبناء المعرفي في الذاكرة ، تنتظم فيه المعلومات الخاصة بالأحداث التي تحدث في موقف التعلم ويحتفظ بها بداخله ، وما يقوم به المتعلم يعتمد على البناء المعرفي الذي يسترجعه من الذاكرة، والسياق الذي يتم فيه التعلم ، ويؤكد أصحاب المنحى المعرفي أن التعلم يصحبه استثارة الفهم والاستبصار، وتكوين توقعات وتصورات ذهنية عن الموضوعات المتعلمة ومن شأن هذه التوقعات التأثير في سلوكيات الفرد .

ويتضح من ذلك مدى أهمية العمليات المعرفية في تنشئة الأبناء، وأنها تقوم بدور مهم في تحديد شكل وطبيعة التفاعل الاجتماعي بين الآباء والأبناء، حيث تحدد العمليات المعرفية من إدراك وفهم واستبصار وغيرها من إدراكات واتجاهات نحو أبنائهم ، وبالتالي ترسم هذه العمليات نوعية العلاقة القائمة بين الطرفين (عبد الله، و خليفة ،2001، ص.235).

في ضوء ماسبق ترى الباحثة أن عملية التنشئة الاجتماعية تعتمد على عدد من العمليات يتم من خلالها اكتساب الأفراد لمجموعة من الاتجاهات نحو عدة أشياء كذلك سلوكات معينة وتعديلها، وهذا من خلال التعلم الاجتماعي حيث يكتسب الأفراد مهارات وسلوكات ومعايير اجتماعية وخبرات، كذلك يكتسب عن طريق عملية التعلم المعرفي مجموعة من الاتجاهات مثلا نحو الآباء والأفراد، أيضا ترتبط التنشئة الاجتماعية في نشأتها وتطورها بعمليتين هما تشكل الأنا والأنا الأعلى هذان الأخيرين طبقا لنظرية التحليل النفسي يعدان أحد المكونين الأساسين للجهاز النفسي، فالأنا يتشكل من المؤثرات الاجتماعية ويقوى من خلال التنشئة الاجتماعية، أما الأنا الأعلى فيعد الضمير الذي يتشكل بفضل قيم ومبادئ المجتمع التي يكتسبها الفرد ويتشبع بها من خلال تربية الأسرة.

أيضا تعتمد التنشئة الاجتماعية على كل من عملية التوافق الاجتماعي الذي يعمل على استمرار عملية التنشئة الاجتماعية خلال المراحل العمرية التي يمر بها الأفراد وهذا عندما يتوافق الفرد عندما ينتقل من وضعية إلى أخرى مثلا انتقاله من بلد إلى أخر .

أما العملية الأخرى تتمثل في عملية التثقيف خاصة وأنه لا يوجد مجتمع سواء كان متقدما أو متخلفا يخلو من ثقافة، وهذه الثقافة تنتقل من جيل إلى أخر، وهي بماهي تنشئة اجتماعية تحتل مكانة هامة كما تشكل الهوية الذاتية والتي يلعب المحيط الاجتماعي دور مهم في تشكيلها .

9 – النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية :

هناك اختلاف في تعريف وتفسير التنشئة الاجتماعية وهذا تبعا للمدارس التي ينتمي إليها من يقوم بتعريفها، فمنهم من يركز على العوامل الذاتية أي التي تتعلق بالفرد ومنهم من يركز على العوامل الاجتماعية التي يتفاعل معها و المحيطة به ...إلخ ، لذلك سنتناول فيمايلي أبرز النظريات التي حاولت تفسير عملية التنشئة الاجتماعية :

9 – 1 – نظرية التحليل النفسي :

تستند أفكار المدرسة التحليلية في علم النفس إلى وجود القوى الفطرية والغرائز التي تولد مع الإنسان وتتحكم في سلوكه ، كما تنظر إلى الشخصية على أنها صراع بين قوى الشعور والوعي وقوى اللاشعور، أي بعبارة أخرى صراع بين الهو بمكوناته الغريزية

والمادية وبين الأنا التي تمثل الواقع والأنا الأعلى الذي يمثل الضمير الأعلى للإنسان ، وتنظر مدرسة التحليل النفسي إلى أن عملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تدعيم الأنماط السلوكية الايجابية في سلوك الأطفال من خلال تفاعلهم مع الأسرة ومؤسسات المجتمع وتقمص شخصية الأب والأم بشكل خاص، ويرى ً فرويد ً أن جذور عملية التنشئة الاجتماعية تكمن في تطوير الأنا الأعلى عند الإنسان نتيجة تقمص الطفل لأدوار الراشدين في حياته ، مما يعمل على إضعاف الهو والتي تتمثل في الرغبات والحاجات الغريزية والجنسية عند الإنسان، لذلك يرى أصحاب هذا الاتجاه أن نجاح عملية التنشئة الاجتماعية هو نجاح في كبح الغرائز والقوى البيولوجية التي تولد مع الإنسان لتستبدل بقوى ونظم اجتماعية تتناسب مع النظام الاجتماعي السائد في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد (العتوم،2009، ص.160).

ويؤكد ً فرويد ً على أهمية التنشئة الاجتماعية في السنوات المبكرة دون أن يضع في اعتباره المؤثرات الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها خارج الأسرة، ولا يهتم بتأثر الفرد بالقيم والمعايير المشتقة من المجتمع، فهو يؤكد على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل على النمو النفسي والاجتماعي له والعوامل المؤثرة على هذا النمو (أبو ليلة ،2002، ص.26).

9 – 2 – نظرية التعلم الاجتماعي :

تفسر نظرية التعلم الاجتماعي التنشئة الاجتماعية بأن سلوك الإنسان متعلم من خلال تجربته في الحياة والتعلم تجربة تؤدي إلى تجربة جديدة يستفاد منها خبرة جديدة وهكذا ، وبذلك تساهم التنشئة الاجتماعية في تشكيل ثقافة النشء وتعويدهم على السلوك المقبول ، وتفيد أساليب الثواب والعقاب والتشجيع والمكافأة ، الأبناء على تعلم السلوك الاجتماعي والمعايير الاجتماعية ، كما أن المواقف الاجتماعية تتيح فرص ملاحظة السلوك والأفعال وتكرارها أو الإقلاع عنها مما يساعد على تشكيل نمط استجابة الأبناء للسلوك والخبرة المرتبطة، وعلى ضوء التجربة والخبرة والاستجابة تكون التنشئة نتيجة للتعزيز الايجابي أو السلبي اللذين يستخدمها الآباء والأمهات لتعويد الطفل على السلوك المرغوب فيه .

كما يلعب التقليد والمحاكاة والقدوة دوراً في تعلم السلوك، ولذلك تهتم النظرية باختيار نماذج للقدوة يمكن أن يحاكيها الصغار(الكندري،1992، ص. 61).

ويقول ً باندور ً عن التعلم الاجتماعي أن هناك عمليات أساسية تدخل في هذا النوع من التعلم وهي :

- **الانتباه** : ليتعلم الطفل يجب أن يراقب نموذج معين .

- **الحفظ** : حيث يقوم الطفل بتحويل السلوك الملاحظ إلى صور ذهنية ويختزنها في الذاكرة

- **الأداء الحركي** : ويعني أن يكون الفرد سليم وقادراً من الناحية الجسمية على تقليد نموذج ما .

- الدافعية : إذ يجب أن يكون لدى الطفل ميل نحو نموذج معين وذلك لتقليده (Bondura, A ,1971,P.43) .

9 – 3 – نظرية النمو المعرفي :

يعد الباحث ً جون بياجيه ً « J.Piqget» من أبرز رواد هذه النظرية حيث اشتغل مدة طويلة بالبحث عن كيفية تكوين ونمو المعارف لدى الأفراد ولقد ركزت هذه النظرية اهتمامها على العمليات المعرفية الشعورية كالإحساس، الانتباه، الإدراك والتفكير ...إلخ ، وقد وجد ً بياجيه ً اهتماماته صوب الكيفية التي يفكر بها الطفل أكثر من اهتمامه بمحتواه وينطلق ً بياجيه ً من رؤية أن الطفل يتكيف مع البيئة من خلال عمليتين رئيسيتين هما :

- **المماثلة** : حيث يغير الطفل ماحوله من أشياء ، ويستوعب الجديد من المعلومات في بنائه المعرفي بإضافتها إلى معارفه السابقة .

- **المواءمة** : يغير الطفل ما في نفسه أي ما في بنائه المعرفي ليتكيف مع الجديد من المعارف والخبرات .

وبوجه عام فإن الطفل يقوم بعمليات من البناء والتعديل للمعارف المتراكمة لديه كي يستطيع التكيف مع متغيرات البيئة الاجتماعية ، ولا شك أن محيط الطفل يلعب دوراً مهماً في سرعة وسهولة التكيف مع معطيات البيئة ولاسيما منها الأسرة التي تسهل اتصال طفلها مع البيئة وتساعده على التكيف الناجح مع مستجداتها (بلغيث،2007، ص . ص. 68 - 69).

9 – 4 – نظرية التفاعل الرمزي :

يعدً جورج هربردميدً أحد أقطاب الاتجاه التفاعلي الرمزي ، ويرى بأن النفس البشرية تضم مشاعر ومواقف شخصية يستوحيها الفرد من أراء وأحكام ومواقف واتجاهات وتقويم وتصور المحيطين به والمتفاعلين معه، هذه الصورة تمثل صورة راجعة له تحدد معالم هويته الشخصية، والفرد لا يشكل صورة عن نفسه بنفسه بل مساعدة الآخرين المحيطين به والمتفاعلين معه ومن ثم يتقبلها إدراكه وعقله على أنها الصورة الحقيقة لنفسه .

كما يشير إلى أن معرفة النفس من قبل الفرد لا تحصل بسرعة بل بشكل تدريجي وبأوقات مختلفة ومواقف متا بينة في سهولتها وصعوبتها وعبر تفاعله المستمر مع أفراد أسرته وزملائه ، التي تتشكل عنده عبر خبرة تفاعلية واجتماعية تنطلق من الأسرة التي يواجه فيها الاستحسان والاستنكار والثناء والرفض والعقاب والثواب من قبل والديه أثناء تفاعله وتصرفه معهم ، فيتحفز عنده التفكير حول سلوكه بأنه مقبول أو مرفوض أو غير مستساغ .

ولقد قسمً جورج هربرد ميدً النفس إلى قسمين :

* الذات والأنا : اللذين ينموان عبر مراحل تطورية كما يأتي :

- مرحلة نشوء الذات : التي تولد مع ميلاد المنشأ ، ليس لديها أية صفة من صفات التفاعل الاجتماعي ولا تعرف أي شيء عن المحيط الاجتماعي .

- مرحلة نشوء الأنا : وهذا من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وممارسة ادوار الآخرين التي تبدأ بتعلم مايدور في جماعة اللعب وتقليد أصدقائه وهنا يؤكدً جورج هربردميدً عل أهمية الآخرين ودورهم في جدب الفرد لتقليدهم ومحاكاتهم في حركاتهم ولعبهم وحتى أصواتهم .

* تعميم رؤية الآخرين بعد أن يستجيب الفرد لأراء وأحكام الآخرين المحيطين به والمتفاعلين معه فيأخذ بها وتنمو عنده الأنا الاجتماعية ومع تنوع وتزايد ممارسة الفرد لعدة أدوار متعددة فتكتسب الأنا صفات جديدة ومتنوعة التي بدورها تجعل الفرد مدركا وواعيا بنفسه (العمر،2004، ص. ص.109-112).

9 – 5 – النظرية البنائية الوظيفية :

تحت تأثير ً تالكوت بارسونز « T.parson» و ً سوركين ً « Sorkins» جرى التمييز بين ثلاثة أنساق اجتماعية وهي :

- النسق الاجتماعي الذي يتحدد في جملة العوامل الاجتماعية المترابطة والمتكاملة في وحدة وظيفية .

- النسق الثقافي كنظام من الأفكار والتصورات .

- نسق الشخصية الذي يتحدد في الدوافع والحاجات والميول والاستعدادات في كل متكامل .

وتشترك هذه الأنظمة في أي فعل اجتماعي، فنتيجة التفاعل أن كل نسق يقتضي وجود النسق الآخر من أجل استمرارية النشاط والعمل، وتكمن عملية التنشئة الاجتماعية في التفاعل بين هذه الأنشطة الثلاثة، وتنطلق هذه النظرية من مفاهيم الموقف والدور في تحليل عمليات التنشئة الاجتماعية فالحياة تتكون من نظام من الأدوار يتكامل من خلالها الأفراد ويتفاعلون في اكتساب عضوية الحياة الاجتماعية وهكذا فإن عملية التنشئة الاجتماعية تهدف إلى تعليم الطفل نسقاً متواصلاً من الأدوار والمراكز المستمرة طوال حياته (جعيني،2009، ص.249) .

9 – 6 – نظرية الدور الاجتماعي :

يعرف ً لينتون ً الدور بأنه المجموع الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين أو هو الجانب الديناميكي للمركز والذي يلتزم الفرد بتأديته كي يكون عمله سليماً في مركزه ، أي أن الدور هو المظهر الميكانيكي للمكانة، ويشمل الدور عند ً لينتون ً
الاتجاهات والقيم والسلوك التي يمليها المجتمع على كل شخص أو على كل الأشخاص الذين يشغلون مركزاً معيناً (الرشدان،2005، ص.265).

وتحاول نظرية الدور الاجتماعي أن تقدم تفسير لعملية التنشئة الاجتماعية هذه الأخيرة التي يصبح الطفل عن طريقها عضواً يقوم بوظائفه في الجماعة ، كما أنها تحاول تفهم السلوك الاجتماعي باعتبار أن السلوك الإنساني يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية ، وتشير هذه النظرية إلى أن الطفل يكتسب الأدوار الاجتماعية من خلال علاقاته مع الآخرين كالآباء والأمهات وذلك عن طريق التعليم المباشر والمواقف الاجتماعية المختلفة واتخاذ الآخرين نماذج له (دبابنة، ومحفوظ،1994، ص. ص .60-63).

9 – 7 - *التفسير الإسلامي للتنشئة الاجتماعية :*

من فضل الإسلام على البشرية أن جاءها بمنهاج شامل قويم في تربية النفوس وتنشئة الأجيال، وتكوين الأمم، وبناء الحضارات ،وإرساء القواعد، وما ذلك إلى تحويل الإنسانية التائهة إلى نور العلم والتوحيد والاستقرار .

وقد عني الإسلام بالتنشئة الاجتماعية ، وتربية الأبناء واعتبرها من أبرز المسئوليات التي يجب أن يضطلع بها المربون (علوان،1981، ص.05).

فلقد أمر الإسلام بحسن اختيار الزوجة، ووجه أولياء الأمور أن يبحثوا عن الزوج الصالح صاحب الخلق وحسن الدين، كما وجه برعاية الأم الحامل صحياً ونفسياً واجتماعياً، حتى لا تتأثر بالأمراض والاضطرابات مما يؤثر على الجنين داخل رحم أمه .

وكل ذلك يعد مؤشراً مهما على أن نظرة الإسلام للتنشئة أولت العوامل الوراثية اهتماما خاصا في عملية التنشئة الاجتماعية، كما تهتم بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد وتؤثر في طباعه وأخلاقه وعاداته وقيمه واتجاهاته، فقد حدد الإسلام للوالدين مسئوليتهما في توفير البيئة الاجتماعية الصالحة لتنشئة الطفل والعناية به بدءاً بتسميته ومروراً بالرضاعة والتغذية والتربية والتعليم، فالوالدان يمثلان أولا بيئة اجتماعية يتفاعل معها الطفل (خليفة،2004، ص.10).

وعلى العموم التنشئة الاجتماعية في الإسلام هي نظام متكامل تشمل جميع جوانب الفرد الإيمانية والجسمية، والاجتماعية، والعقلية والنفسية والأخلاقية ، والجنسية بصورة متوازنة بحيث لا يطغى جانب على أخر، لتحقيق سعادة الإنسان وسلامته وأمنه (الرشدان ،2005، ص.369) .

* تعليق عام على النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية :

ترى الباحثة أنه، وبناء على ما سبق عرضه، أن النظريات الخاصة بتفسير التنشئة الاجتماعية قد ركزت كل واحدة منها على بعد معين ، فنظرية التحليل النفسي ركزت على الجانب النفسي للإنسان، وربطت نجاح عملية التنشئة الاجتماعية بمدى قدرة الأنا الأعلى على كبح رغبات وغرائز الهو، كما أكد فرويد على أهمية السنوات المبكرة في حياة الفرد، متجاهلا باقي المؤثرات الاجتماعية التي يتعرض لها خارج الأسرة من خلال تفاعله مع

باقي مؤسسات المجتمع، أما نظرية التعلم الاجتماعي فقد أعطت تفسيراً للتنشئة الاجتماعية على أساس أن سلوكات الإنسان ناتجة عن عملية التعلم من خلال تجاربه في الحياة ، فعن طريق تعامل الفرد مع الآخرين وتقليدهم ومحاكاتهم وخاصة تقليد ومحاكاة الجماعة المرجعية أو القدوة فالبنسبة لهم جوهر عملية التنشئة الاجتماعية هو التعلم عن طريق التقليد والتعزيز الإيجابي والسلبي الذي يستخدمه خاصة الآباء، أما بالنسبة لنظرية النمو المعرفي فقد ركزت على العمليات العقلية كالانتباه والتفكير والطريقة التي يتم بها لكي يتكيف الفرد مع البيئة الاجتماعية .

أما كل من نظرية التفاعل الرمزي والدور الاجتماعي تركز على الجانب الاجتماعي للفرد وعلى التفاعل بينه وبين غيره من أفراد المجتمع، والتي ينتج عنها أن الفرد يصبح عضواً لديه وظيفة ودوراً في الجماعة، أما الحال بالنسبة للنظرية البنائية الوظيفية فهي تعتبر التنشئة الاجتماعية ناتجة عن التفاعل بين الأنساق الثلاثة والمتمثلة في النسق الاجتماعي والنسق الثقافي، كما أنها تنطلق من مفاهيم الموقف والدور في تحليل عمليات التفاعل الموجود بين العوامل الوراثية والبيئية في تكوين الشخصية وفي تدعيم تنشئتها الاجتماعية على أسس إيمانية بالدرجة الأولى .

ومن خلال العرض لهذه النظريات نستنتج أن لكل نظرية وجهة نظر تختلف من مدرسة إلى أخرى، ولكنها تتفق على شيء واحد ألا وهو أن الفرد يولد وهو مزود بمجموعة من الاستعدادات والصفات الفطرية ، تسهم بشكل معين في عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي شريطة أن يكون هناك عوامل بيئية مساعدة تساهم في عملية التحول بشكل سليم وجيد وإيجابي في عملية التنشئة الاجتماعية .

كذلك من خلال هذا العرض لوجهات النظر المختلفة في تفسيرها لعملية التنشئة الاجتماعية يتضح لنا أهمية الأخذ بها جميعا دون الاقتصار على أي منها في تفسير عملية التنشئة الاجتماعية ، حيث كل منها يعتمد على جانب معين من جوانب التنشئة الاجتماعية وهذا الأمر لايفي بالغرض خاصة وأن هذه العملية بالغة التعقيد ومتشبعة الجوانب، لذلك تبقى هذه النظريات مجتمعة يمكن أن تعطي تفسيراً أكثر شمولا وتكاملاً لعملية التنشئة الاجتماعية بحيث تجمع بين الخصائص النفسية والاجتماعية للأفراد في آن واحد .

10 – مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

تمر تنشئة الفرد اجتماعيا عبرعدة مؤسسات ونظم اجتماعية منها :

10 – 1 – الأسرة :

يتمثل دور الأسرة في إنجاب الأطفال ورعايتهم صحيا وجسميا وسلوكيا ، وتوفير الغذاء والكساء والمسكن والحماية والحنان لهم ، والأسرة هي أصغر وحدة اجتماعية في المجتمع، وهي أساس المجتمع لهذا يرى علماء النفس وعلى رأسهم ˝ أدلر ˝ « Adler» أن مرحلة الطفولة المبكرة هي أهم مراحل حياة الإنسان لأنها تمثل الأساس الذي يعتمد عليه في بناء شخصية الطفل، ففي السنوات الأولى من حياته داخل الأسرة يكتسب الطفل العادات واللغة وأساليب التفكير وتتحدد ملامح شخصيته في المستقبل ، وفي ظل الأسرة بين أحضانها يحس بالانتماء، ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين ، وكيف يحقق مصالحه من خلال تفاعله داخل الأسرة كفرد من أفرادها .

والأسرة هي ممثلة الثقافة التي توجد فيها ومنها يستقي الطفل مايرى من ثقافة ومن قيم وعادات واتجاهات اجتماعية، ومنها يتعلم فكرة الصواب والخطأ، ومنها يتعرف على الأساليب السلوكية التي عليه أن يتخذها كأسلوب في سلوكه، ويتعلم الطفل في الأسرة ماله من حقوق وما عليه من واجبات وكيف يتعامل مع غيره، وللأسرة أثر في النمو النفسي للطفل فهي مسئولة إلى حد كبير عن سمات الشخصية التي يدخل فيها عنصر التعلم كالعدوان والاكتفاء الذاتي والانبساط والانطواء وغير ذلك من السمات المكتسبة ، فالأسرة المستقرة التي تشبع حاجات الطفل المختلفة تعتبر عامل سعادة له أما الأسرة المضطربة فهي لا شك مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية (بني جابر،2004، ص. ص .105-106).

10 – 2 – المدرسة :

هي البيئة الثانية للطفل، وفيها يقضي جزء كبيراً من حياته يتلقى فيها صنوف التربية وألوان من العلم والمعرفة، فهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقرير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر، وهي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية وتقل الثقافة المتطورة، وعندما يبدأ الطفل تعليمه في المدرسة يكون قد قطع شوطاً لا

بأس به من التنشئة الاجتماعية في الأسرة ، فهو يدخل المدرسة مزوداً بالكثير من المعايير الاجتماعية للطفل حيث يلتقي بجماعات جديدة من الرفاق وفيها يكتسب المزيد من المعايير الاجتماعية في شكل منظم ، ويتعلم أدوراً اجتماعية جديدة حين يلقن حقوقه وواجباته وأساليب ضبط انفعالاته والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين، وفي المدرسة يتعامل مع مدرسيه كقيادات جديدة ونماذج مثالية فيزداد علما وثقافة وتنمو شخصيته من كافة النواحي، هذا وقد ينجم عن إتباع الطفل لجدول زمني مدرسي محدد وإخضاعه لقواعد لم تكن موجودة بالمنزل ، ومواجهته لأنظمة وواجبات معينة يتطلبها المنهج المدرسي، ما قد يؤدي إلى نشأة العوامل المسببة للتوتر عند الطفل واستخدامهم الحيل العقلية الدفاعية أو الهروبية مثل العدوان والتبرير أو الإسقاط ...إلخ ، هذا وقد يؤدي الإحباط كالفشل في مادته الدراسية أو علاقاته السلبية مع زملاء المدرسة إلى توتر أو نوع من أنواع الاستجابة الشاذة وصور من السلوك غير المرغوب مثل المشاغبة أو انحراف الأحداث أو التلعثم في الكلام أو التبول الاارادي وعلى العموم الحياة في المدرسة لها جوانب ثلاثة قد تكون سببا في انحراف الطفل أو معاناته، وهي علاقة التلميذ بمدرسيه وعلاقاته بزملائه وعلاقته بمواد دراسته وموضوعاتها (شفيق ،2009، ص. ص. 34-36).

10 – 3 – جماعة الرفاق :

ويتوقف مدى تأثير الفرد بجماعة الرفاق على درجة ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمه واتجاهاتها وعلى تماسك هذه الجماعة ونوع التفاعل القائم بين أعضائها .

ومن أهم خصائص جماعة الرفاق ذات الأثر في عملية التنشئة الاجتماعية :

- تقارب الأدوار الاجتماعية .
- وضوح المعايير السلوكية .
- وجود اتجاهات مشتركة ، ووجود قيم عامة .

ومن أشكال جماعة الرفاق :

* جماعة اللعب : وتتكون تلقائيا بهدف اللعب واللهو .

* العصبة : وهي جماعة أكثر تعقداً ولها رموزها الخاصة .

* جماعة النادي : يشرف عليه الراشدون ويتيح فرصة النشاط الجسمي والنمو العقلي والتفريغ الانفعالي والتعلم الاجتماعي عن طريق إتاحة فرصة ممارسة النشاط الرياضي والنمو العقلي وممارسة الهوايات والنمو الاجتماعي وتكوين الصداقات والنمو الانفعالي عن طريق المساندة الانفعالية، والتدريب على الجديد والمستحدث من معايير السلوك .

أما فيما يخص الأساليب النفسية الاجتماعية التي تتبعها جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية فهي كمايلي :

- الثواب الاجتماعي والتقبل عندما يتفق العضو في سلوكه مع معايير الجماعة وقيمها مما يعزز هذا السلوك ويدعمه.

- العقاب والرفض الاجتماعي في حالة مخالفة العضو في سلوكه لمعايير الجماعة مما يكف هذا السلوك ويطفئه .

- المشاركة في النشاط الاجتماعي وخاصة اللعب مما يتيح فرصاً للتعليم الاجتماعي (رضوان،2008، ص. ص. 205 – 206) .

10 – 4 – وسائل الإعلام :

تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً في التأثير على الأفراد في عمليات التطبيع الاجتماعي فيتأثر الأفراد بالكلمة المكتوبة أو المطبوعة أو المذاعة أو بالصورة المشاهدة .

فوسائل الإعلام تحيط الأفراد بالمعلومات والأخبار والأفكار والاتجاهات وتعمل هذه الوسائل بطرق متعددة لاستمالة الأشخاص الذين توجه لهم الرسالة ، وأن يتاح لهم فرص الترويح والترفيه واستثمار أوقات الفراغ في نفس الوقت .

وتتميز وسائل الإعلام بخصائص مميزة فهي تحدث تأثيراً على الأفراد دون وجود عمليات التفاعل الاجتماعي، إذ لا يحدث تلاقي شخص بأفراد آخرين كما هو الحال في جماعة الأسرة أو المدرسة أو الأقران، كما أنها تعكس جوانب متعددة من ثقافة المجتمع وقيمه فتعرض لنا هذه الوسائل نماذجاً متعددة من المشكلات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية عن طريق المقالة الأدبية والقصة الاجتماعية وعن طريق الكتب والصحف والسينما والإذاعة والتلفيزيون وغالبا مايكون عرض هذه النماذج بطريقة جذابة تشد الانتباه فتترك تأثيراً كبيراً (معوض، 2003، ص. ص. 193-192).

ويتوقف تأثير وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية على :

- نوع وسيلة الإعلام المتاحة للفرد.
- ردود فعل الفرد لما يتعرض له من وسائل الإعلام .
- ردود الفعل المتوقعة من الآخرين إذا سلكوا ماتقدمه وسائل الإعلام (حبيب،2007، ص. 202).

9 – 5 – دور العبادة :

تقوم دور العبادة بدور مهم وحيوي في تنشئة الفرد نفسيا واجتماعيا خاصة أننا نعيش في عصر يشهد صراعاً بين طغيان المادة وتضاؤل نصيب الروح ، مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، فدور العبادة تقوم بدور مهم وحيوي في تنشئة الإنسان وتربيته لما تتميز به من خصائص فريدة ، أهمها إحاطتها بهالة من التقديس، وثبات وإيجابية المعايير والقيم التي تعلمها للأفراد، فالمسجد أصبح دوره لا ينحصر في التنشئة من خلال المعلومات الدينية والروحية والأخلاقية فقط ، بل امتد وخصوصا في الآونة الأخيرة ليشمل بث وتدريس وخلق مجموعة من القيم العامة للأطفال والبالغين على السواء ، فعن طريق السيرة النبوية الشريفة نستطيع أن نطبع أولادنا على الأخلاق الحميدة ، **ومن خلال** الأحاديث النبوية الشريفة يمكن أن نعمق فهم الدين لدى الناشئة قولا وسلوكاً، وعن طريق تفهم القرآن الكريم نستطيع أن نربي جيلا مؤمناً يسير في ضوء القيم الدنية الإسلامية، جيلاً يؤمن بالتسامح وعدم التعصب ويرفض العنف والعدوان والتطرف (عبد الله ، و خليفة، 2001، ص. 229).

ومن خلال ماقيل سابقا يتضح بأنه عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية تتم عملية التنشئة فالطفل الذي يولد في أسرة تعد الجماعة الأولى التي يتعلم فيها لغته وعاداته وقيمه ، وعن طريق هذه الأسرة وبين أحضان الأم تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية فيتعلق الطفل بأمه ويطمئن لجوارها ثم تتدرج به الحياة فيمتد تعلقه إلى أبيه وإخوته وذويه، ثم يستقل إلى حد ما عن أسرته بعد دخوله إلى المدرسة وتتطور تنشئته الاجتماعية من البيت إلى المجتمع عن طريق تلك المدرسة وما تهيؤه للطفل من جماعات أخرى تسير به قدما في مدارج تلك التنشئة، وذلك عندما يتصل بأقرانه ويصبح عضواً في جماعة هؤلاء الرفاق وتصبح له

جماعة مرجعية شأنها في ذلك شان الأسرة والمدرسة، وعلى العموم تمثل مؤسسات التنشئة الاجتماعية المحيطة بالطفل مصادر خيرة مختلفة له تلعب أدواراً هامة في نموه وارتقائه بحكم ما يمثلونه من متغيرات اجتماعية تحد طريقها لبنائه النفسي، فالأدوار التي تلعبها أدوار متباينة ومختلفة ، وعند تقييم هذه المؤسسات نجد أن الأسرة لها دور في التنشئة الاجتماعية ذا أهمية ومكانة كبيرة مما يضعها في موضع الصدارة إزاء المقارنة بينها وبين بقية المؤسسات الأخرى وبناء عليه سيتم التفصيل فيها في العنصر الموالي .

ثانيا – التنشئة الأسرية :

إن الأسرة هي اللبنة الأولى في البناء الاجتماعي، لذلك نجد أن العديد من المشكلات الاجتماعية والاضطرابات النفسية تعود أساسا إلى خلل في عملية التنشئة الاجتماعية والتي تبدأ من الأسرة ، لذلك فالتنشئة الأسرية للفرد تعد مسئولية ليست هينة خاصة خلال المراحل الأولى من الحياة وحتى سن المراهقة، لأنه خلال هذه المراحل يتعلم الأبناء في محيط الأسرة اللغة والعادات والاتجاهات والأخلاق والعقيدة والقيم والعمليات الحياتية كالحب والكره والتعاون والتنافس والتسلط والخضوع ، لذلك تبقى الأسرة أهم المؤسسات والنظم الاجتماعية في المجتمع .

وتأكيدا على ما أشرنا إليه من أهمية الأسرة والدور الحيوي الذي تلعبه في حياة الأبناء سوف نتعرض من خلال العناصر التالية إلى التنشئة الأسرية بشيء من التفصيل.

1 – تعريف الأسرة :

1 – 1 – التعريف اللغوي :

جاء في لسان العرب بأنه " الدُرعُ الحصينة "(جمال الدين بن مكرم بن منظور، 1997 ، ص19) .

أيضا جاء في تاج العروس" الدُرعُ الحصينة " .

والأسرة من الرجل الرهط الأدنون وعشيرته لأنه يتقوى بهم (الزبيدي،1987، ص .13)

.

1 – 2 – التعريف الاصطلاحي :

عرف العديد من الباحثين الأسرة بتعريفات عديدة نذكر منها :

**** تعريف " بيرجس ولوك" « Beargess et lock » :***

الأسرة هي مجموعة من الأشخاص يتحدون بروابط الزواج أوالدم أو التبني فيكونون مسكناً مستقلاً ، ويتفاعلون في تواصل مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعية المختصة كزوج وزوجة ، وأم وأب ، وابن وابنة ، وأخ وأخت ، الأمر الذي ينشئ لهم ثقافة مشتركة (عدنان، و بسام،2006، ص.230).

**** تعريف " بوجاردس" « Bogardas » :***

الأسرة هي جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد وأكثر من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسئولية ويتصرفون بطريقة اجتماعية (الزبيدي، 2003، ص.27).

**** تعريف " عبد الحميد محمد الهاشمي" :***

الأسرة هي المؤسسة الأولية التي تحتضن الإنسان وليداً وفيها يتعلم مبادئ الحياة والسلوك ويقيم مع أفرادها أولى علاقاته الإنسانية الاجتماعية ولذا فإن الأسرة تسمى

" الذرة الاجتماعية "، باعتبارها أصغر خلية اجتماعية قوية متماسكة (الهاشمي، 2008، ص. 103) .

**** تعريف" فاطمة المنتصر الكتاني" :***

الأسرة هي مجموعة من الأفراد المتكافلين ، الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم وتربطهم معا علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية وقانونية (الكتاني ،2000 ، ص.48) .

**** تعريف" جنيد فخر الدين وصائب كامل اللال" :***

تعتبر الأسرة الحضن الأول للطفل ، في كنفها ينمو ويترعرع وتتكون شخصيته وتتشكل ميوله واتجاهاته ، ولها أثر بالغ في رسم حاضره ومستقبله التربوي والمهني (فخر الدين، وكامل ، 2006 ، ص.09).

ومن خلال التعاريف السابقة تخلص الباحثة إلا أن الأسرة هي المجتمع الصغير الذي يتكون من الزوج والزوجة والأولاد الذين يتفاعلون باستمرار ويحافظون على القيم والأخلاق الدنية والتربوية والاجتماعية .

2 - المقومات البنائية للأسرة :

تعتبر الأسرة الوحدة الأساسية في المجتمع فهي بطبيعة تكوينها تشكل جماعة لها من المكونات مايجعلها قادرة على التأثير في أفرادها فهي وحدة دينامكية تفاعلية صغيرة الحجم لها أهدافها الموحدة كما أن لها عضويتها الممثلة في أفراد الأسرة ولها قيادتها الممثلة في الوالدين، وتعتمد الأسرة في حياتها على عدد من المقومات الأساسية حتى تتمكن من القيام بوظيفتها كمؤسسة اجتماعية .

والمقومات البنائية للأسرة تعد بمثابة الخامات أو الأدوات الأولية للبناء الأسري أو هي الأعمدة والأركان لتكوين هذا البناء وتنقسم هذه المقومات إلى :

2 – 1 – المقومات الدينية :

يعتبر الدين من أهم النظم الاجتماعية في كافة المجتمعات البشرية ولا بد أن تستفيد الأسرة من النظام الديني والنظم الأخرى، فالدين في مجتمع معين يؤلف بين حقوق الأفراد وواجباتهم ويربط هذه الالتزامات بالقوة العليا المهيمنة على البشر .

وعندما نتعرض لمقومات الحياة الأسرية التي تساعد في المحافظة على استقرارها فأننا نجد أن الدعامة الأولى هي ضرورة توفير القيم الروحية داخل الأسرة ، فالأسرة نظام يقوم بعملية الضبط الاجتماعي وغرس القيم الأخلاقية، ومن أهم الوسائل التي تؤدي إلى زيادة التكامل والوحدة بين أعضاء الأسرة ممارسة الشعائر بطريقة جماعية فمثل هذه الممارسات الدينية، ترفع الأسرة فكريا ومعنويا وتمنع الانحراف، كما ينبغي أن نتيجة المناقشات الأسرية والتصرفات نحو تأكيد الفضائل والتمسك بالقيم الروحية .

2 – 2 – المقومات الصحية :

لكي يتحقق التكامل الأسري لابد وأن تتوافر الجوانب الصحية لجميع أفراد الأسرة وذلك بإجراء الفحوص الطبية اللازمة قبل إتمام عملية الزواج، حيث أن الوراثة تلعب دوراً هاماً في حياة الأسرة .

وعندما يتعرض أحد أعضاء الأسرة للمرض تؤثر حالته في كل عضو داخل الأسرة فالمرض يؤثر في الناحية الاقتصادية والاجتماعية والجو النفسي المحيط بحياة الأسرة إذ يضطرب نظام الحياة اليومية للأسرة لوجود مريض بين أفرادها .

ويعتبر المفهوم الصحي أحد دعائم التكامل الأسري الهامة حيث تنبع أهميته من الأتي:

- تعتبر الأسرة الأداة البيولوجية لتحقيق إنجاب النسل واستمرار حياة المجتمع ولا جدال أن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم .
- يؤثر المرض على الفرد وأسرته بطرق كثيرة متباينة وهذا التأثير يختلف من فرد إلى أخر نتيجة لتنوع العوامل المتضافرة التي تتصل بالفرد وان اختلفت من فرد إلى أخر.

2 – 3 – المقومات الاقتصادية :

للشئون المالية في الأسرة أهمية بالغة ، حيث أن توفير الأساس المادي من الأمور الحيوية في حياة الأسرة في مراحلها المختلفة ، كما أن الأسرة تقوم بأداء وظائفها المختلفة على أساس توافر الموارد الاقتصادية والمالية .

وتحقق الناحية الاقتصادية للأسرة الإشباع اللازم للحاجات المادية التي يحتاج إليها الفرد في حياته الأسرية، وهذه لأخيرة هي مختلفة ومتباينة (الصديقي، ومنصور، 2005، ص. ص. 155-159) .

2 – 4 – المقومات النفسية :

تعتبر الحياة الزوجية فن دقيق يستدعي إعداداً وتوجيهاً سليماً لكل من يقدم عليها ولا يمكن أن يعتبر الزواج ناجحاً إلا إذا توافرت له عوامل التماسك والاستمرار، فالزواج يقوم على الأخذ والعطاء، وتسود فيه الديمقراطية، وتتخذ فيه القرارات المشتركة ويؤدي إلى تنمية نسق كامل من العادات والتصرفات وأساليب العمل المتبادلة .

ولقد بينت الدراسات أن التوافق بين الزوجين أكثر نجاحاً في الحالات الآتية :

- انتماء الزوجين إلى ثقافة اجتماعية متماثلة : فالحياة الزوجية تتضمن أساليب مشتركة للحياة، وعندما ينتمي الشريكان إلى أسر متماثلة تسود فيها عادات سلوكية متشابهة ويجمعها اتفاق تصبح الحياة المشتركة من الأمور الهينة .

- ***الخبرات النفسية للزوجين*** **:** يعتبر الجو النفسي للأسرة الذي عاش فيه كل من الزوجين قبل الزواج من العوامل المؤثرة على سعادة الزوجين ، فالشخص الذي يمر في طفولته بخبرات سارة توفر له الأمن والحي يمكنه النجاح في إقامة علاقات زوجية سعيدة ، ويؤكد كثير من علماء النفس أن الطفل المحروم من الحب أو المهمل، لابد أن يصبح أباً قاسياً أو زوجاً سيئاً، والواقع أن التاريخ الاجتماعي للزوجين يلعب دوراً هاماً في تحديد السلوك الذي يتخذه الواحد منهما إزاء الطرف الآخر .

- ***النضج الانفعالي*** **:** إن أفضل الزيجات التي تتم بين شخصين يقدران على الزواج ويرغبان فيه ، ويتوفر لهما درجة من النضج تجعلهما يحتكمان إلى العقل والمنطق وتقبل المواقف المختلفة .

- ***اشتراك الزوجين في أهداف عامة :*** فعندما يتفق شخصان من ناحية الميول والأهداف المشتركة العامة يستطيعان تحقيق التكيف المتبادل عن شخصين تتعارض وجهات نظرهما وفلسفتهما في الحياة .

- ***التعرف العميق*** **:** تحتاج رابطة الزواج إلى تعارف كامل بين الطرفين قبل الزواج حتى توفر له فرص النجاح، ولا جدال قي أن الزواج الذي يتم بعد فترة مناسبة للتعارف ويقوم على التروي السليم أكثر دواماً من الزواج الذي يجرى في عجلة لا تسبقه فترة تعارف حقيقي (محمد،2009، ص. ص. 30-31) .

2- 5 – المقومات الاجتماعية :

تقوم الحياة الأسرية على تلك العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة وشعور هؤلاء الأفراد بأهمية هذه العلاقات والرغبة في استمرارها يعني الاستقرار والاطمئنان في الجو الأسري .

ويتضح المقوم الاجتماعي للأسرة من خلال تكامل علاقات الأسرة من حيث توافق الاتجاهات والمواقف بين أفرادها ، ومن حيث التماسك والتضامن والعمل المشترك والاتجاه نحو غايات وأهداف واحدة .

كما تعتبر الأسرة المجال الذي يستطيع من خلاله الإنسان تحقيق دوافعه الرئيسية حيث تهدأ عواطفه المختلطة كعواطف الأبوة والأمومة والإخوة المشاركات الوجدانية مثل التعاطف والتراحم والتواد (رمضان، د ت، ص .25).

3 – أنواع الأسرة :

تقسم الأسر إلى أنواع كالتالي :

3 – 1 – الأسرة النواة :

يعرفها عالم الاجتماع الأمريكي " وليام أوجيرن" بأنها رابطو اجتماعية قوامها زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال، أو زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها، ويتفق معظم علماء الاجتماع المهتمين بمجال الأسرة في تعريفهم للأسرة النواة على أنها مؤسسة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما ، والسبب في تسميتها بالأسرة النواة يرجع إلى كونها أصغر وحدة أسرية ، ولكونها تمثل حجر الأساس لجميع أنواع أنظمة الأسرة من ناحية أخرى .

3 – 2 – الأسرة الممتدة :

وهي الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء والجد والجدة وفي بعض الأحيان العم ...إلخ ، أما عوامل انتشار هذا النوع من الأسر فيكمن في الوسط الريفي وللمحافظة على الزراعة وعلى الأراضي المملوكة من قبل الأسر، إذ تقوم الأسرة بالزراعة والحراثة والحصاد ...إلخ ، والمحافظة على الأرض ويتوارثها من جيل إلى آخر (مزاهرة ،2009، ص. 105).

ويضيف أحد علماء الاجتماع المعاصرين " بوحين لتواك" نوعاً آخر من الأسر الممتدة يعتقد أنه يناسب علاقات الأسرة الحضرية الحديثة سماه (الأسرة الممتدة المعدلة)، والتي عرفها بأنها عبارة عن ائتلاف من أسر نووية في حالة اعتماد جزئي وهذا الاعتماد الجزئي يعني أن أعضاء الأسر النووية يتبادلون خدمات هامة مع بعضهم البعض، وتحتفظ الأسرة الممتدة المحدثة بقدر كبير من الاستقلالية (الأحمر، 2004، ص.19).

3 – 3 – الأسرة المشتركة (المركبة):

وهي تتكون من أسرتين نوويتين أو أكثر، ولكن الزوج واحد، أي أنها أسرة متعددة الزوجات في حدود الأربعة وفقا للشريعة الإسلامية (حلمي،1998، ص.35) .

4 – خصائص الأسرة :

يشير العديد من الباحثين أن الآسرة تتميز بخصائص تميزها عن باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى، وفيمايلي نذكر مجموعة من الخصائص العامة للأسرة وهي :

- الأسرة أول خلية تكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشاراً وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية .

- تقوم الأسرة على أساس علاقات زوجية اصطلح المجتمع على مشروعيتها حيث تتكون من أفراد ارتبطوا برباط الزواج أو الدم أو التبني طبقا للعادات والتقاليد السادة في المجتمع .

- يعيش جميع أفرادها تحت سقف واحد يمارسون حياتهم الأسرية ويحققون القرابة الدموية

- تعتبر الأسر الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصهم وطبيعتها ، فإذا كانت قائمة على أسس دينية تشكلت حياة الأفراد بالطابع الديني وإذا كانت قائمة على اعتبارات قانونية شكلت حياة الأفراد بالطابع التقديري .

- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية فالبرغم من التطورات التي طرأت على نظم الأسرة وانتقالها من أسرة منتجة إلى أسرة مستهلكة فإنها لا تزال تؤدي وظائفها الاقتصادية فالأب يعمل لتوفير مصدر للرزق يصرفه على واجبات الحياة الأسرية وكذلك الأم تعمل لدعم الحياة المعيشية فضلا عن قيامه بتدبير شؤون المنزل وتربية الأولاد فالنظرة إلى الأسرة الحديثة توصف بأنه شركة اقتصادية بين طرفين هما الزوج والزوجة (مزاهرة،2009، ص. ص. 106-107) .

- الأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا، تؤثر فيما عداها من النظم وتتأثر بها ، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما صالحاً أو فاسداً، فإن مدى ذلك ينعكس على وضعه السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية، وبالمثل إذا كان النظام الاقتصادي والسياسي فاسداً ، فإن ذلك يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي خلقها وتماسكها.

- تلقي الأسرة مسؤوليات مستمرة على أعضائها أكثر من أية جماعة أخرى ، فإذا كانت مسؤوليات الحياة الاجتماعية مرهونة بالمواقف الداعية إليها أو موقوفة بحدود معينة ، فإننا نجد المسؤوليات الأسرية تمتد طوال العمر، بل إن أكثر مايواجه الأسرة من مشكلات تكن في تخلي أفراد منها عن مسؤولياتهم .

- تتسم الأسرة بدقة التنظيم الاجتماعي التي تكفله التشريعات القانونية ويأتي في مقدمة ذلك عقد الزواج وشهادة الميلاد وشهادة الوفاة (رمضان،1996، ص. ص.18-20).

5 – وظائف الأسرة :

مادامت الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتعامل معها الطفل وهي ضرورة حتمية لتكيفه ولبقائه، فإن لها وظائف و مسؤوليات عديدة تؤديها لصالح الفرد ولصالح المجتمع العام تتمثل في الآتي :

- أول وظيفة من وظائف الأسرة هي إنجاب الأطفال والمحافظة على النوع البشري والتناسل المستمر، فالأسرة هي منبع تجديد أجيال المجتمع من مرحلة لأخرى، وإذا ماتقاعست الأسرة عن هذه الوظيفة فإن أول لآفة يصاب بها المجتمع هي ارتفاع نسبة الشيوخ وتراجع نسبة الشباب .

- الرعاية الصحية للأطفال لأن إنجاب الأطفال لا يكفي إذا لم تتوافر الرعاية الصحية والمراقبة المستمرة لنمو جسم الطفل معافى من الأمراض فالصحة الجسدية للطفل تنعكس على النمو السليم لشخصية الطفل ولبنيته النفسية والاجتماعية .

- منح المكانة الاجتماعية للأطفال والبالغين عن طريق التقدير والاحترام لشخصية الطفل داخل الأسرة، وعدم تهميش أو إغفال وجوده وهذا من شأنه أن يورث الحب والثقة بين الآباء والأبناء وإشاعة روح التعاون داخل الأسرة (مصباح،2003، ص. 84).

- وظيفة تربوية إنسانية في التدريب على أنماط السلوك الإنساني في المشي والنظافة والتكلم بلغة إنسانية، وتعلم مبادئ السلوك الأولي في العلاقات والمعالات .

- تمثل الأسرة المسرح الأولي الذي تظهر فيه قدرات الطفل ومواهبه عن طريق اللعب والمشاركة الاجتماعية والمناقشة والتشجيع، فالأسرة تشجع طفلها على استعراض مواهبه وفروقه الفردية وطاقاته .

- تعليم لغة الأمة وثقافة المجتمع وثقافة المجتمع وأدائه وأخلاقه فالأسرة تحتضن الطفل على الأقل خمس سنوات قبل المدرسة وهذه السنوات ذات أهمية في تعليم لغة الأم والثقافة والعقيدة والخلق وآداب السلوك الفردي والاجتماعي (الهاشمي،2008، ص.105).

- كما أن للأسرة وظيفة نفسية حيث أن هناك بعض الاحتياجات لا يمكن أن يشبعها الفرد إلا في ظل الحياة الجماعية، فالفرد في حاجة للشعور بالأمن والتقدير ، وهي احتياجات نفسية لا تجد مجالا لإشباعها سوى عن طريق الجماعات التي ينتمي إليها الفرد، والأسرة على قمة هذه الجماعات .

فالأسرة توفر لإفرادها علاقات الاهتمام والتكافل والمجتمعات والأمن، وهي عناصر تساهم في تهيئة جو من الصحة النفسية داخل الحياة الأسرية، وإن طمأنة الطفل في الأسرة وخلقة جو من الإشباع النفسي، يخلق من الطفل إنسانا متزنا ومستقراً وشاعراً بالانتماء الأسري، ويعكس صوره الايجابية على الإحساس بمشاعر الولاء للمجتمع الخارجي (حسن،1997، ص.83).

- للأسرة دور هام في تربية الأولاد تربية دينية والمقصود بها ربط الولد منذ تعقله بأصول الإيمان، وتعويده منذ تفهمه أركان الإسلام، وتعليمه من حين تمييزه مبادئ الشريعة ، فالأسرة المؤمنة تربي وليدها في جو مفعم بالإيمان، ويعمل بأوامر الله ويؤدي فرائض الله ويتلو كتاب الله ، فتلتقط مخيلة الطفل هذه الصورة الإيمانية السلوكية وتعرضها على الفطرة، فتزداد الفطرة (العطاس،1429، ص.41) .

- للأسرة مسؤولية أيضا في التحصيل العلمي للأبناء وذلك عن طريق حثهم على اكتساب العلم والمعرفة والتدريب على المهارات والكفاءات التقنية التي يشاركون من خلالها في بناء المجتمع وتنميته في الميادين كافة، وإن من أهم الوظائف التي تؤديها العائلة والخاصة بالتحصيل العلمي للأبناء وظيفة تسجيل الأبناء في المدارس عند بلوغهم السن القانونية للتعليم الإلزامي وتهيئة جميع المستلزمات التربوية والثقافية التي يحتاجونها، إضافة إلى تأمين النقل والمواصلات التي تضمن ذهابهم إلى المدرسة وإيابهم منها، كذلك يتطلب من الأسرة توفير الأجواء الدراسية الإيجابية في البيت وكذلك حثهم المستمر على متابعة دراستهم بشكل يومي (الحسن،2009، ص.289) .

6 – أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية :

الأسرة من قديم الزمن نظام اجتماعي، أو هي وحدة في النظام الاجتماعي الذي ظهر مع خلق الله للإنسان على الأرض وقد مرت الأسرة من بداية نشأتها وحتى وقتنا المعاصر بعدد

من التطورات الكبيرة سواء على مستوى حجمها وهيكلها أو على مستوى العلاقات بين أفرادها، أو بين الأسرة بعضها ببعض أو من حيث أهدافها ووظائفها وأدوارها .

ولقد كانت الأسرة في كل مراحلها مرآة تعكس المجتمع الذي تنشأ فيه من حيث عقيدته وحضارته ومستوى تقدمه، وكان للإسلام الأثر البارز في بناء الأسرة ووضع الضوابط والمعايير التي تنظم قيامها باعتبار الأسرة أهم لبنات المجتمع الإسلامي (المسلماني،2009، ص. 65)، ولقد أكد الإسلام على أهمية دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، ومن صور توجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الشأن [مامن مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه] رواه أحمد والبخاري ، وقد اعتبر الإسلام الأسرة هي المكان الطبيعي الذي يولد فيه الطفل ويتربى فيه ورغب في إقامتها لتؤدي وظائفها وفي مقدمتها إمداد المجتمع بالأعضاء الجدد وتنشئتهم في جو من الأمن (الحوات،1992، ص. 20)، ولقد حث الإسلام على تكوين الأسرة لأمرين :

- **الأمر الأول :** لأن للأسرة وظائف ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال منها تلبية حاجة الغريزة بين الزوجين على شكل يحفظ العفة والأعراض والحفاظ على النوع الإنساني من الانقراض، كما لها وظائف في ميادين التربية حيث يقع عليها عبء كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية والدنية في جميع مراحل الطفولة .

- **الأمر الثاني** : أن الأسرة أصل راسخ من أصول الحياة البشرية ومعنى ذلك أن الإنسان يحتاج بفطرته إلى أسرة ليعيش فيها ومعها (الحربي،2009، ص. 36).

وتعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية حيث ينشأ فيها الطفل وتبنى فيها شخصيته الاجتماعية، وتلعب الأسرة دوراً أساسياً في سلوك الأفراد طريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا أو إيجاباً في تربية الناشئة (Anita, W,1987,P.50).

وتعد الأسرة بلا منازع الجماعة الأولية التي تكسب النشء الجديد خصائصه الاجتماعية الأساسية، أي الوسيلة الرئيسية للتنشئة الاجتماعية وعن طريق الأسرة يكتسب الطفل المعايير العامة التي تعرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع ، ويكتسب أيضا المعايير

الخاصة بالأسرة التي تفرضها عليه، وبذلك تصبح الأسرة بهذا المعنى وسيلة المجتمع للحفاظ على معاييره وعلى مستوى الأداء المناسب لتلك المعايير (البهي ، و عبد الرحمن،1999، ص.100).

والعناية بالأطفال هو جزء من الطبيعة البشرية ، لذا فلا بد أن يهتم كل من الآباء والأمهات برعاية أبنائهم وبنمو شخصيتهم بإعدادهم للمستقبل فالعلاقة السائدة في الأسرة تلعب دوراً هاماً في نمو الطفل وتشكيل شخصيته وتوحيد سلوكه (الحكيمي ،2003، ص.100).

ويرجع احتفاظ الأسرة بدورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية إلى ما للأسرة الإنسانية بصفة عامة من خصائص أساسية مميزة عن سائر المؤسسات الاجتماعية مما يجعلها أنسب هذه المؤسسات لتبدأ فيها ومنها عملية التنشئة الاجتماعية ، وتشتق هذه الخصائص من عاملين :

- **العامل الأول :** أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد مما يجعل الطريقة التي يتفاعل أعضاؤها معه ونوع العلاقات التي يخبرها تمثل النماذج التي ستتشكل وفقا لها تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية ، ويتأثر بها نموه الانفعالي والعاطفي ، ولهذا كله أثره في سير عملية التنشئة الاجتماعية للفرد .

- **العامل الثاني : إن الأسرة تعتبر النموذج الأمثل لماسماه " كولي" « Cooly » الجماعة** الأولية ، ويقصد بها الجماعة الصغيرة التي تتميز بالارتباط والتعاون المتسمين بالود والقرب والمواجهة ، والأسرة جماعة أولية ، لأنها الوسط الذي يتعلم الفرد في إطاره الأنماط السلوكية التي تحدد ما سوف يكتسبه الفرد فيما بعد في الجماعات الأخرى (أبو جادو،2007، ص. ص. 218-219) .

وتؤكد الدراسات الاجتماعية الحديثة على أهمية دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية إذ تشير بعض الدراسات إلى أن عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة قد تكون خاطئة ينقصها تعلم المعايير والأدوار الاجتماعية السليمة والمسئولية الاجتماعية، أو تقوم على اتجاهات والدية سالبة، مثل التسلط والقسوة والرعاية الزائدة والتدليل والإهمال والرفض والتفرقة في

المعاملة بين الذكور والإناث وبين الكبار والصغار وبين الأشقاء وغير الأشقاء والتذبذب في المعاملة .

هذا وقد أسفرت دراسات أخرى عن الأحداث المنحرفين يرجع انحرافهم إلى سوء تكوين شخصية الحدث، فلم تكن هناك صلات عاطفية قوية تربطهم بشخص يتصف بالسلوك الاجتماعي السليم، ولم يتيسر لهم تقمص شخصية أحد الوالدين الصالحين وذلك لعدم إعجابهم بأسرهم أو لانعدام صلاتهم العاطفية بهم .

كما أثبتت أيضا نتائج البحوث المختلفة إلى أهمية الشعور بالاطمئنان في المراحل المبكرة من حياة الطفل التي تكمن أهميتها في تزويد الطفل بآليات وفعاليات في المراحل اللاحقة من العمر لمواجهة الصعاب التي تواجهه، حيث أن التفاعل مع الطفل بإيجابية مع مراحل النضج والبلوغ لجهازه العصبي والعقلي يساهم في تفتح شخصيته وتنمية قدراته الإبداعية (حيدر،1994، ص. 165).

وهناك دراسات أخرى عديدة أكدت على أهمية دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية ولم يكن هذا شأن الدراسات والبحوث الاجتماعية، بل إن البحوث في مجال علم النفس قد أكدت بدورها على أهمية دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، فالانهيار الناتج عن الانهيار في العلاقات داخل الأسرة قد يؤدي إلى أمراض ومشكلات نفسية ، وغالباً مايحدث هذا في حالة الانهيار الانفعالي للأسرة المتميزة بحالات التسلط من قبل الأم أو الأب وحينما يعتبر كل منهما مصدراً للسلطة المطلقة ، وتنعدم بالتالي روح الحب بين أفرادها فيشعر الطفل بأنه منبوذ ومحروم من الرعاية والاهتمام ، فيكبت هذه المشاعر ويعبر عن عدم رضائه بسلوك قد يأخذ شكل العدوانية والاعتداء على الغير فهو إذن يتبنى سلوكاً موجهاً نحو الآخرين ، سمته العدوانية والنزوعية وقد يكون هذا السلوك موجه ضد نفسه ومتمثلاً في الانطواء والعزلة والشعور بالعداء نحو المنزل .

كما أن هناك حقيقتان مهمتان أكدت عليهما بحوث علم النفس تتعلقان بالتنشئة الأسرية وهما على النحو التالي :

- الدور المؤثر الذي تمارسه الأسرة وخاصة فيما يتعلق بأسلوب تنشئتهما لأبنائهما في خلق شخصيات هؤلاء الأبناء على نحو أو آخر .

– انعكاس الخبرات التي يمارسها الأبناء في سنوات أعمارهم المبكرة على طابع شخصياتهم في الفترات العمرية اللاحقة (الغرياني،2001 ، ص. ص. 56-58) .

وعلى العموم فالأسرة الجيدة هي التي توفر الاتزان الانفعالي السليم حيث يعيش الأبوان في سلام ووئام، وتكون لديهم الرغبة والقدرة على تحقيق التوافق المتبادل فيما بينهما وكذلك مع الطفل، إلا أن هذا الجو الملائم لنمو الطفل لا يتوفر في كل الأسر فعدم وجود أحد الأبوين أو كليهما، أو عدم تقدير أحد الزوجين للطرف الآخر ، وتبادل الشجار أو المنازعات الدائمة، والغيرة والتنافس بين الإخوة أو رفض الآباء لأطفالهم وفرض النظام الصارم، أو الإفراط في التدليل والتساهل من جانب الآباء أو غير ذلك من المواقف غير الملائمة التي قد تنشأ في الأسرة كلها تجرد الطفل من حقه المشروع في النمو الاجتماعي، فالبيئة المحيطة بالطفل بما في ذلك أسلوب معاملة الوالدين عام في تشكيل شخصيته وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته للحياة وخاصة من خلال السنوات الأولى من حياة الطفل التي لها أهميتها في تنشئنه وفي تمتعه بأكبر قسط من التوافق في مستقبل حياته (الحكيمي،2003، ص.102).

وبعد استعراضنا لأهمية الأسرة وتأثيرها على عملية التنشئة الاجتماعية كذلك في هذا السياق سنتعرض لدور كل من الأم والأب بما أن الأسرة أصلا مكونة بفضل تعاضد كل منهما للقيام بأدوارهما ووظائفهما المتنوعة والمتكاملة في نفس الوقت هي المرجع الأساسي الذي تتبلور من خلاله شخصية الإنسان، لذا سنحاول توضيح تلك الأدوار بنوع من التفصيل كالتالي :

6 – 1 – دور الأم :

الأمومة هي فن إقامة علاقة دائمة وصحيحة بينها وبين أولادها علاقة يظللها الحب والاحترام، والثقة المتبادلة له والفهم والإيمان بأهداف مشتركة ،علاقة حب متبادلة ينميها العطاء والبذل والتضحية من جانب الأم والأولاد معا .

وفيمايلي سوف نقوم بعرض الأدوار التي تقوم بها الأم نحو أولادها :

**** على المستوى الفسيولوجي :***

- إرضاع الطفل .

- تعويد طفلها على النظافة ، هذا التعويد الذي فضلا عن كونه أحد مقومات دور الأم إنما يشكل أيضا أحد عناصر التكيف الاجتماعي المميز للإنسان السوي ، شرط ألا تلجأ الأم إلى تحقيق إلى وسائل عدوانية، وشرط ألا يتم قبل أن يتقبل الطفل العالم الخارجي ولو بشكل بدائي .

- أيضا النظافة في المأكل والمشرب والملبس لحماية المولود من الأمراض وأخذ الحيطة والحذر والوقاية من الأمراض خصوصاً المعدية التي تنتقل عبر وسائط مختلفة

- العناية بالنوم وقضاء الحاجة في أوقاتها من ضروريات أدوار الأم التربوية في جانبها الفسيولوجي .

**** على المستوى الحسي :***

- الإثارة الحسية يجب أن تُحي وتُنمي كل أنماط الخبرات الحسية للصغير من تحسُس ولمس وسمع وإبصار وذوق وشم وتوازن وحركة ، وبحكم الروابط الوجدانية المتميزة بين الطفل وأمه وتلعب الأم دون غيرها دوراً مشهوداً في نمو الطفل الحسي لقدرتها على تحمله وتقبله، والأبحاث المعاصرة حول الحرمان الحسي تشير لأهمية التحفيز والحث والتنبيه كجزء من العلاقة بين الأم والطفل، لذا لا يكتمل دور الأم في رعاية أطفالها إلا بالتنبيه والاستجابة ، فهي تنبه حواس الأطفال، وتنبه استجاباته للمؤثرات والمثيرات الاجتماعية .

**** على المستوى الإيماني :***

على الأم أن تربي طفلها على الإيمان بالله سبحانه وتعالى والإتكال عليه وتعوده على ممارسة سائر العبادات كالصلاة والصوم والصدقة، وغرس قيم الإيمان الحقيقي والصادق إلى قلبه، فهي تعلم علم اليقين أن الإيمان الحقيقي له مكانة عظمى في حياة الإنسان من حيث استقراره النفسي والعقلي والوجداني كذلك انسجام رغباته وأهوائه في المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، فالإيمان يوفق بين هذه الرغبات والمحيط ، ويخلق توازناً في شخصية الإنسان .

*** على المستوى الخلقي :**

يقع على الأم مسؤولية تربية الطفل منذ الصغر على الصدق والأمانة والاستقامة والإيثار وإغاثة المحتاج واحترام الكبير وإكرام الضيف والإحسان إلى الجار ومحبة الآخرين، والأم مسئولة أيضا عن تنزيه لسان طفلها من السباب والتلفظ بالألفاظ النابية كذلك تعويد الطفل على تنمية مشاعره الإنسانية الكريمة، وأحاسيسه العاطفية النبيلة كالإحسان إلى الفقراء والمعوزين والعطف على اليتامى والأرامل، وغيرها من المسئوليات الكبيرة الشاملة التي تتصل بالتهذيب وترتبط بالأخلاق .

*** على المستوى الجنسي :**

وفيه تعلم الأم أطفالها وتوعيهم وتصارحهم عندما يصلوا إلى التعلق بالقضايا التي تتعلق بالجنس والغرائز والزواج، حتى يعلموا مايحل وما يحرم عليهم، ويستقيم سلوكهم وفق آداب وتعاليم الأديان السماوية، كذلك الأم تعمل على تربية أولادها وبناتها على آداب النظر والاستئذان والمجالسة أو المخالطة في حدود ماسمحت به تعاليم الأديان السماوية والقوانين الأخلاقية .

*** على المستوى الاجتماعي :**

تضطلع الأم بدور أساسي في تنشئة الطفل ، فالتنشئة القائمة على المحبة و الديمقراطية والتسامح تعززشعور الطفل بالأمان والثقة بالعالم، ونمو الطفل في جو مفعم بالمحبة والحنان يفعل فعله في تنمية ثقته بنفسه وقدرته على مواجهة تبعات الحياة القاسية، بينما تؤدي معاملة الطفل بتشدد ونفور وكراهية إلى التعاسة والشقاء وتجعله ينظر إلى العالم نظرة قاتمة متشائمة .

وعلى الأم أيضا أن تربي طفلها على التعاون والتعارف والصفح والجرأة في حدود اللياقة والأصول، ومراعاة حقوق الآخرين كيفما كانوا، والالتزام بآداب الطريق إن ذلك يكون الإنسان المتزن اجتماعيا، الذي يؤمن بقضايا أمته ويدافع عنها (مختار،2004، ص. ص .44- 54).

*** على المستوى الوجداني :**

لقد ثبت أن الأم المتنبهة لإشارات الصغير والملبية لحاجاته بانتظام والحاضرة بأحاسيسها وعواطفها في استجابتها للصغير تهيئ له الشروط المناسبة لتنمية سلوك التعلق الآمن وتعزز لديه الثقة، فالطفل يعمم هذه الثقة في علاقاته مع الآخرين والحب الذي تقدمه الأم لطفلها يعد أحد ركائز الطمأنينة الثلاث : الحب والثبات والتقبل الضرورية لنمو الطفل العاطفي والنفسي .

والأم عليها مسؤولية في غرس صفات وتوازنات نفسية في طفلها منها الجرأة والشعور بالعزة والشجاعة والكمال، وحب الخير للآخرين والانضباط عند الغضب وذلك بتمالك الأعصاب، كما عليه تجنبيه وتحريره من صفات غير سوية مثل : الخجل والخوف والشعور بالنقص، والتدني أمام الغير والحسد والبغض وغيرها من نواقص النفس .

6 – 2 – دور الأب :

إن للأب في الأسرة وتنشئة الأبناء دوراً لايقل أهمية عن دور الأم ولذلك يخطئ الأب كثيراً إذا أشغلته متاعب الحياة عن أسرته، وقضي معظم وقته بعيداً عنها، تاركا الأمر للأم وحدها ذلك لأن دوره يختلف عن دورها إلى حد ما، ولا تستطيع هي أن تعوض أبنائها النقص الذي ينشأ عن تغيبه عنهم، وفيمايلي عرض لأهم الأدوار التي يقوم بها الأب :

*** المشاركة في التربية :**

إن أساليب التنشئة الحديثة ترى أنه لابد من مشاركة الأب في التربية وطبيعي أن يختلف دور الأب عن دور الأم كما وكيفا وفقا لمراحل النمو التي يمر بها الطفل ولكنه يظل دوراً حيوياً مهماً بلا شك، لأن وجود الأب وسط أولاده يهيئ دفئاً عاطفياً حميماً ومن شانه أن يدعم مفهوم المشاركة من أجل خلق مناخ صحي وسليم في العلاقات بين أفراد الأسرة جميعاً وفي مثل هذا المناخ سوف يكون للأب دوره الفاعل والمؤثر في مساعدة أبنائه على تحقيق أهداف التنشئة السليمة، وهي تنمي مالديهم من إمكانات ذهنية ووجدانية إلى أقصى حد ممكن .

***** *التفاهم مع الأم :*

من أدوار الأب أن يوفر لزوجته الفرصة لتحقيق الصحة والسعادة والهناء لا وفاء بحقها فحسب، ولكن من أجل صحة أطفاله النفسية أيضا، فالطفل كائن شديد الحساسية يستطيع أن يستكشف عن كثب ودارية بما يجري بين والديه فإذا لمس من هذه العلاقة علامات الحب والتعاون والإيثار، كساه الشعور بالرضا والاطمئنان وإذا لمس عكس ذلك كساه شعور بخيبة الأمل والقلق وفقدان الأمن .

لذلك نؤكد على دور الأب في التعاون مع زوجته تعاوناً تاماً غير منقوص لتسير حياة الطفل في سلام وأمان (فرج ،2004، ص. ص.77 – 78) .

***** *على المستوى الاجتماعي :*

من أدوار الأب تعليم أبنائه أنماط السلوك الاجتماعي حيث يكون قدوة لهم في التصرف والسلوك، والمثل الصالح الذي يقربه لأبنائه فيقلدونه دون عناء ، وعليه أيضا أن يهيئ لهم مواقف حقيقية، تتيح لهم ممارسة هذه الفضائل والعادات ممارسة فعلية على مستوى بسيط حتى تصبح عادة متأصلة في نفسهم، كذلك على الأب أن يعمل على كسب ثقة أبنائه وبناته ومودتهم لدرجة يتخذون منه صديقاً ويلجأون إليه كلما أعيتهم الحيل إلى حل مشكلة من مشكلات الحياة ويسرون إليه بأسرارهم .

***** *على المستوى الوجداني :*

إن مهمة الأب كمركز للسلطة لاتتنافى مع مهمته كمصدر للحنان ، فحنان الأب لازم لصحة الطفل النفسية لزوم حنان الأم، حيث أن الفرد الذي يلقى الحنان صغيراً يلقى الإشباع لحاجة نفسية ملحة وهي حاجته إلى أن يشعر أنه مقبول ومحبوب كذلك يعمل الأب على منح وقته للطفل لتحاشي الكثير من عوامل القلق والهم والخطيئة والعدوان التي كثيراً ماتكون لدى الصغار .

كما يعمل الأب على تحويل أنانية الطفل إلى حب الغير ، فالطفل في السنوات الأولى من حياته كائن أناني، لا يعرف إلا نفسه، كذلك الأب يعمل على تشجيع أبنائه وتقديرهم لأنهم في حاجة إلى أن يلقوا التشجيع، حيث أن قدراتهم تنمو مع التشجيع وتضمر باللوم ،

وشعوره بأنه يلقى الثقة والتقدير والاحترام من أبيه ينمي في نفسه الشجاعة والعزم والاتزان (فهيم،2006، ص. ص.164- 169).

مما سبق نرى أن الأدوار التي تقوم بها كل من الأم والأب في تنشئة الأبناء أدوار عظيمة، لذلك ينبغي أن يكون سلوك الوالدين القدوة الطيبة للأبناء، لأن لهذا أكبر الأثر في طبع الروح الأسرية بطابع خاص هو الذي يمتصه الطفل، ثم ينعكس على سلوكه مستقبلا .

7 – دور الأسرة في إشباع الحاجات النفسية للأبناء :

تؤدي البيئة الأسرية دوراً مهماً في توجيه مهما في توجيه سلوك الأبناء على أن ينظموا دوافعهم الوجدانية، وعلى أن يكتسبوا العادات الحميدة التي تغذي الخلق .

فالطفل يكتسب أولى الخبرات الاجتماعية في الحياة من أسرته ومن خلال عملية التفاعل الاجتماعي فيتعلم كيف يميز نفسه ككائن مستقل منذ السنة الثانية ، ويبدأ في تكوين صورة لذاته كما يبدو أفراد أسرته كما يتحدد النمط العام لشخصية الطفل .

وبانتماء الطفل للأسرة، تشبع حاجاته، هذه الأخيرة التي هي متعددة ومختلفة ومن الصعب حصرها وتحديدها ، وليس من السهل تحديد ماهو ضروري ، وماهو غير ذلك لأن هذا يتأثر بعوامل عديدة منها نوع المجتمع وثقافته بما يتضمنه من عادات وتقاليد وقيم وتراث ديني حضاري، ومن المسلم به أنه كلما نجحت الأسرة وأدت دورها في إشباع احتياجاته بدرجة مناسبة أدى ذلك بدوره إلى نمو شخصية الطفل نمواً طبيعيا ومتوازناً (الجميلي، وعبده،1994، ص. 109) .

ويعني مفهوم الحاجات النفسية أنها شيء ضروري لاستقرار الحياة بأسلوب أفضل وتتوقف كثير على خصائص الشخصية، وإن فهم حاجات الفرد وطرق إشباعها يرفع من قدرتنا للوصول إلى أفضل مستوى للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية (زهران،2001، ص.32).

و لتحديد هذه الحاجات النفسية سوف نعتمد على نظرية الدافعية الإنسانية ً لأبراهام ماسلوً التي ترى أن للإنسان حاجات وإمكانات وميول، وقد حاول ً ماسلو ً أن يصنع في نظريته نسقاً مترابطاً يفسر من خلاله طبيعة الحاجات التي تحرك السلوك الإنساني وتشكله (أمين،2004، ص.43)، وهذه الحاجات هي :

7 – 1 – الحاجات العضوية : مثل الحاجة إلى الطعام والشراب، الحاجة إلى الإخراج ويجب على الأسرة إشباع هذه الحاجات، بما يمكن للطفل من التوفيق بين دوافعه الغريزية ومطالب البيئة الاجتماعية .

7 – 2 – الحاجة إلى الأمن : يرضي هذه الحاجات إشباع الحاجات العضوية المختلفة للطفل . وحاجته للحب، وأن يكون موضع عطف، ومودة وعناية من والديه وذويه وأن يلقى تجاوبا انفعاليا منهم، فيهتمون بأمره ويتحدثون معه، ويجيبون عن أسئلته ويشاطرونه ألعابه، ومما يرضي هذه الحاجة هو وجود سلطة ضابطة ترسم له الحدود وتبين له مايجب عمله وما يجب تركه، كما أن شعور الطفل بالانتماء يقوي دعائم الطمأنينة في نفسه (فهمي،1997، ص. ص. 145- 146).

كما أن الأم تعتبر مصدر لإشباع حاجات الطفل ، فهي السند الأساسي لأمنه فهي تطعمه إذا جاع ولا تقسو عليه أو تضربه إذا تسبب في إتلاف شيء وكل هذا يشعر الطفل أنه في حماية وفي طمأنينة وسعادة وتمتلئ نفسه بالأمن، والطفل لا يشعر بالأمن إلا إذا عاش في جو أسري متماسك في كنف والديه فتمتلئ نفسه ثقة (فهيم ،2006، ص. 38).

7 – 3 – الحاجات إلى الحب والانتماء : إن الطفل بحاجة لأن يشعر بأنه محبوب خاصة في تلك العلاقة بينه وبين أعضاء أسرته المحيطين به، ويمكن أن يصل هذا الإحساس بالحب إلى الطفل منذ شهوره الأولى، وذلك من خلال عدة تفاعلات منها التفاعل الصوتي، البصري والمداعبة، خاصة من طرف الأم(فهمي،1997،ص.145).

كما أن الانتماء إلى جماعة الأسرة، حاجة من الحاجات الأساسية للنمو النفسي والاجتماعي، وخاصة في السنوات الأولى من حياة الطفل، إلا أنه في بعض الأحيان يقوم الآباء بأنماط من السلوك بأنماط من السلوك تدفع الأبناء إلى الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم، وكلما تكرر هذا السلوك وخاصة في هذه المرحلة أصبح ذا أثر سيء في تكوين الطفل النفسي (الجميلي، وعبده،1994، ص. 113).

7 – 4 – الحاجات إلى المكانة والتقدير والاحترام : يشبع هذه الحاجات هو شعور الطفل بأنه موضوع سرور وإعجاب والديه والناس ، كذلك أن يعامل ويقدر به كفرد له قيمته ، كما يجب تحقيق إحساسه بالأهمية بقيامه بخدمات بسيطة للآخرين ممن حوله .

7 – 5 – الحاجات لتحقيق الذات : يبدأ شعور الطفل بذاته كذات مستقلة في أوائل السنة الثانية حيث يبدأ عمليات المشي والكلام التي تسهل انفصاله وعدم اعتماده على أمه وتزيد في الوقت نفسه من الاعتماد على نفسه ومن اتصاله بالآخرين ، ويتم إشباع حاجة الطفل إلى تحقيق ذاته عن طريق تشجيع الأسرة للطفل على الاستقلال والاعتماد على نفسه بقدر مايتطلبه نموه، أيضا توفير مناخ الحرية والاستقلال وتشجيعه ومراعاة حسن معاملته ، وإتاحة له الفرصة من حين لأخر كي يجرب بنفسه شئون الحياة وعدم التدخل لمساعدته إلا لإنقاذه من أي خطر قد يلحق به (فهيم،2006، ص. ص. 40-45).

من خلال ماتم التطرق إليه نستنتج أن هذه الحاجات تتشابك وتتداخل وتتفاعل مع بعضها البعض، بحيث إن عدم إشباع أي حاجة يؤثر على الحاجات الأخرى فيحبطها وإشباع هذه الأخيرة للتنشئة الأسرية الأثر العميق في تحقيقها ، وهذا لأن الطفل في مرحلة الطفولة يكون خاضعا لمسؤولية الأسرة لذلك تبقى الأسرة هي المصدر الأساسي لإشباع حياة الفرد .

8 – العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية :

التنشئة الأسرية هي عملية تفاعل بين مجموعة من العوامل التي تؤدي محصلة تفاعلها إلى انبثاق نموذج سلوكي معين، فهذه العوامل المختلفة تكون لها أثار إيجابية أو سلبية في الوسط الأسري، بل تكون هذه العوامل سببا في خلق العديد من المشكلات والمعوقات، ومن هذه العوامل مايأتي :

8 – 1 – شخصية الوالدين :

للحالة الجسمية والنفسية والعقلية للوالدين انعكاسات واضحة على نوعية رعاية الأبناء، فإصابة أحد الوالدين أو كليهما بمرض أو بعاهة أو بإعاقة حسية أو حركية أو حسية يؤثر سلبا في التربية السليمة للأبناء، فالأب المعوق مثلا قد يلجأ في بعض الحالات إلى استعمال القسوة أو الشدة والتهديد في تنشئة أولاده كوسيلة لإثبات ذاته وقدرته على فرض النظام داخل المنزل وفي أحيان أخرى يحدث العكس حيث يتبع أسلوب للرفض واللامبالاة وعدم الاكتراث والهروب من تحمل مسؤولياته تجاه أفراد أسرته لشعوره بالعجز وعدم قدرته على مواجهة صعاب الرعاية والتوجيه ، أما عن الحالة النفسية والعقلية للأبوين، فتؤكد

بعض الدراسات على أن الوالدين العصابيين يفتقران إلى الاستقرار العاطفي في علاقتهما الزوجية وفي علاقاتهما الأسرية وغالبا مايعكسان مشكلاتهما على أطفالهما بشكل أو بأخر (جابر،2000، ص.44).

8 – 2 – توافق الزوج والزوجة داخل الأسرة :

لا يعني التوافق أن يكون هناك تماثل كامل بين الشريكين في هذا التكوين النفسي والعاطفي الذي يكمن وراء فلسفة كل منهما في الحياة بل يعني التوافق والتقارب بدرجة كافية ، وإلا فإن وجود تباين كبير بينهما سوف يكون في حد ذاته عاملاً أساسياً يثير النزاع ويؤدي إلى سوء التفاهم المستمر بينهما، ويعتمد حدوث التوافق مع الأزمات الأسرية على مدى فاعلية أداء أعضاء الأسرة لأدوارهم وعلى استجابة المجتمع وتقديمه لصور المساعدة والمساندة للأسرة لمواجهة أزماتها، وحيث أن الأسرة مجتمع صغير يتميز بالروابط الوثيقة، لذلك يعتبر سوء التوافق من أهم المشكلات التي تتعرض لها الأسرة، ويمكن النظر إلى هذه المشكلات من زاوية العلاقات بين الزوج والزوجة أو فيما يتصل بالتأثير في عمليات نمو الأطفال، فمقدار ماتستنفذه المشاجرة من اهتمام الأبوين ووقتهم وطاقتهم يؤثر على عملية تدريب الطفل والاهتمام به حيث يصرف جهد الآباء ووقتهم في المعارك، ولا يبقى إلا قدر ضئيل يوجه للأطفال بالإضافة إلى إسقاط الانفعالات المختلفة التي تثور في نفس الأبوين على الطفل فكثيراً من الآباء يعبرون عن الازدراء لبعضهما البعض عن طريق تجاهل الأطفال أوإظهار القسوة في معاملتهم، ومن الواضح أن كثيراً من صور القسوة في معاملة الأطفال من جانب أبائهم ليست إلا تعبيراً مضمراً عن كراهية كامنة بين الأبوين ، فالأم التي يضربها زوجها تستطيع بدورها أن تضرب الطفل الذي يمثل صورة الأب المعتدي أيضا الآباء المتشاجرين يفقدون الإحساس بالهدوء والقدرة على تكوين الأحكام الصائبة والاستبصار الضروري لتكوين علاقات طبيعية مع الأطفال (ولي، و محمد ،2004، ص. ص .72- 74) .

8 – 3 – سن الوالدين :

مما لاشك فيه أن الفوارق العمرية الكبيرة بين الأبناء و الآباء ، فحين يكون الأب مثلا في الخمسين من عمره والابن في العاشرة ويكون الفرق بينهما (30) عاماً من شأنه أن

يجعل هناك هوة فكرية بين جيلين مختلفين تماما، والحال نفسها حين يكون الفارق الكبير في السن بين الأب والأم حيث يكون الأب في الخمسين والأم في العشرين فيصعب التفاهم بينهما مما يؤثر على الأبناء والأسرة كلها (المسلماني،2009، ص. 60) .

8 – 4 – العلاقة بين الوالدين والطفل :

تعد العلاقة الايجابية بين الوالدين والطفل من العوامل المهمة المؤثرة في التنشئة الاجتماعية السوية للطفل، إذ تشير الدراسات المنشورة إلى أن الجو العاطفي للأسرة الذي يسوده التقبل والتسامح والمودة والحب والثقة المشتركة والتعاون والديمقراطية .

كما تعد من أهم العوامل المؤثرة إيجاباً في تكوين شخصية الأبناء ونموهم النفسي والاجتماعي وأساليب تكيفهم، وتشير الدراسات إلى أن استخدام النمط الديمقراطي على سبيل المثال من قبل الوالدين في تربية أبنائهم ومشاركتهم في القرارات والمسائل التي تهم الأسرة على نحو عام وتهمهم على نحو خاص يؤثر بطريقة ملحوظة على التكيف الاجتماعي للأبناء، إذ يصبحون أكثر ايجابية في تعاملهم مع الآخرين، وأكثر مواظبة واعتمادية على النفس وأقل عدوانية وأيضا هناك ارتباط قوي بين النزوع إلى العدوان الاجتماعي ونقص المحبة والحنان في البيت، وأيضا أظهرت أن الأطفال العدوانيين والمضطربين عاطفيا والمتأخرين دراسيا قد تعرضوا للقسوة والنبذ من الوالدين.

8 – 4 – جنس الأبناء :

تؤكد الدراسات المنشورة أن التنشئة الاجتماعية للطفولة لدى الأبوين تتأثر على نحو مهم بجنس الأطفال، وأنهما يعملان على تنميط أدوار الأبناء حسب جنسهم ، فقد تبين أن ردود فعل الأبوين تتأثر بجنس الأبناء، وأن الآباء كانوا أكثر تسامحاً مع الأبناء الذكور منهم مع الإناث، كما أن الأمهات كن أكثر ضبطاً للإناث منهن للذكور ، وأن الآباء كانوا أكثر ديمقراطية مع أبنائهم الذكور منهم مع الإناث في حين أن الأمهات كن أكثر تسلطاً مع الإناث منهن مع الذكور (همشري،2003، ص. ص. 336 – 339).

وفي المجتمعات الشرقية قد ثبت في هذا المجال، أنه بمرور الوقت يدرك الأطفال والبنات في سن الرابعة الاختلاف في الأدوار بين الذكور والإناث ، حيث أن الدور الأنثوي هو تدبير شئون المنزل، بينما الذكور الأعمال الشاقة وكسب الرزق ولما كان الأب في هذه

المجتمعات يرغب في أن يقوم ابنه بدوره كرجل فإن الرجل يفضل إنجاب الذكور بصورة أفضل من الأنثى .

ونظراً لأن هناك فروقاً واسعة بين الذكور والإناث، هذه الفروق قد تكون جسمية من حيث الطول والحجم والشكل، أو فروقا في القدرات العقلية والشخصية فإن ذلك يتطلب من الوالدين الفهم التام للجنسين في أسلوب تلبية وتحقيق احتياجات الأفراد وبالتالي يختلف مسلك الوالدين مع أطفالهما تبعاً لاختلاف جنس الفرد(الكندري،1996، ص .160).

8 – 5 – مركز الطفل وترتيبه في الأسرة :

يؤثر مركز الطفل أي ترتيبه في الأسرة، أي كونه الطفل الأول أو الأكبر أو الأصغر أو الوحيد أو كونه غير شقيق أو متبنى، في أسلوب وتربيته وتنشئته الاجتماعية .

فالتفاعل بين الوالدين وكل من الأبناء يختلف باختلاف موقع الطفل من الأسرة فتفاعلاتها مع الطفل ذي الترتيب الميلادي الأول ليس كتفاعلاتها مع الطفل الأوسط أو الطفل الأخير، ولهذا فإن ترتيب الفرد بين أخوته يؤثر في أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل من كلا الوالدين، بالإضافة إلى تأثيره في العلاقات المتبادلة بينه وبين بقية إخوته وأخواته ، كما أن ترتيب الطفل في الأسرة يعرضه لكثير من خبرات التفاعل الاجتماعي التي تصادفه في حياته داخل الأسرة وذلك في مراحل عمره المختلفة، حيث أن خبرات الأهل واتجاهاتهم تختلف وتتباين مع ولادة كل طفل في الأسرة، فترتيب الطفل في الأسرة قد يجعله يتمتع بامتيازات ومعاملة خاصة مختلفة عن بقية الأطفال في الأسرة، فمثلا الطفل الأول يخصص له الوالدين الوقت والاهتمام الكاف ويلبيان له حاجاته بسرعة وتقدم له المساعدة والحماية الزائدة والتدليل الزائد كما يتوقعان منه الكثير ويدفعانه إلى انجازات كبيرة ومن سمات الطفل الأول أن لديه مستوى من الطموح، يحب الاستطلاع وهو أقرب وأكثر ميلا إلى التوحد مع الوالدين واكتساب قيمهما، يتحمل المسؤولية بكفاءة ولديه ثقة بالنفس والخوف من الفشل ولديه حب السيطرة .

أما بالنسبة للطفل الثاني فإن الوالدين يتعاملان معه بأقل قلق وتواتر وأكثر ثقة وايجابية واطمئنان نظراً لاكتساب الخبرة في تربية الأبناء من خلال تجربتهم مع الطفل الأول، فيكون أشد عوداً وأقوى من الطفل الأول، وقد يعزى ذلك إلى أن الطفل الأول وقبل ولادة

أخ له يكون المالك الوحيد لكل شيء لذلك تنشأ مشكلة عنده بسبب مشاركة أخيه الجديد لحاجاته .

أما أطفال المراكز المتوسطة يتميز هؤلاء بعدم الاهتمام بالسلطة وهم أكثر تفاؤلا بالمستقبل طموحا، تنافساً وأحسن توافقاً من الطفل البكر أو من الطفل الأصغر كما أنهم أكثر إقبالا على المغامرة وأكثر قلقاً، وأكثر قدرة على تكوين علاقات مع الآخرين وعادة مايبذل هؤلاء جهداً كبيراً في العمل والمثابرة والمنافسة (مزاهرة ،2009، ص. ص. 137-139).

وبالمثل فإن للطفل الأصغر في الأسرة بعض المزايا وبعض العيوب ، حيث يمثل الطفل الأصغر عادة مكانة خاصة لدى والديه لأنه الأصغر والأضعف وينال منهما رعاية كبيرة واهتماماً بالغاً قد يثيران حساسية وغيرة إخوته ، كما قد يقع الطفل تحت سلطة والديه وإخوته الأكبر منه، ويعامل باعتباره صغيراً مهما كبر فكلمته آخر مايسمع ورأيه آخر مايؤخذ بالاعتبار، ويكون هذا الطفل عادة أكثر من بقية إخوته اعتماداً على الكبار وقد يشعر بالنقص وعدم الكفاية حين يقارن نفسه بالأكبر دائما .

أما بالنسبة للطفل الوحيد فيصبح مركز اهتمام الأبوين وينال منهما رعاية كبيرة مركزة وزائدة على اعتبار أنه كل الأبناء ومن المزايا التي تظهر لدى الطفل الوحيد النمو اللغوي المتقدم لتحدثه كثيراً مع الكبار والمهارات الاجتماعية المتقدمة لتفاعله كثيراً مع الراشدين، ويعاني الطفل الوحيد عادة من مشكلات الوحدة والغيرة من الأطفال الآخرين ومشاكستهم، وقد يقع الوالدان في خطأ الرعاية والحماية الزائدتين له وقد يدللانه تدليلاً مفرطا، مما قد يؤثر تأثيراً سيئا على نمو شخصيته ، فيصبح معتمداً عليهما، لا يتحمل المسؤوليات المناسبة لسنه ، وحيث إن تعامله في معظمه تعامل مع الكبار، فإنه قد يجد صعوبات في تفاعله وتوافقه الاجتماعي مع رفاق سنه ، لذا يؤكد العلماء والباحثون على ضرورة أن يعوض الطفل الوحيد عن إخوته من الأصدقاء من رفاق سنه حتى ينموا اجتماعيا النمو المناسب والطريقة المناسبة لذبك لحاقه مبكراً بدار الحضانة وروضة الأطفال (همشري،2003، ص. ص .338 - 339).

8 – 6 – العلاقة مع الإخوة :

من العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الأسرية هي الإخوة وعلاقة بعضهم ببعض فطبيعة العلاقة بين الأبناء أنفسهم ،وطبيعة التفاعل بينهم، تساهم في تحديد توجهات الأطفال في حياتهم المستقبلية، فإذا كان هناك توتر في العلاقة وأنانية في التعامل وعدم تحمل الأبناء لبعضهم البعض، يؤدي هذا بالأبناء إلى التفكير في الاستقلال عن الأسرة أو مغادرتها والهرب من جوها، وربما يؤدي إلى النفور التام من التعامل مع بعضهم البعض، من جانب أخر يجب ألا نغفل أن توافق العلاقة بين الأبناء أو توترها يرجع إلى طبيعة المعاملة الوالدية للأطفال فإذا اتسمت المعاملة الوالدية بتفضيل طفل على آخر من شأنه إثارة روح التنافس والغيرة والتنازع، وتشيع روح الكراهية والحسد بينهم (مصباح،2003، ص.89).

كذلك تعرض ً ألفرد أدلر ً إلى فكرة أن الأخ الأصغر يشعر بالنقص نحو أخيه الأكبر، ويحاول أن يعوض هذا النقص بإظهار التفوق على من يكبره من إخوة وأخوات وأكد على ذلك (الشوريجي،2005، ص.52) .

8 – 7 – حجم الأسرة :

تتأثر أساليب المعاملة الوالدية بعدد أفراد الأسرة ، وحيث أن الأسرة تتكون عادة من الآباء والأبناء، فقد يكون عدد الأبناء كبيراً (6 أطفال فأكثر)، وفي هذه الحالة تكون الأسرة كبيرة لا لعدد الأبناء، ولكن لوجود أفراد آخرين مثل الجد أو الجدة ، العم أو الخال أما الأسر التي تكون من الوالدين والأبناء فقط بحيث لا يزيد عدد الأطفال عن ثلاثة فتعتبر أسر صغيرة العدد.

وعلى العموم ففي الأسر كبيرة العدد تتسم باتجاهات الآباء بالإهمال لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الأطفال، ويصعب استخدام أسلوب الضبط وتفسير أمور الحياة المختلفة للأبناء، بل يصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا وهنا تفرض القيود الصارمة فيزداد التسلط والسيطرة، وقد أوضح ً نوتول ً بأن الأم تزداد سيطرتها في معاملتها لأبنائها خاصة الإناث منهم، بل تواجه مطالبهم بالعدوان كما أثبت أن الحب والمساندة الانفعالية من الآباء لأطفالهم تقل أو تنعدم في الأسر الكبيرة .

ويعزو ً سيسيوريلي ً « Cicurelli » السبب في ذلك أن الأسر كبيرة العدد تعاني من مستوى اقتصادي منخفض مما يؤدي لإلى صراعات دائمة بين الوالدين تنعكس بدورها على معاملتهم لأطفالهم، وبالرغم من ذلك فالعائلة كبيرة الحجم تمنح لأطفالها الشعور بالأمن النفسي ليس من الناحية الاقتصادية ، ولكن من الناحية الانفعالية فنتيجة لكثرة عدد الأفراد في الأسرة فإن أي مشكلة تواجه أحد أفرادها ، تجد المساعدة من الإخوة أو ممن يقطن المنزل من أقارب وذلك في حالة عدم الحصول على المساعدة من قبل الآباء، كما تبين من دراسات أخرى أجريت في هذا الصدد أن أبناء الأسر كبيرة الحجم يتمتعون بالاستقلالية أي الاعتماد على النفس والتوافق مع ظروف حياتهم بما تحتويها من صعوبات وإحباطات، بينما تتسم اتجاهات الوالدين في الأسر صغيرة الحجم بالتعاون المتبادل بين الآباء وأطفالهم، بتقديم المساندة الانفعالية، والحب وخاصة من ناحية الأم والاهتمام بكل أمور الأطفال وخاصة من حيث التحصيل والنجاح الدراسي، وبعبارة أعم تتسم اتجاهات الوالدين في هذا النوع من الأسر بالديمقراطية حيث يسود أسلوب الضبط المعتدل والنظام المعقول وتتوافر الفرص الحسنة لتكوين العادات الانفعالية والاجتماعية التي تفيد الطفل في حياته .

وفي بعض الأحيان، تتسم اتجاهات الوالدين في الأسر صغيرة العدد بالحماية الزائدة التي تفقد الطفل القدرة على الاعتماد على النفس وتسبب مشكلات له من حيث توافقه الاجتماعي عندما يصطدم بإحباطات وتحديات البيئة الواقعية التي لم يتعرض لها في أسرته، وبصفة عامة يتسم أبناء الأسر صغيرة العدد بنسبة عالية من الذكاء نتيجة لما تقدمه من اهتمام وتوعية وحث وتبادل للآراء (النيال، 2002، ص. ص .61 – 62).

8 – 8 – المستوى الاقتصادي – الاجتماعي :

يعتبر العامل الاقتصادي أهم عامل في حياة الأسرة لأنها إذا لم تجد الموارد الاقتصادية الكافية فإنها تصبح عاجزة عن أداء وظائفها وتعم فيها عوامل الفساد والتفكك وتعاني من وطأة هذا العامل الشيء الكثير، فقد لوحظ أن هناك علاقة وثيقة بين العامل الاقتصادي وبين مستوى الصحة العامة فمتى كان الدخل الفردي ضئيلا لا يستطيع رب الأسرة أن يحقق لعناصرها غذاء صالحا ً ومن ثم تنتابهم الأمراض وتعتل صحتهم وتزيد بينهم الأمراض المتوطنة وتضعف قوى المقاومة .

ومن العوامل التي تشكل خطورة على الطفل والأسرة فقر الأسرة وسوء أحوالها الاقتصادية وما يترتب على ذلك من عجزها عن توفير المسكن المناسب (العبيدي ، ولي ،2009، ص.80) .

وعلى العموم فإن المستوى الاجتماعي – الاقتصادي للأسرة دوراً مماثلا في التأثير كحجم الأسرة ، فكثير من الاختلافات التي نجدها بين الأفراد في أي مجتمع سواء كانت من حيث القدرة على حل المشكلات أو اتخاذ القرارات أو تنفيذ قوانين مرجعها اختلافات في المستوى الاجتماعي – الاقتصادي الذي ينتمون إليه .

وقد اهتم علماء النفس بدراسة أثر المستوى الاجتماعي على اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم ، فلقد حاول" بوسادر" إحصاء الاختلافات اتجاه الوالدين بدءاً من المستويات الدنيا مروراً بالمستويات الوسطى حتى العليا .

ولقد توصل إلى أن هدف آباء المستويات العليا هو حصول أبنائهم على مركز مرموق يرتفع به اسم العائلة، وكذلك إسناد أعمال الأسرة ومسئولياتها له فتحاول الأسرة بمجرد وصول ابنها إلى مستوى النضج إعطائه ما يحتاج إليه من تقدير ومكانة مما يساعد على إحساسه بالتحرر والاستقلال المبكر ولكن في بعض الأحيان لا تمكنه خبراته وقدراته من الوصول إلى هدف والديه، مما يؤدي إلى فقد الثقة بينهما مما يؤدي إلى نشوب الصراع بينهما وبين ابنهما .

أما الأسر ذات المستوى الاجتماعي المتوسط فإن أسلوب آبائهم يتميز بالمعاملة الحسنة للأبناء وبأسلوب الأمانة الخالية من الصرامة وتشجيع الأبناء على الاستقلال والاعتماد على النفس، كما أنهم يعتمدون في عقابهم على التأنيب وإشعار الطفل بالذنب مما يؤدي في بعض الأحيان إلى ميل الطفل نحو العدوان .

أما فيما يتعلق بآباء المستوى الاجتماعي المنخفض ، فإن سلوكهم يمتاز بالتسلط والصرامة والميل إلى ممارسة العقاب البدني بدلا من حثهم وتشجيعهم ، كذلك فهم يطالبون الأطفال بالسلوك الناضج في سن مبكرة مما يفقد ثقة الطفل في نفسه ويشعره بأنه طفل منبوذ في المنزل وهذا بدوره يؤدي بالطفل إلى البحث عن الأصدقاء خارج المنزل كي يعوض مافقده .

ولقد أيد كل من ً محمد عماد الدين إسماعيل، نجيب اسكندر، رشدي فام ً ماسبق ذكره ، حيث أوضحوا أن الآباء في الأسر المتوسطة في المستوى الاجتماعي غالبا مايستخدمون الأسلوب اللفظي في النصح والإرشاد والذي يستهدف إثارة شعور الطفل بالذنب وفقده مركزه في الأسرة كما يلجأ عادة لآباء هذا المستوى إلى استخدام أسلوب التهديد والحرمان أكثر من لآباء الطبقات الدنيا، ولقد تصوروا أن أطفال المستوى الاجتماعي المتوسط يمرون بخبرات تثير قلقهم وتشعرهم بالذنب إضافة إلى أنها تسبب لهم العديد من المواقف الإحباطية، وغالباً مايشعر الطفل في الأسرة ذات المستوى الاجتماعي المنخفض بالألم نتيجة لتعرضه لمختلف أنواع العقاب البدني وكذلك لإهمال مركزه الاجتماعي داخل الأسرة وعدم الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية ، وكذلك نجد عدم توفر الحوافز وإنعدام التوجيه والمراقبة ييسر له التمادي في استخدام الأساليب العدوانية التي قد تعرضه للتشرد والجنوح، علاوة على ذلك فإننا نجد أن الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض تميل إلى إهمال الطفل ولاتحقق رغباته نظراً لضعف إمكاناتها مما يساعد على اتجاه الطفل في التفكير في السرقة والهروب من أداء واجباته المناطة إليه ، مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق الدراسي ، وهذا بدوره يؤدي إلى بروز الحقد من قبله على زملائه نتيجة لإحساسه بضعف إمكاناته عن أقرانه مما يؤدي إلى تحول سلوكه إلى العدوان وغالباً مايعجز آباء المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض من تحقيق الأمن الانفعالي لأبنائهم ، كما أوضح ً ملينزر ً أن الأطفال ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع غالبا مايتمتعون بالشعور بالأمن الانفعالي أكثر من أطفال المستويات العليا (دمنهوري،2006، ص. ص.65-67).

8 – 9 – المستوى التعليمي والثقافي للوالدين :

يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية وعلى الاتجاهات التي يتبناها الوالدان في تطبيع أبنائهما اجتماعيا،إذ تميل الأسر المثقفة إلى توظيف ماتعلموه وتثقفوه في معاملتهم لأبنائهم والعمل على تنشئة أطفالهم على حسب ماتكونوا عليه علميا وثقافيا وبهذا تختلف اتجاهاتهما في عملية التنشئة الاجتماعية عن اتجاهات الأسر غير المثقفة، وربما الأمر البارز في الأسر المثقفة هو الاعتناء بأبنائهم من ناحية تحصيلهم الدراسي وتطوير ثقافتهم وحظهم على المطالعة والدراسة (مصباح ، 2003، ص. 91).

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أثر مستوى تعليم الوالدين في التنشئة الاجتماعية للطفل، وأكدت أن الوالدين يميلان إلى البعد عن التشدد والعقاب البدني في أساليب التنشئة وإلى الاتجاه نحو استخدام المناقشة واستخدام الأساليب العلمية الجديدة في المجال، كلما ارتفع مستواهما التعليمي، مما يشير إلى أهمية المستوى التعليمي للوالدين ، وأثره في تعديل اتجاهاتهما نحو التنشئة الاجتماعية، وفي ممارسة دوريهما في هذه العملية على نحو متوازن (همشري،2003، ص. 340).

كما من البحوث التي استهدفت الكشف عن علاقة التنشئة الاجتماعية بالتعليم مثل التي قامت بها " نجاة خضر " (1973) ، حيث كشفت النتائج عن أن الأمهات العراقيات والمصريات المتعلمات يتميزون بالتسامح عن الأمهات غير المتعلمات ، كما بينت نتائج خاصة بهذه الدراسة أيضا وجود فروق دالة بين اتجاهات الأمهات نحو تنشئة أبنائهن في الريف وبين اتجاهات الأمهات في الحضر (الشافعي،2004، ص.55).

وللأسرة الدور الأكبر إلى جانب المؤسسات الاجتماعية الأخرى ووسائل الإعلام والاتصال في نقل التراث الثقافي من جيل إلى أخر ، فعن طريق أساليب الرعاية والمعاملة فيها يكتسب الابن القيم والمعايير التي تفرضها أنماط الثقافة العامة والخاصة السائدة ، والأسرة عموما تؤدي دورها في نقل هذا التراث ضمن عملية التنشئة الأسرية في إطار ثلاث وظائف هي :

- وظيفة الانتقاء : أي أنها تنتقي من عناصر ومعطيات الواقع الثقافي وتراثه ماتنقله للأبناء
- وظيفة التفسير : حيث تقوم بشرح وتفسير لأبنائها ماتنقله إليهم في إطار معان ثقافية تدرسها وتهتم بها وفق ثقافتها .
- وظيفة التقويم : والتي تعتمد على طبيعة خبرتها وطموحاتها وتوجيهها وإدراكها التراث الثقافي (جابر،2000، ص. ص .61- 62).

8 – 10 – القيم الدينية والحضارية للأسرة :

لا يمكن إغفال الموروث الحضاري الذي يحيط بالأسرة والذي انتقل إليها عبر عملية تناقل القيم بين الأجيال، إذ أننا نجد الأسر المحافظة والمتدينة تميل إلى ترسيخ قيم التدين

والالتزام الأخلاقي والانتماء الحضاري في نفوس الأبناء ويحرصون على إلزام أبنائهم بالمساجد ودور العبادة وتثقيفهم ثقافة دينية ومعاقبة كل فرد يخرج عن نطاق العادات والتقاليد الدينية، في حين نجد أن الأسر التي تميل إلى تقليد كل سلوك جديد في الحياة الأسرية تنشئ أطفالها على نفسية التحرر من كل سلوك نابع من الدين والتقاليد والانتماء الحضاري .

فالأسرة مؤسسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية تؤثر في سلوك الأطفال ولكن هذا التأثير لا يحدث من فراغ اجتماعي وإنما تؤثر الأسرة من خلال المعايير والقيم والتوقعات الاجتماعية النابعة من الثقافة السائدة (مصباح،2003، ص. 91).

8 – 11 – الوضع المهني للوالدين :

تتنوع المكانة الاجتماعية في المجموع العام للأسر في المجتمع المعاصر وتتأثر العلاقات الأسرية بذلك ، وفي بعض المجتمعات العربية يعتبر المركز المهني أو الوظيفي لرب العائلة دالا على المستوى الثقافي لهذه الأسرة، فالمهنة تمثل الكثير حيث أن البعض لا يحب أن يصرح بحقيقة عمله حتى لا تؤثر على نظرة المجتمع والآخرين له ، فالمستوى المهني يعتبر فخر للأبناء وحافز لهم أن يقتادوا به ويحاولوا أن يصلوا إلى هذا المستوى، من جانب آخر يعتبر المستوى المهني لرب الأسرة مانع للأبناء من اتخاذ أصدقاء آبائهم في مستوى يقل عن مستوى والدهم، مما يجعلهم في صراع نفسي طبقي يؤثر بالسلب على سلوكه (المسلماني،2009، ص. ص. 60 – 61) .

من خلال العرض السابق نستنتج أن التنشئة الاجتماعية في الأسرة تحكمها عدة اعتبارات منها شخصية وسن الوالدين، والعلاقات الأسرية القائمة بين الوالدين من جهة و بينهما وبين الوالدين والطفل و الإخوة من جهة أخرى، كذلك يؤثر جنس الأبناء وترتيبهم على أساليب التنشئة الأسرية تأثيراً بالغ الأهمية على شخصية الأبناء وهذا التأثير قد يكون سلبي أو إيجابي أيضا حجم الأسرة والوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والمستوى التعليمي للوالدين والقيم الدينية التي تحملها الأسرة تلعب دوراً كبيراً في تبني الوالدين لأساليب معاملة معينة، سواء كانت أساليب سوية أو مرضية .

9 – التنشئة الأسرية في الجزائر :

تمهيد :

تعتبر الأسرة في المجتمع الجزائري كغيرها من المجتمعات لبنة أساسية في البناء الاجتماعي ، لها تراثها وعاداتها التي تميزها عن غيرها من الأسر في المجتمعات الأخرى، ورغم ذلك فالأسرة الجزائرية هي جزء لايتجزأ من الأسرة العربية تشترك معها في العديد من الصفات وخاصة من حيث البناء والوظيفة والدور والعادات والتقاليد العامة، ومن هنا فإن حديثنا عن الدور الذي تقوم به الأسرة لجزائرية في التنشئة الاجتماعية يعتمد في إطاره المرجعي على الثقافة العربية الإسلامية التي ينتمي إليها المجتمع العربي الجزائري ، كما أن دراسة بعض القضايا والمشكلات المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، إنما يعود إلى البيئة الاجتماعية العربية .

وفيمايلي سنقوم باستعراض خصائص ومظاهر التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري ، لكن قبل ذلك سنقوم بالتعرض إلى مفهوم الأسرة الجزائرية وخصائصه وأنماطها كالتالي :

9 – 1 – مفهوم وخصائص الأسرة الجزائرية :

من خلال الدراسات التي تناولت الأسرة الجزائرية يتضح أنها تماثل الأسرة الإسلامية في جوهرها، نتيجة انطباعها بالطابع الإسلامي في مبادئها وأخلاقياتها وبنيانها، غير أن المجتمع الجزائري قد ساهم في صياغة عدد من التقاليد والعادات والأعراف .

وقد كشفت الدراسات التي تعرضت للأسرة الجزائرية أنها أسرة ممتدة نسبها أبوي وسلطته مطلقة، وإذا انتقلنا إلى البناء الداخلي فإننا نجد رب الأسرة يتمتع بسلطات واسعة ، فهو الذي يحدد مركز ودور كل فرد من أفرادها ، وبعد وفاته يرث الولد الأكبر سلطته، فيتابع سلوك إخوته وأخواته ويراعي مصالحهم ، أما الأم فبالغم من أهمية دورها لا زالت تحتل مركزا ثانويا وعليها الطاعة والاحترام مع تمتعها بالسلطة في إدارة الشئون المنزلية وتربية الأطفال، ومن الجدير بالذكر أن هناك بوادر تشير إلى أن هذا الشكل الأسري الممتد بدأ يتغير متأثر بالتطورات الحديثة، وتشير بعض الدراسات إلى تحول بناء الأسرة الجزائرية من ممتدة إلى نووية (حمر الرأس،1993، ص. 23).

9 – 2 – أنماط الأسرة الجزائرية :

إن من أهم الظواهر المرتبطة بالأسرة الجزائرية في العصر الحديث هو تحولها من نمطها الواسع الممتد إلى نمط الأسرة الحديثة المحدودة الأطراف نتيجة التغير الكبير الذي حدث في المجتمع الجزائري على غرار باقي المجتمعات العربية ، وفيمايلي نتطرق إلى أنماط الأسرة في المجتمع الجزائري :

9 – 2 – 1 – العائلة التقليدية : العائلة الجزائرية التقليدية كغيرها من العائلات في المجتمع العربي تعكس صورة المجتمع التقليدي، وهناك عدة تسميات للعائلة التقليدية فيطلق عليها العائلة الممتدة والواسعة، الكبيرة، والعائلة المركبة .

وتعتبر العائلة الجزائرية التقليدية عائلة موسعة تشمل عدة أسر زواجية تعيش تحت سقف واحد ، وتتكون من رب العائلة الذي يمثل الأب وزوجته أو زوجاته وأولاده غير المتزوجين وبناته غير المتزوجات وأولاده المتزوجين مع زوجاتهم وأبنائهم، وكلهم يسكنون منزل واحد أو في شقة ملحقة بالمنزل الأصلي (لعبيدي ،2009، ص.77).

ولقد لخصً مصطفى بوتفنوشت ً خصائص العائلة التقليدية الجزائرية فيمايلي :

- العائلة الجزائرية هي واسعة حيث يعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية وتحت سقف واحد .
- العائلة الجزائرية التقليدية يكون فيها الأب والجد هو القائد الروحي للجماعة العائلية وينظم فيها أمور تسير الجماعة .
- هي عائلة ذكورية النسب، والنسب فيها ذكوريا والانتماء أبوي .
- خاضعة لمبدأ التماسك الداخلي والخارجي، فهي عائلة محافظة وتتميز العلاقة بين أفرادها بالاحترام والتقدير .
- تتميز بالتضامن فهي منظمة عائلية مشتركة مصدرها الأساسي هو انتقال الإرث من السلف إلى الخلف .
- الزواج المفضل فيها هو الزواج الداخلي .
- العائلة الجزائرية التقليدية هب عائلة سلالية، لأن الاعتقاد السائد في هذا الوسط التقليدي يتمثل في أن وجود الإنسان هو أساسا من أجل الإنجاب والحفاظ على العرق.

- العلاقات الاجتماعية هي علاقات أخوية تمحي كل الأحاسيس السلبية وتعزز الشعور بالألفة والأخوة .

- روح التعاون التي كانت تسود هذه العائلة الممتدة تشمل كل أوجه النشاط بما فيها تربية الأطفال حيث كان الطفل يخضع إلى رعاية مشتركة فتتكفل به إلى جانب أمه في حالة غيابها أو انشغالها في أشغال البيت جدته وعمته وأخته الكبرى وغيرها من نساء العائلة (بوتفنوشت،1984، ص .66).

9 – 2 – 2 – العائلة الحديثة : وتتكون من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين وكلهم يعيشون تحت سقف واحد بشكل مستقل، ويعرفها " مصطفى بوتفنوشت" بأنها نموذج أسري جديد للأسرة الجزائرية تتضمن كل من الزوجين وأولادهما غير المتزوجين، والذين يتفاوت عددهم حسب كل أسرة إضافة إلى هذا فهي أسرة تدير شؤونها بنفسها وتبحث عن الاستقلالية والإنفراد في مسكنها .

وللعائلة الجزائرية الحديثة عدة مميزات تميزها عن العائلة التقليدية ويمكن إجمال هذه المميزات فيمايلي :

- أسرة صغيرة الحجم حيث تتميز بالشكل الزواجي والصغير، أوكما يطلق عليه الشكل النووي ، وتميل إلى تقليل عدد أفرادها من خلال تنظيم الولادات، وتتمركز معظم الأسر الحديثة في المناطق الحضرية من المدن الكبرى .

- السلطة لقد تحول الأب الجزائري من وضع المسيطر في العائلة إلى وضع يتميز بعدالة وتساو أكبر مع أبنائه، وهنا يدل على أن النظام الأبوي الذي كان يضفي على العائلة التقليدية قد فقد الكثير من معناه الكلاسيكي والذي تحدده المفاهيم الصارمة كالسلطة المطلقة

- الأسرة النووية مستقلة اقتصاديا عن بقية أفراد القرابة ، مما أدى إلى اختفاء التعاون في نطاق الأسرة الجزائرية ليصبح كل فرد من أفرادها وحدة إنتاجية قائمة بذاتها .

- أفراد العائلة الجزائرية الحديثة يتمتعون بالحريات الفردية العامة فلكل فرد كيانه الذاتي وشخصيته القانونية لاسيما إذا بلغ السن الذي يضفي عليه هذه الأهلية ، وتغيرت الأسس والمعايير التي يعتمد عليها في تحديد المكانات والمراكز عن تلك التي كانت في العائلة

التقليدية كالسن والجنس والقرابة، وأصبحت هذه المعايير تقليدية وثانوية ، بل وتؤكد على معايير أخرى كمهن الفرد ومقدار دخله، ودرجة تحصيليه العلمي ...إلخ .

- مسألة الزواج في الأسرة الحديثة الجزائرية للفرد فيها كل الحق في تسيير إجراءات زواجه بما في ذلك اختيار شريكه في الحياة، كما أن الفتاة هي الأخرى أصبحت لها الكلمة في هذا الشأن ، وكنتيجة لهذا تغيرت مقاييس الزواج ، وضعف نظامه الداخلي خاصة مع تراجع سلطة الأب على أبناءه في هذا المجال .

- تغيرت وضعية المرأة في هذه الأسرة خاصة بعد حصولها على فرص التعليم وخروجها إلى العمل ، فبعد أن كانت تعتبر عنصراً ثانويا في العائلة التقليدية أصبح لها في الأسرة الحديثة كيانها المستقل عن الرجل، وأصبح لها دور في وضع القرارات داخل الأسرة وخارجها، بل إن العلاقات بينها وبين الرجل أصبحت أكثر عدالة واتزانا وديمقراطية (لعبيدي،2009، ص. ص. 85 -87).

من خلال ماسبق نستطيع القول أن الأسرة الجزائرية طرأت عليها تغيرات على المستوى البنائي والوظيفي فانتقلت من نمط الأسرة الممتدة إلى نمط الأسرة النووية وبالتالي ستختلف أساليب التنشئة الأسرية التي تتبعها الأسرة في تنشئة أبنائها .

9 – 3 - التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري :

تختلف التنشئة الأسرية من مجتمع لأخر، فمثلا خصوصية المجتمع الجزائري تقوم على أساس التفريق الجنسي، فغالبا ما يحظى الذكر بالمكانة المرموقة في الأسرة ، فيحظى بالتدليل والعناية الزائدة ، لأنه يعتبر العنصر الذي يحافظ على النسل وبقاء اسم العائلة، كما أنه يعد مصدر للقوة يعتمد عليه، فأما المرأة فهي العنصر الخاضع الذي يجب ردعه ومراقبته في كل مراحل حياته، فالمرأة عليها أن تبقى في داخل المنزل بينما الرجل يأخذ مكانه داخل وخارج المنزل كمصدر للسلطة والحماية (Medhar, S,1992,P.57) .

ويعد وجود الفتيات في الأسر الجزائرية ، وجود مؤقت إلى حين دخلوها في فئة المتزوجات ، ولهذا ينظر أن يكون استقرارها نهائي ، ولحين ذلك يتوجب على الفتاة المحافظة على شرف العائلة ، ولذلك يبقى وجود الفتاة في الأسرة مصدر قلق

. (Toualbi, R , 1984 , P.53)

وتتلقى الفتاة الجزائرية الأعمال المنزلية، وتعلم بأنها في خطر إذا خرجت إلى الشارع أو كلما كبرت وتحذر من كل شيء له علاقة بالجنس، أو من كل اقتراب لأي رجل دون معرفة

وعلى العموم ترتكز تربية وتنشئة الفتاة على مجموعة من المفاهيم تشترك وتداخل لتنمية الاستعدادات الطبيعية للفتاة والتي يتطلبها نموذج الزوجة المثالية ، ومن هذه المفاهيم العيب،الحرام، الطاعة، الحياء، والحياء هو الأكثر أهمية لأنه يمثل القيمة الأساسية المعبرة عن إتمام التربية، وتشمل تنشئة الفتاة التنشئة المنزلية من أعمال التنظيف والطبخ والغسل وتنظيم البيت، والأم هي من تلقن الفتاة ذلك،لأن هذا يعد أمر مهم بالنسبة إليها فيما يخص الشؤون الداخلية المنزلية، فالأعمال المنزلية حسب الأسرة التقليدية هي من تخصص المرأة، ومازال هذا الاهتمام مسيطراً على الفتاة لحد الساعة رغم تطور مستواه العلمي وتقلدها لأدوار اجتماعية جديدة .

وتتربى الفتاة وتهذب في الأسرة الجزائرية من خلال ماتستمده من قيم في شكل نصائح وتوجيهات، بالإضافة إلى تقليد الأم التي تعد النموذج المقتدى به ، وإذا ماخرجت الفتاة عن الطريق الذي رسمته لها أسرتها و والديها فإنها تتعرض للعقاب بواسطة الضرب فالأسرة التقليدية تشجع الذكور على ضرب أخواتهم الصغار وخاصة الإناث منهم، وفي حالةشكوى الفتاة ، فإنها ستتعرض للعقاب العائلي (بن عبد ، 2008، ص. 38).

وهكذا نلاحظ بأن التنشئة الأسرية سواء كانت تقليدية أو حديثة في الأسرة الجزائرية تقوم على أساس التفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث منذ الولادة .

وعلى العموم فإنه في المجتمع الجزائري نجد أن كثيراً من خصائص ومظاهر التنشئة الأسرية الجزائرية هي نفسها تقريبا مظاهر وأساليب التنشئة الأسرية في الأسر العربية عموماً .

فلقد كانت الأسرة الجزائرية إلى عهد قريب تحمل على عاتقها كامل مسئولية التنشئة الاجتماعية حتى يبلغ الطفل سن النضج غير أن التطور الذي لحق بالأسرة بفعل المؤثرات الخارجية نقل جوانب من التنشئة الاجتماعية إلى مؤسسات المجتمع الأخرى كدور الحضانة والمدرسة ...إلخ ، كما تأثرت التنشئة الاجتماعية بالتغيرات التكنولوجية.

ثالثا – أساليب المعاملة الوالدية :

سبق الإسلام سائر المنظمات والقوانين والنظريات في التأكيد على أهمية العلاقة الفطرية بين الآباء والأبناء ومن ذلك أن الله يبين في كتابه الكريم أن الذرية نعمة من النعم العظيمة ، امتن بها على عباده حيث قال عز وجل [و□ جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة] (سورة النحل : الآية 72).

ولقد عد الأبناء زينة حياة أبائهم قال تعالى [المال والبنون زينة الحياة الدنيا] (سورة الكهف : الآية 47).

كما صور إلحاح الغريزة الوالدية وأهميتها في قصة زكريا عليه السلام حين دعا ربه في قوله تعالى [ربي لاتدرني فرداً وأنت خير الوارثين] (سورة الأنبياء : الآية 89).

ووصف الله سبحانه وتعالى أسلوب معاملة لقمان عليه السلام لأبنه القائم على التوجيه في قوله [ولاتصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا فإن الله لايحب كل مختال فخور ، واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير] (سورة لقمان : الآية 18 – 19).

كما شرحت الأحاديث النبوية أهمية الدور الذي يقوم به الوالدان في بناء شخصية الأبناء كما في قول الرسول صلى الله عليه وسلم [كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ... إلخ] .

فالمعاملة الوالدية من بين أهم محددات تنمية المرونة والسواء النفسي العام لدى الأطفال ، وإذا كان من الثابت أن المعاملة الوالدية المختلة وظيفيا أو القائمة على الإهمال والتجاهل من أكثر عوامل الخطورة تأثيراً سلبيا على الأطفال، يمكن القول أن العلاقات الودية الحميمة مع أباء يقدمون تقبلاً وحبا غير مشروط للطفل من أهم عوامل تحصينية وتنمية مناعته النفسية العامة ضد الاضطرابات النفسية المختلفة وضد المشكلات الأخرى في مراحل عمره التالية .

فالآباء المصدر الرئيسي لتزويد الأطفال بما يصح تسميته بخريطة طريق الإبحار الإيجابي في الحياة ، وهم كذلك المصدر الرئيسي لتنمية قدرات الأطفال على التأقلم أو التوافق الإيجابي والمجابهة الفعالة للتغلب على صعوبات وعثرات الحياة ، كما أن الآباء

المصدر المباشر لتعليم الأطفال المهارات والاتجاهات التي تمكنهم من التوافق الذاتي والاجتماعي في الحياة (أبو حلاوة، د ت، ص. 02).

وتتم عملية التنشئة الاجتماعية التي يقوم بها الآباء لأبنائهم من خلال مجموعة من الاتجاهات والأساليب الوالدية التي تتنوع وتختلف طبقا لمجموعة من العوامل والمحكات التي تحدد هذه الأساليب، وقد تتمثل هذه العوامل والمحكات في عدم الثقة ونقص الخبرة ونقص المعلومات وعدم وجود التعضيد والمساندة المناسبة وكلها تعتبر من العوامل والمحكات الأساسية التي تحدد أساليب المعاملة الوالدية فتربية الأطفال وتنشئتهم ليست بالمهمة السهلة واليسيرة لذا يجب على الآباء أن يحاولوا تقديم كل إمكاناتهم وخبراتهم للإسهام في تشكيل نموذج مثالي للتنشئة السليمة لأطفالهم

(David , M. , & Hall,B, 1996,P.P.61 – 62).

وإن معرفة الأساليب الوالدية يمكن إدراكها عن طريق مايصدره الأبناء من تعبيرات سلوكية ناتجة عن الآباء أثناء تفاعلاتهم المختلفة في عملية التنشئة الأسرية ، حيث أنها تختلف من وجهة نظر الأبناء عنها من وجهة نظر الآباء .

ولقد بدأت دراسة أساليب المعاملة الوالدية بالتعرف على اتجاهات للوالدين في التنشئة باعتبارها بمثابة ديناميات توجه سلوك الآباء في تنشئة الأبناء وهي مايرونه ويتمسكون به من أساليب معاملة لأبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة (البليهي،2008، ص.17).

ويدخل ضمن المعاملة الوالدية للعمليات الآتية :

- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء استجابة الوالد أو الوالدة أو كليهما لسلوكه .
- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء أساليب الثواب والعقاب التي يتخذها الوالد أو الوالدة أو كلاهما بقصد تعليمه وتدريبه .
- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء اشتراكه في المواقف الاجتماعية التي يتيحها له الوالد أو الوالدة أو كليهما بهدف تعليمه الأساليب الصحيحة للسلوك في نظرهما
- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء التوجيهات المباشرة والتعليمات اللفظية التي يوجهها له الوالد أو الوالدة أو كلاهما بقصد توجيهه إلى الأساليب الصحيحة في السلوك .

- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء التعارض بين أسلوب الوالد أو الوالدة في طريقة تربية الطفل وأسلوب معاملته (أبو ليلة،2002، ص.46).

1 – تعريف أساليب المعاملة الوالدية :

1 – 1 – التعريف اللغوي لأساليب المعاملة الوالدية :

أ – التعريف اللغوي للأساليب :

بالبحث في تعريف كلمة أساليب في القواميس اللغوية نجد مايلي :

* **في المصباح المنير : قد اشتقت من الفعل (سلب)**، ويقال سلبته ثوبه أي أخذت الثوب والسلب مايسلب والجمع أسلاب والأسلوب بضم الهمزة هو الطريق والفن .

* **في المعجم الوسيط :** هي من الفعل **(سلب)** ويقال سلب الشيء أي انتزعه قهراً والأسلوب هو الطريق ويقال سلكت أسلوب فلان أي طريقته ومذهبه ، والجمع أساليب ويقال الأسلوب هو الفن .

ب – التعريف اللغوي للمعاملة :

***في المختار الصحاح :** هي من الفعل **(عمل)** واستعماله أي طلب إليه العمل ورجل مطبوع على العمل ، ورجل عمول ، ورجل عامل بمعنى كثير العمل .

* **في المعجم الوسيط :** هي من الفعل **(عمل)** ويقال عمل عملاً أي فعل فعلاً عن قصد وعمل فلان على الصدقة أي سعى في جمعهما ، ويقال أعمله أي جعله عاملاً ، وعامله أي متصرف معه في بيع أو نحوه ، واعتمل أي عمل لنفسه ، وتعاملا أي عامل محل منهما الأخر ، والمعاملات هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا ، والمعاملة مصدر عامل .

ج – التعريف اللغوي الوالدية :

* **في المعجم الوسيط :** معنى الوالدية هي من الفعل ولد والوالد هو الأب ، والوالدة هي الأم، والوالدان هما الأب والأم (البليهي ،2008 ، ص. ص. 17 – 18).

2 – 1 – التعريف الاصطلاحي لأساليب المعاملة الوالدية :

عرف العديد من الباحثين مفهوم أساليب المعاملة الوالدية بتعريفات متعددة ولكن قبل عرض هذه التعريفات يجب الإشارة أن مفهوم أساليب المعاملة الوالدية قد استخدم تحت العديد من المسميات مثل أساليب التنشئة الأسرية، الرعاية الوالدية، التنشئة الوالدية ، التربية

الوالدية ، لذلك هنا سيتم الاقتصار على ذكر أساليب المعاملة الوالدية للدلالة على المفهوم منعاً للخلط، وفيمايلي عرض لبعض التعريفات لأساليب المعاملة الوالدية .

*** تعريف ً بيومرنداد ً « Boumrind »** :

هي كل سلوك يصدر من الوالدين أو أحدهما ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته من النواحي الجسمانية والنفسية والاجتماعية والمعرفية (Diana, B,1971,P.103)

* **تعريف ً بارك وهيترينجتون ً « Hetherington » :**

يشير مفهوم أساليب المعاملة الوالدية إلى أن تلك الأساليب العديدة التي يأخذها الآباء في اعتبارهم للعمل على تنمية السلوكيات الاجتماعية الايجابية لأبنائهم .

*** تعريف ً فام وآخرون ً :**

أساليب المعاملة الوالدية هي مايراه الآباء ويتمسكون به في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة كما يظهر من تقريرهم اللفظي عن ذلك (أبو ليلة،2002، ص .239).

*** تعريف ً علاء الدين كفافي ً :**

هي كل سلوك يصدر عن الأم أو الأب أو كليهما ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء قصداً بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا، وتتحدد في أساليب كالرفض والقسوة والحماية الزائدة والتحكم والتفرقة في المعاملة وإثارة القلق والشعور بالذنب (صيدم، 2009، ص. 09).

*** تعريف ً محمد بيومي علي حسن ً :**

أساليب المعاملة الوالدية هي الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان لإكساب أبنائهما الاستقلالية والقيم والقدرة على الإنجاز وضبط السلوك (بيومي، 1993، ص. 92) .

*** تعريف ً عبد الله عسكر ً :**

تعرف بأنها مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان، بصورة لفظية أو غير لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعمد إهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسب

والسخرية والتهكم واللامبالاة والإهمال ورفضه رفضاً غير محدود بصورة غامضة (عسكر،1996، ص. 239).

ويلاحظ من خلال تلك التعاريف تناولها لأساليب المعاملة الوالدية من وجهتين مختلفتين ، فمنهم من ينظر إليها من ناحية مدركات الأبناء لما تكون عليه معاملة الآباء وإدراك الأبناء لهذا التعامل وما يعنيه لهم هو العامل المهم الذي يحدد إلى أي مدى يكون الاضطراب النفسي لديهم، ومنهم ينظر إليها كطرق عامة يتبعها الآباء أثناء تعاملهم مع الأبناء .

لذلك فالباحثة ترى بأن أساليب المعاملة الوالدية هي الوسائل والطرق التي يتعامل بها الآباء والأمهات مع الأبناء في المواقف المختلفة والهدف منها تنشئة الأبناء بالطريقة التي يراها الآباء أنها صحيحة، إلا أن إدراك الأبناء لها يختلف وهذا ينعكس بدوره على شخصيته وسلوكات الأبناء .

2 – أنواع أساليب المعاملة الوالدية :

تتكون أساليب المعاملة الوالدية من العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية التي انتظمت بصورة دائمة لتعمل كموجه لأساليب الوالدين في معاملة الطفل في المواقف اليومية التي تجمعهم، على اعتبار أنها وسيلة الآباء للتفاعل مع الطفل والتي من خلالها يتم نموه النفسي والاجتماعي بما يتضمنه ذلك من تمثله للقيم والمعايير والأهداف التي تطبع أي أسرة في تنشئة الأبناء، فمنها أساليب سوية ومحبذة تتضمن تفاعلا لجوانب مشبعة بالحب والقبول والثقة والاهتمام تشعر الطفل بالثقة والارتياح ومن ثم الاستجابة بطريقة ايجابية للبيئة، وبالتالي ينمو الطفل كشخص يتقبل الآخرين ويثق فيهم ، ومنها أساليب غير سوية سلبية كالرفض والتسلط والقسوة والتدليل والحماية الزائدة والتفرقة والإهمال، مما يؤدي بالطفل إلى الاضطراب النفسي (الحربي،2008، ص. ص.27 – 28).

وقد قامت محاولات عديدة لتحديد أنواع أساليب المعاملة الوالدية ، ومن بين النماذج النظرية التي تعرضت لوصف سلوك الوالدين مع أبنائهما نذكر مايلي :

*** نموذج ً سيموندسً « Symonds » (1939) :**

ولقد اشتمل على بعدين هما :

التقبل مقابل الرفض، السيطرة مقابل الخضوع .

*** نموذج ً كلودين ً « Baldwin » (1945) :**

ولقد أشار إلى أن أساليب المعاملة الوالدية تتمثل في التالي :

أوتوقراطي، ديمقراطي، دقة ، ضبط ، تسلط .

*** نموذج ً شافير وآخرون ً « Scheafer et al » (1959) :**

حيث قدم نماذج لسلوك الوالدين في معاملة الأبناء هي الاستقلال/ الضبط ، الحب / العداء ، التسامح / التقييد ، القبول / الرفض .

*** نموذج ً بكير ً « Beckar » (1969) :**

ولقد عرض نموذجا ثلاثي البعد لسلوك الوالدين في معاملة الأبناء على النحو التالي :

الدفء / العداء، التشدد / التسامح، الاندماج / القلق .

*** نموذج ً رونر ً « Rohner » (1975) :**

قسم ً رونر ً أساليب المعاملة الوالدية في بعدين :

- القبول الوالدي في بعد الدفء / الحب .
- الرفض الوالدي ويأخذ أشكالا ثلاثة وهي : الكراهية والعدوان، اللامبالاة والإهمال الرفض غير المميز (رمضان،1998، ص.83).

*** نموذج ً كولمان ً « Kolman » (1978) :**

أجرى ً كولمان ً دراسة تبين فيها أن هناك أسلوبين في معاملة الأبناء كما يدركها المراهقون أحدهما يعتمد على الرقابة والضبط والسيطرة، والأخر يعتمد على المساندة الايجابية أو السلبية .

*** نموذج ً ماير ً « Moyer » (1979) :**

صنف ً ماير ً الأساليب الوالدية تُجَاه أطفالهم في ثلاثة أبعاد أساسية هي :

الحب مقابل العداء، التسلط والتحكم مقابل التسامح، الاتسام بالقلق الانفعالي مقابل الصداقة والعلاقة الهادئة .

*** نموذج ً عبد الحليم محمود السيد ً (1985) :**

قام بتصنيف أساليب المعاملة الوالدية إلى ثلاثة أقطاب متقابلة هي :

- التقبل مقابل الرفض .

- الضبط العدواني مقابل تلقين القلق .

- الاستقلال مقابل الضبط والإكراه .

*** نموذج " محي الدين أحمد حسين " (1987) :**

يذهب إلى أن أساليب الوالدين في التعامل مع فتيانهم لا تخرج عادة عن أساليب ثلاثة هي : إما السماحة أو التشدد أو عدم الاتساق .

*** نموذج " مائسة المفتي" (1988) :**

لقد صممت استبانة لإدراك الطفل لأساليب المعاملة الوالدية فتقيم أربعة أبعاد هي : التدعيم ، المطالبة ، العقاب ، التحكم .

*** نموذج " عبد الله عويدات " (1997) :**

حيث استخدم في دراسته أسلوبين من أساليب المعاملة الوالدية وهما :

- الأسلوب الديمقراطي / التسلطي .

- أسلوب التقبل / النبذ .

*** نموذج " محمد مصطفى أبو عليا " (1997) :**

حيث طور مقياساً لأساليب المعاملة الوالدية وتضمن مقياس الدراسة ثلاثة مجالات هي :

- التقبل مقابل النبذ .

- الاستقلال مقابل الحماية الزائدة .

- الديمقراطية مقابل التسلط (أبو ليلة ، 2002، ص. ص.51 -52).

ومما سبق عرضه من النماذج يتضح أن محاولة تحديد أنواع أساليب المعاملة الوالدية تعد من أكثر الصعوبات التي تواجه الباحثين وذلك نتيجة لكثرة عددها وتداخل أبعادها ، حيث أن كل باحث من هؤلاء الباحثين يستخدم ألفاظ ومصطلحات خاصة به عن أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم، ولكن المتبع لهذه الأنواع يجد بأن معظم الباحثين يستخدمون نفس المصطلح بتسميات مختلفة مثلا (التسلط) ثم استخدامه تحت اسم (الأوتوقراطي، التحكم، السيطرة ، الضبط، التشدد)، كذلك مصطلح (الديمقراطي) فقد أشير إليه بالمصطلحات التالية (التسامح، الحب، المساندة الايجابية) .

وعلى العموم تؤكد نتائج الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع أن أساليب المعاملة الوالدية لا تخضع لنمط واحد يل تختلف من أسرة لأخرى ومن مجتمع لأخر وهي تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على حياة المجتمع من تغيرات ثقافية واقتصادية واجتماعية .

3 – أساليب المعاملة الوالدية التي تهم الدراسة الحالية :

ويتحدد مجال هذه الدراسة بخمسة أساليب من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتي وردت بمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتي وردت بمقياس أساليب المعاملة الوالدية لـ " أماني عبد المقصود" في هذه الدراسة وهذه الأساليب هي :

3 – 1 – أسلوب التفرقة :

وهو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له ، أنهما لا يساويان بين الإخوة في المعاملة وأنهما قد يتحيزان لأحد الإخوة على حساب الآخرين، فقد يتحيزان للأكبر أو الأصغر أو **للمتفوقين** دراسيا أو لأي عامل أخر، ويزيد إدراك الطفل لهذا الجانب من المعاملة إذا كان هو شخصيا هدفا للتحقير ضده (**كفافي**،2005، ص.134).

و يستخدم الوالدين أسلوب التفرقة بين الأبناء بسبب الجنس فنجد الأسرة التي تؤثر الذكور عن الإناث تميل إلى جانب الذكور غير عابئة بمشاعر **الإناث، ولعلنا نذكر من واقع** الحياة هذه الأمثلة الحية، فالوالدان يسمحان للولد الذكر أن يقابل أصدقائه بالمنزل في حين لا يسمح للبنت بذلك، كما أن الابن الذكر يعطي مصروفا أكبر من البنت وعندما تجلس البنت لاستذكار دروسها تطلب منها الأم أن تعد الطعام لأخيها أو تنظم غرفته .

وهناك نوع آخر من التفرقة يحصل على أساس ترتيب الطفل، فإذا كان الطفل هو أصغر إخوته أو أخواته فهو يتميز عن جميع إخوته في الملبس والمصروف وكافة الامتيازات ويظلل هذا الطفل صغيراً في نظر أمه حتى بعد حصوله على شهادته الجامعية .

* الآثار السلبية **لاستخدام أسلوب التفرقة في المعاملة** :

يترتب على أسلوب هذه المعاملة التي تتسم بالتفرقة إنتاج شخصيات أنانية حاقدة تتعود الأخذ دون أن تتعود أن تعطي أيضا، تستحوذ على كل شيء لها، أو على أفضل الأشياء لنفسها حتى ولو على حساب الآخرين، شخصيات مريضة تصر على عدم إنها **واجبات**

الآخرين نحوها فهي دائما لاترى إلا ذاتها واحتياجاتها دون اعتبار أو انتباه لواجباتها هي نحو الآخرين، شخصيات تعرف مالها ولاتعرف ما عليها، تعرف حقوقها ولاتعرف واجباتها (مختار، دت، ص. ص. 235-237).

3 – 2 - أسلوب التحكم والسيطرة :

يتمثل في فرض أحد الوالدين رأيه على الطفل ، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغباته التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته ولو كانت مشروعة ، وقد تصل الأمور في بعض الأحيان إلى تحديد طريقة أكله ونومه ودراسته وما إلى ذلك، وقد يستخدم الوالدان في سبيل ذلك ألوان التهديد والإلحاح أو الضرب أو الحرمان وغيرها (همشري،2003 ، ص.332).

ومن أسباب لجوء الآباء لاستخدام هذا الأسلوب من المعاملة مايلي :

- امتصاص الأب لمجموعة من القيم والمعايير الصارمة في طفولته مما يضطره إلى تطبيقها على أطفاله .
- الأب الفاشل الذي يفشل في تحقيق أهدافه يجعل من أبنائه مجالاً لطموحه الذي عجز هو عن تحقيقه (عوض، 2006، ص. 252).

*** الآثار السلبية لاستخدام أسلوب التحكم والسيطرة في المعاملة :**

غالبا مايساعد هذا الأسلوب في المعاملة على تكوين شخصية خائفة دائما من السلطة خجولة، حساسة، تشعر بعدم الكفاءة والحيرة، غير واثقة في نفسها في أوقات كثيرة خصوصا عند مواجهة المواقف التي فيها اختيار، شخصية ليس لها القدرة على التمتع بالحياة ، تشعر بالخوف من الآخرين وبعدم الثقة في نفسها أو غيرها ، وحين يكبر هذا الطفل غالبا مايكون دائم الإهمال في عمله إلا في وجود السلطة أو الرقابة ومثل هذه الشخصية غالبا ماتتلف وتعتدي على ممتلكات الغير فتصبح مصدر قلق للمجتمع ، لأنها لم تتعود الاستمتاع بحريتها في الطفولة، ولم تشبع حاجاتها إلى الحرية وهذه الشخصية غالباً ماترتكب أخطاءها في غيبة السلطة، أما أمام السلطة فإنها تكون شخصية خائفة مذعورة (قناوي،2008، ص. ص. 76 -77).

3 – 3 – أسلوب التذبذب (عدم الاتساق) :

يقصد به إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يعاملانه معاملة واحدة في المواقف المتشابهة ، بل إن هناك تذبذب قد يصل إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين ، وهذا الأسلوب يجعل الطفل غير قادر على توقع رد فعل والديه إزاء سلوكه ويدرك الطفل أن معاملة والديه تعتمد على المزاج الشخصي والوقتي وليس هناك أسلوب ثابت لسلوكهم نحوه (صيدم،2009، ص.37).

ومن صور هذا النمط التقلب في المعاملة بين أساليب متعددة تتأرجح بين اللين والشدة أو القبول،أو الرفض، أو استخدام الأبوين لأكثر من طريقة في كل مرة لتقويم نفس السلوك أو التناقض بين الفعل والقول وعدم التطابق بينهما في اتباع أساليب تربوية واحدة لتوجيه سلوكيات أبنائهما نظراً لاختلاف أفكارهما وتباين معتقداتهما أو لإتباعها لنصائح متناقضة تنهال عليهما من مختلف المصادر عن طريق الكتب أو مقالات المجلات أو الجرائد غير العلمية أو عن طريق الأقارب والجيران والأصدقاء فكل هذه النصائح وماتحمله من تضارب تزيد من حيرة الآباء وقلقهم في البحث عن الأسلوب الأمثل في تربية أبنائهم ، وهذا مايزيد من عدم اتساقهم وتذبذبهم في معاملتهم (جابر،2000، ص. 69).

*** الآثار السلبية لاستخدام أسلوب التذبذب في المعاملة :**

يعتبر أسلوب التذبذب في المعاملة من أشد الأساليب في تربية الأبناء خطورة حيث يؤدي إلى خلق صراع داخلي لدى الطفل يؤدي بدوره إلى اضطراب في تكوينه الشخصي والنفسي فيكون متقلبا ازدواجي الشخصية منقسما على نفسه لاتوجد لديه القدرة على التمييز السليم بين الصواب والخطأ فالسلوك الذي شجع عليه البارحة يعاقب عليه الآن وقد يشجع عليه غدا أو يسكت عنه وما يشجعه الأب من السلوك قد تعاقب عليه الأم فهذا التأرجح بين العقاب والثواب والمدح والذم والرفض يجعل الأبناء في حيرة من أمرهم .

كذلك فإن هذا الأسلوب المتذبذب يؤدي إلى أن ينشأ الابن قلقا وضعيف العزيمة لاتوجد لديه القدرة على البت في الأمور في بعض المواقف ومترددا وغير قادر على حسم الأمور، ويكف عن التعبير الصريح عن أرائه ومشاعره كذلك فإنه يؤدي إلى اهتزاز قيمة العدالة في نظره (صيدم ، 2009، ص.37).

3 – 4 – أسلوب الحماية الزائدة :

ويقصد بها حرص الوالدين على حماية الطفل من أي خطر متوقع ، والقيام نيابة عنه بالأعمال والواجبات التي يمكن أن يقوم بها، والتي يجب تدريبه عليها إذا أردنا أن يكون ذا شخصية مستقلة فالأبوان اللذان يتخذان من ابنهما اتجاه الحماية الزائدة ويكون ذلك معارضاً لرغبة الطفل في التحرر والاستقلال، فإن ذلك يجمع كلا من الحماية الزائدة والتسلط معاً (عبد الله و، خليفة،2001، ص. ص. 232 - 233).

هذا وقد أشار ً ليفي ً (1943) إلى أن تلك الحماية تأخذ أبعاداً ثلاثة هي :

- **تعلق المكثف بالطفل :** ويتمثل ذلك في رغبة الوالدين في إبقاء أطفالهم معهم والحرص الزائد عليهم .

- **التدليل :** ويتمثل ذلك في عناية الأسرة بأطفالها والحرص على التجاوز على عقابهم أو الإقلال من العقاب في حالة قيام الطفل بأي سلوك خاطئ .

- **عدم إعطاء الطفل الحرية في استقلالية السلوك :** ويتمثل ذلك في حرمان الطفل من الاحتكاك بالأطفال الآخرين وتمكينه من تكوين صداقات وعلاقات معهم أو الاشتراك في الأنشطة التي تقوم بها المدرسة (دمنهوري،2006 ، ص.55).

ومن أسباب الحماية الزائدة لدى الوالدين هي كالتالي :

- **تعطل الأم عن إنجاب** الأطفال لسبب أولأخر يجعلها شديدة الشوق إليهم متلهفة على إنجابهم، فإذا ما أنجبت بعد فترة من الزمن حرمت فيها من الولد طال اشتياقها إليه فإنها تحيط هذا الطفل بضروب من الرعاية والرقابة الزائدة ، ومثل هذا أيضا يقال عن الأب، فهو إذا ما أنجب بعد طول يأس من إنجاب كان منه مثل هذا السلوك .

- شدة ألم الأم في عملية الوضع يجعلها تزيد من رعايتها لهذا الوليد فتحيطه بسياج قوي من الحماية .

- مرض الطفل الطويل في الطفولة المبكرة يدعو للعطف عليه أكثر من اللازم فالوالدان يشعران بأنه عاجز يختلف عن إخوته ، ومن ثم فإنه في حاجة أكثر للرعاية .

- الطفل الوحيد .

- الطفل الأول وسبب ذلك أن الوالدين تنقصهما الخبرة بتربية الأطفال فنجدهما لذلك يبالغان في رعايته، أما في حالة الطفل الثاني ، فلا نجد نفس المعاملة لأن تربية الطفل الأول أكسبتهم خبرة ، وهم لذلك يربون الطفل الثاني والثالث دون قلق ، ويلاحظ كذلك أن تربية الطفل الأخير تختلف عن تربية الأطفال الآخرين ، فمن الملاحظ أن الطفل الأخير يكون موضع رعاية، لأن الوالدين في ذلك الوقت يشعران بان قدرتهما على الإنجاب قد انتهت أو كادت تنتهي، فهما لذلك يبالغان في رعايته .

- رغبة الوالدين الشديدة في إنجاب طفل من جنس معين ولداً مثلاً فإذا ما أنجب الوالدان هذا الطفل كان محل رعايتهما الزائدة (الداهري ،2008، ص. 223).

*** الآثار السلبية لاستخدام أسلوب الحماية الزائدة في المعاملة :**

يؤدي أسلوب الحماية الزائدة في المعاملة إلى نمو شخصية ضعيفة خائفة، غير مستقلة , تعتمد على الغير في قيادتها وتوجيهها، وغالبا مايسهل استثارتها واستمالتها للفساد حتى ضد الوطن والعمل في الجاسوسية وجميع أوجه الفساد نتيجة ضعفها وعدم تحملها المسئولية وسرعان ماتصطدم بالواقع والقوانين بعد فوات الفرصة ، وتتسم أيضا بانخفاض مستوى قوة الأنا، وانخفاض الطموح وتقبل الإحباط وتظهر على صاحبها الكثير من استجابات الانسحاب وفقدان التحم الانفعالي، ورفض المسئولية ويبدو على هذه الشخصية الخوف من تحمل المسئولية ، هذا بالإضافة إلى عدم الثقة في قراراتها وما أسهل تأثرها بالجماعة التي تنتمي إليها فتعتمد على الآخرين اعتماداً كبيراً ، وغالبا ماتكون مثل هذه الشخصية حساسة بشكل مفرط للنقد .

هذا وقد يتداخل هذا الأسلوب أحيانا مع أسلوب التسلط ، لأن الطفل قد لا يكون راضياً في كل مرة عن مثل هذا التدخل في شئونه، فعندما يقف الطفل معارضاً في بعض الأحيان أو يتمنى أن يقوم بنفسه بهذه الأمور الشخصية عندئذ يضطر الأبوان أصحاب اتجاه الحماية الزائدة إلى فرض رأيهما عليه وهذا لانجد حداً فاصلاً بين الحماية الزائدة والتسلط (قناوي،2008، ص.ص. 78 – 79).

3 – 5 – أساليب المعاملة السوية (الصحيحة) :

ويقصد بها الأساليب السوية التي يستخدمها الآباء في تربية وتنشئة أبنائهم وعدم استخدام الأساليب المعبرة عن الاتجاهات الغير سوية (الحربي،2009، ص. 41).

ويتضمن أسلوب المعاملة السوية جانبين :

- جانب إيجابي : ويتمثل في ممارسة فعلية لأساليب سوية .

- جانب سلبي : ويتمثل في عدم ممارسة الأساليب غير السوية السابقة الذكر (قناوي ، 2008، ص. 86).

*** الآثار الناتجة عن استخدام أساليب المعاملة السوية :**

يترتب عليه شخصية متزنة سوية تستمتع بحظ وافر من متطلبات الصحة النفسية السليمة وخصائصها، كما تساعد صاحبها على تكيفها النفسي والاجتماعي ومستقل بذاته ومشكلاته ولديه حب الاستطلاع والدافع للمعرفة والرغبة في الانجاز والقدرة على الإبداع والعلاقة الجيدة بالآخرين وضبط الذات والارتباط الآمن .

كما توصلت الدراسات إلى أن أساليب السواء تميز الآباء الموثوق فيهم ، فهم يستعملون الثواب أكثر من العقاب وينقلون تصوراتهم بوضوح ويزودونها بالشرح لمساعدة الطفل على فهم أسباب المطالب ويستمعون له ويشجعونه على الحوار فتفاعل الآباء هنا مع الأبناء يتصف بالمساندة والتقبل، ومما لاشك فيه أن مايلجأ إليه الآباء من اتجاهات تتسم بالحب نحو أطفالهم يكون مؤثراً وفعالا (الرشدان،2005، ص. ص. 113-114).

كما توصل ً ميسرة طاهر ً في دراسته أن الآباء الأكثر ميلاً للإيجابية في تربيتهم يتصفون بالمرونة مع أبنائهم، بينما الآباء الأكثر ميلا للسلبية في تربيتهم يتصفون بملكية أبنائهم والفرق كبير بين الأبوة والأمومة والملكية، وفي هذا الصدد يؤكد ًشفيرً « Shaffer » على أهمية اتجاهات الآباء الموجبة في تنشئة الأطفال وعدم السلبية في ذلك وإعطائهم جميع متطلبات اكتساب الخبرة بحيث لا يحرمون من تعلم ثقافة مجتمعهم بالاعتماد على أفضل الأساليب الممكنة (البليهي،2008، ص.32).

وبعد العرض السابق لبعض أساليب المعاملة الوالدية وتعددها الذي رتب بالمقياس المستخدم في الدراسة الحالية يتضح أن علماء النفس قد اتفقوا على وجود نوعين من أساليب المعاملة الوالدية هما :

أساليب المعاملة الوالدية السوية وأساليب المعاملة الوالدية اللاسوية وكلاهما لديه تأثير عام على التكوين النفسي والاجتماعي للأبناء وبعبارة عامة على تكوين شخصيته ككل ، لذلك فقد تؤدي إلى اضطرابات نفسية وسلوكية متعددة خاصة طبعا أساليب المعاملة الوالدية السلبية كالتفرقة والتذبذب ...إلخ ، وقد أصبح من المسلم في الوقت الحاضر لدى جميع المختصين في علم النفس والباحثين في هذا المجال أن أساليب المعاملة الوالدية تترك أثارها سواء الايجابية أو السلبية على شخصية الأبناء مستقبلا ومن ثمة على مستوى الصحة النفسية والتي بدورها تنعكس على المجتمع.

ومن ثمة يتضح أهمية الدور الذي يقع على عاتق الوالدين أثناء تربيتهم للأبناء وإتباعهم لأساليب معاملة دون حذر، حيث أن الأمهات عادة ماتربي وفق غريزة الأمومة وعلى ماتلقته هي من تربية كذلك الآباء وهذا وحده لا يكفي في ظروف عصرنا الحديث وما يحمله من تطور علمي هائل .

خلاصة :

تعتبر التنشئة الاجتماعية من الوظائف الأساسية للأسرة التي اضطلعت بها منذ القدم وحتى اليوم في تربية وتنشئة الأبناء، وذلك من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي تمارسها وتشاركها في تلك الوظيفة بعض المؤسسات الاجتماعية والثقافية ومع هذا تبقى الأسرة وبدون أدنى شك هي البيئة الأولى والمكان الأساسي الذي تتهيأ فيه مواقف الأفراد ويتشكل فيه سلوكهم وتظهر في اتجاهاتهم ومعارفهم وقيمهم ، هذه الأخيرة التي تختلف من مجتمع إلى آخر ومن أسرة لأخرى ومن فرد إلى آخر ، بل وفي ظروف معينة عن ظروف أخرى لنفس الأسرة حيث أنها لا تسير على وتيرة واحدة من خلال مراحل النمو المختلفة للفرد لذلك فهي تتداخل وتختلف، وعلى العموم يتضح جليا من خلال ماتم عرضه في هذا الفصل أن أساليب المعاملة المتبعة من طرف الآباء سواء كانت إيجابية أو سلبية لها تأثيرا واضح على شخصية الفرد وهذا ماتسعى الباحثة لتأكيده من خلال هذه الدراسة على أهمية العلاقة

بين أساليب المعاملة الوالدية بنوعيها وأحد الاضطرابات النفسية المتمثلة في الشعور بالأمن النفسي أوعدمه.

الفصل الثالث : الأمن النفسي

تمهيد .

1 – تعريف الأمن النفسي .

2 – أهمية الأمن النفسي .

3 – الحاجة للأمن النفسي .

4 – مكونات الأمن النفسي .

5 – جوانب الأمن النفسي .

6 – عناصر الأمن النفسي .

7 – أبعاد الأمن النفسي .

8 – خصائص الأمن النفسي .

9 – المصادر والعوامل المؤثرة في الأمن النفسي .

10 – الأمن النفسي وعلاقته ببعض المفاهيم النفسية .

11 – أعراض وعلامات الشعور / عدم الشعور بالأمن النفسي .

12 – النظريات المفسرة للأمن النفسي .

13 – التصور الإسلامي للأمن النفسي .

14 – قياس الأمن النفسي.

15 – مصادر المشكلات المؤثرة على الأمن النفسي .

16 - مهددات الأمن النفسي .

17 – الآثار المترتبة عن انعدام الشعور بالأمن النفسي .

18 – أساليب تحقيق الأمن النفسي .

19 – حاجة المراهق للأمن النفسي .

20 – العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي .

خلاصة.

تمهيد:

يعد الأمن النفسي أحد مظاهر الشعور النفسي الإيجابي وأول المؤشرات الدالة على الصحة النفسية، كما تعتبر الحاجة إلى الأمن النفسي من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرارية عجلة السلوك البشري، وهو مطلب لجميع الأفراد في ظل شعورهم بالأمن النفسي من مختلف الجوانب، فمنهم من تناوله من حيث تأثيره ومنهم من تناوله من حيث تأثير بعض العوامل على مستوى الشعور به كما هو الحال قي هذه الدراسة.

وفي هذا الفصل سوف نتعرض إلى تعريف الأمن النفسي وأهميته والحاجة إليه، فمكوناته وجوانبه وعناصره وأبعاده، وخصائصه، ثم نتطرق إلى أهم المصادر والعوامل المؤثرة فيه، وبعد ذلك نشير إلى أهم المفاهيم ذات العلاقة بالأمن النفسي، يليها التصور الإسلامي له، إثر ذلك نتطرق إلى قياسه ومصادر المشكلات المؤثرة عليه ومهدداته، وحاجة المراهق إليه، وأخيرا نلقي الضوء على العلاقة بين أساليب المعاملة للوالدين وللأمن النفسي.

1 - تعريف الأمن النفسي:

1-1- التعريف اللغوي:

إن مصطلح الأمن النفسي مؤلف من كلمتين " **الأمن** " و" النفسي"، فنتناول أولا تعريف الأمن لغة، وبعدها تعريف النفسي لغة .

*** تعريف الأمن لغة:**

جاء في **لسان العرب أن** الأمن هو : **الأَمنُ والأَمانةُ بمعنى،** وقد أمِنْتُ فأنا أمِنٌ وآمَنْتُ غيري **من الأمن والأمان**، والأمْنُ ضدُّ لخوف، والأمانة ضدُّ الخِيانة، والإيمانُ ضدُّ الكفر والإيمان **بمعنى** التصديق **ضده** التكذيب، يقال **آمَنَ** به **قومٌ** وكذَّب به قومٌ فأما آمَنْتُه المتعدي فهو **ضد** أَخَفْتُه، **والأَمَنةُ جمع** أمينٍ وهو **الحافظ ، ورجل أَمَنة** : **إذا كان** يطمئنّ **إلى** كل واحد ويَثِقُ بكل أَحد وكذلك الأَمَنَةُ، والمَأْمَنُ موضعُ الأمْنِ والأمنُ المستجيرُ ليَأْمَنَ على نفسه (الصيفي،2010، ص.2040).

وجـاء فــي **كتــاب التعريفــات** أن الأمــن هــو عــدم توقــع مكــروه فــي الزمــان الأتــي (الجرجاني،1980، ص.15).

وعلى ذلك يعمم من تعريف الأمن في اللغة أنه يفيد معنى الاطمئنان وعدم الخوف وعدم الخيانة، والإيمان ضد الكفر أي التصديق.

*** تعريف النفس لغة :**

مأخوذ من النفس، وتجمع على أنفس، ونُفُوس، النفس في اللغة تأتي لعدة معاني منها :

- **النَّفْسُ** : الروح يقال خرجت نفسه.
- **والنَّفْسُ** : الدم يقال سالت نفسه.
- **ونَفْس الشيء** : ذاته وعينه (الصيفي،2010، ص.2040).

ونريد بالنفس هنا هي الذات الإنسانية .

فالأمن النفسي لغة يمكن تعريفه بأنه زوال الخوف عن النفس الإنسانية، والشعور بالراحة والسكينة.

2-1- التعريف الإصطلاحي:

يعد مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية، كذلك من المفاهيم المركبة في علم النفس، مع الإشارة أنه يقال للأمن النفسي أيضا الأمن الانفعالي، الأمن الشخصي، الأمن الخاص، الطمأنينة الانفعالية.

ولقد ذكر المفكرون والدارسون عدة تعاريفات للأمن النفسي حسب الزاوية التي ينظر من خلالها كل منهم وتستعرض الباحثة أهم هذه التعريفات:

*** تعريف ماسلو" << Maslou >> :**

يرى "ماسلو" أن الأمن النفسي مرادف للصحة النفسية ويتمثل في شعور الفرد أنه محبوب ومقبول الانتماء والشعور بالسعادة وإدراك الآخرين خيرين والثقة في الناس والتسامح مع التفاؤل والثبات الانفعالي الرغبة في العطاء، وهذه العناصر مجتمعة تمثل الحاجات الأساسية للإنسان (حمزة،2001، ص. 135).

*** تعريف " لندرفيل ومين" <<Londerville Et Main>> :**

يرى أن الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد (Londerville, S., & Main, M,1981,P.290).

*** تعريف "توماس" <<Thomas>>:**

الأمن النفسي عند "توماس" أحد المطالب الأساسية وأصل المحافظة على بقا النوع البشري،إذ يقرر المهتمون بالصحة النفسية أحيانا أن مدار صحة العقل الشعور بالأمن النفسي في العلاقات ما بين الأشخاص(الدسوقي،1990، ص.129).

*** تعريف "حامد عبد السلام زهران":**

الأمن النفسي هو حالة يكون فيها لإشباع الحاجات مضمونا، وغير معرض للخطر مثل الحاجات الفيزيولوجية، والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الحب والمحبة، والحاجة إلى الانتماء والمكانة، والحاجة إلى التقدير، والحاجة إلى احترام الذات، والحاجة إلى تقدير الذات وأحيانا يكون إلى إشباع الحاجات دون مجهود، وأحيانا يحتاج إلى السعي وبذل الجهد لتحقيقه، والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة في الذات، والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة(زهران،2003، ص.86).

*** تعريفً عبد الرحمن عدس ً :**

المقصود بالأمن النفسي وجود علاقات متوازنة بين الفرد وذاته من ناحية وبينه وبين الأفراد الآخرين المحيطين به من ناحية أخرى، فإذا توفرت هذه العلاقات المتوازنة فإن سلوك الفرد يميل إلى الاستقرار وبالتالي فإنه يصبح أكثر قابلية للعمل والإنتاج بعيدا عن أنواع القلق واضطراب المزاج (الاكتئاب) (عدس،1988، ص. 125).

*** تعريف ًصالح الصنيع ً :**

هو سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل طياتها خطر من الأخطار وكذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المحيطة به(المقري،2008، ص.92).

وبعد أن استعرضنا بعضاً التعاريف العديدة التي تناولت الأمن النفسي، نرى بأن الأمن النفسي هو**شعور** الفرد بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين المحيطين به، كذلك أن يكون متوافقا نفسيا وشخصيا وانفعاليا واجتماعيا **أي** مع نفسه و مع البيئة المحيطة به.

2- أهمية الأمن النفسي:

قبل التطرق إلى أهمية الأمن النفسي يجب الإشارة إلى أهمية الأمن بصفة عامة والتي تتمثل فيمايلي:

أ- للأمن قيمة عظيمة: تمثل الفرد الذي لا يعيش الإنسان إلا في خلاله، وهو قرين وجوده وشقيق حياته، فلا يمكن مطلقا أن تقوم حياة إنسانية، إلا إذا اقترنت تلك الحياة بأمن يستطيع الإنسان الحياة في ظله وتوظيف ملكاته وإطلاق قدراته، واستخدام معطيات الحياة من حوله لعمارة الحياة، والإحساس بالأمن يسمح للإنسان أن يؤدي وظيفة الخلافة في الأرض، ويطمئنه على نفسه ومعاشه وأرزاقه.

ب - الأمن أساسي للتنمية: فلا تنمية ولا ازدهار إلا في ظلال أمن سابغ فالتخطيط السليم والإبداع الفكري والمثابرة العلمية، هي أهم مرتكزات التنمية، وهي أمور غير ممكنة الحدوث إلا في ظل أمن واستقرار يطمئن فيه الإنسان على نفسه وثرواته واستثماراته.

جـ - الأمن غاية الشرائع وهدفها الأسمى: فقد أنزل الله الشرائع متعاقبة متتالية منذ أن هبط أول إنسان إلى هذه الأرض .

ومنه الأمن مطلب ضروري لحياة الإنسان، فلا طعم للحياة دون الأمن المؤدي للطمأنينة وراحة البال وللأمن أنواع عدة فهناك الأمن النفسي، الأمن الغذائي، والأمن الصناعي والأمن السياسي، والأمن العسكري وغيرها.

ولكن الأمن النفسي من أهم الحاجات وأكثرها التصاقا بكل فرد يعنيه، وقد ظل الإنسان منذ وجد على هذه الأرض يبحث عن نفسه من خلال سعيه إلى تحقيق حاجاته الضرورية

وتقوية علاقته بأخيه الإنسان، ويبني علاقته معه على الاحترام والقبول والتعاون، وعلى مر الأزمنة تأرجحت هذه العلاقات بين القوة والضعف والحب والكراهية والمسالمة والاعتداء والعدل والظلم، فكان لابد من البحث والتعرف على وسائل تعينه على الشعور بالأمن النفسي ومواجهة الأخطار.

وإن المتأمل للأمراض النفسية السائدة في الحياة المعاصرة يرى أهمية ذلك، فالقلق الذي يسيطر على لناس، والخوف من مجهول قادم، بالإضافة إلى الاكتئاب والإحباط وما يكسب للفرد من أثار (السهلي،2008، ص. ص.34-35).

ولقد أصبح تحقيق الأمن النفسي في المجتمعات مطلبا لكل الدول والحكومات والمؤسسات والهيئات لتوفير الأمن النفسي، فبذلوا لذلك أمولًا وجهوداً هائلة.

وأهمية الأمن النفسي كما أوردها "محمد موسى الشريف" تتمثل في الجوانب التالية:

1 - الثبات:

ويؤدي إلى الاستقرار النفسي، فمتى كان مشوشا مضطربا خائفا فإن الثبات بعيد المنال منه.

2 - البعد عن اليأس والإحباط:

وكلاهما مدمر للإنسان والأمن النفسي كفيل بأن ينتقد بالمرء عن هذين المرضين الخطيرين.

3 - اكتمال الشخصية الإسلامية:

وهذا الأمر مهم جدا يجعل المطمئن طموحاً، كثير التفاؤل، يشيع الأمن حوله.

4 - الثقة الكاملة بمعية الله ونصره:

واثقا بأن كل شيء بيد الله لم يصبه أي مكروه إلا بإذن الله، واثقا من نصره في وقت ما وزمان معين (الشريف،2003، ص.09).

وحسب "حامد عبد السلام زهران" فإن الإنسان حين يشعر بالأمن النفسي يسعد في عمله وينتج، ويمارس حياته الطبيعية، وتختلف الأهمية إلى الأمن النفسي من شخص إلى آخر بالنسبة للفرد والمجتمع والدولة فبالنسبة للفرد فإنه لضمان حريته، وبالنسبة للمجتمع فهو يحافظ على سلامته من العوامل التي تهدد مقوماته النظامية، بالنسبة للدولة، فإن الأمن النفسي يحافظ على كيانها واستقرار الحال في ربوعها (زهران،2003، ص.84).

3- الحاجة إلى الأمن النفسي:

الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد.

والحاجة إلى الأمن هي محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء، وتتضمن الحاجة إلى الأمن إلى شعور الفرد بأن بيئته بيئة صديقة، مشبعة للحاجات، وبأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة، والاستقرار والأمن الأسري والتوافق الاجتماعي، وحل المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاج أي مرض نفسي، والاطمئنان في سكن مستقر والى مورد رزق مستقر والأمن الجسمي والصحة الجسمية والشفاء عند المرض، وتجنب الخطر والتزام الحذر، وأمن المخاطر الطبيعية والشعور بالثقة والاطمئنان والأمن والأمان.

وتتطلب الحاجة إلى الأمن سعي الفرد المستمر للمحافظة على الظروف التي تضمن إشباع الحاجات الحيوية والنفسية، تحت تأثير شعوره بحاجته إلى تأمين نفسه وممتلكاته، ضمنا للاستقرار والطمأنينة، وحتى ينطلق إلى السعي وراء عيشه وتطوير حياته، مستغلا طاقته وقدراته في ظلال الأمن.

ويحتاج إشباع الحاجة إلى الأمن إلى تماسك الجماعة والشعور بالانتماء ووحدة الأهداف وسلامة السلوك، وسلامة الأدوار الاجتماعية، ووضوح العلاقات الاجتماعية، ويسر الاتصال ولا شك أن ارتباط الفرد بالمجتمع والولاء له، مرهونان بإشباع الدوافع والحاجات التي تمكنه من العيش والسعي المنظم الأمن إلى تأمين رزقه، وتوفير موارده عيشه، وتطوير السبل التي ترتقي بها مظاهر حياته.(زهران،2003، ص. ص.86-87).

إن الحاجة إلى الأمن من الممكن تصورها في ظواهر ثلاث هي الأمن إلى الحياة، الأمن النفسي، الأمن الحيوي، ومن الطبيعي أن الأمن الحيوي يندرج ضمن الحاجات البيولوجية (الطعام، الشراب، الصحة....الخ)، حيث تتشكل حاجات مستقلة لامناص من إشباعها بغية استمرار الكائن الآدمي، أما الأمن النفسي فيتشكل بدوره حاجة ملحة لا تصل إلى ما هو حيوي لكنها قد تتمكن فاعلية أشد منه ما دامت مرتبطة من جانب يتدفق ما هو حيوي، فالسجين مثلا مضطرا لإشباع حاجاته للنوم والطعام كما أنه من جانب أخر يؤثر في إشباع

حاجاته إلى حرية التحرك من انتماء للآخرين، وانتزاع الحب والتقدير منهم، بل ممارسة الحرية أساسا، مما يفقده مع فقدانه للحرية معنى وجوده أساسا، كما أن المنبوذ اجتماعيا أو المحاط بأعداد يتربصون به بالسوء...الخ. يتعرض توازنه الداخلي إلى توتر شديد من الصعب تحمله عادة مما يقتاده حتى إلى عدم الانتماء مثلا (اقرع،2005، ص.25).

ومن خلال ما تم عرضه نلاحظ بأن الحاجة إلى الأمن النفسي حاجة إنسانية تميز الإنسان من غيره من الكائنات، وتأتي بعد الحاجات البيولوجية هذا إن لم نقل بأن تحقيق الحاجات الأساسية البيولوجية قد لا يأتي في غياب عدم تمتع الفرد بالصحة النفسية التي لا تتحقق إلا إذاشعر بالأمن النفسي من خلال شعوره بالود مع المحيطين به وأن يبادلهم شعورا بشعور وحبا بحب، لذلك فالحاجة إلى الأمن حاجة أساسية في حياة الإنسان.

4- مكونات الأمن النفسي:

للأمن النفسي عدة مكونات هي:

4-1- الأمن الاجتماعي: و يتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي، حيث يشعر الفرد بأنه له ذات لها دور في محيطها و تفتقد حيث تغيب، وان الفرد يدرك أن لها دور اجتماعيا مؤثرا يدفعه للشعور بالحاجة إلى الانتماء للتمسك بتقاليد الجماعة و معاييرها حيث يتمثلها الفرد كما لو كانت معاييره هو الذاتية.

4-2- الأمن الجسمي: حيث يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية و الجسمية.

و إن المجتمع الذي يوفر لأفراده حاجاتهم الأساسية يضمن مستوى من الأمن يتناسب مع مقدار ما وفره لأفراده،إلا أنه في أوقات الأزمات يضطرب شعور الفرد بالانتماء لمجتمع لا يوفر الحد الأدنى من الحاجات الأساسية إلا أن المجتمع عندما لا يستطيع توفير الحاجات الأساسية لأفراده قد لا يؤدي ذلك إلى اضطراب في شعور الأمن عند أفراده عندما يتساوى الجميع في تحمل هذه الظروف الطارئة مما يجعل الأفراد يتجاوزون هذه المحنة، و لعل ما حدث في عام المجاعة في عهد 'عمر بن الخطاب رضي الله عنه' ما يؤكد هذا المعنى حيث يتساوى الجميع في تحمل هذه الظروف بما فيهم بيت أمير المؤمنين.

3-4- الأمن الفكري: وهو أن يؤمن الفرد على فكره وعقيدته من أن يتم قهره على ما يخالف ما يعتقده حيث إن حرية التدين تحكم كل لمقومات المجتمع المسلم إلا أن هناك مطلبا يجب أن يوضع في الاعتبار عند الحديث عن حرية التدين في المجتمع المسلم وهي أنه كل دين غير دين الإسلام مكفول لإتباعه حرية ممارسة عقائدهم شريطة ألا يناصروا أحدا على المسلمين، ولا يحاربوا المسلمين في عقيدتهم(الشافعي، والصايم،2004، ص. ص. 12- 13) .

5- جوانب الأمن النفسي:

يتضمن الأمن النفسي عدة جوانب أهمها:

5 -1 - الجوانب الإنسانية:

الأمن النفسي سمة إنسانية لها تأثيرها الايجابي في حياة الفرد .

5 - 2 - الجوانب النفسية :

يعبر عنها في مدى تمتع الفرد بالصحة النفسية.

- الجوانب الفلسفية:

قائمة على فلسفة و توجهات الفرد في حياته (زهران،2003، ص.85)

6- عناصر الأمن النفسي:

هناك ستة عناصر أساسية تشكل مفهوم الأمن النفسي، و هي على النحو التالي :

- تقبل الذات ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة ايجابية و الشعور بقيمته.
- العلاقات الايجابية مع الآخرين: وتتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات ايجابية مع الآخرين تتسم بالثقة و الاحترام المتبادل .
- الاستقلالية وتتمثل في اعتماد الفرد على نفسه و تنظيم سلوكه و تقييم ذاته من خلال معايير محددة يضعها لنفسه .
- السيطرة على البيئة الذاتية: و تتمثل في قدرة الفرد على إدراك بيئته و استغلال الفرص الموجودة في بيئته للاستفادة منها.

- الحياة ذات أهداف: و تتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافا محددة وواضحة يسعى إلى تحقيقها.

- التطور الذاتي: ويتمثل في إدراك الفرد لقدراته و إمكانياته والسعي نحو تطويرها مع تطور الزمن(الضبع، 1413، ص.ص. 36-38).

7- أبعاد الأمن النفسي:

يشتمل الأمن النفسي على أبعاد أساسية أولية، وعلى أبعاد ثانوية تتمثل فيمايلي:

* الأبعاد الأساسية (الأولوية للأمن النفسي):

1- الشعور بالتقبل والحب وعلاقات المودة والرحمة مع الآخرين:

لا يستطيع الطفل الشعور بالأمن النفسي إلا من خلال التوازن العاطفي الذي يؤمن له في المستقبل وحدته المتكاملة في تقرير السلوك، في حرية الاختيار وفي ممارسة علاقاته الاجتماعية السليمة وتتحدد درجة هذه الوحدة في مظاهرها المتعددة بمستوى العلاقات الأسرية الجارية، فلا شعور بالطمأنينة إلا عندما يكون الطفل في محيط عائلي ناضج يحميه ويؤمن حاجاته ويوفر له الحب والمودة، فيرى "برستون" << Preston >> أن العناصر الأساسية لتحقيق الأمن النفسي تكمن في محبة الطفل، في تقبله وفي استقراره، فمحبته من محيطه وبخاصة من الأم أو الأب تسهل له نموه الطبيعي والسليم ليس فقط على الصعيد العاطفي وإنما أيضا على الصعيد الجسماني والعقلي والاجتماعي (شكور،1995، ص 128).

2 - الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها:

المرء في حاجة إلى أن يشعر بأنه فرد من مجموعته تربطه به مصالح مشتركة تدفعه إلى أن يأخذ ويعطي، والى أن يلتمس مس منهم الحماية والمساعدة، كما أنه في حاجة إلى أن يشعر بأنه يستطيع لأن يمد غيره بهذه الأشياء في بعض الأحيان، وينمو هذا الشعور بالانتماء أيا مع الطفل من الشهور الأولى للطفل فالألفة التي تحققها المحبة داخل الأسرة تنقلب إلى أوامر لهذا المجتمع الصغير، ثم تنتقل الحاجة إلى الانتماء للجماعات الأخرى التي تجد فيها إشباع حاجاته إلى الأمن العاطفي أو الأمن النفسي، وتشبع هذا الحاجة إذا

شعر الطفل أنه ليس قائما بمفرده، وإنما عضو في مجموعة يشعر فيها بوجود علاقات طيبة بينه وبين غيره من أفراد أسرته، والواجب على القائمين برعايته أن يتيحوا للطفل فرص العمل الجماعي للنشاط التعاوني في الأسرة مع أخوته مما يشعره بأنه ينتمي إلى جماعة وأن جماعة ما تنتمي إليه (قناوى، د ت، ص. ص. 189-190).

3- الشعور بالسلامة والسلام:

المعنى الذي يشير إليه الشعور بالسلامة والسلام هو خلو جو الأسرة من المشاحنات، إن من أشد الأجواء تأثيرا في إيجاد صعوبات في التكيف وتوفير الطمأنينة (الأمن النفسي) والراحة الأبناء وعدم وجودهم في جو مليء بمشاحنات خاصة الانفصال كامل أو ما هو قريب منه، يجعل البيت نوع من الجحيم في نظر الطفل (المقري ،2009، ص. 94).

*** الأبعاد الثانوية للأمن النفسي:**

1- إدراك العالم والحياة كبيئة صديقة حين بالعدل والكرامة.

2- إدراك الآخرين بوصفهم ودودين أخيارا, و تبادل الاحترام معهم,

3- الثقة في الآخرين و حبهم, و الارتياح للاتصال بهم، و حسن التعامل معهم و كثرة الأصدقاء.

4- التسامح مع الآخرين، وعدم التعصب.

5- التفاؤل و توقع الخير، والأمل والاطمئنان إلى المستقبل.

6- الشعور بالسعادة والرضا عن النفس، وفي الحياة.

7- الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي، والخلو من الصراعات.

8- الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات والشعور بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها.

9 - تقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس، والشعور بالنفع والفائدة في الحياة

10 - الشعور بالكفاءة والاقتدار والقدرة على حل المشكلات، والشعور بالقوة وتملك زمام الأمور والنجاح .

11- المواجهة الواقعية للأمور، وعدم الهروب.

12-الخلو من الاضطراب النفسي، و الشعور بالسوء والتوافق والصحة النفسية (أقرع،2005، ص. ص. 26-27).

وينتج عن هذه الأبعاد الأساسية أربعة عشر مؤشرا للأمن النفسي تحدث عنهم "ماسلو" كالتالي:

1- الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم ومودتهم.

2- الشعور بالعالم وطنا والانتماء والمكانة بين المجموعة.

3- مشاعر الأمان وندرة مشاعر التهديد والقلق.

4- إدراك العالم والحياة يدفئ، حيث يستطيع الناس العيش بأخوة وصداقة.

5- إدراك البشر بصفتهم الخيرة من حيث الجوهر، وبصفتهم ودودين وخيرين.

6- مشاعر للصداقة والألفة نحو الآخرين حيث التسامح وقلة العدوانية ومشاعر المودة مع الآخرين.

7- الاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتفاؤل يشكل عام.

8- الميل إلى السعادة والقناعة.

9- مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء والنقاء الصراع والاستقرار الانفعالي

10- الميل إلى الانطلاق من خارج الذات والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون التركز حول الذات.

11- تقبل الذات والتسامح معها وتفهم الاندفاعات الشخصية.

12- الرغبة في امتلاك القوة والكفاية في مواجهة المشكلات بدلا من الرغبة في السيطرة على الآخرين، والحزم والإيجابية،أساسا طيب لتقدير الذات والإحساس بالقوة والشجاعة.

13- الخلو النسبي من الاضطرابات العصبية والذهنية والقدرة المنتظمة في مواجهة الواقع.

14- الاهتمامات الاجتماعية وبروز التعاون واللطف والاهتمام بالآخرين(عبد المجيد، 2004، ص. ص. 247-248).

8- خصائص الأمن النفسي:

يمكن تلخيص أهم خصائص الأمن النفسي على النحو التالي:

أ - يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وأساليبها من تسامح وعقاب وتسلط وديمقراطية، ونقبل ورفض وحب وكراهية ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي، والخبرات والمواقف الاجتماعية في بيئة أمنة غير مهددة.

ب - يؤثر الأمن النفسي ايجابيا على التحصيل الدراسي وفي الانجاز بصفة عامة.

ج - المتعلمون والمثقفون أكثر أمنا من الجهلة وأمينين.

د - الذين يعلمون بالسياسة يشعرون بالأمن النفسي الأكثر من الذين لا يعلمون بها.

هـ - شعور الوالدين بالأمن النفسي نرتبط بوجود الأولاد.

و - الآمنون نفسيا أعلى في الابتكار من غير الأمنين.

ز- عدم الأمن يرتبط موجبا بالتثبت بالرأي والجمود الفكري دون مناقشة أو تفكير.

ح - عدم الشعور بالأمن مرتبط بالتوتر، وبالتالي التعرض للإصابة بالأمراض وخاصة أمراض القلب. (الخضري،2003، ص. ص.19-20).

9- المصادر والعوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

* الوراثة مقابل البيئة:

لقد أوضح " كاتل" أن هناك تأثيرا للوراثة على بعض السمات من خلال بعض الدراسات التي قام بإجرائها، في حين ترجع سمات أخرى لعامل البيئة أكثر من الوراثة (عبد الرحمن،1998، ص.509).

ولقد أفادت كل من دراسات "ايزيك وسلاتر" إلى أن الظروف البيئية السيئة الدور الرئيسي في تنمية سمة القلق العالي، كما أشار " كاتل" نتيجة لدراساته المعتمدة على التحليل العاملي أن القلق وهو أحد محكات الأمن النفسي يرجع الأثر الأكبر المسبب له إلى البيئة الغير سارة (الخضري،2003، ص.20).

كما يؤكد "وليد سرحان" على أن هناك عوامل متعددة تساعد على ظهور القلق والذي يعتبر أحد محكات الأمن النفسي منها يتعلق بالوراثة وتركيب الشخصية النفسي والبيولوجي، ومنها ما يتعلق بالظروف البيئة المحيطة للفرد (سرحان،1999، ص.44).

كما انه لا يمكن الحديث عن الوراثة في إطار الاضطرابات الانفعالية الناتجة التي تم الاطلاع عليها في أدبيات الوراثة، ونكتفي بالإشارة إلى أن الوثوق في وراثة المظاهر الانفعالية مازال في ضوء التجريب، وهذا يدل على أن تأثير البيئة في الشعور بالأمن النفسي له الأثر الأكبر(سعد،1998، ص.333).

وهناك العديد من العوامل البيئية المادية والعضوية المختلفة والتي تتمثل في بعض الظواهر الطبيعية والمناخية كالعواصف والبراكين والأعاصير والزلازل...الخ، التي تهدد حياة الإنسان وبقاءه، وكذلك بعض عناصر البيئة الاقتصادية والسياسية التي تشكل أيضا مثل هذا التهديد، كما هو الحال في الحروب وعدم الاستقرار الاقتصادي وتزايد احتمالات التعرض للأخطار والحوادث وموجات الإجرام والقوى والأزمات والانهيار الاجتماعي الذي قد تتعرض له بعض المجتمعات في بعض الظروف(الخضري،2003، ص.21).

* التنشئة الاجتماعية:

إن الشعور بالأمن النفسي ينشأ مع الفرد على أساس الإشباع النفسي للحاجات حسب ترتيبها في هرم ماسلو للحاجات، وبتأثير من مصادر الإشباع المختلفة والعوامل المحيطة فهي متداخلة فلا يوجد بينها حدود فاصلة وذات تأثير متباين وقوي من حيث المقدار والنوع في مراحل العمر المختلفة.

وقد أكد" أريكسون" على أن نمو الشخصية مستمر من خلال دورة الحياة ككل، كما اتفق مع "سوليفان" وأكد على الجوانب النفسية الاجتماعية للمرحلة الفمية الحسية خصوصا الرعاية والاهتمام الامومي الذي يمثل الأهمية الأولى لتفاعلات الرضيع مع شخص آخر.

ومن هذا المنطلق يعتبر كل من "اريكسون" و"فرويد" وآخرون أن الأم هي المصدر الأول والأهم لبث الاطمئنان في طفلها بواسطة إشباع حاجات الطفل(عبد الرحمن،1998، ص. ص.282-284).

ويدعم "محمد إسماعيل" هذا الرأي حيث يرى أن الطفل أثناء فترة الرضاعة ينمي علاقة انفعالية قوية نحو أمه باعتبارها ليس مصدرا للغذاء فقط بل أيضا للأمن والدفء العاطفي والارتياح، والاسترخاء.

كما تلعب الأسرة دورا هاما في بث المن لدى أبنائها، فقد أكدت "ميوسن" وآخرين أن الذين لم يحصلوا على عطف أسري كاف كانوا أقل أمنا وأقل ثقة بالنفس وأكثر قلقا من أولئك الذين يحصلون على عطف أبوي.

وتدل دراسات " ربيل" <<Ribble >> سنة (1944) و "جولد فارب" <<Gold forb>> سنة (1944) على أن الحرمان المبكر من الرعاية الأسرية يظهر الحاجة الماسة إلى الأمن ويؤثر تأثيرا انفعاليا وجسميا خطيرا يؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية مختلفة (عودة، 2002، ص.55).

وهناك عوامل أسرية مختلفة تؤثر إيجابيا أو سلبيا في الصحة النفسية منها ما يتعلق بعملية التنشئة الاجتماعية كأساليب المعاملة الوالدة، والتفاعل بين أعضاء الأسرة والعلاقات الأسرية، إضافة إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وجمع الأسرة وعمل الأم(القريطي،1998، ص.443).

بينما تمثل البيئة الاجتماعية النظافة الأشمل بما تحويه من دوائر اجتماعية أوسع كمدرسين وأصدقاء يمثلون مصادر هامة لأمن الفرد إذا شعر بالتقيد من والديه ومدرسيه وزملائه.

وأما تقدير الرؤساء والزملاء في العمل، والعيشة في كنف زوجة صالحة وذرية نافعة فمن المؤثرات الهامة لتحقيق الأمن للراشد، بما يجد الإنسان أمنه في شيخوخته في بر أبنائه وأحفاده (عودة،2002، ص.56).

وعلى العموم لقد أشارت "سميرة حسن عبد الله أبا أبكر" أن الأمن النفسي ينبعث من الإنسان لعوامل متعددة منها:

1 - المستوى التعليمي: إن المستوى التعليمي يحقق للفرد ومنها اجتماعيا يشعره بالأمن النفسي.

2 - الثقافة: تلك الدراسات أن التعصب العنصري يولد لدى المجموعات الثقافية إحساسا بالتمايز والقوة والأمن يختلف اختلاف الثقافات

3 - وجود الشخص مع أفراد يعتنون به : إن وجود الشخص مع أفراد يعتنون به ويشاركونه الذوق وطريقة التفكير وأساليب السلوك يحقق له قدر أكبر من الإحساس بالراحة والاسترخاء ويقدر أقل من التوتر والقلق.

4 - بلوغ الهدف: إن بلوغ الهدف يحقق للفرد الذات وتأكيدها فالإنسان عندما يضع لنفسه أهدافا ويسعى لتحقيقها فانه يدرك معنى لحياته والهدف منها فتصبح صورته عن ذاته أكثر ايجابية وبالتالي أكثر أمنا لنفسه.

5 - التخلي عن موقف متوعد يهدد الفرد: إن إحساس الفرد بالذنب والإثم يورثه الخوف والقلق فخروجه عن القواعد التي وضعها المجتمع تفرض للعقوبة، وإحساس الفرد بأنه مهدد بالعقوبة يزيد من قلقه واضطرابه ولكن إذا أدرك الفرد أن التوبة والأعمال الصالحة تقربه إلى الله وتحرره من الخوف حينئذ يزول ما يشعر به تهديد أو قلق ويصل إلى درجة أفضل من الأمن النفسي.

6 - العائلة المباشرة: إن إحساس الفرد بالأمن النفسي له جذوره العميقة في طفولته،فهو يحدث من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ منذ اللحظات الأولى في حياة الإنسان ولا يتحقق للطفل الأمن إلا إذا أحس أنه مقبول وأنه محبوب حبا حقيقيا (السهلي،2008، ص.47).

و في ضوء ما سبقه ترى الباحثة أن لا عامل الوراثة ولا البيئة ينفرد بالتأثير على مستوى الأمن النفسي، لذا لا يمكن اعتبار أحدهما المسبب الرئيس للأمن النفسي وحده، ولكن درجة الشعور بالأمن النفسي تتولد من تفاعل الوراثة والبيئة معا وتأثيرهما المزدوج معا على الفرد فلا يعمل أحدهما بصورة أكثر من الأخر في تحديد مستوى الأمن النفسي لدى الإنسان،كما ترى أنه يبقى أهم مصدر داخلي يستقي منه الإنسان الأمن النفسي هو الإيمان بالله عز وجل والتمسك بسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا ما يؤكده 'عبد الرحمن عرس' إذا يقول بأن الفرد إذا أمن بربه وتقيد بأوامره ونواهيه وقام بفرائضه وأحسن تعامله مع الآخرين و تصرف بحكمة فيما يكسبه من الرزق أو مال وصبر على البأساء والضراء لا يخاف من شيء في هذه الدنيا، فهو دائم التوجه إلى الله تعالى في عبادته وفي كل أعماله وأقواله ، ابتغاء مرضاته وأتقن أنه لن يصيبه شرا وأذى إلا بمشيئته، فهو لا

يقنط من رحمته،فانه يكون بذلك قد حقق علاقته مع خالقه، وتمكن من إدخال الراحة والأمن النفسي على نفسه،وعلى ذلك فان الطريق إلى الله تتطهر بها البشرية من نقائصها وتبتعد عن مخاوفها، فتسلم من الأمراض والآفات النفسية،وتتجه إلى الأمن و الأمان(عس،1996، ص.40).

10- الأمن النفسي وعلاقته ببعض المفاهيم النفسية:

10-1- الأمن النفسي والقلق:

أشار "دالتون" إلى أن القلق الذي يسبب للفرد اضطرابات نفسية متعددة يعد مصدرا هاما من مصادر عدم الشعور بالأمن النفسي،ويتوقف على مدى استجابة الفرد للخطر الذي يهدده، فالاستجابة للخطر بطريقة من الطرق (كالهروب الدفاعي، أو الهجوم الايجابي) قد لا يسبب القلق النفسي للفرد، ولكن إذا عجز الفرد عن الاستجابة للخطر بسلوك غير منتظم فانه قد يصاب بالقلق النفسي(دواني، و ديراني،1983، ص.48).

ومما سبق نستنتج أن الشعور بالقلق النفسي في مواقف الحياة المختلفة يعد من المهددات الرئيسية للأمن النفسي في حياة الإنسان.

10-2- الأمن النفسي والتوتر:

إن التوتر حسب"أمال عبد القادر جودة"عبارة عن ظاهرة نفسية ناجمة عن المواقف الضاغطة والمؤثرة التي تهدد حاجات الفرد ووجوده وتتطلب منه نوعا من إعادة التوافق عبر تغيرات جسمية ونفسية وسلوكية (الخضري،2003، ص.23) في حين يرى "سويف" أن التوتر هو الأساس الدينامي الذي يكمن وراء الشعور بتهديد الطمأنينة أو بتهديد أي اتزان قائم بالنسبة للشخص ككل أو لجانب من جوانبه، وما يترتب على ذلك من تحفز للقضاء على هذا التهديد وهذا يعني أن هناك علاقة وثيقة بين الأمن النفسي والتوتر حيث يتضح مما سبق أن التوتر يصيب الفرد ينشأ عن ضغوط نفسية مهددة لحاجات الأفراد ومن ضمن تلك الحاجات الحاجة إلى الأمن النفسي، كما يتضح أن أساس شعور الفرد بعدم الأمن والطمأنينة ينتج من خلال اختلال التوازن في الجهاز النفسي لديه.

10-3- الأمن النفسي والتفاؤل:

هناك تعريفات كثيرة للتفاؤل في تدور معان مرتبطة، والمعنى الأوسع والأعم للتفاؤل في لغتنا اليوم هو توقع حدوث الخير.

ويعرفه "عبد الخالق والأنصاري"(1995) بأنه نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير ويرنو الى النجاح ويستبعد ما خلا ذلك

وهما يفترضان بأن التفاؤل هو سمة وليس حالة،وبالرغم من توجه السمة نحو المستقبل فهي تؤثر في السلوك الحالي للفرد وترتبط بالنواحي الايجابية للسلوك، ويمكن أن يكوم لها تأثير جيدا في الصحة النفسية والجسدية للفرد، الأمر الذي سوف ينعكس ايجابيا على شعور الفرد بالأمن النفسي.(السهلي،2007، ص.27).

مما سبق نستنتج أن هناك علاقة وطيدة بين تفاؤل الفرد وشعوره بالأمن النفسي.

10-4- الأمن النفسي والثقة بالنفس:

ترتبط الثقة بالنفس ارتباط وثيقا بالشعور بالأمن النفسي، فهي ترتبط بإحساس الفرد بالسعادة،والسعادة هي حالة نفسية من الارتياح ترتكز بصفة أساسية على الإحساس بالطمأنينة النفسية والثقة بالنفس، وليس من الممكن أن يحس شخص بالطمأنينة إلا إذا توفرت لديه الثقة بالنفس وأكثر من هذا فان الثقة بالنفس هي الدرع الواقي للطمأنينة، فمن يفتقر إلى الثقة بالنفس يكون عرضة في أية لحظة للاضطراب والشعور بأنه كل شيء يتربص ويتآمر عليه ويتوعده بكل ما يؤدي إلى تمزيق أوصاله(أسعد، د ت، ص.24).

10-5- الأمن النفسي والتوافق النفسي:

إذا كان الأمن النفسي يتعلق بمدى قدرة الفرد على إشباع حاجاته البيولوجية والاجتماعية، وعلى قدرته على التحرر من الآلام النفسية والصراعات، وعلى رضاه على نفسه،وإيمانه بالله من جهة، فمن جهة أخرى يتضمن مصطلح التوافق جانبيين أحدهما داخلي يتمثل في انسجام الفرد مع ذاته(رضاه عنها وتحرره من الضغوط والصراعات، والأخر اجتماعي يتمثل في حسن تكيفه وتناغمه مع الآخرين في المجالات المختلفة ومع مطالب البيئة المادية والاجتماعية(القريطي،1998، ص.63).

و من الملاحظ أن مكونات المصطلحين كليهما تكاد تكون واحدة وهذا الاتحاد يعتبر منطقيا فلا يمكن أن يشعر الأفراد بالأمن النفسي من دون أن يكونوا متوافقين نفسيا

واجتماعيا ومهنيا وزوجيا، لذلك ترى الباحثة أن الشعور بالأمن النفسي يعد نتيجة حتمية لحسن التوافق.

10-6- الأمن النفسي والتوازن الانفعالي:

يشير "سيد عبد الحميد مرسي" إلى وجود علاقة وطيدة بين الأمن النفسي والاتزان الانفعالي، فهو يرى أن الاتزان الانفعالي هو عبارة عن الاطمئنان والاستقرار من خلال تنمية الشخصية السوية (الخضري،2002، ص.24).

وبالتالي نستنتج أن الاتزان الانفعالي ينتج نتيجة شعور الفرد بالأمن النفسي.

10-7-الأمن النفسي ومفهوم الذات:

يشير "محمد أحمد الزعبي" إلى أن درجة الشعور بالأمن النفسي تزداد عند الأفراد كلما كانت المفاهيم عن الذات أكثر ايجابية وتزداد مشاعر الفطر والتهديد والقلق عند الأفراد الذين يعانون من مفاهيم سلبية عن ذواتهم كما أوضحت الدراسة التي قام بها حسين (1987) في الرياض أن هناك فرقا في درجة الأمن النفسي بين مجموعات مفهوم الذات وأن ذوي الدرجات المرتفعة في مفهوم الذات والتي تعبر عن مفهوم ايجابي عن الذات يكونون أكثر شعور بالأمن النفسي من ذوي الدرجات المتوسطة والمنخفضة (محمد،1994، ص.125)

10-8- الأمن النفسي والصحة النفسية:

يرى"محمد يوسف خليل" أن بناء الصحة النفسية ترتكز على دعامتين أساسيتين هما الاطمئنان النفسي والمحبة من المهد إلى اللحد وهي مسيرة الحياة عند علماء النفس والتي تبدأ من الطفولة وتنتهي بالشيخوخة، بمعنى أن الاطمئنان والمحبة يسيران مسيرتهما في النفس البشرية بين شاطئين،شاطئ في الطفولة وشاطئ الأمن في الشيخوخة وهذه المرحلة تستغرق العمر كله.(خليل،2002، ص.10).

ويشير "سامي محمد ملحم" إلى أن الشخص السوي يتصف بتقديره لذاته وإدراكه لقيمتها وبالشعور بالأمن النفسي وبتقديره الواقعي لنواحي قوته وضعفه وعلى منزلته التي يستطيع بلوغها وعلى ما هو متوقع وعلى عزمه وتصميمه(ملحم،2001، ص.31).

ويؤكد" كمال مرسي ومحمد عودة " على أن إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي ضرورة للنمو النفسي السوي والتمتع بالصحة النفسية في جميع مراحل الحياة فقد تبين من دراسات عديدة أن الأشخاص الآمنين متفائلون سعداء متوافقون مع مجتمعهم مبدعون في أعمالهم ناجحون في حياتهم في حين كان الأشخاص غير آمنين قلقين متشائمين،معرضين للانحرافات النفسية والأمراض السيكوسوماتية "كمال مرسي ومحمد عودة، 1978،ص89"

ويؤكد "علاء الدين كفافي" على أن الشعور بالأمن النفسي من سمات الفرد السوي، وهذا لا يعني أن الشخص السوي لا ينتابه القلق ولا يشعر بالخوف،بل إنه يقلق عندما يتعرض لما يثير القلق، ويخاف إذا ما تهدد أمنه.

فالشعور بالأمن النفسي هو القاعدة الأساسية في حياة السوي الانفعالية (الخضري،2003، ص.26).

يتضح مما سبق أن الشعور بالأمن النفسي من أهم الدعائم التي ترتكز عليها الصحة النفسية، وأنه من مميزات السلوك السوي.

وعلى العموم يتضح من خلال ما تم التطرق إليه في هذا العنصر مدى العلاقة الارتباطية بين مفهوم الأمن النفسي وعدة مفاهيم كالقلق والتوافق والتوتر والوازن الانفعالي ومفهوم الذات ومدى التفاعل بينهم فالأمن النفسي يشير إلى التحرر من مشاعر القلق والوصول إلى تحقق التوافق النفسي والتخلص من التوتر، وتكوين مفهوم ايجابي عن الذات، وفي الحقيقة كل هذه المفاهيم تشير إلى الصحة النفسية التي يعبر عنها مدى ارتفاع مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأفراد.

11- أعراض وعلامات الشعور/ عدم الشعور بالأمن النفسي:

قسم ماسلو الأعراض أو العلامات الشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي التي أوردها في كراسة تعليمات اختباره النهائي لقياس دارسة الشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي عام (1925) إلى أعراض أساسية وأخرى ثانوية ، تتمثل الأعراض الأساسية في (الشعور بالحب، والانتماء،والأمن) وهذه تمثل الجانب الموجب في حين (الشعور بالنبذ ، العزلة، التهديد) تمثل الجانب السلبي وتعد هذه الأعراض ذات اثر د ينامي في تشكيل شخصية الفرد و منها تنتج أعراض ثانوية نسبية حددها بأحد عشر عرضا لكل جانب و هي كالأتي :

جدول رقم (01) : يوضح علامات الشعور / عدم الشعور بالأمن النفسي حسب ماسلو (حسن، وسام،2006، ص. ص .158-159).

ت	علامات عدم الشعور بالأمن النفسي	علامات الشعور بالأمن النفسي
1	إدراك الفرد للعالم كونه مصدر تهديد و خطر وعداء، كل يعمل ضد الآخر.	إدراك الفرد للعالم كونه يبعث السعادة والتآخي.
2	تصورالناس بوصفهم أشرار يشكلون تهديدا وتحدي له.	تصور الناس بوصفهم طيبون وخيرون.
3	الشعور بالغيرة والحسد والغضب والكراهية للآخرين.	الشعور بالود والتعاطف والتسامح مع الآخرين والثقة بهم.
4	الميل لتوقع الأسوأ والنظرة المتشائمة للمستقبل.	الميل لتوقع حصول الخير والنظرة المتفائلة للمستقبل.
5	الميل للشعور بالحزن وعدم الرضا	الميل للشعور بالرضا والسعادة
6	الشعور بالصراع والإجهاد والتوتر وما ينسحب عن ذلك من نتائج مثل الاضطرابات السيكوسوماتية والكوابيس وعدم الاتزان.	الشعور بالهدوء والاتزان الانفعالي والخلو من الصراعات.
7	التمركز حول الذات وتفحصها بطريقة قهرية شاذة.	الميل للتحرر من التمركز حول الذات و قدرة الفرد للاهتمام بمن حوله.
8	الشعور بالذنب والخطيئة واليأس وإدانة الذات و نزعات انتحارية.	الواقعية وتقبل الذات والتسامح إزاءها.
9	اضطرابات تعتري تقدير الذات مثل حب العظمة والعدوانية والتعطش للمال أو الاتكالية المفرطة والخنوع ومشاعر الدونية.	الثقة في قدرته على حل المشكلات بدلا من الرغبة في السيطرة على الآخرين بالقوة.

10	التعطش للأمن واستحواذ ذلك على تفكيره مع ميول عصبية مختلفة والإفراط في اعتماد الآليات الدفاعية والأهداف الوهمية وهزءات وهلاوس	الخلو النسبي من الاضطرابات العصبية والتفاعل مع مفردات للحياة اليومية بالقوة.
11	الميول للأنانية أوالذاتية المفرطة	الاهتمام الاجتماعي والتعاطف والتعاون

وهذه العلامات أوالأعراض يصبح لها استقلال نسبي عن مصادرها الأصلية بعد أن تتكون أو تنشا تصبح سمة ثابتة نسبيا أو يصبح الفرد في مرحلة الرشد غير مطمئن حتى لو توافرت له كل أسباب الأمن والحب والانتماء .

على حين نجد أن الفرد الذي حصل على المن في طفولته يحتفظ بأمنه النفسي حتى لوعاش في بيئة نابذة تنطوي على تهديد أو خطر.

و يرى " ايميل بيدس" بأن للإنسان الآمن صفات تفيض بالخير والسلام و هذه الصفات هي :

- الايجابية والمرونة والاتزان والاتجاه غير المنحرف والفكر المنسق الرزين، استعباد التهور.

- النظام الانتظام والتنظيم أي النهج الصحيح في الحياة اليومية والعمل اليومي ، وفي الطعام والشراب والتعامل والمعاملة والحلم والأمن والسكون مع القدرة والعقل لمقابلة الجهل والسفه .

- تجنب الغضب والحقد والتكلم بجلاء و توجيه الفكر و الصمود ، كما يرى "ايميل بيدس" بان الإنسان غير الآمن يتمثل بصفات وهي:

1- حالة توتر وتوعك وتفكك ويقوده الفكر فلا يركز.

2- تغيب الأمور عن باله، ينسى ويغفل ويهدر القوة ويفقد الراحة والعافية.

3- يناقض ويعاكس ويغضب ويحتار في أمره ويرتبك ويقلق قلقا عظيما وتزداد سلبيته(بيدس،1985، ص. ص .82-93).

ويذكر " السيد عبد المجيد" أن من أهم المظاهر السلوكية المصاحبة لعدم الشعور بالأمن النفسي هي:

- احمرار الوجه، والميل إلى الإنفراد والرغبة في العزلة، والهروب من المواقف الاجتماعية، والعزوف عن المشاركة في الأنشطة المدرسية أو الاجتماعية، التردد والشك وعدم الجرأة، عدم الاستقرار والقلق، والاعتقاد بأن الاتصال الاجتماعي سوف ينتهي بخبرة سيئة، والخوف من التقييم السالب والارتباك.

وفي آخر الأمر نستطيع القول بأن الشخص الأمن الذي حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر ويكون في حالة توازن أو توافق ومن خالف ذلك فهو يدل على أن الشخص لا يشعر بالأمن النفسي.

12- النظريات المفسرة للأمن النفسي:

اختلفت زوايا الرؤيا للباحثين في مفهوم الأمن النفسي، فتعددت النظريات المفسرة لهذا المفهوم، إلا أنه ورغم تعدد واختلاف النظريات التي تناولت الأمن النفسي إلا أن معظم المنظرين ذهبوا إلى أن شعور الفرد بالأمن النفسي هو الركيزة الأساسية في تكوين شخصية الفرد وتحديد سلوكه، وفيمايلي تعرض الباحثة بعض النماذج من النظريات التي تناولت الأمن النفسي بالتفسير:

12-1- نظرية التحليل النفسي:

وسنتناول وجهة نظر "سيجموند فرويد" <<Sigmund Freud >> و"كارين هورني" <<Karen Horny>> و"سوليفان" <<Salivan>> و" ألفريد أدلر" <<Alfred Adler >> و"اريك فورم" <<Arike Froom>>

*** وجهة نظر "سيجموند فرويد" <<Sigmund Freud>>:**

تقول نظرية التحليل التي جاء بها "فرويد" أن الجهاز النفسي للإنسان مكون من ثلاثة أقسام:

1- **الشعور**: ويتمثل الجزء الواعي من العقل ويشمل الجزء الأكبر من الأنا أي العمليات العقلية الواعية.

2- **ما قبل الشعور**: ويحتوي تلك الخبرات التي لا تكون في مركز الوعي إلا أنه يمكن استرجاعها بشيء من الجهد وأيضا الخبرات في طريقا إلى الكبت.

3- **اللاشعور**: وهو الجزء الأهم من وجهة نظر "فرويد" حيث يمثل الجزء الأعمق من العقل والبعيد عن الوعي، حيث تكوين محتوياته لا شعورية وعادة ترتبط بالرغبات للأحداث الماضية.

والفرد يولد مزودا بغرائز ودوافع معينة والحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات تعقبها اشباعات أو احباطات، وعليه فإن الرفد في صراع بين دوافعه الشخصية التي لا يقبلها المجتمع من جهة والمطالب الاجتماعية من جهة أخرى ويذكر"فرويد" **أن الفرد في صراع** بين شكلين أساسيين من أشكال الدوافع:

الأول: تمثله دوافع الحياة والبقاء ويتبلور حول الدوافع الجنسية.

الثانية: تمثله دوافع الموت ويتبلور حول الدوافع العدوانية والعلاقات بين هذه الدوافع هي علاقات صدام وليست علاقات توافق.

والإنسان الذي يكون سويا في عملية التوافق هو الذي يكون باستطاعته أن يحب أن يعمل وبالتالي تكون دوافع الحياة ممثلة في الأنا كمكون لشخصية وبالتالي دوافع الحياة هي المسؤولة عن تحقيق الأمن النفسي(**المقري**،2009، ص. 98).

وقد أقام "فرويد" نظريته على أساس صراع غزيري، **ف**نتيجة لخشية الأنا أن تقهر من النزاعات الغريزية للهو فإن الشخصية تعيش قلق دائم وذلك من أسباب عدم الشعور بالأمن النفسي، ولكي يتحقق الشعور بالأمن النفسي فإن على الأنا أن يوفق بين مطالب الهوا والأنا الأعلى، كذلك عدم الشعور بالأمن النفسي هو نتيجة الحث في الطفولة، وبسبب تثبيت الفرد على أدوار معينة أثناء عملية النضج(**حسن، وسالم**، 2006، ص. ص. 148-149).

*** وجهة نظر "كارين هورني" <<Karen Horny >> :**

تشير " كارين هورني" إلى أن شعور الفرد النفسي يتوقف في للدرجة الأولى على (علاقة الطفل بوالديه) منذ اللحظات الأولى من حياته، ويمكن أن يحدث أمرا أن في هذه العلاقة، أن ويقوم الوالدان في إبداء تعاطف حقيقيا، ودفئا نحو الطفل وبالتالي يشبعان

حاجاته إلى الأمن، أن يبدي الوالدان عدم المبالاة به وعداء لدرجة الكراهية نحو الطفل وبالتالي يحبطان حاجاته للأمن (جابر،1990، ص.125).

وقد أشارت "هورني" إلى أن القلق الأساسي وانعدام الأمن هما من العوامل التي تؤدي، فتشكيل الشخصية غير السوية، لذا فإن الفرد يلجا إلى عدة أساليب دفاعية حتى تقلل من عزلته وعجزه، وقد يصبح الفرد عدوانيا ليستعيد أمنه المفقود أو قد يحاول أن يكون لنفسه الصورة المثالية (الزيود،1998، ص.109).

*** وجهة نظر "سوليفان" <<Salivan>> :**

يعتبر "سوليفان" أن الإنسان يسعى في حياته إلى تحقيق هدفين هما:

- التوصل إلى الإشباع (إشباع الحاجات).
- والتوصل إلى تحقيق الشعور بالأمن النفسي.

ويتم تحقيق الأخير عن طريق ما يسمى بالعمليات الثقافية، ويمتزج الهدف وعملياتهما في نسيج واحد، واعتبر أن معظم المشكلات النفسية تنشأ نتيجة لصعوبات تعترض الفرد لتحقيق الشعور بالأمن، والشعور بالمن عنده يقوم على الشعور بالانتماء وشعور الفرد بأنه مقبول في الجماعة.

ويلجأ الشخص إلى القيام بوسائل لحماية الأمن النفسي من أجل أن يتجنب أو يقلل الحصر الفعلي، أوالمحتمل إلى أدنى حد ممكن، فيحاول اتخاذ أشكالا مختلفة من الأساليب الوقائية، والضوابط السلوكية من أجل الحفاظ على الأمن النفسي لديه.

ويشير "سوليفان" إلى وجود نوعان من التوتر: توتر داخلي محكوم بحاجات الفرد وإشباع هذه الحاجات يخفض التوتر، والنوع الأخر التوتر المحكوم بالآخرين (الخضري،2003، ص. 30).

***وجهة نظر "ألفريد أدلر" << Alfred Adler >>:**

يرى " أدلر" أن عدم شعور الفرد بالأمن والطمأنينة ينشأ منذ الولادة نتيجة لمشاعر القصور العضوي ويرتبط الأمن النفسي من وجهة نظر" أدلر" بمدى قدرة الإنسان على تحقيق التكيف والسعادة التي يتلقاها في ميادين العمل والحب والمجتمع، ويتم ذلك من خلال

قدرة الإنسان على تجاوز الشعور بالدونية وينطوي على غائية مناسبة تسهم في تجاوز عقدة النقص المعمقة على بني البشر (سعد،1999، ص.37).

كما يشير " أدلر" إلى أن الشعور بعدم الأمن النفس يعود بصورة كبيرة إلى نوع التربية التي يتلقاها الطفل في أسرته في مرحلة الطفولة والتي لها الأثر الكبير (الخضري،2003، ص.32).

***وجهة نظر "اريك فورم" <<Arike Froom>> :**

أما "فورم" فيؤكد على الجانب الاجتماعي، ويرى أن الطفل بالأمن النفسي والانتماء يتحقق من خلال التوحد مع الوالدين والاعتماد عليهم، وأن انفصاله عنهم يمثل تهديدا لكيانه وهدما للشعور بالأمن النفسي، وباحثا على الخطر والشعور بالعجز القلق، كما يعد الشعور بالأمن من متطلبات الصحة النفسية وأن اعتماد الوسائل الدفاعية الهروبية الانصياع، وهو مؤشر على فقدان الأمن النفسي والاستقرار(حسن، وسالم ،2006، ص.150).

2-12- النظرية السلوكية:

يعتقد السلوكيون أن استمرارية أية استجابة يجب أن تقترن بمعزز، ويكرر الفرد تلك الاستجابة للحصول على التعزيز، في حين يؤكد "واطسن" إلى القلق والخوف اللذين يعدان من مهددات الأمن النفسي، يرتبطان بالمعززات والاشتراطات التي واجهها الفرد خلال تاريخه التعليمي.

ووفقا لـ: "بافلوف" <<Pavlov>> فإن الفعاليات المعقدة في مجموعة من الاستجابات المشروطة، وكذا الحال بالنسبة لعدم الشعور بالأمن النفسي فهو حصيلة أنواع خاطئة من روابط بين المنبهات والاستجابات أو أنواع خاطئة من التعزيزات وطبقا لمبدأ الاقتران الشرطي يتعلم الفرد الخبرات السارة أو المؤلمة.

ويشير "دولارد ميللر" <<Dollard Et Mille>> إلى أن عدم الشعور بالأمن النفسي هو استجابة لا توافقية متعلقة لصراعات تنمو في مراحل مبكرة وتعمم لمواقف مشابهة مستقبلا، كما أنهما يؤكد أن على التاريخ التعزيزي للفرد وعلى إدراكه لمثيرات معينة تعد معجلة في شعوره بعدم الأمن النفسي.

وبذلك فعن وجهة نظر الاتجاه تتجسد بأن الشعور بعدم الأمن النفسي هو نتيجة لعمليات متتالية من التكيف الخاطئ في السلوك التي تبدأ منذ عمر مبكر.

وبمعنى أخر يعتقد السلوكيون أن الشعور بالأمن النفسي يتم من خلال اكتساب الفرد عادات مناسبة تساعده على التعامل مع الآخرين ومواجهة المواقف والتوافق مع البيئة ويرون في الإنسان تنظيما لعدد من وحدات صغيرة تمثل كل منها ارتباطا بين المثير والاستجابة(حسن، وسالم ،2006، ص. ص.150).

12-3- النظرية المعرفية :

يرى أصحاب هذه النظرية بان الفرد الذي يعاني من عدم الشعور بالأمن النفسي يحاول أن يحمل الآخرين مسؤولية ذلك منكرا الواقع و جاعلا له نظاما و معنى بأسلوبه الخاص يمكنه من السيطرة عليه، و يؤكدون على أهمية التقييمات المعرفية في الشعور / عدم الشعور بالأمن مقللين من دور المحددات الولاية , معتبرين التهديدات و الضغوط التي يواجهها الفرد من كتغيرات المعجلة بعدم الشعور بالأمن النفسي .

و ينظر ً بياجيه ً إلى الإنسان باعتباره جزءا لا يتجزأ من بيئته، و حسبه يكون الاضطراب وعدم الشعور بالأمن النفسي نتيجة لخبرات الطفولة السيئة التي يطور الفرد خلالها مخططات تكون فيه الذات والعالم والمستقبل في رؤية سلبية وقد لا يتضح ذلك إلا بمواجهة الضغوط التي تنشط المخطط السلبي جاعلة من المنظومة المعرفية السلبية أكثر سيطرة و ذلك لعدم الشعور بالأمن النفسي حسن، وسالم،2006، ص. ص.150-154).

12-4- نظرية التعلم الاجتماعي:

ظهرت هذه النظرية على يد عالم النفس الشهير "ألبرت باندورا"، و تؤكد هذه النظرية على التفاعل الحتمي المتبادل والمستمر للسلوك الإنساني ومحدداته الشخصية و للبيئة من وجهة نظر هذه النظرية تشكل نظاما متشابكا من التأثيرات المتبادلة حيث لا يمكن إعطاء أي منها مكانة متميزة من الأخرى.

و يقوم تطور نظرية التعلم الاجتماعي على مفهوم الأمن النفسي على انه سلوك متعلم قائم على التعلم بالملاحظة، وأن للفرد قد يشعر بالتهديد وعدم الأمن عند وجود عند وجود أشخاص يشعرون بعدم الأمن النفسي كانوا الدين على سبيل المثال فالأبناء سوف يتعلمون

من أبائهم عدم الأمن النفسي والاستقرار نتيجة لرؤيتهم أبائهم غير مستقرين (الريحاني،1985، ص.85).

5-12- نظرية الحاجات الإنسانية لــ" ابرأهم ماسلو":

قام "ماسلو " بوضع الحاجات الإنسانية في تنظيم هرمي فقام بتقسيمه إلى خمسة مستويات كالأتي:

1- الحاجات الفسيولوجية :

وهي الحاجات الأساسية لحياة الإنسان التي ترتبط بالتكوين البيولوجي و الفسيولوجية للفرد كالأكل والهواء والماء والجنس، وتعمل هذه الحاجات على حفظ بقاء الفرد واستمرار يته في الحياة و هي في رأي ماسلو أقوى الدوافع لدى الفرد التي لا تعمل للاحتياجات الأخرى إلا بعد إشباعها، إذن من غير المعقول أن يفكر الشخص بتحقيق ذاته أو بالحب أوبالأمان وهو لا يجد لقمة العيش أوالماء ليشرب (المغربي، 1995، ص.124).

2 - الحاجات للأمن :

وتتمثل في محاولة تامين حياة الفرد وحمايتها من أية أخطار قد تحدق به، و في توفير بيئة آمنة وعمل مستقر يتوفر فيها المن الوظيفي والاستقرار والأجر الكافي للفرد و كذلك الحصول على التأمين المختلفة كالتامين الصحي والتامين من البطالة والشيخوخة و غيرها، واعتمادا على أهرمية ماسلو للحاجات الفيزيولوجية بشكل جيد، عندها يبدأ الفرد يفكر بالحاجات الأعلى.

3- الحاجة إلى الحب و الانتماء :

وتتمثل هذه الحاجات في الرغبة في التعاطف والحب والترابط والصداقة و إقامة العلاقات مع الآخرين و في الحاجات الاجتماعية وعدم إشباع هذه الحاجات تنتج شخصا منعزلا (رضوان،1994، ص.ص 20-21).

4- الحاجة إلى احترام و تقدير الذات :

وتتمثل هذه الحاجات في الرغبة للفرد في اعتراف الآخرين بجهده وبأهميته وفي تكوين صورة ايجابية عن نفسه و أن تكون له مكانته الاجتماعية مرموقة، وإشباع حاجة الاحترام

و تقدير الذات يقود إلى الإحساس بالثقة بالنفس والقوة والأهمية ويمكن إشباع حاجة التقدير عن طريق الترقية والألقاب لبراقة و كتب الشكر(المغربي،1995، ص.125).

5- الحاجة لتحقيق الذات:

وتظهر الحاجة إلى تحقيق الذات بشكل كبير حسب هوية "ماسلو" بعد إشباع الحاجات الأخرى، وتظهر رغبة الفرد في تحقيق مايتلأم مع قدراته وطاقاته من انجازات تسعده شخصيا، كالفنان الذي يحقق ذاته من خلال لوحاته (رضوان،1994، ص.21)

وتكشف لنا نظرية" ماسلو" عن الفروق الجوهرية بين هذين المستويين حيث تبرز الحاجات الدنيا من حيث القوة والأهمية وأولوية الإشباع عن الحاجات العليا، والحاجات الدنيا هي حاجات البقاء، وإشباعها يعني البقاء، أما الفشل في إشباعها لا يعني إلا العجز والقصور (السيد،1990، ص.27)، والشكل رقم (01) يوضح التنظيم الهرمي للحاجات الإنسانية " لماسلو".



شكل رقم (01): يوضح التقسيم الهرمي للحاجات عند ماسلو

(Samuel , W,1981,P.90)

كما قام "ماسلو" بإضافة مستويين آخرين لهذه الحاجات،وهما حاجات المعرفة والفهم، والحاجات الجمالية (عبد الرحمن،1988، ص.482).

ويشير « Samuel William » إلى أن ماسلو قام بتسمية الحاجات الدنيا بحاجات النقص وهو يعني بذلك أن إخفاقه في إشباع أحد تلك الحاجات.

يجعل الإنسان يشعر بالنقص مما يدفعه إلى إزالة النقص بالسعي لإشباع تلك الحاجة، كماسمي "ماسلو" الحاجات العليا وهي الحاجة إلى تحقيق الذات والتي تتعلق بالحاجة إلى المعرفة والحاجات الجمالية بحاجات الوجود(Samuel , W,1981,P.90).

وحسب نظرية "ماسلو" في الحاجات فان للشخص الذي أشبع حاجاته الفيزيولوجية مهيأ لإشباع حاجاته للأمن، وللذي أشبع حاجات الأمن مهيأ لإشباع حاجات الحب والانجاز وللانتماء والاستحسان والتقدير وحب الاستطلاع، والذي أشبع هذه الحاجات مهيأ لإشباع حاجات تحقيق الذات التي يشعر الفرد في إشباعها بالكفاءة والسعادة (مرسي،1999، ص.08).

ويشير" محمد السيد عبد الرحمن " إلى أن ماسلو وضع الحاجة إلى الأمن في الترتيب الثاني في التنظيم الهرمي بعد الحاجات الفيزيولوجية، وأوضح أن حاجات الأمن تساعد الفرد على تجنب الآلام الموجعة، والإصابة ولكنها قد تبلغ من القوة بحيث تعيق المزيد من النمو الشخصي، كما يحدث عندما يخضع الإنسان لقوانين إجبارية دكتاتورية مثل التجنيد الإجباري أو التعرض إلى ضغوطات من قبل مصادر متسلطة كالاحتلال مثلا مما يدفع الشخص إلى القيام بسلوك عنيف تجاه المصادر التي تسبب له فقدان الأمن من أجل الحصول على قدر من الحرية، وفي ذلك يقول" ماسلو " إذا خيرنا بين الأمان والنمو فإننا سوف نختار الأمان بالتأكيد (عبد الرحمن،1998، ص.436).

كذلك يشير" ماسلو" إلى أن الحاجة إلى الأمن، تشمل الحاجات الجسمية وتجنب الألم، والتحرر من الخوف، والشعور بالأمن، ولا تظهر عند الفرد إلا بعد أن تشبع حاجاته الفيزيولوجية ولو جزئيا، وحين يتمكن الفرد من إشباع حاجات الأمن، فانه يسعى إلى تحقيق الذات، وأن تحقيق الأمن النفسي يتم بوسائل كثيرة، حسب طبيعة الفرد، ولكن أهم تلك الوسائل تتم عن طريق تجنب الفرد مصادر التهديد وللألم القلق والبحث عن الأمن (الخضري،2003، ص. ص.35-36).

* تعليق عام على النظريات المفسرة للأمن النفسي:

ترى الباحثة أن النظريات الخاصة بتفسير الأمن النفسي قد ركزت كل واحدة منها على بعد معين، فنظرية التحليل النفسي وعلى رأسهم" فرويد " فهو يرى بأن مقومات الأمن

النفسي هدف يسعى الفرد لتحقيقه من خلال مبدأ اللذة حيث يعمل الفرد على خفض التوتر واستعادة تكامله، أما" كارين هورني " أرجعت شعور الفرد بالأمن النفسي لعلاقة الطفل بوالديه من اللحظات الأولى في حياته، وأن السلوك العصبي ينشأ اختلال الشعور بالأمن النفسي لدى الشخص الذي يلجأ إلى ذلك السلوك من أجل استعادة أمنه المفقود أما عن" سولفيان " اعتبر أن تحقيق الأمن النفسي هو أحد الهدفين الذي يسعى الإنسان إلى تحقيقه في حياته ويتم ذلك عن طريق ما يسمى بالعمليات الثقافية، وأن الأمن النفسي يهدد هذه نتيجة لتعرض الفرد إلى أخطار سواء كانت حقيقية أو وهمية، وأن القلق الناشئ عن التهديد هو أحد محركات تحقيق الأمن النفسي من أجل تخفيض الحصر الفعلي، أما بالنسبة لوجهة نظر" ألفرد أدلر " فيتضح مما سبق أنه اعتبر أن سعي الفرد لتحقيق الأمن النفسي ناشئ عن الشعور بالنقص والدونية، كما أنه أشار إلى مدى تأثير نوع التربية التي يتلقاها الفرد على شعوره بالأمن النفسي، وأن تحقيق الأمن النفسي يتوقف على قدرة الشخص على التكيف مع الذات والبيئة المحيطة:

أما النظرية السلوكية فقد فسرت الأمن النفسي في ضوء عدة محطات" فواطسن " رأى بأن الأمن النفسي يرتبط بالمعززات والاشتراطات التي يواجهها الفرد خلال تاريخ حياته،أما عن" بافلوف " ربطه بمبدأ الاقتران الشرطي أما عن" دولارد ميللر" فأعتبر عدم الشعور بالأمن النفسي عبارة عن استجابة لتوافقية متعلمة لصراعات تنمو في مراحل مبكرة وتعمم على مواقف مشابهة خلال اكتساب الفرد عادات مناسبة تساعده على ذلك.

أما أصحاب النظرية المعرفية فيرجعون الشعور أوعدم الشعور بالأمن النفسي إلى التقييمات المعرفية.

أما نظرية التعلم الاجتماعي فقد ركزت على أن الأمن النفسي سلوك متعلم قائم على التعلم وفقد الملاحظة، فالفرد يشعر بالأمن النفسي إذا كان قد عايش أشخاص يشعرون بالأمن النفسي كالآباء باعتبارهم الجماعة المرجعية هذا المبدأ الذي تقوم عليه أصل هذه النظرية.

أما عن نظرية الحاجات الإنسانية فانه يتضح مما سبق أن" ماسلو " بذل جهودا كثيرة في تحديده لمفهوم شامل وواضح للأمن النفسي بإظهاره لأبعاده الأساسية والثانوية كذلك

ترتيبه لحاجات وفق الهرم والذي كان واضح حيث تعتبر هذه الحاجات مندرجة وأكثرها إلحاحا يسيطر على الشعور ويحرك الفرد نحو الطريق المناسب لإشباعها.

ومن خلال عرض هذه النظريات نلاحظ أن كل واحدة ارتكزت على بعد معين في تفسير الشعور/ عدم الشعور بالأمن النفسي، إلا أنه وأيا كانت نقطة الانطلاق في دراسة الأمن النفسي اتفق الجميع على أن حاجة الأمن ضرورية للفرد سواء بالنسبة لصحته النفسية وفي علاقاته مع جميع أفراد المجتمع.

وعلى ضوء ذلك ترى الباحثة إن نظرية" ماسلو " للحاجات الإنسانية عند تأملها تبقى أقرب للواقعية من غيرها من النظريات الأخرى، حيث أن هذه النظرية ركزت على الحياة وما يحصل فيها، إذ تؤكد على تحقيق السلوك الظاهري فمتى أشبع الفرد الحاجات الفيزيولوجية يكون بعدها في الحاجة إلى الأمن ...الخ، وهذا حسب التسلسل الهرمي" لماسلو ".

13- التصور الإسلامي للأمن النفسي :

تعرضنا في العنصر السابق للنظريات الغربية التي تناولت الشعور بالأمن النفسي/ عدم الشعور بالأمن النفسي، وهذا التفسير للأمن النفسي من وجهة كل نظرية من هذه النظريات يعتبر تفسيرا جزئيا وليس تفسيرا شموليا وهذا لأن كل نظرية لستندت على محك معين في تفسيرها, ففي اعتقاد الباحثة أن هناك اتجاه آخر يمتاز بالشمولية أكثر خاصة لمن يدين بدين الإسلام وهوالتصورالإسلامي للأمن النفسي والذي سنتطرق إليه كالأتي:

يستند الأمن النفسي في معناه و مضمونه إلى الدين، فالإيمان بالله, واليوم الأخر و الحساب، والقضاء، والقدر، وكل هذه الثوابت التي يؤمن بها الإنسان المسلم إلى أمنه النفسي،و يبدو واضحا بالرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة و بعض الفقهاء وعلماء الدين الإسلامي.

13-1- الأمن النفسي في القرآن الكريم :

ورد ذكر للأمن في القران الكريم في مواضيع متعددة فوردت لفظ الأمن في الآيات الكريمة الآتية:

قال تعالى: [فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف] (سورة قريش الآية :3-4).

[وإذا جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا] (سورة البقرة : الآية 125).

[ومن دخله كان أمنا] (سورة آل عمران الآية : 97).

[يأيتها النفس المطمئنة 27 ارجعي إلى ربك راضية مرضية 28] (سورة الفجر الآية :27-28).

يشير "حسن محمد الشرقاوي" إلى أن الشريعة الإسلامية حريصة على حماية الإنسان من الخوف والفزع و كل ما يحد من حريته وإنسانيته حرصها على الحقوق المشروعة في الأمن و السكينة والطمأنينة , فالمؤمن يسير مطمئن القلب ساكن النفس مصداقا لقوله تعالى [هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم] (سورة الفتح الآية : 04) (الشرقاوي،1984، ص.243).

ويؤكد " فكري الجوهري" على أن الشعور بالأمن النفسي مصدره الإيمان والذي يعد المعيار الوحيد الثابت الذي لا يتغير بتغيير الفرد أو بتغيير الزمان والمكان، و يقول انه يمكن الجزم بأن كل مؤمن بالله إيمانا صادقا، مهما كانت جنسيته , أوهويته أو وطنه أو لونه أو ثقافته أو عاداته أو تقاليده فهو امن لا يشعرإلا بالأمن والأمان، و اجتمعت مصائب الدنيا فإنها لن تعيده عن الشعور بالأمن، و ستحطم المصائب على صخرة الإيمان في حين لو اختبر غير المؤمن بالله بالابتلاء فانه لا يأس كفرا بحثا عن الأمن في كل مكان فلا يجده و لن يجده (الخضري،2003، ص.37).

فلا يأتي الشعور بالأمن النفسي عند الإنسان وإحساسه بالسكينة و بعده عن أسباب الخوف والقلق والانزعاج، إلا إذا آمن العبد على دينه فلم يفتن فيه، وليس الأمن النفسي بالمطلب الهين فبواعث القلق والخوف والضيق و دواعي التردد والارتياب والشك تصاحب

الإنسان منذ أن يولد و حتى يواريه التراب، ولقد أوضح لنا القرآن الكريم في آياته الكريمة أهمية الإيمان للإنسان وما يحدثه هذا الإيمان من الشعور بالأمن النفسي (السهلي،2007، ص. 29).

فالإيمان هو مصدر الأمان، فالناس يخافون من أشياء كثيرة وأمور شتى ولكن المؤمن سد أبواب الخوف كلها، فلم يعد يخاف إلا الله وحده، يخافه أن يكون قد فرط في حقه، أو اعتدى على خلقه، أما الناس فلا يخافهم،لأنهم لا يملكون له ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا.

وعلى ذلك فن الإيمان الحق هو السير في طريق الله للوصول إلى حب الله والفوز بالقرب من الله لكي تتحقق السعادة والسكينة والطمأنينة التي ينشدها ويسعى بها الإنسان لينعم بالأمن النفسي .

فبإتباع طريق الله هو الطريق الوحيد الذي ينير القلب والوجدان والنفس والروح والعقل جميعا ومن ثمة الوصول إلى نعمة الأمن النفسي (الخرلشي،2009، ص. ص. 165-166).

ولقد حقق القرآن الكريم الأمن النفسي للفرد من خلال غرس قيم التوحيد والتوكل والإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره، والإيمان بالأجل المحتوم والصبر على البلاء وضرب له الأمثلة العلمية لكل الأمور التي تحقق الأمن النفسي للفرد من خلال تزويده بمحطات راحة سنوية وشهرية ويومية هي العبادات الخالصة وتعليق الرزق والأجل بيده سبحانه (العتوم، وعبد ،1418هـ، ص16).

2-13- الأمن النفسي في السنة النبوية :

اهتمت السنة النبوية بتحقيق الأمن النفسي، وذلك استنادا إلى حديث الرسول صلى عليه وسلم الذي يقول فيه [من أصبح أمنا في سرية، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما تحيزت له الدنيا] أخرجه الترمذي.

وفي الحديث الشريف أشار الرسول صلى الله عليه و سلم إلى أن هناك ثلاثة أسباب رئيسية لشعور الإنسان بالسعادة وهي الشعور بالأمن في الجماعة صحة الجسم و الحصول على القوت، فلاشك أن شعور الإنسان بالأمن النفسي وبالصحة البدنية وحصوله

على الحاجات الفطرية الفيزيولوجية إنما هي من مؤشرات الصحة النفسية كما أنه يوجد في أن إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي يجعل الإنسان يحيا حياة هادئة تظللها السعادة والسكينة وراحة البال خالية من القلق والتمزق النفسي.

ولقد أوجز الرسول صلى عله وسلم علامات الأمن النفس ف هذا الدعاء (اللهم إن أسألك نفسا مطمئنة تؤمن بلقائك وترضى بقضائك وتقنع برضائك) (رواه الطبراني).

وقد دعت السنة النبوية إلى إشباع هذه الحاجة الحيوية التي لها تأثيرا فعال في حياة الفرد الإنساني في مختلف مراحل نموه إلى أن تكون معاملة الناشئين مبنية على التيسر والسكينة والرحم.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:[يسروا ولا تعسروا،سكتوا ولا تنفروا] رواه البخاري.

وعن بن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر] (الخضري،2003، ص.39).

ويشير"عبد الحميد الزنتاني" إلى أن السنة النبوية أشارت إلى أن إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي يجعل الإنسان يحيا حياة هانئة تظللها السعادة والسكينة وراحة البال خالية من القلق والتوتر والتمزق النفسي (الزنتاني،1993، ص.211).

3-13- الأمن النفسي عند الفقهاء:

أما " ابن تيمية " فإنه يرى سعادة الإنسان وأمنه النفسي لا يتحققان إلا بعبادة ومحبة الله فيقول: فالقلب لا يصلح، ولا يعلم،ولا ينعم ولا يسر، ولا يتلذذ، ولا يطيب، ولا يمكن، ولا يطمئن إلا بعبادة ربه وحبه والإنابة إليه، وبذلك يحصل الفرح والسرور واللذة والنعمة والسكون والطمأنينة.

وذكر "ابن القيم" أن الأمن النفسي مصدره الله سبحانه وتعالى ولا يحصل عليه العبد إلا بذكر تعالى فقال: " فالطمأنينة إلى الله سبحانه حقيقة ترد منه سبحانه على قلب عبده، تجمعه عليه، ولا يمكن حصول الطمأنينة الحقيقة إلا بالله وبذكره(السهلي، 2008، ص. ص. 42-43).

وقد أشار "يوسف القرضاوي" إلى أن سكينة النفس وأمنها وطمأنينتها إلى أن سكينة النفس وأمنها تتحقق للمؤمن إلا بالإيمان الصادق بالله عز وجل ، الذي يمده بالأمل والرجاء ، فالمؤمن دائم التوجه إلى الله تعالى في عبادته، وفي كل ما يقوم به من أعمال ابتغاء مرضاته سبحانه وتعالى، ولذلك فهو يشعر أنه دائما معه وفي عونه وهذا كفيل ببث الشعور بالأمن النفسي(القرضاوي،1990، ص.113).

*** تعقيب :**

في ضوء ما سبق يتضح أن النظرة الإسلامية تختلف في تفسيرها للأمن النفسي عن الفطريات النفسية، فالتصور الإسلامي للأمن النفسي بالإيمان في الدرجة الأولى من خلال الالتزام بالأوامر والنواهي الشرعية، ومن ثم الإشباع المادي دون إفراط أو تفريط، بينما تعتمد النظريات النفسية في تفسيرها للأمن النفسي على مدى تلبية الفرد للحاجات المادية.

بينما تناول الإسلام الأمن النفسي من جميع الزوايا بصورة شاملة ومنظمة وتقوم في تصورها للأمن النفسي بأن مصدر أمن الإنسان من رب العالمين مما يجعله ثابتا في مواجهة الأخطار والتهديد.

كما استند الإسلام في تفسيره للأمن النفسي إلى مفاهيم الحياة الأخرى والحساب والعقاب وإرضاء الله عز وجل والإخلاص له، والإيمان به، **وربط الشعور بالأمن النفسي** بالإيمان كما ربط بين إشباع الحاجات الفيزيولوجية بالحاجة إلى الأمن النفسي مصدقا لقوله تعالى[الذين أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف] (صورة قريش الآية:04)، **وذلك بعكس** النظريات النفسية السابقة الذكر والتي لم تربط مفهوم الأمن النفسي بالجوانب الروحية والأخلاقية بل اقتصرت على الجوانب المادية فقط، ومنها من ركز على الجوانب البيولوجية، ومنها من عزا تفسيره إلى الشعور بالدونية ومنها من ركز على إشباع الحاجات الإنسانية ...إلخ ، ولكن الإسلام تعامل مع الإنسان كمخلوق مكرم على جميع الخلائق .

وفي آخر المطاف بالنسبة لهذا العنصر يبقى المؤكد والموثوق به أن الدين الإسلامي وبمجرد الالتزام بجميع تعاليمه يكون كفيلا بإشباع حاجات الأفراد والإشباع الصحيح بأيسر الطرق، والإيمان بقضاء وقدر الله سبحانه وتعالى فيشعر بالأمن النفسي.

14- قياس الأمن النفسي:

يرى علماء النفس أن قياس الشخصية يجب أن يعتمد على الاتجاه الذي يقوم على التجريب والقياس بينما يرى البعض الأخر أن قياس الشخصية يعتمد على الاتجاه الإكلينيكي.

أما بالنسبة لقياس الأمن النفسي فإنه يتم كالتالي:

ولد قام "أبراهم ماسلو" سنة (1952) بوضع اختيار لقياس الشعور بالأمن النفسي، وكان هذا الاختيار حصيلة للبحث الحيادي والنظري واستهدفت قياس الوعي الداخلي للإحساس بالأمن (سعد، 1999، ص. 34).

وهو يطلق عليه اختيار الطمأنينة الانفعالية لـ "ماسلو"، وقد تبين له أن الشعور بالأمن النفسي شعور مركب يتضمن أبعاد أولية والتي تم ذكرها في العنصر الخاص بأبعاد الأمن النفسي من هذا الفصل.

ولقد مر اختبار بمراحل متعددة وطبق على عينات متنوعة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتحول بعد التجريب من اختيار يتكون من (394) لسؤال إلى اختيار يتكون (130) سؤال ليصل إلى صورته النهائية والذي يتكون من (75) سؤال مقسمة إلى ثلاث مجموعات كل واحد منها (25) سؤال، (علي سعد، 1999، ص 34).

ومن خلال الإطلاع على مجموعة من الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت بالبحث الشعور بالمن النفسي، وعدم الشعور بالأمن النفسي، أن الباحثين استخدموا بلا استثناء اختبار "ماسلو" للطمـأنينة الانفعالية، وقد جاءت محاولات الباحثين والدارسين في تقريب المقاييس وترجمته إلى العربية وإعادة تقنينه ومن هذه المحاولات:

* المحاولة الأولى وكانت " لأحمد عبد العزيز سلامة " حيث قنن المقياس على البيئة المصرية، وهذا سنة (1973).

* قام "على سعد" (1999) بتقريب المقياس عن أجله وتطبيقه على طلبة الجامعات.

* أما "كمال دواني" و"عيد ديراني" (1983) فقد قاما بتعريب المقياس واستخراج دلالات الصدق والثبات له في البيئة الأردنية.

* كما قاما بترجمته "عبد الرحمان بخيية" (1984) وإعداد بما يناسب مع البيئة المصرية.

وحيث أن كثير من العلماء والباحثين اعتبروا أن الأمن النفسي من أكثر مؤشرات الصحة النفسية أهمية فمنهم من اعتبرها مرادف للصحة النفسية، وآخرون اعتبروها أحد أهم عوامل الصحة النفسية، فطبقوا اختبار "ملسلو" من بطارية مقياس لقياس الصحة النفسية. (عودة، 2002، ص. ص. 59-61).

ونظرا للتداخل القوي بين أبعاد الطمأنينة الانفعالية والصحة النفسية فإنه من الممكن اعتبار أن مقاييس الصحة النفسية يمكن الاستدلال من خلال نتائجها على الطمأنينة الانفعالية، ومثال ذلك مقياس الصحة النفسية لـ: "عبد المطلب القريطي" و"عبد العزيز الشخص" (1992)، والذي يقيس الخصائص والصفات التالية:

- الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس.
- المقدرة على التفاعل الاجتماعي.
- النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس.
- المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة.
- التحرر من الأعراض العصابية.
- البعد الإنساني و القيمي.
- تقبل الذات وأوجه القصور العضوية (القريطي، والشخص،1992، ص. ص.9-10).

ومن ذلك نلاحظ بان جميع الأبعاد السابقة تمثل مؤشرات للشعور بالأمن النفسي ومنها التحرر من الأعراض العصابية والذي يعد بعد من أبعاد الأمن النفس.

ومن الاستجابات التي تعكس الشعور بالأمن النفسي بصورة ضمنية استجابة الحاجات النفسية للشباب من إعداد "أنور الشرقاوي" (1996) التي أوضحت أن الإشباع النسبي لهذه الحاجات يكون نتيجة للأمن النفسي، ويتكون الاستبيان من خمسة حاجات وهي:

- الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية، ويقصد بها رغبة الرفد في الحصول على ضروريات الحياة.
- الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالآخرين.
- الحاجة إلى الانجاز وتحقيق الذات.

- الحاجة إلى تحقيق المكانة الاجتماعية.

- الحاجة إلى الثقافة والمعرفة(الشرقاوي،1996، ص .ص.10-11).

ويمكن الاستدلال على الشعور بالأمن النفسي ليس فقط عن طريق الاختبارات والمقاييس الموضوعية وإنما خلال الاختبارات الاسقاطية أيضا، حيث أن الإسقاط عملية عقلية لاشعورية يقوم فيها الفرد بلصق أو نسب بعض أفكاره أو مشاعره أو رغباته أو صفاته الانفعالية إلى أشخاص أو أشياء في البيئة المحيطة، ومن أهم الاختبارات الاسقاطية كشف عن الدوافع والانفعالات والصراعات وخاصة النزعات المكبوتة(اختبار تفهم الموضوع TAT) ويتكون من سلسلة من الصور الغامضة ،ويطلب من المفحوص أن يستجيب لها ويتكون من سلسلة من الصور الغامضة،ويطلب من المفحوص أن يستجيب لها بقصة بسردها من وحيها بمعنى أن القصص التي يستجيب بها الفحوص على الاختبار هي إسقاطات من المشاعر والعواطف والحاجات والدوافع على الصور(الحفني،1995، ص. ص.20-21).

وقد توصلت " سامية الحلفاوي " (1993) في دراستها للطمأنينة الانفعالية إلى أن (اختبار تفهم الموضوع TAT)، كشف عن مدى شعور الفرد بالاطمئنان حيث طبقت المقياس على عدد من الطلبة الجامعيين وقامت بمقارنة نتائج اختبار تفهم الموضوع مع نتائج مقياس" ماسلو " للطمأنينة الانفعالية حيث وجدت تقارب في النتائج.

كما أن هناك اختبارات مثل اختبار الشخصية المتعدد الأوجه" لمينوستا " حيث كان الأساس الذي استوحى منه كثير من العلماء مقاييس عدة من المقاييس الموضوعة لقياس التوافق والتكيف، أو بطارية مقاييس مثل مقاييس الثقة بالنفس،الرضا عن الذات، مفهوم الذات، الصحة النفسية،الاتزان الانفعالي، قوة الأنا وغيرها، يمكن أن تعطي دلالة على الشعور بالأمن النفسي، حيث تشكل مكوناتها وأبعادها مؤشرات الدلالة على الأمن النفسي(عودة،2002، ص .62).

أما بالنسبة للاختبارات والمقاييس الأخرى بخلاف اختبار" ماسلو" والتي تسعى إلى قياس الشعور بالأمن النفسي/ عدم الشعور بالأمن النفسي، فان الباحثة من خلال اطلاعها

على بعض الدراسات التي تناولت موضوع الشعور/ عدم الشعور بالأمن النفسي وجدت أن الباحثين استخدموا في دراساتهم ومن أجل تحقيق أهدافهم الاختبارات والمقاييس التالية:

- مقياس حاجات الأمن النفسي من إعداد" صلاح الدين حمدي "(1987).
- مقياس الأمن النفسي(الطمأنينة النفسية) من إعداد" فهد عبد الله الدليم وآخرون" (1993).
- مقياس الأمن النفسي للأطفال إعداد" كاترين كيرنز وآخرون " Kearns et al’ (1996)، وقام بترجمته إلى العربية " عماد محمد مخيمر ".
- مقياس فقدان الأمن النفسي من إعداد" محمد عيد "(1997).
- مقياس الشعور بالأمن النفسي لدى الأطفال إعداد السيد محمد عبد الحميد(2004).
- مقياس الشعور بالأمن النفسي من إعداد" جميل الطهراوي "(2006).
- مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) من إعداد " زينب شقير" (2005)، وهو المقياس الذي استخدمته الباحثة في الدراسة الحالية.

15 – المشكلات المؤثرة على الأمن النفسي :

يوضح "عبد الرحمن سليمان الطريري " إن أهم مصادر المشكلات التي تؤثر على الأمن النفسي تتمثل في الأتي

15 – 1- المشكلات الانفعالية:

كالثورة والغضب والاكتئاب والفتور والتوتر وسرعة التهور.

15 - 2 - المشكلات الاقتصادية:

وذلك بان الأفراد الغير امنين نفاسهم الأفراد الذين يعيشون مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض ويعيشون في منطقة مزدحمة بالسكان وان هؤلاء يعيشون اضطرابات أسرية ويعانون من ارتفاع معدل الإصابة بالأمراض النفسية والجسمية.

15 – 3 - المشكلات الأسرية:

يحدث عدم الأمن النفسي نتيجة مشكلات أسرية تنتج عن أسباب متعددة داخل الأسرة مثل المرض أو غياب احد الوالدين عن الأسرة والطلاقة ،وكلها مصادر للضغوط النفسية تتسبب في ظهور بعض الاضطرابات النفسية لدى الأفراد.

15 – 4 - الضغوط الاجتماعية:

والمتمثلة في سوء العلاقة بالآخرين وصعوبة تكوين صداقات.

15 – 5 - المشكلات الصحية:

المرتبطة بالصحة الجسدية الفسيولوجية كالصداع وارتفاع ضربات القلب والغثيان والرعشة.

15 - 6 - المشكلات الشخصية:

كالهروب والمقاومة وانخفاض تقدير الذات وانخفاض مستوى الطموح والتصلب وجمود الرأي ...الخ.

15 - 7- المشكلات الوظيفية:

والمتعلقة بظروف وأعباء العمل مثل صعوبة التعامل مع الجمهور والزملاء وضعف القدرة على التركيز (الصعب،2009، ص.14).

16- مهددات الأمن النفسي:

إن ما يهدد الأمن النفسي كل ما من شأنه أن يؤدي ويكون نتيجة لحالة الشعور بالذنب وعدم المحبة والعزلة والوحدة، ولاشعور الدائم بالتهديد والخطر إضافة إلى إشاعة الخوف والفوضى ويمكن أن نحمل جملة من العوامل المهددة للأمن النفسي كالآتي:

16-1- العوامل الاقتصادية:

يعد الوضع ضغطا يهدد حياة الأفراد بالخطر، إذ يشار إلى أن قلة الدخل الشهري تخلق لدى الأفراد عدم الاطمئنان في إشباع حاجاته المعيشية اليومية ورغباته الذاتية، وهذه المشاعر من عدم الكفاية وإرضاء الحاجات المادية تولد له نوعا من القلق والاضطراب نتيجة عدم الاطمئنان على إشباع حاجاته الشخصية وحاجات أسرته.

16-2- التغير في القيم:

عن القيم تشير إلى الإيديولوجية أو الفلسفة العامة للمجتمع، فالقيم ما هي إلا انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الأشخاص في ثقافة معينة، وكذلك تحدد القيم أشكال الأسلوب غير المرغوب، فإذا حدث تغير في أشكال السلوك التي يتم اختيارها لإشباع الحاجة إلى الأمن،

فإن الفرد يبني قيما تعمل على تبرير السلوك غير المقبول اجتماعيا أو شخصيا، وإذا ما حصل تغير في القيم فغنه قد يؤدي إلى تغير الإيديولوجية السياسية والدينية والاقتصادية والاجتماعية ويحدث التغير في القيم عندما يتعرض الأفراد لمواقف الفشل والإحباط والضغوط الشديدة التي يقع فيها الأفراد تحت ظروف عصبية وكذلك يحدث التغير في القيم لدى الأفراد والجماعات نتيجة للتغيير الاجتماعي السريع والعوامل السكانية.

3-16 - الحروب والنزاعات:

إن وقوع الحروب والنزاعات يؤدي إلى إحداث تغيرات اقتصادية واجتماعية تؤدي إلى تفكك العلاقات الاجتماعية، وارتباك الأوضاع الاقتصادية وظهور أنماط عمل مختلفة، تترتب عليها نشوء حاجات جديدة لأفراد المجتمع وظهور أنماط جديدة من ردود الأفعال والسلوك، وهذه التغيرات تكون نتيجة لشعور الفرد بالخوف من المستقبل لعدم قدرته على التنبؤية، مما يجعل الفرد يغير من قيمه ومبادئه في سبيل إزالة ما يهدد بقائه.

والتاريخ قديما وحديثا يشهد أن العديد من الحروب والنزاعات التي أحدثت تغيرات واسعة وكانت تشكل بحق خطرا دائما يهدد الأفراد والمجتمعات ويشيع انتشار الانتهاكات وبالتالي أصبحت مهددا للأمن النفسي.

4-16- العوامل الثقافية والتنشئة الاجتماعية المضطربة:

إن العوامل المحيطة بالفرد في وسطه الاجتماعي كاضطراب العوامل الثقافية وشيوع أنماط غير سوية من أساليب التنشئة الاجتماعية سرعان ما تتحول مستقبلا إلى تناقضات وصراعات تهدد الفرد في حالة مواجهته لها أو الانتقال إلى بيئات أخرى مختلفة في أنماط بنائها، فيحدث خلل في سلم إشباع الحاجات وطرق إشباعها، وهذا يتسق مع منظور "ماسلو" في أن الشعور بالأمن تزداد مظاهر انخفاضه في أوقات الأزمات والحروب، والكوارث الطبيعية والفساد الاجتماعي والمعانات الاقتصادية واضطراب القيم.

إن شيوع قيم وثقافة التطرف والعنف والتعصب والعدوان والإرهاب تؤدي إلى خلل في الأمن النفسي للفرد والمجتمع(حسن، وسالم، 2006، ص. ص.173-174).

5-16- ضعف الوعي الديني:

يعد انخفاض مستوى الوعي الديني من السبل التي تعوق وتهدد الأمن النفسي للفرد والمجتمع أيضا، فقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث إلى وجود علاقة موجبة بين الإيمان بالله والأمن النفسي(القيسي،1998، ص. 76).

وعلى العموم يرتبط الأمن النفسي بعدة عوامل، فقد يتعثر الإنسان في إحساسه بالأمن النفسي لعدة أسباب تعمل مجتمعة أو بصورة منفردة منها إخفاق الفرد في إشباع حاجاته، وعدم القدرة على تحقيق الذات وعدم الثقة بالنفس والشعور بعدم تقدير المجتمع، والقلق، والغط النفسي، وتوقع الفشل وتهديد الذات، وعدم الاستمتاع بالحياة، وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة والأساليب غير التربوية في التدريس، والتعامل غير المناسب في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع(عبد المجيد،2004، ص.251).

من خلال ما تم عرضه سابقا ترى الباحثة بأن الأمن النفسي هو نتيجة لعوامل عديدة منها داخلية مرتبطة بالفرد في حد ذاته كشخصية وتكوينها ونموها وما يمكنه من قدرات وسمات، وعوامل أخرى خارجية كالتنشئة الاجتماعية ومدى قيام مؤسساتها بدورها على أتم وجه وخاصة الأسرة التي هي أول احتكاك للفرد بالعالم الخارجي وتليها المدرسة والمسجد... الخ، ومن ثم حينما تضطرب كل هذه العوامل نتيجة لتعرضها لظروف ضاغطة متنوعة فإن نظام الأمن النفسي يخترق لدى الأفراد.

17- الآثار المترتبة عن عدم الشعور بالأمن النفسي:

يتضح لنا فيما سبق أهمية الشعور بالأمن النفسي لدى الأفراد و فيما يلي سنتعرض للآثار المترتبة عن عدم الشعور بالأمن النفس: يشير " احمد عزت راجح" إلى أن انعدام الشعور بالأمن النفسي يعد من أكثر العوامل و أكثرها شيعا للإصابة بالاضطراب النفسي.

كما اعتبر "أحمد عبد الخالق" أن شعور الإنسان بالأمن و الأمان يدفعه إلى الجد و الاجتهاد، و دون المن النفسي يشقى الإنسان و يضطرب و يكون عرضة للاضطراب النفسي و العقلي و عرضة للأمراض السيكوسوماتية (عبد الخالق،2001، ص.85).

في حيت يرى " محمود الزيادي " إلى أن انعدام الشعور بالأمن النفسي قد يؤدي بان بصاح الفرد عدوانيا من اجل كسب عطف الآخرين و ودهم أو قد يلجأ إلى الرضوخ من اجل استعادة أمنه المفقود، فقد نجد أن الموظف الذي يفتقد للشعور بالأمن النفسي يسعى بكل طريقة للحصول على رضا رئيسه، و للطالب غير الآمن يسعى في الغالب إلى طلب التشجيع و الاستحسان من أستاذه، و الزوجة الغير أمنة نفسيا تلح على زوجها بشدة كي يقدم لها البراهين على صدق حبه لها(الزيادي،1980، ص. 185) .

كما يشير بعض الباحثين إلى أن الحرمان من الأمن النفسي يختلف تأثيره على الصحة النفسية من شخص إلى آخر، و من مرحلة عمرية إلى أخرى فإذا حدث حرمان في المرحلة الرشد فان تأثيره قد يكون مؤقتا يزول بزوال أسبابه و توفر الأمن النفسي أيضا إذا حدث الحرمان من الأمن النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة فانه يعيق النمو النفسي و يؤثر سلبيا على الحالة النفسية في جميع مراحل الحياة لان الحرمان من الأمن النفسي قد يعني تهديد خطير لإشباع حاجات الطفل و هو ضعيف و لا يقوى على إشباعها فيشعر بقلق و حرمان الذي ينمي فيه سمات التوافق التي من أهمها سمات القلق والعداوة والشعور بالذنب.كما أن فقدان الحاجة إلى الأمن النفسي يؤدي إلى توليد صراع نفسي واضطراب سلوكي في مرحلة الطفولة، وقد يؤدي إلى إضعاف ثقة الطفل بنفسه والتردد قبل الإقدام على أي عمل أو المجاهرة بالرأي و قد يصل الحد إلى الانكماش والانطواء على النفس، أو سلوك الطفل سلوكا عدوانيا نتيجة لشعوره بعدم المحبة من قبل الأفراد والبيئة التي يعيش فيها، كما قد يؤدي فقدان الشعور بالأمن النفسي فقدان الحاجات النفسية الأخرى، مما يؤدي إلى الانحراف السلوكي للفرد إلى درجة انه يصبح خطرا على نفسه والمجتمع(الخضري،2003، ص. ص.28-29).

إن الحاجة إلى الأمن النفسي هي حاجة تكمن جذورها في أعماق الطفل وتنمو تدريجيا ومن الصعب التنبؤ بما ستسفر عنه هذه الحاجة من سلوك في المستقبل، وقد يختلف ذلك من شخص إلى آخر، فنجد شخصان يفتقران إلى المن النفسي، الأول نراه ملتزم بمعايير المجتمع بدقة و متمثل بجميع قواعده من تجل الحصول على رضا الناس، في حين أن

الأخر قد تمرد و تزعم عصابة من المجرمين كمحاولة مرضية من جانبه للعدوان على هذا المجتمع الذي حرمه من الشعور بالأمن النفسي الذي يحتاجه (الزيادي،1980، ص.185).

كما أن عدم تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي سينعكس سلبا على إشباع الحاجات في المستويات العليا، ويؤكد ماسلو أن الأفراد الذين يفشلون في إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي سيفشلون بطبيعة الحال في تحقيق ذواتهم وتتجه شخصياتهم إلى الخوف من الآخرين، واستخدام القوة الجسدية لإيذاء الآخرين ومحاولة السيطرة عليهم كاختيار المهنة التي توفر الأمان والاستقرار والاطمئنان بعيدا عن المخاطر التي هي من الأساليب التي يسلكها الفرد لإشباع حاجة الأمن النفسي(الدابحي، 2009، ص.21).

ويترتب على عدم الحساس بالأمن النفسي العديد من المكلات النفسية والاضطرابات السلوكية والخوف والقلق والتوتر والحرص الزائد، وانعدام الثقة، والشك في الآخر، و نقص انتمائه، والتبعية والتقيد وعدم الحرية والاعتماد على الآخرين والسلبية والتردد والتهرب من المسؤولية، وإلقاء التبعية على الآخرين، ولومهم والانزواء والعزلة والأنانية، والانتهازية والعدوان، والإحساس بالقهر والظلم والكبت والكذب والتبرير والاغتراب وعدم احترام المواعيد والمواثيق أو العهود، والإحساس باليأس، وكراهية الحياة ومن فيها، وقد يقود فقدان الأمن الى الأفكار الانتحارية والإحساس بالأسى والحزن والاستسلام والثقافة.

فدرجة إحساس وشعور الفرد بالأمن النفسي ذات علاقة ارتباطيه بذاته وعلاقاته وأسلوب حياته ومدى إشباع حاجاته الأساسية أو الاجتماعية أو النفسية، وحرمان الفرد من الأمن النفسي يجعله فريسة للمخاوف مما ينعكس سلبا على شتى جوانب حياته النفسية والاجتماعية. (عبد المجيد،2004، ص. ص.250-251).

ويتضح مما سبق أن انعدام الشعور بالأمن النفسي قد يكون سببا في حدوث العديد من الاضطرابات النفسية أو قيام الفرد بسلوكات غير مقبولة اجتماعية كاالسلوكات العدوانية اتجاه المصادر الني يعتبرها سببا في عدم شعوره بالأمن النفسي كذلك قيامه بأنماط سلوكية غير سوية من اجل الحصول على أمنه النفسي الذي إليه، أو الانطواء على النفس والعزلة و الابتعاد عن مهددات أمنه النفسي.

وعلى العموم يختلف تأثير انعدام الأمن من شخص إلى أخر بحسب تكوينه ونموه والقدرات التي اكتسبها طوال مشوار حياته، كذلك يختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى ومن جنس إلى آخر، بل ومن مجتمع إلى آخر على حسب المعتقدات والعادات والتقاليد والدين المعتنق.

18-أساليب تحقيق الأمن النفسي:

هناك العديد من الوسائل والأساليب التي من خلالها يتحقق الأمن النفسي للفرد في مجتمعه، فالبعض يتحقق الأمن النفسي له من خلال عمل دائم يتقاضى فيه أجر معقول يسد حاجاته النفسية والأسرية، وأخر من خلال تأمين صحي والبعض من خلال بناء بيت، وحرية التنقل والسفر، والتجارة.

والإنسان مسؤول عن تحقيق الأمن لنفسه وفي المجتمع، وذلك عن طريق العديد من الأساليب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، والتربوية، والنفسية وكل الإجراءات التي تتخذها أجهزة الأمن (زهران،2003، ص.84).

ولتحقيق الأمن النفسي يلجأ الفرد إلى ما يسمى عمليات الأمن النفسي وهي أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر وتحقيق تقدير الذات والشعور بالأمان ويجد الفرد أمنه النفسي في انضمامه إلى جماعة تشعره بهذا الأمن.

والأسرة السعيدة والمناخ الأسري المناسب لنمو أفرادها نموا سليما وإشباع حاجاتهم وخاصة الحاجة إلى الأمن يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي، وأسرة العمل والانتماء إلى نقابة يزيد الشعور بالأمن النفسي، ويقابل هذا الانتماء إلى الوطن

(Bates, J,1985, p.167)

كما أن جماعات الرفاق تدعم الأمن النفسي لأفرادها ويتضح ذلك في جماعات العمل في السلم والحرب والإنتاج، حيث يعتمد الأفراد بعضهم على بعض بشكل واضح، حتى يشعروا بدرجة أكبر من الأمن والاستقرار كما يرتبط تحقيقه أيضا في واقع الجماعة التعليمية بسيادة وانتشار العادات السلوكية الخاصة بالتحرر من الخوف وعدم التهديد من قبل الأساتذة وكذلك بالشعور بالرضا عن المادة العلمية والأساتذة والأجهزة الخاصة (أقرع،2005، ص. ص.30-31).

ولتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد مايلي:

18 - 1- إشباع الحاجات الأولية للفرد أساسا هاما في تحقيق الأمن الطمأنينة النفسية وهذا ما أكدت عليه النظريات النفسية والتصور الإسلامي بحيث وضعتها في المرتبة الأولى من حاجات الإنسان التي لا حياة بدونها.

18 - 2- تقدير الذات وتطويرها وهو أسلوب يقوم على أن يقدر الفرد قدراته ويعتمد عليها عند الأزمات، ثم يقوم بتطوير الذات عن طريق العمل على إكسابها مهارات وخبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة.

18 - 3- الاعتراف بالنقص وعدم الكمال حيث أن وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته وضعفها وبالتالي فانه يقوم باستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة حتى ليخسرها عندما يكون في أمس الحاجة إليها، ومن هنا فانه يسعى إلى سد ما لديه من نقائص عن طريق التعاون مع الآخرين، وهذا يشعره بالأمن لأن ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين والتعاون معهم.

18- 4- معرفة حقيقة الواقع وهذا يقع على عاتق المجتمع وله الدور الكبير في توفيره وخاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح فيها الفرد يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة، وتظهر أهمية هذا أسلوب في حالة الحروب حيث أن الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما يجري حولهم تجعلهم أكثر صلابة في مواجهة أزمات الحروب على عكس الأفراد المضللون الذين لا يعرفون ما يحدث حولهم(الصنيع، 1995، ص. ص.78-80).

18 - 4- الثقة بالنفس والتي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس صحيح فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن النفسي والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس.

18 - 5- للعمل على كسب رضا الناس وحبهم ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية بحيث يجد من يرجع إليه عند الحاجة، كما أن للمجتمع دور في تقديم الخدمات التي تضمن للفرد الأمن عن طريق المساواة في معاملة جميع الأفراد مهما كانت مراكزهم الاجتماعية لأن العدل أساس الأمن(راجح، 1992، ص.113).

18 - 6- كما أن الأمن النفسي يبقى مسؤولية جماعية ومجتمعية تتحقق

18 - 7- بإزالة الخوف من الإجرام والانحراف، من خلال تطبيق مضامين الأمن الشامل.

18 - 8- توعية وتثقيف الجمهور وضمان اطلاعه على الوضعية الأمنية من واقع الإحصائيات والجهود المبذولة .

18- 9 - خلق رادع ذاتي من خلال تنشئة المواطن وتعويده على الالتزام بأحكام التشريعات النافذة وتوفير عوامل التحصين الذاتي بجهد متكامل، بدءا من الأسرة والمدرسة والمسجد والهيئات المجتمعية وغيرها، (الفارع،2005، ص.20).

18 - 10- كذلك للإيمان دور كبير في تحقيق الأمن النفسي، وديننا الحنيف أشار إلى عدة عوامل تساهم في تحقيق الشعور بالأمن النفسي من أهمها الرضا والقناعة والأمل، فهذه جميعها يمكنها بث الأمن النفسي لدى من يتحلى بها فكرا وسلوكا، فالرضا والقناعة تشعر المؤمن بأنه قريب من الله وفي رعايته فيطمئن إلى قدرة الله تعالى ويعقل.

ومن القيم التي تعزز الأمن النفسي لدى الفرد حسن الظن بالله والتفاؤل وإذا ما اعتمد القلب على الله وتوكل عليه، وإن شعور الفرد بالرضا من أول أسباب السكينة النفسية التي هيسر السعادة.

ويبقى القرآن الكريم أثر عظيم في تحقيق الأمن النفسي ولن يتحقق السعادة الحقيقية للإنسان إلا في شعوره بالأمن والأمان، ولن يحس بالأمن إلا بنور الله الذي أنار سبحانه به الأرض كلها، وأضاء به الوجود كله ويؤكد لنا القرآن الكريم بأنه لن يتحقق للإنسان إلا الطمأنينة والأمان. (السهلي،2007، ص. ص.31-32).

وقد أكدت الدراسة إلى أجراها كل من "عدنان الشيخ يوسف العتوم" و"عندليب أحمد عبد " (1418هـ) بهدف معرفة اثر سماع القرآن الكريم على مستوى المن النفسي لعينت تكونت من (130)طالبة، على وجود أثر لسماع القرآن الكريم على مستوى الأمن النفسي لدى المجموعة التجريبية لأفراد العينة (العتوم، وعبد ،1418هـ، ص .13).

وهذا يدل على اثر القرآن الكريم في تحقيق الشعور بالأمن النفسي لدى الأفراد.

وخلاصة القول أن مستوى الشعور بالأمن النفسي أيا كانت العوامل المؤثرة فيه فإن تحقيقه يعتمد في الأساس على فلسفة الأفراد في الحياة وعلى الدين الذي يتمسكون به وعلى شخصية الفرد ككل متكامل، ومن هنا تنشأ الفروق وتتباين أساليب تحقيقه من فرد لأخر، إلا

أنه يبقى القرآن الكريم وسنة محمد صلى الله عليه وسلم هما خير مصدر ينتقي منه الإنسان أمنه النفسي ويستمد منه قوة إرادته، وهما الطريقة الأفضل إلى الصحة النفسية.

19 - حاجة المراهق إلى الأمن النفسي:

يعد الشعور بالأمن النفسي من المطالب الأساسية لجميع الأشخاص في كل فئات المجتمع باختلاف خصائصهم حيث لا يمكن فهم حاجات الفرد بمعزل عن شعوره بالأمن النفسي ، فالكثير من هذه المطالب الأخرى تأخذ أهميتها وتبرز عند تحقيق المطلب الأساسي للأشخاص والمتمثل في الأمن النفسي(السميري،2010، ص.2155).

وإذا كان الأمر هكذا بالنسبة لكل مرحلة من مراحل النمو الإنساني فإن الوضع يختلف بعض الشيء بالنسبة لمرحلة المراهقة بصفه خاصة وذلك نتيجة لكل المتغيرات والتطورات النمائية الهائلة، وكذلك التعقيدات المختلفة التي قد ترتبط بهذه المرحلة الحساسة والحرجة سواء من الناحية الفسيولوجية أو الاجتماعية أو الانفعالية (الدليم، و شفيق،2004، ص.03).

ويرى كل من عبود وعبد العال أن الحاجة إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات الوجدانية التي يسعى المراهق إلى إشباعها، فالرغبة في الأمن رغبة أكيدة ، ولا يتقدم المراهق بسهولة في أي ميدان إلا إذا اطمأن وشعر بالأمن النفسي في شئونه الحيوية وفقدانه للأمن النفسي يترتب عليه القلق والخوف وعدم الاستقرار.

(المهندس،2006، تم استرجاعها في تاريخ 14 ديسمبر،2009 من eref.uqu.edu.sa/files/Thesis/ind5991.pdf)

فالأمن النفسي هو من أهم الحوافز التي يحتاجها المراهق لتكون مشاركاته الاجتماعية صافية ومواكبته للحاضر واقعية، موفقة، ويقول جان بياجيه: الشعور بالأمان يضمن للفرد التمتع بقدرة عالية على التكيّف المثالي، ويتيح له إمكانية التحكم بالميول الانفعالية المؤدية إلى التسيّب السلوكي، فالراحة النفسية تمدّ المراهق بالطاقة الرافدة التي تمكنه من تقبل المسؤولية الاجتماعية، ومن تحمّل صدمات الحياة وشدائدها، وهي أيضاً تمثّل قوة موجبة دافعة تقود إلى استقرار وجداني وسلوك إيجابي.

(فخري، (د.ت).تم استرجاعها في تاريخ 20 جوان،2011 منhttp://www.lebarmy.gov.lb/article.asp?ln=0ar&id=4567)

وبناء على كل ماسبق يتضح جليا مدى أهمية إشباع حاجة الأمن النفسي لدى المراهقين، خاصة وأن مرحلة المراهقة من الفترات الهامة والجد حساسة في حياة الفرد، فالمراهق يعيش فترة حرجة وهي فترة انتقالية مؤقتة يحكمها تغيرات سريعة، فهي غير مستقرة، وهذا الحرج في هذه الفترة يؤثر على المراهق من حيث استقرار النفس والأمن النفسي (Colton et al, 1991, P191).

فالمراهق يتسأل عما يعتري جسده من تغيرات ، وما يطرأ على مشاعره وانفعالاته ومن تبدل واضح، وما يواجه من مواقف اجتماعية جديدة عليه، ونتيجة لذلك قد يدرك المراهق الخوف والشعور بعدم الأمن، فعلى البيئة التربوية المحيطة به أن تبث الأمن في كيانه وتشبع حاجاته إلى الأمن، وأن تعمل على توعيته بنفسه بصورة عفوية واضحة (النغيمشيي،1415، ص.45).

فالمراهق في حاجة ماسة للشعور بالأمن النفسي في تلك المرحلة التي تعد المرحلة الانتقالية إلى الاعتماد على النفس، والتي يرغب فيها الفرد في الاستقلال عن أسرته التي تمده بالسند الروحي والتوجيهي، كما أنه يخشى في تلك المرحلة من طغيان دافع الجنس، وإفلات الزمام من يده، لذا فإن المراهق في تلك المرحلة في أمس الحاجة إلى صديق أو مرشد أو جماعة ينتمي إليها أو عقيدة دينية تشعره بالأمن النفسي(راجح،1977، ص. ص.113-114).

وترى الباحثة أن المراهقين في أمس الحاجة إلى إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي وهذا نظرا لما يعيشونه من تبادلات وتحولات عقلية وانفعالية واجتماعية خاصة بعد النتائج التي تحصلت عليها من خلال دراسة قامت بها والتي تهدف إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين، ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث منهم ومن أجل تحقيق ذلك تم تطبيق مقياس الأمن النفسي لـ " **زينب شقير** " على عينة قصدية مكونة من (186) طالباً وطالبةً في السنة الثانية ثانوي في كل من ثانوية شريط لزهر، وثانوية هواري بومدين في ولاية تبسة، وأسفرت النتائج على:

– وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى المراهقين .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين تُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور(ابريعم،2011، ص.250).

وعلى كل لا يتسنى للمراهقين الشعور بالأمن النفسي إلا من خلال الإحساس بالحماية والشعور بالود والمحبة اتجاه الآخرين والشعور بالاهتمام والتقدير من قبلهم وتوفير كل العوامل، لذا لا بد من إسهام البيئة التربوية ببث الأمن النفسي في كيان المراهق النفسي حتى يتمكن من إشباع حاجاته من العلم والمعرفة، والمنهج الإسلامي يركز على إشباع حاجاته من العلم والمعرفة وعلى إشباع حاجاته من الأمن النفسي لدى المراهق، ونبذ المخاوف التي تلم بالمراهق وتعيق تحقيق الأمن النفسي لديه، وأهم هذه المخاوف:

- التخوف من تحمل المسؤولية والنجاح فيها.
- التخوف من التحولات الجسدية والشكلية.
- التخوف والتردد حول الأهداف الكلية البعيدة للحياة.
- التخوف في مواقف الحوار والمواقف الاجتماعية.
- التخوف من الحالات العاطفية والانفعالية.(النغيمشيي،1415، ص. ص. 47-50).

ويحتاج المراهق إلى الاطمئنان على أسرته، وأمنه العائلي، وإقامة علاقة مع الوالدين يشبع من خلالها حاجته للأمن (عقل،1997، ص.405).

لذلك فمرحلة المراهقة بالذات تتطلب من الوالدين وعيا ومسئولية أعظم في سبيل تحقيق الأمن النفسي وزيادة تحرير المراهق من الخوف والحماية الزائدة فحسب "حمدي علي الفرماوي" يجب على الوالدين خلال إتباع مايلي :

أ – يجب أن تمهد الأم لأبنتها دخولا سليما في مرحلة البلوغ، وذلك بالاقتراب النفسي منها متحدثة معها على التغيرات الجسمية والفزيولوجية القادمة على أنها تغيرات طبيعية، فلا تحدث للبنت صدمات نفسية نتيجة هذه التغيرات عندما لا تكون على وعي بها، وكذلك يجب على الأب القيام بنفس دور الأم هذا ولكن مع الصبي وإن اختلفت المعلومات .

2 – يكون الصبي أو الصبية في مرحلة المراهقة ذا نزعة استقلالية أشد ، ولديه حاجة أقوى إلى تأكيد ذاته، من هنا يحتاج الآباء لمزيد من الكياسة والفطنة في التعامل معه.

3 – على الآباء في مرحلة المراهقة أن يسلكوا مع أولادهم سلوكات تشعرهم بأهميتهم في حياتهم ، وعلى النحو الذي يشعر فيه كل ابن أو ابنة بأن له أو لها دورا يقوم به(الفرماوي،2008، ص. ص. 56-57).

20- العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي:

تعد الأسرة من أهم مصادر الأمن النفسي عند الأفراد، ذلك أن أساليب التنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية القائمة على الاحترام المتبادل وأساليب التعامل السوية لها دور كبير في شعور الأبناء بالأمن النفسي، فتحقيق الشعور بالأمن النفسي من أهم الوظائف التي تقع على عاتق الأسرة، ذلك لأن الحاجة إلى الأمن النفسي تعتبر عند "ماسلو" حاجة أساسية لابد من إشباعها ليستطيع الفرد أن ينمو نمواً نفسياً سليماً فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على بالأمن النفسي في طفولته ، فإذا تربى الفرد في جو أسري آمن مشبع فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية ويرى في الناس الحب والخير فيتعاون معهم ويتسم بالتفاؤل والرضا مما يجعله يحظى بتقدير وتقبل الآخرين فينعكس ذلك على ذاته(الشهري،2009، ص.31).

ولقد ذكر" اريكسون " << Erikson >> أن الشعور بالأمن النفسي هو حجر الزاوية في الشخصية السوية، وينشأ الأمن من إشباع حاجات الطفل الأساسية من طعام ودفء وغيرها من أشكال الرعاية الوالدية التي تخلق لدى الطفل إحساسا بالأمن والثقة المطلقة في ذاته، بينما الرفض والرعاية غير الملائمة يجعلان الطفل يشعر بعدم الأمن النفسي وعدم الثقة والتوجس تجاه العالم والآخرين(بدر،2007، ص .121).

وترى" الينور ماكوبي" << Maccoby >> أن الشعور بالأمن النفسي ينتج عن قدرة الآباء على إعطاء أبنائهم التقبل والحب والاهتمام بميولهم ومشكلاتهم ووضع ضوابط وحدود معقولة وواضحة ومتسقة لهم، وإعطائهم حرية التعبير عن الرأي والاستماع لوجهات نظرهم،والسماح لهم بالمشاركة في منع بعض القرارات الأسرية (أحمد ،2003، ص.614).

ويعتبر" مايكل راتز" <<Rutter >> أن العلاقة الآمنة التي يسودها الدفء والحب بين الطفل ووالديه تمثل عاملا واقيا للفرد يؤدي إلى شعوره بالكفاية والثقة والقدرة على المواجهة والتحدي، ويرى" راتز " كذلك أن الشعور بعدم الأمن النفسي ناتج عن تعرض الطفل للإساءة النفسية والانفعالية من رفضه وتهديد بسحب الحب ومقارنته بأقرانه وتجاهله مما يؤدي إلى شعوره بعدم الأمن والتقليل من حريته وتلقائيته في استكشاف العالم.

ويشير" بوليي " << Bowlley>> في كتابه (قاعدة أمن) إلى أن التواجد البدني والنفسي أو الانفعالي للوالدين والمتمثل في إشباع حاجات الطفل الأساسية وإشعاره بالحب والاهتمام والرعاية والحماية، وفرض ضوابط معقولة عليه، يجعل الطفل يكون رابطة تعلق أمنه، ويتكون لديه الشعور بالثقة في ذاته وفي كفاءة الرعاية الوالدية خاصة الأمومية (مخيمر،2003، ص.615).

ويرى " حامد عبد السلام زهران " أن الشعور بالأمن النفسي يعكس شعور الفرد بأن البيئة الاجتماعية بيئة صديقة ويشعر الفرد بأن الآخرين يحترمونه ويتقبلونه داخل الجماعة، والفرد الذي يشعر بالأمن والإشباع في بيئته الاجتماعية المباشرة في الأسرة بميل إلى أن يعمم هذا الشعور ويرى البيئة الاجتماعية مشبعة لحاجاته.

ويضيف"عبد الرحمن العيسوي" أن تكوين الشعور بالأمن النفسي في الفرد يحتاج إلى العناية ومنذ الطفولة المبكرة، فنحسن معاملة الطفل ونشعره بالثقة في نفسه وألا نعمد إلى صده أو زجره أو حرمانه أو القسوة عليه وضربه ضربا مبرحا أو مقارنته بأقرانه ممن هم أكثر تفوقا منه، أو عدم معاملته بالتساوي مع بقية أشقائه وشقيقاته وإشباع حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية للأسرة دور كبير فيها(بدر،2007، ص. ص. 122-123).

ولقد أشارت العديد من الدراسات التي أجريت على شعور الفرد بالأمن النفسي إلى أن من أهم العوامل التي تؤدي إلى تحقيقها هي التنشئة الاجتماعية والرعاية الوالدية في إحدى المؤسسات البالغة الأهمية، وهي الأسرة ذلك أن الطفل يتلقى أولى مشاعر الأمن من خلال التفاعل بين أفراد الأسرة ولاسيما الأبوين.

فالمعاملة الوالدية العطوفة والحنونة، وعدم التذبذب في المعاملة، وتقبل الأبناء من قبل الأبوين بلا تفريق بينهم يساهم في ترسيخ شعور الطفل بالثبات والاتساق مما ينعكس على

شعوره بالأمن النفسي، كما أن المعاملة الوالدية القاسية أو المدللة والإهمال، والتذبذب في المعاملة ينعكس سلبا على البناء النفسي للطفل فيكثر الشعور باليأس والغضب على نفسه ويعيش الفرد وهو يشعر بأنه وحيد ولقد أكد" أحمد عبد العزيز سلامة " و" عبد السلام عبد الغفار " على أن الطفل الذي يعيش بين والدين كثيري الخلاف لديه مستو مرتفع من التوتر،القلق، وعدم الشعور بالأمن النفسي.

كما أن عملية الضبط والتهذيب القائمة على درجة من الشدة والقسوة تؤدي إلى انعدام الاستقرار والأمن النفسي(الشافعي، والصايم،2004، ص.15).

ويرى" كمال الدسوقي" أن أول ما يحتاجه الأطفال من الناحية النفسية هو الشعور بالأمن النفسي، بمعنى أنهم يحتاجون إلى الشعور بأنهم محبوبون كأفراد ومرغوب فيهم لذاتهم، وأنهم موضوع حب واعتزاز حيث تظهر هذه الحاجة متكررة في نشأتها وأن خير من يقوم على إشباعها خير قيام الوالدان (الخضري،2003، ص. ص.21-22).

ويؤكد "علي سعد" على أن لخبرات الطفولة دورا هاما في نمو الشعور بالأمن لدى الفرد، وذلك استنادا لما أشار إليه فريق من العلماء ومن البحوث التي أكدت أثر خبرات الطفولة على تنمية مشاعر الأمن النفسي، حيث اتضح أن الذين لم يحصلوا على عطف أسري كاف كانوا أقل أمنا وأقل ثقة بالنفس وأكثر قلقا، وأقل توافقا مع أولئك الذين يحصلون على عطف أسري كما أكد "محمود عطا حسين" على أن أساليب التنشئة الاجتماعية، والعلاقات الأسرية القائمة على الاحترام المتبادل، وأساليب التعامل القائمة على تفهم الطفل وتقبله وإشعاره أنه مرغوب فيه وأساليب الرعاية المتزنة دون إهمال أو نقص نقد شروطا أساسية للأمن النفسي (سعد،1999، ص.31).

وعلى العموم أكدت العديد من الدراسات التي عثرت عليها الباحثة من خلال اطلاعها على وجود علاقة سواء كانت طردية أو عكسية بين أساليب المعاملة الوالدية بين الشعور/ عدم الشعور بالأمن النفسي ولقد تم الإشارة إليها في العنصر الخاص من الدراسات السابقة.

وسنختم الحديث عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء ببعض التوجهات التربوية في سياق المعاملة الوالدية والتي تعزز مستوى الأمن النفسي لدى الأبناء كالتالي :

1 – توفير جو أسري يسود فيه الاحترام المتبادل بين الأبوين والاحترام المتبادل بين الأبناء.

2 – توفير جو أسري يسود فيه الاحترام المتبادل بين الأبوين والاحترام المتبادل بين الأبناء .

3 – عدم تفضيل الآباء لأحد الأبناء، فالعدل في التعامل سواء كان ماديا أو نفسيا يعطي الابن أو الابنة الأمن النفسي .

4 – عدم تفضيل الآباء للذكر من الأبناء على الأنثى،لأن ذلك يؤدي إلى احتقان نفسي ينمو عبر السنين، ويؤدي بالولد إلى سوء تكيف مع المرأة مستقبلاً .

5 – عدم عقاب الآباء للأبناء أمام زملائهم أو أصدقائهم حتى لا ينمو الشعور بالدونية لدى الأبناء ذلك الذي يؤدي إلى عدم السواء(الفرماوي،2008، ص.55).

خلاصة :

على ضوء ماسبق عرضه بالنسبة لمفهوم الأمن النفسي يتضح بأنه من الحاجات لهامة لبناء شخصية الفرد، وأن الشعور به من أهم شروط الصحة النفسية، وهو ينشأ نتيجة لتفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها خلال مسار حياته، ويعتبر الشعور بالأمن النفسي مسألة نسبية تختلف من شخص إلى آخر فما يحققه لشخص قد لا يحققه لآخر، كما يختلف تأثير الحرمان من الأمن النفسي على الصحة النفسية من شخص إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى.

ومن الملاحظ أن جميع الدارسين لمفهوم الأمن النفسي اتفقوا على أنه مفهوم متعدد الأبعاد، وأن مكوناته تتداخل بشكل مباشر أحيانا وبشكل غير مباشرا أحيانا أخرى مع مفاهيم عدة كالتوافق والصحة النفسية .

كما أن الشعور بالأمن النفسي يتشكل بفعل عوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات وأساليب المعاملة الوالدية، هذه الأخيرة التي أكدت نتائج العديد من الدراسات وجود علاقة ارتباطية بينها وبين الشعور بالأمن النفسي لدى الأفراد .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

أولا - الدراسة الاستطلاعية :

1 – أهداف الدراسة الاستطلاعية.

2 – إجراءات الدراسة الاستطلاعية.

3 – عينة الدراسة الاستطلاعية.

4 - الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية.

5 – نتائج الدراسة الاستطلاعية.

ثانيا – الدراسة الأساسية :

1- منهج الدراسة.

2 – مجتمع الدراسة.

3 – عينة الدراسة.

4 – أدوات الدراسة.

5 – اجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.

6 – الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

تمهيد :

سوف نتناول في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية ابتداء بالدراسة الاستطلاعية ويليه التطرق لإجراءات الدراسة الأساسية موضحينا المنهج المستخدم ومجتمع الدراسة وخصائص العينة المستقاة منه، وتبيان أدوات الدراسة التي تكشف عن أهداف الدراسة وأخير الأساليب الإحصائية المستخدمة والتي تبرهن النتائج المتوصل إليها.,سوف تعرض الباحثة إجراءات الدراسة الميدانية على النحو التالي :

أولا ـ الدراسة الاستطلاعية :

1 – أهداف الدراسة الاستطلاعية :

أجريت الدراسة الاستطلاعية بهدف تحقيق مايلي :

أ – تحديد أهم الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في الدراسة، حتى يتسنى للباحثة القيام بالدراسة الأساسية من خلال أدوات يتوفر فيها القدر الكافي من الصدق والثبات.

ب – التعرف وتحديد خصائص مجتمع الدراسة الأساسية بشكل عام .

2 ـ إجراءات الدراسة الاستطلاعية :

قامت الباحثة بعد الحصول على الإذن من الجامعة، بتقديم طلبا إلى مدير كل من ثانوية " شريط الأزهر" وثانوية " هواري بومدين " بولاية تبسة ، من أجل السماح لها بإجراء دراسة ميدانية على مجموعة من طلاب السنة الثانية ثانوي وهذا خلال العام الدراسي 2008م/2009 م وذلك لتطبيق أدوات الدراسة من أجل التحقق من خصائصها السيكومترية، مع الإشارة إلى أن هذه الثانوية لم تدخل ضمن الثانويات التي سوف تطبق فيها الدراسة الأساسية .

بعد ذلك قامت بتقديم طلبا إلى مديرية التربة لولاية تبسة من أجل السماح لها بإجراء دراسة ميدانية في مجموعة من الثانويات الموجودة بالولاية وهذا خلال العام الدراسي 2009 م/2010 م حيث تم اختيارهم بناءا على عدة اعتبارات أخذتها الباحثة بعين الاعتبار سيتم توضيحها في العناصر التالية من هذا الفصل، وبعد حصولها على الموافقة استطاعت

الباحثة الحصول على المعلومات التي تحتاجها عن عينة الدراسة (طلاب وطالبات السنة الثانية ثانوي) والتي تخدم أغراض الدراسة الأساسية .

3 – عينة الدراسة الاستطلاعية :

تتكون عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) طالب وطالبة من طلاب السنة الثانية ثانوي تراوحت أعمارهم بين (17-19 سنة)، بمتوسط عمري مقداره(30.10) وانحراف معياري مقداره (7.98)، تم اختيارهم بأسلوب غير عشوائي و بطريقة العينة القصديه في كل من ثانوية " شريط الأزهر" وثانوية " هواري بومدين " بمدينة تبسة وتم اختيار هاتين الثانويتان بطريقة عشوائية من بين الثانويات المتواجدة بالمدينة كما روعي في اختيار عينة الدراسة أن تنطبق عليها المعايير التالية :

1 - أن يكون الوالدان على قيد الحياة .

2- أن يكون الوالدان غير منفصلين .

3 - أن يكون الطالب يعيش في كنف والديه .

4- ألا يكون الأب متزوج بأكثر من واحدة .

ولقد تم اختيار العينة بمساعدة مستشاري التوجيه العاملين بكل من الثانويتان التي تم اختيارها .

4 – الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية :

استخدمت الباحثة في الدراسة الاستطلاعية الأداتين اللتان سوف تعتمدهم في الدراسة الأساسية وهذا من أجل التأكد من خصائصهم السيكومترية كالتالي :

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي أعدته " أماني عبد المقصود " المخصص للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء .
- مقياس الأمن النفسي الذي أعدته " زينب شقير " المخصص لتحديد مستوى الأمن النفسي لدى المفحوص .

5 – نتائج الدراسة الاستطلاعية :

- بعد تطبيق أدوات الدراسة، تم حساب درجات الطلاب على المقياسين ، كما يتضح في (الملحق رقم 01) ولم تجد الباحثة أي صعوبة لدى الطلاب والطالبات في فهم العبارات الخاصة بكل أداة من الأدوات المطبقة عليهم .
- تم استخدام نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss 16.0) من أجل حسلب صدق وثبات أدوات الدراسة وهذّا بعد تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة، أما بخصوص نتائج التأكد من الخصائص السيكومترية فإننا سنقوم بعرضها في عنصر أدوات البحث من هذا الفصل .
- تم تحديد خصائص مجتمع الدراسة الأساسية .

ثانيا - الدراسة الأساسية :

1 – منهج الدراسة :

المنهج هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه الباحث في معالجة مشكلة البحث بقصد الوصول إلى حلول لها (العايدى،2005، ص.63).

ونظرا لتعدد المناهج في إجراء البحوث في العلوم والاجتماعية، فإن طبيعة وموضوع الدراسة والهدف منه هو الذي يحدد طبيعة المنهج المستخدم في إجراء الدراسة، حيث اقتضت طبيعة هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، إذ تسعى الباحثة إلى تحديد ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين إدراك الأبناء للأساليب المعاملة الوالدية ومستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية .

ويُعرف المنهج الوصفي الارتباطي بأنه البحث الذي يدرس العلاقة بين المتغيرات أو يتنبأ بحدوث متغيرات من متغيرات أخرى مستخدم في ذلك أساليب إحصائية متطورة (أبو علام،2006، ص.239).

2 – مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في طلاب وطالبات السنة الثانية من التعليم الثانوي المسجلين في العام الدراسي 2009م/2010م، وقوامهم (940) طالبة وطالب موزعين على خمس ثانويات في مدينة تبسة .

ولقد تم اختيارهذه الثانويات من أصل عشرة ثانويات بمدينة تبسة نظراً لتباعدها الجغرافي والذي يسمح بتمثيل أوسع لمختلف أسر المراهقين المتمدرسين في المدينة على اختلاف مستوياتهم كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (02) : يوضح توزيع طلاب وطالبات السنة الثانية ثانوي على الخمس ثانويات

اسم الثانوية	العدد الاجمالي للطلاب	عدد الذكور	عدد الإناث
ثانوية الشيخ مطروح العيد	**261**	**98**	**163**
ثانوية الشيخ العربي التبسي	**228**	**79**	**149**
ثانوية حردي محمد	**220**	**57**	**163**
ثانوية سعدي الصديق	**138**	**84**	**54**
ثانوية الميزاب	**93**	**43**	**50**
العدد الإجمالي	**940**	**361**	**579**

3 – عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (581) طالبا من طلاب السنة الثانية ثانوي، وتم إختيارهم بأسلوب غير عشوائي وبطريقة العينة القصدية ولقد تم اختيار طلاب السنة الثانية ثانوي تجنبا لوجود الاضطرابات الانفعالية لدى طلاب السنة الأولى التي يمكن أن يسببها الانتقال من مرحلة التعليم الأساسي إلى مرحلة التعليم الثانوي، كذلك تفاديا للقلق والخوف والضغوطات الذي ينتج عن الاستعداد لامتحان الباكلوريا لدى طلاب المرحلة الثالثة ثانوي ، كما روعي في اختيار عينة الدراسة أن تنطبق عليها الماعيير التالية :

1 - أن يكون الوالدان على قيد الحياة .

2- أن يكون الوالدان غير منفصلين .

3 - أن يكون الطالب يعيش في كنف والديه .

4- ألا يكون الأب متزوج بأكثر من واحدة .

ولقد تم اختيار العينة بمساعدة مستشارين التوجيه العاملين بكل من الثانويات المختارة ومع مدير الدراسات في حالة عدم وجود مستشاري التوجيه ، مع مراعاة المعايير التي حددتها الباحثة والتي تخدم أهداف الدراسة الحالية .

- ***خصائص العينة :***

- ***حسب متغير الجنس :***

جدول رقم (03) : يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	النسب المئوية
ذكور	178	%30.63
إناث	403	%69.37
المجموع	581	%100

يتضح من الجدول رقم(03) فيما يتعلق بتوزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس أن نسبة (30.63%) من أفراد العينة هم ذكور، وأن نسبة (69.37%) هم من جنس الإناث، وهذه النسبة متفاوتة ويعود ذلك إلى ارتفاع نسبة الإناث المتمدرسات في هذه الثانويات

- ***حسب متغير العمر:***

تتراوح أعمار أفراد العينة من 17 إلى 19سنة .

- حسب متغير سن والدي أفراد عينة الدراسة الأساسية :

جدول رقم (04) : يوضح توزيع والدي أفراد عينة الدراسة وفقا للسن

السن	**الأب**		**الأم**	
	العدد	**النسبة**	**العدد**	**النسبة**
[34-44]	344	%59.21	476	%81.92
[45- 55]	237	%40.79	105	%18.08
المجموع	581	%100	581	%100

يتضح من الجدول رقم (04) أن فئات سن والدي أفراد عينة الدراسة قد تراوحت مابين [34-44] سنة والتي مثلت أكبر نسبة بالنسبة لسن الأم حيث كانت النسبة (81.92%)، في حين كانت النسبة (59.21%) بالنسبة لسن الأب ، تليها الفئة العمرية [45- 55] والتي مثلت أكبر نسبة بالنسبة لسن الأب حيث كانت النسبة (40.79%)، في حين كانت النسبة (18.08%) بالنسبة لسن الأم .

- حسب متغير المستوى التعليمي لوالدي أفراد عينة الدراسة :

جدول رقم (05) : يوضح توزيع والدي أفراد عينة الدراسة وفقا لمستواهم التعليمي

المستوى التعليمي	**الأب**		**الأم**	
	العدد	**النسبة**	**العدد**	**النسبة**
أمي	169	%29.09	177	%30.46
ابتدائي	77	%13.25	99	%17.04
متوسط	106	%18.24	80	%13.77
ثانوي	131	%13.77	132	%22.72
جامعي أو أكثر	98	%16.87	93	%16.00
المجموع	581	%100	581	%100

يتضح من الجدول رقم (05) أن نسبة الأمية متساوية تقريبا لدى الأب والأم حيث بلغت النسبة (29.09%) و(30.46%) وعلى العموم تشكل نسبة الأمية النسبة الأكبر بالنسبة للمستويات العلمية الأخرى ، أما المستوى الابتدائي فقد بلغ بالنسبة للأب (13.25%) تقابلها نسبة (17.04%) لدى الأم وعلى العموم هي نسبة متفاوتة أي أن تعليم الأمهات الابتدائي افضل من تعليم الأب، في حين نجد أن المستوى المتوسط قد مثل نسبة (18.24%) بالنسبة للأب، أما نسبة الأمهات التي وصلن إلى مستوى تعليم المتوسط فقد مثلت نسبة (13.77%) وهي نسب متفاوتة لصالح الأب، ومثل مستوى التعليم الثانوي نسبة متفاوتة بين الأب والأم فقد بلغت النسبة (13.77%) و(22.72%) والنسبة الأكبر كانت لدى الأمهات، أما المستوى الجامعي فقد وصلت نسبة الآباء الجامعيين (16.87%) أما الأمهات فمثلن نسبة (16.00%) وهي نسب متساوية تقريبا.

- ***حسب متغير الدخل الشهري لوالدي أفراد عينة الدراسة :***

جدول رقم (06) : يوضح توزيع والدي أفراد عينة الدراسة وفقا للدخل الشهري

قيمة الدخل الشهري	الوالدين	النسبة
أقل من 10000 دج	**184**	**%31.67**
بين 11000 دج و16000دج	**140**	**%24.09**
بين 17000دج و21000دج	**81**	**%13.94**
بين 22000دج و26000دج	**92**	**%15.83**
من 27000دج فأكثر	**84**	**%14.58**
المجموع	**581**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (06) أن أعلى نسبة لأفراد العينة هم الذين كان الدخل الشهري للوالدين أقل من (10000دج) حيث وصلت نسبتهم (31.67%)، تلتها نسبة الدخل الشهري للوالدين الذي يترواح مابين (11000 دج و16000دج) حيث وصلت إلى (24.09%)، أما الدخل الشهري للوالدين الذي يترواح مابين (17000دج و21000دج) فقد وصلت نسبته

(13.94%) وهي أقل نسبة للدخل الشهري لوالدي أفراد العينة، وبين (22000دج و26000دج) **فقد وصل إلى نسبة** (15.83%)، أما الدخل الذي يتروح من (27000دج **فأكثر**) فقد مثلت نسبته (14.58%).

- حسب متغير عدد أفراد أسر عينة الدراسة :

جدول رقم (07) : يوضح عدد أفراد أسر عينة **الدراسة**

فئات عدد أفراد الأسرة	**العدد**	**النسبة**
[1- 5]فرداً	**122**	**%21**
[6 – 10]فرداً	**438**	**%75.39**
11فرداًفمافوق	**21**	**%3.61**
المجموع	**581**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (07) أن أعلى نسبة لعدد أفراد أسر عينة الدراسة هي (75.39%) وهي التي مثلت الفئة التي تضم [1- 5] فرداً ، بينما مثلت أقل نسبة بخصوص عدد أفراد أسر عينة الدراسة (3.61%) والتي مثلت الفئة العددية من 11 **فردا فما فوق**، في حين بلغت النسبة التي مثلت الفئة العددية من [6 – 10] **فرداً** (21%) .

– ***حسب متغير ترتيب أفراد عينة الدراسة بين الإخوة :***

جدول رقم (08) : يوضح ترتيب أفراد عينة الدراسة بين إخوانهم وأخواتهم

ترتيب أفراد عينة الدراسة	**العدد**	**النسبة**
الأول	**157**	**%27.02**
المتوسط	**313**	**%53.87**
الأخير	**111**	**%19.04**
المجموع	**581**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (08) أن أعلى نسبة لدى أفراد عينة الدراسة هم الذين ترتيبهم **المتوسط** بين إخوتهم حيث وصلت نسبتهم (53.87%) ، تليها نسبة أفراد عينة الدراسة

الذين ترتيبهم الأول بين إخوتهم حيث مثلت نسبة (27.02%)، في حين سجلت أقل نسبة أفراد العينة الذين ترتيبهم الأخير بين إخوتهم فوصلت نسبتهم (19.04%) .

4 – أدوات الدراسة :

لدراسة أي ظاهرة لابد من أداة قياس مناسبة لتحقيق الأهداف المراد الوصول إليها وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة باستخدام المقاييس التالية :

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه ، الصورة (أ) للأب ، والصورة (ب) للأم لـ " أماني عبد المقصود" .
- مقياس الأمن النفسي لـ " زينب شقير " .

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل منهما :

4- 1 - مقياس أساليب المعاملة الوالدية :

أعدت هذا المقياس " أماني عبد المقصود" وذلك لقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ويعبرون عليها ويتكون المقياس من خمس أساليب للمعاملة الوالدية هي :

1 – التفرقة، 2 – التحكم والسيطرة ، 3 – التذبذب ، 4 – الحماية الزائدة ، 5 – أساليب المعاملة الوالدية السوية أو الصحيحة .

ويشتمل المقياس على صورتين الصورة (أ) للأب والصورة (ب) للأم وهي نفس عبارات الصورة (أ) ولكن تم صياغة العبارات بصيغة التأنيث وكل صورة تتكون من (60) عبارة ، كما أن كل صورة تتكون من خمس مقاييس فرعية وكل مقياس فرعي يتكون من (10) عبارات ماعدا الأسلوب الخامس الذي يتكون من (20) عبارة (أنظر الملحق رقم02)

والجدول التالي يوضح أرقام العبارات الخاصة بكل مقياس فرعي :

جدول رقم (09): يوضح المقاييس الفرعية وأرقام العبارات التي تتضمنها هذه المقاييس

أساليب المعاملة الوالدية	**أرقام العبارات**
التفرقة	**6،12 ،16 ، 21 ، 26، 32، 38 ، 44 ، 49، 54 .**
التحكم والسيطرة	**3 ، 9 ، 15 ، 19 ، 24، 29 ، 37 ، 41 ، 52 ، 57 .**
التذبذب	**5 ، 11 ، 20 ، 25 ، 31 ، 35 ، 43 ، 47 ، 56 ، 58 .**
الحماية الزائدة	**2 ، 8 ، 14 ، 18 ، 23 ، 28 ، 34 ، 40 ، 51 ، 59 .**
أساليب المعاملة السوية	**1 ، 4 ، 7 ، 10 ، 13 ، 17 ، 22 ، 27 ، 30 ، 33 ، 36 ، 39 ، 42 ، 45 ، 46 ، 48 50 ، 53 ، 55 ، 60 .**

- ***طريقة تصحيح المقياس :***

وضِع للمقياس تعليمات بسيطة فطريقة الإجابة تكون إما " نعم " إذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص أو " لا " إذا كانت العبارة لا تنطبق على المفحوص ، وتعطى " نعم" درجتين وتعطى الإجابة " لا" درجة واحدة وبذلك تتراوح الدرجة على كل من المقاييس الفرعية الأربعة الأولى من (1-20) ، أما بالنسبة للمقياس الفرعي الخامس فتتراوح درجات الإجابة من (20-40).

- ***الخصائص السيكومترية للمقياس:***

ولقد قامت معدة المقياس بحساب صدقه باستخدام كل من الصدق المنطقي والصدق الظاهري وكان نتيجتها التعديل في بعض عبارات المقياس، والاتساق الداخلي فجاءت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)، لكن معدة المقياس لم تشير للقيمة أما ثباته فقد تم حسابه باستخدام طريقة إعادة الإجراء فكان معامل الارتباط بين الدرجات بالنسبة للمقاييس الفرعية دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بالنسبة للصورتين والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (10) : يوضح معاملات الثبات بين درجات الأفراد على المقاييس الفرعية في الإجراء الأول والثاني

أساليب المعاملة الوالدية	الصورة (أ) الخاصة بالأب	الصورة (ب) الخاصة بالأم
التفرقة	**0.83**	**0.86**
التحكم والسيطرة	**0.88**	**0.72**
التذبذب	**0.84**	**0.82**
الحماية الزائدة	**0.71**	**0.74**
أساليب المعاملة السوية	**0.80**	**0.69**

(عبد المقصود، د ت ، ص. ص.7- 10) .

- ***الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية :***

أما في الدراسة الحالية للتأكد من مدى ملائمة المقياس مع البيئة المحلية ، قامت الباحثة بتطبيقه على عينة تتكون من (30) طالبا من طلاب السنة ثانية ثانوي تتراوح أعمارهم مابين (17-19سنة)، تم اختيارهم بأسلوب غير عشوائي وبطريقة العينة القصدية من ثانوية شريط الأزهر وثانوية هواري بومدين بولاية- تبسة .

وقد تم حساب صدق وثبات المقياس كالتالي:

أ – صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس عن طريق طريقة الاتساق الداخلي، حيث تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجات المقاييس الفرعية وبين الدرجة الكلية للمقياس وهذا باستخدام نظام (Spss,16.0) (أنظر الملحق رقم 03) وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي :

جدول رقم (11) : يوضح معاملات الارتباط بين درجات المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس (ن= 30)

أساليب المعاملة الوالدية	**الصورة (أ) الخاصة بمعاملة الأب**		**الصورة (ب) الخاصة بمعاملة الأم**	
	معامل الارتباط	**مستوى الدلالة**	**معامل الارتباط**	**مستوى الدلالة**
أسلوب التفرقة	**0.672****	**دال**	**0.611****	**دال**
أسلوب التحكم والسيطرة	**0.521****	**دال**	**0.681****	**دال**
أسلوب التذبذب	**0.303**	غير دال	**0.703****	**دال**
أسلوب الحماية **الزائدة**	**0.408***	**دال**	**0.703****	**دال**
أسلوب المعاملة السوية	**0.498****	**دال**	**0.446***	**دال**

* * تعني أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)

* تعني أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)

من الجدول رقم (11) يتضح أن معظم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند (0.01) (0.05) فيما عدا أسلوب التذبذب بالنسبة للأب، مع ملاحظة ارتفاع مستوى الدلالة مما يشير إلى وجود قدر كاف من الصدق .

ب – ثبات المقياس :

لمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ " Alpha Coefficient " حيث ُطبق مقياس أساليب المعاملة الوالدية على العينة السابقة الذكر، و باستخدام نظام(spss16.0) (أنظر الملحق رقم 04)، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (12) : يوضح معاملات الثبات ألفا كرونباخ لأساليب المعاملة الوالدية (ن=30)

أساليب المعاملة الوالدية	الصورة (أ) الخاصة بمعاملة الأب		الصورة (ب) الخاصة بمعاملة الأم	
	معامل الثبات		معامل الثبات	
أسلوب التفرقة	**0.880**	**دالة عند مستوى الدلالة (0.01)**	**0.883**	**دالة عند مستوى الدلالة (0.01)**
أسلوب التحكم والسيطرة	**0.769**		**0.735**	
أسلوب التذبذب	**0.729**		**0.772**	
أسلوب الحماية الزائدة	**0.802**		**0.748**	
أساليب الحماية الزائدة	**0.778**		**0.927**	
المقياس ككل	**0.790**		**0.924**	

يتضح من الجدول رقم (12) أن معاملات الثبات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، ومرتفعة وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ، مما يزيد من مستويات الثقة في النتائج المترتبة عند تطبيق هذا المقياس .

4- 2 - – مقياس الأمن النفسي :

أعدت هذا المقياس " زينب شقير" ، ويهدف إعداد هذا المقياس إلى استخدامه كأداة موضوعية مقننة إلى تشخيص الأمن النفسي لدى العديد من الفئات المتنوعة سواء في مجال الصحة أو المرض، ودلك في جميع المراحل العمرية للفرد ابتداء من مرحلة الطفولة المتأخرة وحتى الشيخوخة، ويتكون المقياس من (54) عبارة ، يقوم المفحوص بالإجابة عليها وذلك على مقياس يتدرج من " موافق بشدة (كثيرا جداً) " "موافق (كثيراً)"، وغير موافق(أحياناً) "، وغير موافق بشدة (لا) " ،(أنظر الملحق رقم 05).

- ***طريقة تصحيح المقياس :***

تتم الإجابة على المقياس في ضوء أربعة بدائل حيث تمنح أربع درجات هي(3،2، 1،0) وهذا عند العبارات من (1-19)، بينما تكون هذه التقديرات في اتجاه عكسي (0،1،2،3) وهذا عند العبارات من (20-54)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (0- 162) .

- ***الخصائص السيكومترية للمقياس:***

ولقد قامت معدة المقياس بتقنينه وذلك بحساب صدقه عن طريق حساب كل من الصدق الظاهري حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي، كذلك استخدام صدق المحك حيث تم تطبيق المقياس الحالي ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد مستشفى الطائف بالسعودية على عينة قوامها (100) مناصفة من طلاب وطالبات كلية التربية، فكان معامل ارتباط بين درجات المقياسين (0.80)، كذلك تم استخدام صدق المفردات حيث تم حساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس فجاءت جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01) .

كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام عدة طرق منها طريقة إعادة التطبيق ، حيث تم تطبيقه على عينة من الجنسين من طلاب الجامعة عددها (80)، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0.75) ، أيضا تم تطبيق طريق ثبات الاتساق حيث استخدمت معادلة "سبيرمان براون" للتجزئة النصفية بين البنود الزوجية والفردية لعينة مقدراها(120)طالبا من الجنسين، ولقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.744) وهو معامل ثبات مرتفع، كما تم تقسيم معامل الارتباط بين البنود من (1-27)،(28-54) وتم حساب معامل الارتباط بين المجموعتين من البنود وبلغ (0.74) وهو معامل مرتفع ودال عند (0.01)، كذلك تم حساب معامل الثبات وفق طريقة ألفا كرونباخ والذي بلغ (0.913) وهو معامل تبات مرتفع (شقير،2005، ص. ص.7- 19) .

أما في الدراسة الحالية للتأكد من مدى ملائمة مقياس الأمن النفسي لـ " زينب شقير" ، قامت الباحة بتطبيقه على نفس العينة السابقة التي طبقت عليها مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

وقد تم حساب صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية كالتالي :

أ – صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)،حيث قامت الباحثة بأخذ (27%) من أعلى درجات المقياس و(27%) من أدنى درجات المقياس للعينة التي تتكون من(30) فرداً، وهذا بعد ترتيب هذه الدرجات تصاعديا فتصبح مجموعتان تتكون كل منها من(08) أفرداً لان (30 0.27x = 08)، ومنه نأخذ (08) أفراد من المجموعة العليا(08) أفرد من المجموعة الدنيا،ثم نستعمل أسلوبا إحصائيا ملائما وهو اختبار "ت" لدلالة الفرق بينهما وهذا باستخدام نظام (Spss,16.0)(أنظر الملحق رقم06) وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (13) : يبين قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في مقياس الأمن النفسي

مقياس	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت"	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	المجموعة الدنيا	8	71.25	10.49	13.49	0.01 دال
	المجموعة العليا	8	127.12	5.19		

يتضح من الجدول رقم (13) أن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن المقياس يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا ومنه فالمقياس يعتبر صادقا فيما يقيسه .

ب – ثبات المقياس :

لمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الأمن النفسي باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ، و باستخدام نظام (Spss,16.0) (أنظر الملحق رقم 07)، وتم التوصل إلى

معامل ثبات قدره(0.921) وهذا المعامل دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر عالي من الثبات .

5 - *إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية :*

بعد التأكد من الصدق والثبات لأدوات الدراسة (مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه (أوب) الخاصة بكل من الأب والأم، ومقياس الأمن النفسي) قامت الباحثة بتطبيقها ميدانيا على عينة من طلاب وطالبات السنة الثانية ثانوي في ولاية تبسة من خلال الخطوات التالية :

- الحصول على طلب من جامعة محمد خيضر – بسكرة يفيد بتسجيل الباحثة في الدكتوراه في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –قسم العلوم الاجتماعية .

- مقابلة مدير التربية لمديرية التربية لولاية - تبسة والحصول على موافقته بتطبيق الدراسة الميدانية حسب رده رقم 46/م.ت.ت/2010 (أنظر الملحق رقم 08).

- تم اختيار خمسة مدارس ثانوية من أصل عشرة مدارس ثانوية بمدينة- تبسة بطريق قصدية وهذا نظراً لتباعدها الجغرافي والذي يسمح بتمثيل أوسع لمختلف الأسر في المدينة على اختلاف مستوياتها، وبلغ عدد طلاب وطالبات السنة الثانية الثانوي (940) طالب وطالبة في هذه الثانويات، والمدارس الثانوية الخمسة هي :

1 - ثانوية الشيخ مطروح العيد، 2 – ثانوية الشيخ العربي التبسي .

3 – ثانوية حردي محمد، 4 – ثانوية سعدي الصديق، 5 – ثانوية الميزاب .

- بعد ذلك قامت الباحثة بالتنسيق مع مستشاري التوجيه في الثانويات التي تم تحديدها عدا ثانويتين تم التنسيق فيها مع مدير الدراسات لعدم وجود مستشاري توجيه وذلك لتحديد الوقت المناسب للإجابة على أدوات الدراسة ، وتحديد العينة وفقا للشروط التي وضعتها الباحثة والتي تخدم أهداف الدراسة والمتمثلة في مايلي :

أ - أن يكون الوالدان على قيد الحياة .

ب- أن يكون الوالدان غير منفصلين .

جـ - أن يكون الطالب يعيش في كنف والديه .

د- ألا يكون الأب متزوج بأكثر من واحدة .

كذلك تحديد الوقت المناسب للإجابة على أدوات الدراسة .

- قامت الباحثة بتطبيق أدوات على أفراد العينة بعدما حددتها بشكل جماعي في مجموعات حسب الأقسام الدراسية، مع التأكيد على الطلاب والطالبات أن الهدف هو هدف علمي وأن إجاباتهم على المقاييس ليس لها أي غرض إلا البحث العلمي ، وطلبت منهم الجدية والدقة في إجاباتهم والالتزام بالتعليمات مع توضيح أي استفسار بخصوصها .
- بعد الانتهاء من إجراءات تطبيق الأدوات على عينة الدراسة قامت الباحثة تم استبعاد المقاييس غير مكتملة الاستجابة، فبلغ عدد الطلاب والطالبات الواقعين ضمن العينة (581) طالبا" وطالبة، ثم قامت الباحثة بحساب درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه (أوب) الخاصة بالأب والأم كما هو موضح في (الملحق رقم 09)، كذلك حساب درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي كما هو موضح في (الملحق رقم 10).
- بعد ذلك قامت الباحثة بمعالجة الدرجات المتحصل عليها إحصائيا عن طريق نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss,16.0) ومن ثمة اختبار فرضيات الدراسة .

6 - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

من أجل حساب صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة، والإجابة على تساؤلات الدراسة الحالية، استخدمت الباحثة نظام (spss,16.0)، وذلك بالاعتماد على العمليات الإحصائية التالية :

أ – من أجل حساب صدق وثبات المقياسين المستخدمين في الدراسة تم استخدام العمليات الإحصائية التالية :

- تم استخدام المتوسط الحسابي، وهو من مقاييس النزعة المركزية، وهذا لحساب المتوسط الحسابي لمتغير العمرالخاص بعينة الدراسة الاستطلاعية، تم استخدام الانحراف المعياري، وهو من مقاييس التشتت، وهذا لحساب الانحراف المعياري لمتغير العمرالخاص بعينة الدراسة الاستطلاعية .
- تم استخدام معامل الارتباط "بيرسون" لحساب صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه الخاصة بالأب والصورة الخاصة بالأم وفق طريقة الاتساق الداخلي .

- تم استخدام اختبار "ت " لدلالة الفرق بين عينتين مستقلتين وغير متساويتين وغي متجانسة ، وهذا للتوصل للفروق بين درجات المجموعات الدنيا والمجموعات العليا لإفراد عينة الدراسة الاستطلاعية أثناء حساب الصدق التمييزي، للتأكد من صدق مقياس الأمن النفسي .
- تم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات المقياسين المستخدمين في الدراسة .

ب – من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة الحالية تم استخدام العمليات الإحصائية التالية :

- للإجابة على التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين إدراك أفراد عينة الدراسة لأساليب المعاملة الوالدية ومستوى الشعور بالأمن النفسي .
- للإجابة على التساؤل الثاني تم استخدام اختبار "ت " لدلالة الفرق بين عينتين مستقلتين غير متساويتين وغيرمتجانستين. وهذا لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات لإيجاد الفروق بين الأبناء في إدراك أساليب المعاملة بين الأم والأب
- للإجابة على التساؤل الثالث والرابع تم استخدام اختبار "ت " لدلالة الفرق بين عينتين مستقلتين غير متساويتين وغيرمتجانستين لمعرفة مدى اختلاف إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية، ومدى الاختلاف في مستوى الشعور بالأمن النفسي باختلاف متغير الجنس .
- للإجابة على التساؤل الخامس تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة مدى اختلاف الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية باختلاف المتغيرات التالية (سن الوالدين ، الدخل الشهري للوالدين، عدد أفراد الأسرة ، ترتيب الأبناء).

الفصل الخامس : عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

أولا – عرض النتائج .

ثانيا – مناقشة وتفسير النتائج .

ثالثا – استنتاج عام .

رابعا – توصيات الدراسة.

خامسا – الدراسات المقترحة .

سادسا – خاتمة الدراسة.

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة التي تسعى للكشف عن العلاقة بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وبين مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مع مناقشة وتفسير لهذه النتائج واستنتاج عام، كما فيه خاتمة الدراسة، مع مجموعة من الاقتراحات في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج .

أولا – عرض النتائج :

سيتم عرض النتائج بدءاً بنص الفرضية،والطريقة الإحصائية المستخدمة لاختبار صدق هذه الأخيرة.

1 – عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

نص الفرضية الأولى :

" توجد علاقة ارتباطية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وبين مستوى شعورهم بالأمن النفسي " .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط "بيرسون" بين الدرجات التي تحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه (الصورة أ الخاصة بالأب، والصورة ب الخاصة بالأم) وبين الدرجات التي تحصلوا عليها على مقياس الأمن النفسي،وبعد المعالجة بنظام (SPSS,16)(أنظر الملحق رقم 11)، تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدولين التاليين :

أ – العلاقة بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب وبين مستوى شعورهم بالأمن النفسي :

جدول رقم (14) : يوضح معاملات الارتباط بيرسون بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب وبين مستوى شعورهم بالأمن النفسي

أساليب المعاملة الوالدية (الصورة أ) الخاصة بالأب	معامل الارتباط بيرسون لدى العينة الكلية ن = 581	الدلالة
أسلوب التفرقة	- 0.144**	دال
أسلوب التحكم والسيطرة	- 0.184**	دال
أسلوب التذبذب	- 0.171**	دال
أسلوب الحماية الزائدة	- 0.051	غير دال
أسلوب المعاملة السوية	0.115**	دال

** تعني أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من الجدول رقم (14) مايلي :

- وجود علاقة ارتباطية سالبة (معاملات ارتباط عكسية) بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب، والمتمثلة في كل من أسلوب التفرقة وأسلوب التحكم والسيطرة وأسلوب التذبذب، وبين شعورهم بالأمن النفسي، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط "بيرسون" لأساليب المعاملة الوالدية للأب السابقة الذكر وبين مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء (-0.144)،(-0.184)،(-0.171)على الترتيب وجميعها معاملات ارتباط سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وتعني هذه النتيجة أنه كلما استخدم الأب أساليب معاملة خاطئة كلما قل مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء.

- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأسلوب الحماية الزائدة في المعاملة من قبل الأب وبين مستوى شعورهم بالأمن النفسي ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.051) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

- وجود علاقة ارتباطية موجبة (معامل ارتباط طردي) بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة السوية من قبل الأب وبين مستوى شعورهم بالأمن النفسي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.115)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وتعني هذه النتيجة أنه كلما استخدم الأب أساليب معاملة سوية كلما زاد مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء.

ب – العلاقة بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأم وبين مستوى شعورهم بالأمن النفسي :

جدول رقم (15) : يوضح معاملات الارتباط بيرسون بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأم وبين مستوى شعورهم بالأمن النفسي

أساليب المعاملة الوالدية (الصورة ب) الخاصة بالأم	معامل الارتباط بيرسون لدى العينة الكلية ن = 581	الدلالة
أسلوب التفرقة	- 0.163**	دال
أسلوب التحكم والسيطرة	- 0.176**	دال
أسلوب التذبذب	- 0.204**	دال
أسلوب الحماية الزائدة	- 0.110**	دال
أسلوب المعاملة السوية	0.121**	دال

** تعني أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من الجدول رقم (15) مايلي :

- وجود علاقة ارتباطية سالبة (معاملات ارتباط عكسية) بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأم والمتمثلة في كل من أسلوب التفرقة وأسلوب التحكم والسيطرة وأسلوب التذبذب، وأسلوب الحماية الزائدة وبين شعورهم بالأمن النفسي، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط "بيرسون" لأساليب المعاملة الوالدية للأم السابقة الذكر وبين مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء (-0.163)،(-0.176)،(-0.204)،

(-0.110)على الترتيب وجميعها معاملات ارتباط سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وتعني هذه النتيجة أنه كلما استخدمت الأم أساليب معاملة خاطئة كلما قل مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء .

- وجود علاقة ارتباطية موجبة (معامل ارتباط طردي) بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة السوية من قبل الأم وبين مستوى شعورهم بالأمن النفسي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.121) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01)، وتعني هذه النتيجة أنه كلما استخدمت الأم أساليب معاملة سوية كلما زاد مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء.

2 – عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

نص الفرضية :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب وأساليب المعاملة الوالدية للأم ".

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الجنسين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية للصورة (أ) الخاصة بالأب، وبين متوسطات درجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية للصورة (ب) الخاصة بالأم، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (SPSS,16) (أنظر الملحق رقم 12)، تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (16): يوضح نتائج اختبار"ت" **لدلالة الفروق** بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب وأساليب المعاملة الوالدية للأم

أساليب المعاملة الوالدية	أحد الوالدين	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
أسلوب التفرقة	الأب	581	12.896	2.630	1160	20.837	دال عند0.01
	الأم	581	16.306	2.939			
أسلوب التحكم والسيطرة	الأب	581	16.308	2.968	1160	0.499	غير دالة عند 0.01
	الأم	581	16.222	2.968			
أسلوب التذبذب	الأب	581	16.287	3.028	1160	0.707	غير دالة عند 0.01
	الأم	581	16.167	2.775			
أسلوب الحماية الزائدة	الأب	581	15.540	3.054	1160	5.856	دالة عند 0.01
	الأم	581	14.449	3.293			
أساليب المعاملة السوية	الأب	581	30.843	6.919	1160	0.127	غير دالة عند 0.01
	الأم	581	30.895	6.915			

يتضح من الجدول رقم (16) المتعلق بنتائج اختبار "ت" لعينة أفراد الدراسة من الجنسين مايلي :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أسلوب التفرقة في المعاملة حسب إدراك الأبناء حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (20.837) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير بوضوح إلى وجود فروق بين الآباء والأمهات في إتباع أسلوب التفرقة كأسلوب للمعاملة وهذا من جهة نظر وإدراك الأبناء وهذه الفروق هي لصالح الأمهات مقابل الآباء، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأمهات (16.306) وانحراف معياري (2.939) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للأب والذي بلغ (12.896) وانحراف معياري (2.630)، مما يعني أن هناك اختلاف بين الآباء والأمهات في استخدام أسلوب

التفرقة في المعاملة وهذا حسب إدراك الأبناء ، أي أن الأمهات يستخدمون أسلوب التفرقة في معاملة الأبناء مقارنة بالآباء.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في استخدام كل من أساليب المعاملة المتمثلة في(التحكم والسيطرة، التذبذب، أساليب المعاملة السوية) من وجهة نظر وإدراك الأبناء، حيث بلغت قيم "ت" (0.499)،(0.707)،(0.127) على الترتيب، وجميعها قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعني أن الأبناء يدركون هذه الأساليب المستخدمة سواء من طرف الآباء أو الأمهات بنفس الطريقة .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أسلوب الحماية الزائدة في المعاملة حسب إدراك الأبناء حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (5.856) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير بوضوح إلى وجود فروق بين الآباء والأمهات في إتباع أسلوب التفرقة كأسلوب للمعاملة وهذا من جهة نظر وإدراك الأبناء وهذه الفروق هي لصالح الآباء مقابل الأمهات، حيث بلغ المتوسط الحسابي للآباء (15.540) وانحراف معياري (3.054) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للأم والذي بلغ (14.449) وانحراف معياري (3.293)، مما يعني أن هناك اختلاف بين الآباء والأمهات في استخدام أسلوب الحماية الزائدة في المعاملة وهذا حسب إدراك الأبناء أي أن الآباء يستخدمون أسلوب الحماية الزائدة في معاملة الأبناء مقارنة بالأمهات.

3 – عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :

نص الفرضية الثالثة :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية **تعزى إلى** الجنس "

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الجنسين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه (أ) الخاصة بالأب والصورة (ب) الخاصة بالأم، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (SPSS,16) (أنظر الملحق رقم 13) تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدولين التاليين :

أ – عرض النتائج المتعلقة بالفروق بين الذكور والإناث من عينة الدراسة في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للأب :

جدول رقم (17) : يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للأب

أساليب المعاملة الوالدية للأب	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
أسلوب التفرقة	ذكور	178	13.005	2.667	579	0.663	غير دالة عند0.01
	إناث	403	12.848	2.615			
أسلوب التحكم والسيطرة	ذكور	178	16.348	2.984	579	0.217	غبر دالة عند 0.01
	إناث	403	16.290	2.964			
أسلوب التذبذب	ذكور	178	16.314	3.055	579	0.144	غير دالة عند 0.01
	إناث	403	16.275	3.020			
أسلوب الحماية الزائدة	ذكور	178	15.606	3.036	579	0.347	غير دالة عند 0.01
	إناث	403	15.511	3.065			
أساليب المعاملة السوية	ذكور	178	29.567	6.648	579	2.974	دالة عند 0.01
	إناث	403	31.406	6.969			

يتضح من الجدول رقم (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للأب في بعض الأساليب وعدم وجودها في إدراك أساليب المعاملة الأخرى كالتالي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للأب والمتمثلة في أساليب المعاملة غير السوية(التفرقة،التحكم والسيطرة ،التذبذب، الحماية الزائدة)،حيث بلغت قيم "ت" (0.663)، (0.217)،(0.144)،(0.347) على الترتيب، وجميعها قيم غير دالة

إحصـــائيا عنـــد مســـتوى الدلالـــة (0.01) ممـــا يعنـــي أن الأبنـــاء بـــالرغم مـــن اخـــتلاف جنسـهم إلا أنهـم يـدركون هـذه الأسـاليب الخاطئـة والمسـتخدمة مـن طـرف الأب أثنـاء تعاملـه معهـم بـنفس الطريقـة، أي أنـه لا يوجـد تـأثير لمتغيـر الجـنس علـى إدراك الأبنـاء لأساليب المعاملة الوالدية الغير السوية للأب.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة السوية للأب، حيث بلغت قيمة "ت" (2.974) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى **الدلالة** (0.01)، مما يشير إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراك أساليب المعاملة السوية التي يتعامل بها الأب معهم أثناء تنشئتهم، وهذه الفروق هي في صالح الإناث مقابل **الذكور،** حيث بلغ المتوسط الحسابي **للإناث من الأبناء** (31.406) وانحراف معياري (6.969) وهو أكبر من المتوسط الحسابي **للذكور من الأبناء والذي بلغ** (29.567) وانحراف معياري (6.648)، مما يعني أن الأب يستخدم أساليب المعاملة السوية مع الإناث أثناء تربيتهم وتعامله معهم أكثر من الذكور .

ب- عرض النتائج المتعلقة بالفروق بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للأم :

جدول رقم (18) : يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث من عينة الدراسة في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للأم

أساليب المعاملة الوالدية للأم	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
أسلوب التفرقة	ذكور	178	16.348	2.961	579	0.228	غير دالة عند0.01
	إناث	403	16.287	2.933			
أسلوب التحكم والسيطرة	ذكور	178	16.247	2.941	579	0.138	غبر دالة عند 0.01
	إناث	403	16.210	2.898			
أسلوب التذبذب	ذكور	178	16.185	2.793	579	0.106	غير دالة عند 0.01
	إناث	403	16.158	2.771			
أسلوب الحماية الزائدة	ذكور	178	14.561	3.301	579	0.547	غير دالة عند 0.01
	إناث	403	14.399	3.292			
أساليب المعاملة السوية	ذكور	178	29.567	6.648	579	3.098	دالة عند 0.01
	إناث	403	31.481	6.957			

يتضح من الجدول رقم (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للأم في بعض الأساليب وعدم وجودها في إدراك أساليب المعاملة الأخرى كالتالي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للأم والمتمثلة في أساليب المعاملة غير السوية(التفرقة،التحكم والسيطرة،التذبذب،الحماية الزائدة)، حيث بلغت قيم "ت" (0.228)، (0.138)،(0.106)،(0.547) على الترتيب، وجميعها قيم غير دالة

إحصـــائيا عنـــد مســـتوى الدلالـــة (0.01) ممـــا يعنـــي أن الأبنـــاء بـــالرغم مـــن اخـــتلاف جنســـهم إلا أنهـــم يـــدركون هـــذه الأســـاليب الخاطئـــة والمســـتخدمة مـــن طـــرف الأم أثنـــاء تعاملهـــا معهـــم بـــنفس الطريقـــة، أي أنـــه لا يوجـــد تـــأثير لمتغيـــر الجـــنس علـــى إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية الغير السوية للأم.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة السوية للأم، حيث بلغت قيمة "ت" (3.098) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراك أساليب المعاملة السوية التي تتعامل بها الأم معهم أثناء تنشئتهم ، وهذه الفروق هي لصالح الإناث مقابل الذكور، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث من الأبناء (31.481) وانحراف معياري (6.957) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للذكور من الأبناء والذي بلغ (29.567) وانحراف معياري (6.648)، مما يعني أن الأم تستخدم أساليب المعاملة السوية مع الإناث أثناء تربيتهم وتعاملها معهم أكثر من الذكور .

4 – عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة :

نص الفرضية الرابعة :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى إلى متغير الجنس " .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة من الجنسين على مقياس الأمن النفسي ، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (SPSS,16) (أنظر الملحق رقم 14) تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم *(19)* : يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث من الأبناء في مستوى الأمن النفسي

نوع العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت "	مستوى الدلالة
الذكور	178	101.011	32.583	579	0.099	غير دال عند 0.01
الإناث	403	100.712	33.772			

يتضح من الجدول رقم (19) المتعلق باختبار "ت" لإيجاد الفروق بين الجنسين من الأبناء في مستوى الشعور بالأمن النفسي، أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (0.099) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير بوضوح إلى عدم وجود فروق في مستوى الأمن النفسي بين الأبناء يعزى إلى متغير الجنس .

5 – عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة :

نص الفرضية الخامسة :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى المتغيرات التالية(سن الوالدين،المستوى التعليمي للوالدين،الدخل الشهري للأسرة، عدد أفراد الأسرة، ترتيب الأبناء).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لتحديد الفروق في إدراك الأبناء من الجنسين لأساليب المعاملة الوالدية حسب سن الوالدين، كما تم حساب قيمة "ف" باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لتحديد الفروق في إدراك الأبناء من الجنسين لأساليب المعاملة الوالدية والتي تعزى إلى المتغيرات التالية (المستوى التعليمي للوالدين، الدخل الشهري للأسرة، عدد أفراد الأسرة، ترتيب الأبناء)، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (SPSS,16) (أنظر الملحق رقم 15)، تحصلنا على النتائج التالية :

5 – 1 – عرض النتائج الموضحة للفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية حسب سن الوالدين :-

ب – حسب سن الأب :-

جدول رقم (20) : يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الأبناء في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية للأب حسب سنه

أساليب المعاملة الوالدية للأم	سن الأب	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
أسلوب التفرقة	(34-44)	344	12.959	2.686	579	0.691	غير دالة عند0.01
	(45-55)	237	12.805	2.548			
أسلوب التحكم والسيطرة	(34-44)	344	16.343	2.946	579	0.342	غبر دالة عند 0.01
	(45-55)	237	16.257	3.005			
أسلوب التذبذب	(34-44)	344	16.308	3.020	579	0.198	غير دالة عند 0.01
	(45-55)	237	16.257	3.047			
أسلوب الحماية الزائدة	(34-44)	344	15.601	3.029	579	0.582	غير دالة عند 0.01
	(45-55)	237	15.451	3.093			
أساليب المعاملة السوية	(34-44)	344	31.139	6.957	579	1.244	غير دالة عند 0.01
	(45-55)	237	30.413	6.856			

يتضح من الجدول رقم (20):

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب تعزى إلى سنه، حيث بلغت قيم "ت" (0.691)،(0.342)، (0.198)، (0.582)، (1.244) على الترتيب وجميعها قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعني أن طبيعة إدراك الأبناء من الجنسين لأساليب معاملة الأب التي يتعامل بها معهم هي نفسها ولا تختلف باختلاف سن الأب .

ÿ – حسب سن الأم :

ßĸӨЙӥ (21) : يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الأبناء في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية للأم حسب سنها

أساليب المعاملة الوالدية للأم	سن الأم	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
أسلوب التفرقة	(44-34)	476	16.325	2.914	579	0.336	غير دالة عند0.01
	(55-45)	105	16.219	3.063			
أسلوب التحكم والسيطرة	(44-34)	476	16.220	2.893	579	0.025	غبر دالة عند 0.01
	(55-45)	105	16.228	2.991			
أسلوب التذبذب	(44-34)	476	16.163	2.761	579	0.057	غير دالة عند 0.01
	(55-45)	105	16.181	2.854			
أسلوب الحماية الزائدة	(44-34)	476	14.378	3.311	579	1.108	غير دالة عند 0.01
	(55-45)	105	14.771	3.205			
أساليب المعاملة السوية	(44-34)	476	30.997	6.972	579	0.763	غير دالة عند 0.01
	(55-45)	105	30.428	6.660			

يتضح من الجدول رقم (21) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأم تعزى إلى سنها، حيث بلغت قيم "ت" (0.336)،(0.025)، (0.057)،(1.108)،(0.763) على الترتيب وجميعها قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعني أن طبيعة إدراك الأبناء من الجنسين لأساليب معاملة الأم التي تتعامل بها معهم هي نفسها ولا تختلف باختلاف سن الأم.

5 – 2 – عرض النتائج الموضحة للفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية حسب [illegible] :

[illegible] – حسب [illegible] :

[illegible] (22) : يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه لتحديد الفروق بين الأبناء في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية للأب حسب مستوى تعليمه .

أساليب معاملة الأب	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
أسلوب التفرقة	بين المجموعات	125.54	31.38	4	4.652	0.001	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	3886.25	6.74	576			
	المجموع	4011.80	/	580			
أسلوب التحكم والسيطرة	بين المجموعات	7.19	1.79	4	0.203	0.937	غير دالة
	داخل المجموعات	5102.65	8.85	576			
	المجموع	5109.85	/	580			
أسلوب التذبذب	بين المجموعات	4.23	1.05	4	0.115	0.977	غير دالة
	داخل المجموعات	5316.76	9.23	576			
	المجموع	5320.99	/	580			
أسلوب الحماية الزائدة	بين المجموعات	73.30	18.32	4	1.978	0.096	غير دالة
	داخل المجموعات	5336.99	9.26	576			
	المجموع	5410.29	/	580			
أساليب المعاملة السوية	بين المجموعات	8884.57	221.14	4	4.738	0.001	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	26884.17	46.67	576			
	المجموع	27768.74	/	580			

يتضح من الجدول رقم (22) مايلي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب والمتمثلة في أساليب (التحكم والسيطرة، التذبذب، الحماية الزائدة) ومستوى تعليمه، إذ بلغت قيم "ف" (0.203)،(0.115)،(1.978) على الترتيب وجميعها قيم غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني أن طبيعة إدراك الأبناء لهذه الأساليب التي يتبعها الأب أثناء معاملتهم لا تختلف باختلاف مستواه التعليمي أي أن الآباء على اختلاف مستويات تعليمهم يتعاملون بنفس الأساليب السابقة الذكر مع الأبناء.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب ومستوى تعليمه والمتمثلة في كل من أساليب (التفرقة ،أساليب المعاملة السوية)، إذ بلغت قيم "ف" المحسوبة (4.652)وبمستوى دلالة (0.001) لأسلوب التفرقة، و(4.738) وبمستوى دلالة (0.001) لأساليب المعاملة السوية، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب والمتمثلة في (التفرقة،أساليب المعاملة السوية) وبين مستواه التعليمي، ونظراً لوجود هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية، فقد تم تطبيق اختبار(LSD) لمعرفة اتجاه هذه الفروق والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (23): يوضح نتائج اختبار (LSD) لمعرفة اتجاه الفروق بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب والمتمثلة في التفرقة وأساليب المعاملة السوية تبعا لمتغير مستوى تعليمه

أساليب معاملة الأب	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	المستوى التعليمي				
			أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي فأكثر
أسلوب التفرقة	أمي	12.994	-	*1.033	0.619	0.154	0.228
	ابتدائي	11.961	-	-	*1.652	*0.878	*0.804
	متوسط	13.613	-	-	-		*0.847
	ثانوي	12.839	-	-	-	-	0.074
	جامعي فأكثر	12.765	-	-	-	-	-
أساليب المعاملة السوية	أمي	29.609	-	*3.923	*1.881	1.085	0.747
	ابتدائي	33.532	-	-	*2.041	*2.837	*3.175
	متوسط	31.490	-	-	-	0.795	1.133
	ثانوي	30.694	-	-	-	-	0.337
	جامعي فأكثر	30.357	-	-	-	-	-

* تعني أن القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) .

يتضح من الجدول رقم (23) مايلي :

- **بالنسبة لأسلوب التفرقة لمعاملة الأب :**

1 – هنـــاك فـــروق ذات دلالـــة إحصـــائية عنـــد مســـتوى الدلالـــة (0.05) فـــي إدراك أسلوب التفرقـة بـين أبنـاء الأب الغيـر مـتعلم والمسـتوى الابتـدائي، وهـذه الفـروق تميـل لصـــالح الأب الغيـــر مـــتعلم (الأمـــي)، حيـــث أن متوســـط مجموعـــة الأب الغيـــر مـــتعلم بلغـــت (12.994) فـــي حـــين أن قيمـــة متوســـط مجموعـــة الأب المـــتعلم للمســـتوى

الابتـدائي بلغـت (11.961) ، وهـذا يؤكـد أن الأب الغيـر مـتعلم يسـتعمل فـي تعاملـه مع الأبناء أسلوب التفرقة أكثر من الأب المتعلم إلى المستوى الابتدائي.

2 - هنـــاك فـــروق ذات دلالـــة إحصـــائية عنـــد مســـتوى الدلالـــة (0.05) فـــي إدراك أسـلوب التفرقـة بـين أبنـاء الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى الابتـدائي والمسـتوى المتوسـط، وهـذه الفـروق تميـل لصـالح الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى المتوسـط، حيـث أن قيمـة متوسـط مجموعـة الآبـاء المتعلمـين إلـى المسـتوى المتوسـط والتـي بلغـت (13.613) وهـي قيمـة أكبـر مـن قيمـة متوسـط مجموعـة الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى الابتـدائي بلغـت (11.961)، وهـذا يؤكـد أن الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى المتوسـط يسـتخدمون فـي تعاملهم مع الأبناء أسلوب التفرقة أكثر من الآباء المتعلمين للمستوى الابتدائي.

3 - هنـــاك فـــروق ذات دلالـــة إحصـــائية عنـــد مســـتوى الدلالـــة (0.05) فـــي إدراك أسـلوب التفرقـة بـين أبنـاء الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى الابتـدائي والمسـتوى الثـانوي وهـذه الفـروق تميـل لصـالح الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى الثـانوي، حيـث أن قيمـة متوسـط مجموعـة الآبـاء المتعلمـين إلـى المسـتوى الثـانوي بلغـت (12.839) وهـي قيمـة أكبـر مـن قيمـة متوسـط مجموعـة الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى الابتـدائي والتـي بلغـت (11.961)،وهـذا يؤكـد أن الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى الثـانوي يسـتخدمون فـي تعـاملهم مع الأبناء أسلوب التفرقة أكثر من الآباء المتعلمين للمستوى الابتدائي.

4 - هنـــاك فـــروق ذات دلالـــة إحصـــائية عنـــد مســـتوى الدلالـــة (0.05) فـــي إدراك أسـلوب التفرقـة بـين أبنـاء الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى الابتـدائي والمسـتوى الجـامعي وهـذه الفـروق تميـل لصـالح الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى الجـامعي، حيـث أن قيمـة متوسـط مجموعـة الآبـاء المتعلمـين إلـى المسـتوى الجـامعي بلغـت (12.765) وهـي قيمـة أكبـر مـن قيمـة متوسـط مجموعـة الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى الابتـدائي والتـي بلغـت (11.961)، وهـذا يؤكـد أن الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى الجـامعي يسـتخدمون فـي تعاملهم مع الأبناء أسلوب التفرقة أكثر من الآباء المتعلمين للمستوى الابتدائي.

5 - هنـــاك فـــروق ذات دلالـــة إحصـــائية عنـــد مســـتوى الدلالـــة (0.05) فـــي إدراك أسـلوب التفرقـة بـين أبنـاء الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى المتوسـط والمسـتوى الثـانوي

وهـذه الفـروق تميـل لصـالح الآبـاء المتعلمـين ذوي المسـتوى المتوسـط، حيـث أن قيمـة متوسـط مجموعـة الآبـاء المتعلمـين إلـى المسـتوى المتوسـط والتـي بلغـت (13.613) وهـي قيمـة أكبـر مـن قيمـة متوسـط مجموعـة الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى الثـانوي والتـي بلغـت (12.839)، وهـذا يؤكـد أن الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى المتوسـط يسـتخدمون فـي تعاملهم مع الأبناء أسلوب التفرقة أكثر من الآباء المتعلمين للمستوى الثانوي.

6 - هنـاك فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى الدلالـة (0.05) فـي إدراك أسـلوب التفرقـة بـين أبنـاء الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى المتوسـط والمسـتوى الجـامعي وهـذه الفـروق تميـل لصـالح الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى المتوسـط، حيـث أن قيمـة متوسـط مجموعـة الآبـاء المتعلمـين إلـى المسـتوى المتوسـط والتـي بلغـت (13.613) وهـي قيمـة أكبـر مـن قيمـة متوسـط مجموعـة الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى الثـانوي والتـي بلغـت (12.765)، وهـذا يؤكـد أن الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى المتوسـط يسـتخدمون فـي تعاملهم مع الأبناء أسلوب التفرقة أكثر من الآباء المتعلمين للمستوى الجامعي.

ويمكـن القـول مـن خـلال هـذه النتـائج أن الآبـاء المتعلمـين إلـى غايـة المسـتوى المتوسـط هـم أكثـر اسـتخدام لأسـلوب التفرقـة كأسـلوب للمعاملـة أثنـاء تنشـئتهم وتعـاملهم مـع أبنـائهم، مقارنـة ببـاقي الآبـاء المتعلمـين إلـى غايـة المسـتويات التعليميـة الأخـرى (الأمي- الابتدائي- الثانوي- الجامعي فأكثر).

- **بالنسبة لأساليب المعاملة السوية للأب:**

1 - هنـاك فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى الدلالـة (0.05) فـي إدراك أسـاليب المعاملـة السـوية بـين أبنـاء الآبـاء الغيـر متعلمـين وبـين أبنـاء الآبـاء المتعلمـين إلـى غايـة المسـتوى الابتـدائي، وهـذه الفـروق تميـل لصـالح الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى الابتـدائي، حيـث أن قيمـة متوسـط مجموعـة الآبـاء المتعلمـين إلـى المسـتوى الابتـدائي بلغـت (33.532) وهـي قيمـة أكبـر مـن قيمـة متوسـط مجموعـة الآبـاء الغيـر المتعلمـين والتـي بلغـت (29.609)، وهـذا يؤكـد أن الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى الابتـدائي يسـتخدمون فـي تعـاملهم مـع الأبنـاء أسـاليب المعاملـة السـوية أكثـر مـن الآبـاء الغيـر المتعلمين.

2 - هنــاك فــروق ذات دلالــة إحصــائية عنــد مســتوى الدلالــة (0.05) فــي إدراك أساليب المعاملـة السـوية بـين أبنـاء الآبـاء الغيـر متعلمـين وبـين أبنـاء الآبـاء المتعلمـين إلـى غايـة المسـتوى المتوسـط، وهـذه الفـروق تميـل لصـالح الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى الابتـدائي، حيـث أن قيمـة متوسـط مجموعـة الآبـاء المتعلمـين إلـى المسـتوى المتوسـط بلغـت (31.490) وهـي قيمـة أكبـر مـن قيمـة متوسـط مجموعـة الآبـاء الغيـر المتعلمـين والتـي بلغـت (29.609)، وهـذا يؤكـد أن الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى المتوسـط يسـتخدمون فـي تعـاملهم مـع الأبنـاء أسـاليب المعاملـة السـوية أكثـر مـن الآبـاء الغيـر المتعلمين.

3 - هنــاك فــروق ذات دلالــة إحصــائية عنــد مســتوى الدلالــة (0.05) فــي إدراك أساليب المعاملـة السـوية بـين أبنـاء الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى الابتـدائي والمسـتوى المتوسـط وهـذه الفـروق تميـل لصـالح الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى الابتـدائي، حيـث أن قيمـة متوسـط مجموعـة الآبـاء المتعلمـين إلـى المسـتوى الابتـدائي بلغـت (33.532) وهـي قيمـة أكبـر مـن قيمـة متوسـط مجموعـة الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى المتوسـط والتـي بلغـت (31.490)، وهـذا يؤكـد أن الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى الابتـدائي يسـتخدمون فـي تعـاملهم مـع الأبنـاء أسـاليب المعاملـة السـوية أكثـر مـن الآبـاء المتعلمـين للمستوى المتوسط.

4 - هنــاك فــروق ذات دلالــة إحصــائية عنــد مســتوى الدلالــة (0.05) فــي إدراك أساليب المعاملـة السـوية بـين أبنـاء الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى الابتـدائي والمسـتوى الثـانوي وهـذه الفـروق تميـل لصـالح الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى الابتـدائي، حيـث أن قيمـة متوسـط مجموعـة الآبـاء المتعلمـين إلـى المسـتوى الابتـدائي بلغـت (33.532) وهـي قيمـة أكبـر مـن قيمـة متوسـط مجموعـة الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى الثـانوي والتـي بلغـت (30.694)، وهـذا يؤكـد أن الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى الابتـدائي يسـتخدمون فـي تعـاملهم مـع الأبنـاء أسـاليب المعاملـة السـوية أكثـر مـن الآبـاء المتعلمـين للمسـتوى الثانوي.

5 - هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في إدراك أساليب المعاملة السوية بين أبناء الآباء المتعلمين للمستوى الابتدائي والمستوى الجامعي وهذه الفروق تميل لصالح الآباء المتعلمين للمستوى الابتدائي، حيث أن قيمة متوسط مجموعة الآباء المتعلمين إلى المستوى الابتدائي بلغت (33.532) وهي قيمة أكبر من قيمة متوسط مجموعة الآباء المتعلمين للمستوى الجامعي والتي بلغت (30.357)، وهذا يؤكد أن الآباء المتعلمين للمستوى الابتدائي يستخدمون في تعاملهم مع الأبناء أساليب المعاملة السوية أكثر من الآباء المتعلمين للمستوى الجامعي .

ويمكن القول من خلال هذه النتائج أن الآباء المتعلمين لغاية المستوى الابتدائي هم أكثر استخدام لأساليب المعاملة السوية أثناء تنشئتهم وتعاملهم مع أبنائهم، مقارنة بباقي الآباء المتعلمين إلى غاية المستويات التعليمية الأخرى (الأمي- المتوسط- الثانوي- الجامعي فأكثر).

: ƒɓÿƒɕƑăŭźƳŭķǻ حسب – ỹ

ƒɓɳƟƳķǜ (24) : يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه لتحديد الفروق بين الأبناء في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية للأم حسب مستوى تعليمها .

أساليب معاملة الأم	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
أسلوب التفرقة	بين المجموعات	14.365	3.591	4	0.414	0.799	غير دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	4997.466	8.676	546			
	المجموع	5011.466	/	850			
أسلوب التحكم والسيطرة	بين المجموعات	12.725	3.181	4	0.374	0.827	غير دالة
	داخل المجموعات	4895.633	8.499	576			
	المجموع	4908.358	/	580			
أسلوب التذبذب	بين المجموعات	10.161	2.540	4	0.328	0.859	غير دالة
	داخل المجموعات	4458.466	7.741	576			
	المجموع	4468.806	/	580			
أسلوب الحماية الزائدة	بين المجموعات	50.507	12.627	4	1.165	0.325	غير دالة
	داخل المجموعات	6241.245	10.835	576			
	المجموع	6291.552	/	580			
أساليب المعاملة السوية	بين المجموعات	1133.812	283.453	4	6.137	0.000	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	26602.783	46.185	576			
	المجموع	27736.596	/	580			

يتضح من الجدول رقم (24) مايلي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأم والمتمثلة في أساليب (التفرقة، التحكم والسيطرة،التذبذب، الحماية الزائدة) ومستوى تعليمها،إذ بلغت قيم "ف" (0.414)،(0.374)،(0.328)،(1.165) على الترتيب وجميعها قيم غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) مما يعني أن طبيعة إدراك الأبناء لهذه الأساليب التي تتبعها الأم أثناء معاملتهم لا تختلف باختلاف مستواها التعليمي أي أن الأمهات على اختلاف مستويات تعليمهم يتعاملن بنفس الأساليب السابقة الذكر مع الأبناء.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية السوية للأم ومستوى تعليمها إذ بلغت قيم "ف" المحسوبة (6.137) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة السوية للأم وبين مستواها التعليمي، ونظراً لوجود هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية، فقد تم تطبيق اختبار (LSD) لمعرفة اتجاه هذه الفروق والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (25): يوضح نتائج اختبار (LSD) لمعرفة اتجاه الفروق بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية السوية للأم تبعا لمتغير مستوى تعليمها

أساليب معاملة الأم	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	المستوى التعليمي: أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي فأكثر
أساليب المعاملة السوية	أمي	29.548	-	*4.189	1.339	1.035	1.333
	ابتدائي	33.737	-	-	*2.849	*3.154	*2.855
	متوسط	30.887	-	-	-	0.304	0.005
	ثانوي	30.583	-	-	-	-	0.298
	جامعي فأكثر	30.881	-	-	-	-	-

* تعني أن القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) .

يتضح من الجدول رقم (25) مايلي :

1- هنــاك فــروق ذات دلالــة إحصــائية عنــد مســتوى الدلالــة (0.05) فــي إدراك أســاليب المعاملــة الســوية بــين أبنــاء الأمهــات الغيــر متعلمــات وبــين أبنــاء الأمهــات المتعلمــات إلــى غايــة المســتوى الابتــدائي، وهــذه الفــروق تميــل لصــالح الأمهــات المتعلمــات للمســتوى الابتــدائي، حيــث أن قيمــة متوســط مجموعــة الأمهــات المتعلمــات إلــى المســتوى الابتــدائي بلغــت (33.737) وهــي قيمــة أكبــر مــن قيمــة متوســط مجموعــة الأمهــات الغيــر المتعلمــات والتــي بلغــت (29.548)، وهــذا يؤكــد أن الأمهــات المتعلمــات للمســتوى الابتــدائي يســتخدمن فــي تعــاملهم مــع الأبنــاء أســاليب المعاملــة السوية أكثر من الأمهات الغير متعلمات.

2-هنــاك فــروق ذات دلالــة إحصــائية عنــد مســتوى الدلالــة (0.05) فــي إدراك أســلوب التفرقــة بــين أبنــاء الأمهــات المتعلمــات للمســتوى الابتــدائي والمســتوى المتوســط وهــذه الفــروق تميــل لصــالح الأمهــات المتعلمــات للمســتوى الابتــدائي حيــث أن قيمــة متوســط مجموعــة الأمهــات المتعلمــات إلــى المســتوى الابتــدائي بلغــت (33.737) وهــي قيمــة أكبــر مــن قيمــة متوســط مجموعــة الآبــاء المتعلمــين للمســتوى المتوســط والتــي بلغــت (30.887)، وهــذا يؤكــد أن الأمهــات المتعلمــات للمســتوى الابتــدائي يســتخدمن فــي تعــاملهن مــع الأبنــاء أســاليب المعاملــة الســوية أكثــر مــن الأمهــات المتعلمــات للمســتوى المتوسط.

4 - هنـــاك فـــروق ذات دلالـــة إحصـــائية عنـــد مســـتوى الدلالـــة (0.05) فـــي إدراك أسـلوب التفرقــة بــين أبنــاء الأمهــات المتعلمــات للمســتوى الابتــدائي والمســتوى الثــانوي وهــذه الفــروق تميــل لصــالح الأمهــات المتعلمــات للمســتوى الابتــدائي، حيــث أن قيمــة متوســط مجموعــة الأمهــات المتعلمــات إلــى المســتوى الابتــدائي بلغــت (33.737) وهــي قيمــة أكبــر مــن قيمــة متوســط مجموعــة الأمهــات المتعلمــات للمســتوى الثــانوي والتــي بلغــت (30.583)، وهــذا يؤكــد أن الأمهــات المتعلمــات للمســتوى الابتــدائي يســتخدمن فــي تعــاملهن مــع الأبنــاء أســاليب المعاملــة الســوية أكثــر مــن الأمهــات المتعلمات للمستوى الثانوي.

5 - هنـــاك فـــروق ذات دلالـــة إحصـــائية عنـــد مســـتوى الدلالـــة (0.05) فـــي إدراك أسـلوب التفرقـة بـين أبنـاء الأمهـات المتعلمـات للمسـتوى الابتـدائي والمسـتوى الجـامعي وهــذه الفــروق تميــل لصــالح الأمهــات المتعلمــات للمســتوى الابتــدائي حيــث أن قيمــة متوســط مجموعــة الأمهــات المتعلمــات إلــى المســتوى الابتــدائي بلغــت (33.737) وهــي قيمــة أكبــر مــن قيمــة متوســط مجموعــة الأمهــات المتعلمــات للمســتوى الجــامعي والتــي بلغــت (30.881)، وهــذا يؤكــد أن الأمهــات المتعلمــات للمســتوى الابتــدائي يســتخدمن فــي تعــاملهن مــع الأبنــاء أســاليب المعاملــة الســوية أكثــر مــن الأمهــات المتعلمات للمستوى الجامعي .

ويمكــن القــول مــن خــلال هــذه النتــائج أن الأمهــات المتعلمــات إلــى غايــة المســتوى الابتــدائي هــن أكثــر اســتخدام لأســاليب المعاملــة الســوية أثنــاء تنشــئتهن وتعــاملهن مــع أبنــائهم، مقارنــة ببــاقي الأمهــات المتعلمــات إلــى غايــة المســتويات التعليميــة الأخــرى (الأمي- المتوسط- الثانوي- الجامعي فأكثر).

5 – 3– عرض النتائج الموضحة للفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوا Őķ

حسب ĬнӽᵴơƷнǉһǥǰƟкҩ :

أ – معاملة الأب حسب الدخل الشهري للأسرة :

جدول رقم (26) : يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه لتحديد الفروق بين الأبناء في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية للأب حسب الدخل الشهري للأسرة

أساليب معاملة الأب	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
أسلوب التفرقة	بين المجموعات	77.908	19.477	4	2.852	0.023	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	3933.86	6.830	576			
	المجموع	4011.804	/	580			
أسلوب التحكم والسيطرة	بين المجموعات	4.418	1.105	4	0.125	0.974	غير دالة
	داخل المجموعات	5105.434	8.864	576			
	المجموع	5109.852	/	580			
أسلوب التذبذب	بين المجموعات	1.290	0.323	4	0.035	0.998	غير دالة
	داخل المجموعات	5319.708	9.236	576			
	المجموع	5320.998	/	580			
أسلوب الحماية الزائدة	بين المجموعات	170.264	42.566	4	4.679	0.001	دالة
	داخل المجموعات	5240.036	9.097	576			
	المجموع	5410.299	/	580			
أساليب المعاملة السوية	بين المجموعات	1007.546	251.887	4	5.422	0.000	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	26761.201	46.460	576			
	المجموع	27768.747	/	580			

يتضح من الجدول رقم (26) مايلي :

1 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب والمتمثلة في أسلوبي (التحكم والسيطرة،التذبذب) يعزى إلى الدخل الشهري للأسرة، إذ بلغت قيم "ف" (0.125)،(0.035) وبمستوى دلالة إحصائية(0.974) (0.998) على الترتيب وجميعها قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) فقيم الدلالة الإحصائية كلها قيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني أن طبيعة إدراك الأبناء لهذين الأسلوبين الذي يتبعهم الأب أثناء معاملته لهم لا تختلف باختلاف الدخل الشهري للأسرة.

2 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب والمتمثلة في كل من الأساليب التالية (التفرقة،الحماية الزائدة،أساليب المعاملة السوية) يعزى إلى الدخل الشهري للأسرة، إذ بلغت قيم "ف" (2.52)،(4.679)،(5.422) وبمستوى دلالة إحصائية(0.023)،(0.001)،(0.000) على الترتيب وجميعها قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، ونظراً لوجود هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية فقد تم تطبيق اختبار (LSD) لمعرفة اتجاه هذه الفروق والنتائج موضحة في الجدول **التالي**:

جدول رقم (27): يوضح نتائج اختبار (LSD) لمعرفة اتجاه الفروق بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب والمتمثلة في التفرقة والحماية الزائدة وأساليب المعاملة السوية تبعا لمتغير الدخل الشهري **للأسرة**

أساليب **معاملة الأب**	**الدخل** الشهري **للأسرة**	**المتوسط الحسابي**	الدخل الشهري للأسرة				
			1	2	3	4	5
أسلوب التفرقة	1	12.929	-	0.163	0.768*	0.472	0.274
	2	13.092	-	-	0.932*	0.309	0.438
	3	12.160	-	-	-	1.241*	0.494
	4	13.400	-	-	-	-	0.747
	5	12.654	-	-	-	-	-
أسلوب الحماية **الزائدة**	1	15.576	-	0.438	0.785	0.586	0.861*
	2	16.014	-	-	1.224*	0.148	1.300*
	3	14.790	-	-	-	1.372*	0.075
	4	16.163	-	-	-	-	1.448*
	5	14.714	-	-	-	-	-
أساليب **المعاملة** السوية	1	29.668	-	3.374*	1.220	0.277	1.022
	2	33.042	-	-	2.153*	3.097*	2.352
	3	30.888	-	-	-	0.943	0.198
	4	29.945	-	-	-	-	0.744
	5	30.690	-	-	-	-	-

* تعني أن القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

ملاحظة :

الأرقام (5،4،3،2،1) **في الجدول رقم** (27) الدخل الشهري للأسرة حيث:

الرقم (1) يمثل الدخل أقل من (10000دج).

الرقم(2) يمثل الدخل أقل من الذي يتراوح بين (11000-16000 دج).

الرقم(3) يمثل الدخل أقل من الذي يتراوح بين (17000-21000 دج).

الرقم(4) يمثل الدخل أقل من الذي يتراوح بين (22000-26000 دج).

الرقم(5) يمثل الدخل أكثر من (27000 دج).

ويتضح من الجدول رقم (27) مايلي:

- **بالنسبة لأسلوب التفرقة لمعاملة الأب :**

1 – هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) **في إدراك الأبناء لأسلوب** التفرقة الذي يتبعه الأب في تنشئتهم تعزى إلى الدخل الشهري للأسرة الذي هو أقل من (10000دج) وبين الدخل الشهري الذي يتراوح بين (17000-21000 دج) وهذه الفروق لصالح ذوي الدخل الشهري الذي هو أقل **من** (1000دج) حيث أن قيمة متوسط مجموعة هذا الدخل بلغت (12.922) وهي قيمة أكبر من قيمة متوسط الآباء ذوي الدخل الشهري الذي يتراوح بين (17000-21000دج)، وهذا يؤكد أن الآباء ذوي الدخل الشهري للأسرة الذي هو أقل من (10000دج) يستخدمون أسلوب التفرقة في تعاملهم أكثر **من الآباء ذوي الدخل** الشهري الذي يتراوح بين (17000-21000 دج).

2 - هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) **في إدراك الأبناء لأسلوب** التفرقة الذي يتبعه الأب في تنشئتهم تعزى إلى الدخل الشهري للأسرة الذي يتراوح مابين(11000-16000دج) وبين الدخل الشهري الذي يتراوح بين (17000-21000دج) وهذه الفروق لصالح ذوي الدخل الشهري الذي يتراوح مابين(11000-16000دج) حيث أن قيمة متوسط مجموعة هذا الدخل بلغت (13.092) وهي قيمة أكبر من قيمة متوسط الآباء ذوي الدخل الشهري الذي يتراوح بين (17000-21000 دج) **والتي بلغت** (12.160)، **و**هذا يؤكد أن الآباء ذوي الدخل الشهري للأسرة يتراوح مابين(11000-16000دج) يستخدمون أسلوب التفرقة في تعاملهم أكثر من الآباء ذوي الدخل الشهري الذي يتراوح بين (17000-21000 دج).

3 - هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) **في إدراك الأبناء لأسلوب التفرقة** الذي يتبعه الأب في تنشئتهم تعزى إلى الدخل الشهري للأسرة الذي يتراوح

مابين(22000-26000دج) وبين الدخل الشهري الذي يتراوح بين (17000-21000دج) وهذه الفروق لصالح ذوي الدخل الشهري الذي يتراوح مابين(22000-26000دج) حيث أن قيمة متوسط مجموعة هذا الدخل بلغت (13.400) وهي قيمة أكبر من قيمة متوسط الآباء ذوي الدخل الشهري الذي يتراوح بين (17000-21000 دج) **والتي بلغت** (12.160)، وهذا يؤكد أن الآباء ذوي الدخل الشهري للأسرة يتراوح مابين(22000-26000دج) يستخدمون أسلوب التفرقة في تعاملهم أكثر من الآباء ذوي الدخل الشهري الذي يتراوح بين (17000-21000 دج).

- **بالنسبة لأسلوب** الحماية الزائدة **لمعاملة الأب :**

1 - هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) **في إدراك الأبناء لأسلوب** الحماية الزائدة الذي يتبعه الأب في تنشئتهم تعزى إلى الدخل الشهري للأسرة الذي هو أقل **من** (10000دج) وبين الدخل الشهري الذي هو أكثر من (27000دج) وهذه الفروق لصالح ذوي الدخل الشهري الذي هو أقل من(1000دج) حيث أن قيمة متوسط مجموعة هذا الدخل بلغت (15.576) وهي قيمة أكبر من قيمة متوسط الآباء ذوي الدخل الشهري الذي هو أكثر من(27000دج) **والتي بلغت** (14.714)، وهذا يؤكد أن **الآباء ذوي الدخل** الشهري للأسرة الذي هو أقل من (10000 دج) يستخدمون أسلوب الحماية الزائدة في تعاملهم أكثر من الآباء ذوي الدخل الشهري الذي هو أكثر من (27000دج).

2 - هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) **في إدراك الأبناء لأسلوب** الحماية الزائدة الذي يتبعه الأب في تنشئتهم تعزى إلى الدخل الشهري للأسرة الذي يتراوح مابين(11000-16000دج) وبين الدخل الشهري الذي يتراوح بين (17000-21000دج) وهذه الفروق لصالح ذوي الدخل الشهري الذي يتراوح مابين(11000-16000دج) حيث أن قيمة متوسط مجموعة هذا الدخل بلغت (16.014) **وهي** قيمة أكبر من قيمة متوسط الآباء ذوي الدخل الشهري الذي يتراوح بين (17000-21000 دج) **والتي بلغت** (14.790)، وهذا يؤكد أن الآباء ذوي الدخل الشهري للأسرة يتراوح مابين(11000-

16000دج) يستخدمون أسلوب الحماية الزائدة في تعاملهم أكثر من الآباء ذوي الدخل الشهري الذي يتراوح بين (17000-21000 دج).

3 - هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في إدراك الأبناء لأسلوب الحماية الزائدة الذي يتبعه الأب في تنشئتهم تعزى إلى الدخل الشهري للأسرة الذي يتراوح مابين(11000-16000دج) وبين الدخل الشهري الذي هو أكثر من (27000دج) وهذه الفروق لصالح ذوي الدخل الشهري الذي يتراوح مابين(11000-16000دج) حيث أن قيمة متوسط مجموعة هذا الدخل بلغت (15.576) وهي قيمة أكبر من قيمة متوسط الآباء ذوي الدخل الشهري الذي هو أكثر من (27000دج) والتي بلغت(14.714)،وهذا يؤكد أن الآباء ذوي الدخل الشهري للأسرة يتراوح مابين(11000-16000دج) يستخدمون أسلوب الحماية الزائدة في تعاملهم أكثر من الآباء ذوي الدخل الشهري الذي هو أكثر من (27000دج).

4 - هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في إدراك الأبناء لأسلوب الحماية الزائدة الذي يتبعه الأب في تنشئتهم تعزى إلى الدخل الشهري للأسرة الذي يتراوح مابين(22000-26000دج) وبين الدخل الشهري الذي يتراوح بين (17000-21000دج) وهذه الفروق لصالح ذوي الدخل الشهري الذي يتراوح مابين(22000-26000دج) حيث أن قيمة متوسط مجموعة هذا الدخل بلغت (16.163) وهي قيمة أكبر من قيمة متوسط الآباء ذوي الدخل الشهري الذي يتراوح ما بين (17000-21000 دج) والتي بلغت (14.790)، وهذا يؤكد أن الآباء ذوي الدخل الشهري للأسرة يتراوح مابين(22000-26000دج) يستخدمون أسلوب الحماية الزائدة في تعاملهم أكثر من الآباء ذوي الدخل الشهري الذي يتراوح بين (17000-21000 دج).

5 - هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في إدراك الأبناء لأسلوب الحماية الزائدة الذي يتبعه الأب في تنشئتهم تعزى إلى الدخل الشهري للأسرة الذي هو أكثر من (27000دج) وبين الدخل الشهري الذي يتراوح مابين(22000-26000دج) وهذه الفروق لصالح ذوي الدخل الشهري الذي هو أكثر من (27000دج) حيث أن قيمة متوسط مجموعة هذا الدخل بلغت (16.163) وهي قيمة أكبر من قيمة متوسط الآباء ذوي الدخل

الشهري الذي هو أكثر من(27000دج) والتي بلغت (14.714)، وهذا يؤكد أن الآباء ذوي الدخل الشهري للأسرة الذي يتراوح مابين(22000-26000دج) يستخدمون أسلوب الحماية الزائدة في تعاملهم أكثر من الآباء ذوي الدخل الشهري الذي هو أكثر من (27000دج).

- ***بالنسبة لأساليب المعاملة السوية للأب:***

1 - هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة السوية الذي يتبعها الأب في تنشئتهم تعزى إلى الدخل الشهري للأسرة الذي هو أقل من (10000دج) وبين الدخل الشهري الذي يتروواح بين (11000-16000دج) وهذه الفروق لصالح ذوي الدخل الشهري الذي يتروواح بين (11000-16000دج) حيث أن قيمة متوسط مجموعة هذا الدخل بلغت (33.042) وهي قيمة أكبر من قيمة متوسط الآباء ذوي الدخل الشهري الذي هو أقل من(10000دج) والتي بلغت (29.668)، وهذا يؤكد أن الآباء ذوي الدخل الشهري للأسرة الذي يتروواح ما بين (11000-16000 دج) يستخدمون أساليب المعاملة السوية في تعاملهم أكثر من الآباء ذوي الدخل الشهري الذي هو أقل من (10000 دج).

2 - هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة السوية الذي يتبعها الأب في تنشئتهم تعزى إلى الدخل الشهري للأسرة الذي يتروواح مابين (17000-21000دج) وبين الدخل الشهري الذي يتروواح بين (11000-16000دج) وهذه الفروق لصالح ذوي الدخل الشهري الذي يتروواح بين (11000-16000دج) حيث أن قيمة متوسط مجموعة هذا الدخل بلغت (33.042) وهي قيمة أكبر من قيمة متوسط الآباء ذوي الدخل الشهري الذي يتروواح مابين (17000-21000دج) والتي بلغت (30.888)، وهذا يؤكد أن الآباء ذوي الدخل الشهري للأسرة الذي يتروواح ما بين (11000-16000 دج) يستخدمون أساليب المعاملة السوية في تعاملهم أكثر من الآباء ذوي الدخل الشهري الذي يتروواح مابين (17000-21000دج).

3 - هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة السوية الذي يتبعها الأب في تنشئتهم تعزى إلى الدخل الشهري للأسرة الذي

يتروواح مابين (22000-26000دج) وبين الدخل الشهري الذي يتروواح بين (11000-16000دج) وهذه الفروق لصالح ذوي الدخل الشهري الذي يتروواح بين (11000-16000دج) حيث أن قيمة متوسط مجموعة هذا الدخل بلغت (33.042) وهي قيمة أكبر من قيمة متوسط الآباء ذوي الدخل الشهري الذي يتروواح مابين (22000-26000دج) والتي بلغت (29.945)، وهذا يؤكد أن الآباء ذوي الدخل الشهري للأسرة الذي يتروواح ما بن (11000-16000 دج) يستخدمون أساليب المعاملة السوية في تعاملهم أكثر من الآباء ذوي الدخل الشهري الذي يتروواح مابين (22000-26000دج).

ويمكن القول من خلال هذه النتائج أن الآباء ذوي الدخل الشهري للأسرة الذي يتروواح مابين (11000-16000 دج) هم أكثر استخداما للأساليب التالية(التفرقة والحماية الزائدة وأساليب المعاملة السوية) كأساليب للمعاملة أثناء تنشئتهم لأبنائهم.

ب – معاملة الأم حسب الدخل الشهري للأسرة :

جدول رقم (28) : يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه لتحديد الفروق بين الأبناء في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية للأم حسب الدخل الشهري للأسرة

أساليب معاملة الأم	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
أسلوب التفرقة	بين المجموعات	8.425	2.106	4	0.242	0.914	غير دالة عند
	داخل المجموعات	5003.042	8.686	576			
	المجموع	5011.466	/	580			
أسلوب التحكم والسيطرة	بين المجموعات	0.742	0.185	4	0.022	0.999	غير دالة
	داخل المجموعات	4907.616	8.520	576			
	المجموع	4908.358	/	580			
أسلوب التذبذب	بين المجموعات	13467	0.367	4	0.047	0.996	غير دالة
	داخل المجموعات	4468.806	7.756	576			
	المجموع	13.572	/	580			
أسلوب الحماية الزائدة	بين المجموعات	6278.180	3.393	4	0.311	0.870	غير
	داخل المجموعات	6291.752	10.900	576			
	المجموع	1007.538	/	580			
أساليب المعاملة السوية	بين المجموعات	26729.058	251.884	4	5.428	0.000	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	26729.058	46.405	576			
	المجموع	27736.596	/	580			

يتضح من الجدول رقم (28) مايلي :

1 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأم والمتمثلة في كل من الأساليب التالية (التفرقة،التحكم والسيطرة،التذبذب، الحماية الزائدة) يعزى إلى الدخل الشهري للأسرة، إذ بلغت قيم "ف" (0.242)،(0.022)، (0.047)،(0.311) وبمستوى دلالة إحصائية(0.914) (0.999)،(0.996)،(0.870) على الترتيب وجميعها قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) فقيم الدلالة الإحصائية كلها قيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني أن طبيعة إدراك الأبناء لهذه الأساليب السلبية التي تتبعها الأم أثناء معاملتها لهم لا تختلف باختلاف الدخل الشهري للأسرة.

2 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة السوية للأم تعزى إلى الدخل الشهري للأسرة، إذ بلغت قيمة "ف" (5.428) وبمستوى دلالة إحصائية(0.000) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ، ونظراً لوجود هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية فقد تم تطبيق اختبار (LSD) لمعرفة اتجاه هذه الفروق والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (29): يوضح نتائج اختبار (LSD) لمعرفة اتجاه الفروق بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية السوية للأم تبعا لمتغير الدخل الشهري

أساليب **معاملة الأم**	**الدخل** الشهري	**المتوسط الحسابي**	الدخل الشهري				
			1	2	3	4	5
أساليب **المعاملة** السوية	1	29.668	-	*3.374	1.220	0.277	1.379
	2	33.042	-	-	*2.153	*3.097	*1.995
	3	30.888	-	-	-	0.943	0.558
	4	29.945	-	-	-	-	1.101
	5	30.047	-	-	-	-	-

* تعني أن القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) .

يتضح من الجدول رقم (29) مايلي :

1 - هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة السوية الذي تتبعها الأم في تنشئتهم تعزى إلى الدخل الشهري للأسرة الذي هو أقل من (10000دج) وبين الدخل الشهري الذي يتروح بين (11000-16000دج) وهذه الفروق لصالح ذوات الدخل الشهري الذي يتروح بين (11000-16000دج) حيث أن قيمة متوسط مجموعة هذا الدخل بلغت (33.042) وهي قيمة أكبر من قيمة متوسط الأمهات ذوات الدخل الشهري الذي هو أقل من(10000دج) **والتي بلغت** (29.668)، وهذا يؤكد أن الأمهات ذوات الدخل الشهري للأسرة الذي يتروح ما بن (11000-16000 دج) يستخدمن أساليب المعاملة السوية في تعاملهن أكثر من الأمهات ذوات الدخل الشهري الذي هو أقل من (10000 دج).

2 - هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة السوية الذي تتبعها الأم في تنشئتهم تعزى إلى الدخل الشهري للأسرة الذي يتروح مابين (17000-21000دج) وبين الدخل الشهري الذي يتروح بين (11000-16000دج) وهذه الفروق لصالح ذوات الدخل الشهري الذي يتروح بين (11000-16000دج) حيث أن قيمة متوسط مجموعة هذا الدخل بلغت (33.042) وهي قيمة أكبر من قيمة متوسط الأمهات ذوات الدخل الشهري الذي يتروح مابين (17000-21000دج) **والتي بلغت** (30.888)، وهذا يؤكد أن الأمهات ذوات الدخل الشهري للأسرة الذي يتروح ما بن (11000-16000 دج) يستخدمن أساليب المعاملة السوية في تعاملهن أكثر من الأمهات **ذوات الدخل** الشهري الذي يتروح مابين (17000-21000دج).

3 - هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة السوية الذي تتبعها الأم في تنشئتهم تعزى إلى الدخل الشهري للأسرة الذي يتروح مابين (22000-26000دج) وبين الدخل الشهري الذي يتروح بين (11000-16000دج) وهذه الفروق لصالح ذوات الدخل الشهري الذي يتروح بين (11000-16000دج) حيث

أن قيمة متوسط مجموعة هذا الدخل بلغت (33.042) وهي قيمة أكبر من قيمة متوسط الأمهات ذوات الدخل الشهري الذي يتروواح مابين (22000-26000دج) **والتي بلغت** (29.945)، وهذا يؤكد أن الأمهات ذوات الدخل الشهري للأسرة الذي يتروواح ما بين (11000-16000 دج) يستخدمن أساليب المعاملة السوية في تعاملهن أكثر من الأمهات **ذوات الدخل** الشهري الذي يتروواح مابين (22000-26000دج).

4 - هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة السوية التي تتبعها الأم في تنشئتهم تعزى إلى الدخل الشهري للأسرة الذي هو أكثر **من** (27000 دج) وبين الدخل الشهري الذي يتروواح بين (11000-16000دج) وهذه الفروق لصالح ذوات الدخل الشهري الذي يتروواح بين (11000-16000دج) حيث أن قيمة متوسط مجموعة هذا الدخل بلغت (33.042) وهي قيمة أكبر من قيمة متوسط الأمهات ذوات الدخل الشهري الذي هو أكثر من (27000) **والتي بلغت** (31.047)، وهذا يؤكد أن **الأ**مهات ذوات الدخل الشهري للأسرة الذي يتروواح ما بين (11000-16000 دج) يستخدمن أساليب المعاملة السوية في تعاملهن أكثر من الأمهات ذوات الدخل الشهري الذي هو أكثر من (27000).

ويمكن القول من خلال هذه النتائج أن الأمهات ذوات الدخل الشهري للأسرة الذي يتروواح مابين (11000-16000 دج) هن أكثر استخداما لأساليب المعاملة السوية كأساليب للمعاملة أثناء تنشئتهم لأبنائهم.

5 – 4 – عرض النتائج الموضحة للفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية حسب ĬĦχ5ўķĤǀŲĸĸ :

أ – معاملة الأب حسب عدد أفراد الأسرة :

ƟƳƙụ̀ ßkɥ (30) : يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه لتحديد الفروق بين الأبناء في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية للأب حسب عدد أفراد الأسرة

أساليب معاملة الأب	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
أسلوب التفرقة	بين المجموعات	15.709	7.855	2	0.136	0.332	غير دالة
	داخل المجموعات	3996.094	6.914	578			
	المجموع	411.804	/	580			
أسلوب التحكم والسيطرة	بين المجموعات	35.967	17.983	2	2.049	1.130	غير دالة
	داخل المجموعات	5073.885	8.778	578			
	المجموع	5109.852	/	580			
أسلوب التذبذب	بين المجموعات	21.724	10.862	2	1.185	0.307	غير دالة
	داخل المجموعات	5299.274	9.168	578			
	المجموع	5320.998	/	580			
أسلوب الحماية الزائدة	بين المجموعات	36.203	18.101	2	1.947	0.444	غير دالة
	داخل المجموعات	5374.096	9.298	578			
	المجموع	5410.299	/	580			
أساليب المعاملة السوية	بين المجموعات	173.039	86.519	2	1.812	0.164	غير دالة
	داخل المجموعات	27595.708	47.743	578			
	المجموع	27768.747	/	580			

يتضح من الجدول رقم (30) مايلي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لجميع أساليب معاملة الأب تعزى إلى عدد أفراد الأسرة، حيث بلغت قيم "ف" (1.136)،(2.009)،(1.185)، (1.947)، (1.812) وبمستوى دلالة إحصائية (0.322)،(0.130)،(0.307) ،(0.144)،(0.164)

على الترتيب وجميعها قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) فقيم الدلالة الإحصائية كلها قيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني أن طبيعة إدراك الأبناء من الجنسين لأساليب معاملة الأب التي يتعامل بها معهم هي نفسها ولا تختلف باختلاف عدد أفراد الأسرة.

ỹ – ƥƨỷČŧŽ حسب ǏнჽʒỷǩǶǹǩǭ :

ƥǩнϴƴǩǜ (31) : يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه لتحديد الفروق بين الأبناء في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية للأم حسب عدد أفراد الأسرة

أساليب معاملة الأم	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
أسلوب التفرقة	بين المجموعات	30.695	15.347	2	1.781	0.169	غير دالة
	داخل المجموعات	4980.772	8.617	578			
	المجموع	5011.466	/	580			
أسلوب التحكم والسيطرة	بين المجموعات	24.335	12.168	2	1.440	0.238	غير دالة
	داخل المجموعات	4884.023	8.450	578			
	المجموع	4908.358	/	580			
أسلوب التذبذب	بين المجموعات	30.223		2	1.968	0.141	غير دالة
	داخل المجموعات	4438.583		578			
	المجموع	4468.806	/	580			
أسلوب الحماية الزائدة	بين المجموعات	46.575	18.101	2	2.155	0.117	غير دالة
	داخل المجموعات	6245.177	9.298	578			
	المجموع	6291.752	/	580			
أساليب المعاملة السوية	بين المجموعات	278.030	86.519	2	2.926	0.054	غير دالة
	داخل المجموعات	27458.566	47.743	578			
	المجموع	27736.596	/	580			

يتضح من الجدول رقم (31) مايلي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لجميع أساليب معاملة الأم تعزى إلى عدد أفراد الأسرة، حيث بلغت قيم "ف" (1.781)،(1.440)،(1.968) ،(2.155)،(2.926) وبمستوى دلالة إحصائية (0.169)،(0.238)،(0.141) ،(0.117)،(0.054) على الترتيب وجميعها قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة

(0.05) فقيم الدلالة الإحصائية كلها قيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني أن طبيعة إدراك الأبناء من الجنسين لأساليب معاملة الأم التي تتعامل بها معهم هي نفسها ولا تختلف باختلاف عدد أفراد الأسرة.

5 – 5 – عرض النتائج الموضحة للفروق في إدراك الأبناء لأساليب ǪǵǥǣǿČƋƳǥǣǿ حسب ƫǻǥǣǿ ƫǻǥǥǣǿ ǣŏǻ :

أ – معاملة الأب حسب ترتيب الأبناء بين إخوانهم وأخواتهم :

ƫǻǥǣǿ (32) : يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه لتحديد الفروق بين الأبناء في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية للأب حسب ترتيبهم بين إخوانهم وأخواتهم

أساليب معاملة الأب	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
أسلوب التفرقة	بين المجموعات	18.043	9.022	2	1.036	0.272	غير دالة
	داخل المجموعات	3993.761	6.910	578			
	المجموع	4011.804	/	580			
أسلوب التحكم والسيطرة	بين المجموعات	0.998	0.499	2	0.056	0.945	غير دالة
	داخل المجموعات	5108.854	8.839	578			
	المجموع	5109.852	/	580			
أسلوب التذبذب	بين المجموعات	0.248	0.124	2	0.013	0.987	غير دالة
	داخل المجموعات	5320.750	9.205	578			
	المجموع	5320.998	/	580			
أسلوب الحماية الزائدة	بين المجموعات	32.624	16.312	2	1.753	0.174	غير دالة
	داخل المجموعات	5377.675	9.304	578			
	المجموع	5410.299	/	580			
أساليب المعاملة السوية	بين المجموعات	441.711	220.855	2	4.671	0.010	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	27327.036	47.279	578			
	المجموع	27768.747	/	580			

يتضح من الجدول رقم (32) مايلي :

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب والمتمثلة في أساليب (التفرقة،التحكم والسيطرة، التذبذب،الحماية الزائدة) تعزى إلى ترتيب الأبناء بين إخوانهم وأخواتهم إذ بلغت قيم "ف" (1.306)،(0.056) ،(0.013)، (1.753)، ومستويات دلالة إحصائية (0.272)،(0.945)،(0.987) ،(0.174) على الترتيب وجميعها

قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) فقيم الدلالة الإحصائية كلها قيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني أن طبيعة إدراك الأبناء لهذه الأساليب السلبية التي يتبعها الأب أثناء معاملته لهم لا تختلف باختلاف ترتيبهم بين إخوانهم وأخواتهم.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية السوية للأب تعزى إلى ترتيبهم بين إخوانهم وأخواتهم،إذ بلغت قيمة "ف" (4.671) وبمستوى دلالة (0.010) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وقيمة الدلالة الإحصائية هي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (0.05) ، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية السوية للأب تعزى إلى ترتيب الأبناء بين إخوانهم وأخواتهم ، ونظراً لوجود هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية، فقد تم تطبيق اختبار(LSD) لمعرفة اتجاه هذه الفروق والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (33): يوضح نتائج اختبار (LSD) لمعرفة اتجاه الفروق بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية السوية للأب تبعا لمتغير ترتيب الأبناء بين إخوانهم وأخواتهم

أساليب معاملة الأب	ترتيب الأبناء بين إخوانهم وأخواتهم	المتوسط الحسابي	ترتيب الأبناء بين إخوانهم وأخواتهم		
			1	2	3
أساليب المعاملة السوية	الأول	29.834	-	*1.814	1.165
	المتوسط	31.648	-	-	*1.648
	الأخير	30.000	-	-	-

* تعني أن القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) .

يتضح من الجدول رقم (33) مايلي:

1 – هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في إدراك أساليب المعاملة السوية للأب بين الأبناء اللذين ترتيبهم الأول بين إخوانهم وأخواتهم وبين الأبناء اللذين ترتيبهم المتوسط، وهذه الفروق تميل لصالح الأبناء ذوي الترتيب المتوسط بين إخوانهم وأخواتهم، حيث أن قيمة متوسط مجموعة الأبناء ذوي الترتيب المتوسط بلغت (31.648) وهي قيمة أكبر من قيمة متوسط مجموعة الأبناء ذوي الترتيب الأول والتي بلغت (29.834).

2 - هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في إدراك أساليب المعاملة السوية للأب بين الأبناء اللذين ترتيبهم الأول بين إخوانهم وأخواتهم وبين الأبناء اللذين ترتيبهم الأخير، وهذه الفروق تميل لصالح الأبناء ذوي الترتيب المتوسط بين إخوانهم وأخواتهم، حيث أن قيمة متوسط مجموعة الأبناء ذوي الترتيب المتوسط بلغت (31.648) وهي قيمة أكبر من قيمة متوسط مجموعة الأبناء ذوي الترتيب الأخير والتي بلغت (30.000).

ويمكن القول من خلال هذه النتائج أن الأب يتعامل مع الأبناء ذوي الترتيب المتوسط بين إخوانهم وأخواتهم بأساليب معاملة سوية أكثر من الأبناء اللذين ترتيبهم الأول أو الأخير بين إخوانهم وأخواتهم.

أ – معاملة الأم حسب ترتيب الأبناء بين إخوانهم وأخواتهم :

[illegible] (34) : يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه لتحديد الفروق بين الأبناء في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية للأم حسب ترتيبهم بين إخوانهم وأخواتهم

أساليب معاملة الأم	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
أسلوب التفرقة	بين المجموعات	0.353	0.176	2			غير دالة
	داخل المجموعات	5011.114	8.670	578	0.020	0.980	
	المجموع	5011.466	/	580			
أسلوب التحكم والسيطرة	بين المجموعات	0.565	0.283	2			غير دالة
	داخل المجموعات	4907.793	8.491	578	0.033	0.967	
	المجموع	4908.358	/	580			
أسلوب التذبذب	بين المجموعات	1.764	0.882	2			غير دالة
	داخل المجموعات	4468.042	7.728	578	0.114	0.892	
	المجموع	4468.806	/	580			
أسلوب الحماية الزائدة	بين المجموعات	43.619	21.810	2			غير دالة
	داخل المجموعات	6248.133	10.810	578	2.018	0.134	
	المجموع	6291.452	/	580			
أساليب المعاملة السوية	بين المجموعات	397.668	198.834	2			دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	27338.928	47.299	578	4.204	0.015	
	المجموع	27736.596	/	580			

يتضح من الجدول رقم (34) مايلي :

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأم والمتمثلة في أساليب (التفرقة،التحكم والسيطرة، التذبذب،الحماية الزائدة) تعزى إلى ترتيب الأبناء بين إخوانهم وأخواتهم إذ بلغت قيم "ف" (0.020)،(0.033)،(0.114)، (2.018)، ومستويات دلالة إحصائية (0.980)،(0.967)،(0.892) ،(0.134) على الترتيب وجميعها قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) فقيم الدلالة الإحصائية كلها قيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني أن طبيعة إدراك الأبناء لهذه الأساليب السلبية التي تتبعها الأم أثناء معاملتها لهم لا تختلف باختلاف ترتيبهم بين إخوانهم وأخواتهم.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية السوية للأم تعزى إلى ترتيبهم بين إخوانهم وأخواتهم،إذ بلغت قيمة "ف" (4.204) **وبمستوى دلالة** (0.015) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وقيمة الدلالة الإحصائية هي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية السوية للأم تعزى إلى ترتيب الأبناء بين إخوانهم وأخواتهم، ونظراً لوجود هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية،فقد تم تطبيق اختبار(LSD) لمعرفة اتجاه هذه الفروق والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (35): يوضح نتائج اختبار (LSD) لمعرفة اتجاه الفروق بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية السوية للأم تبعا لمتغير ترتيب الأبناء بين إخوانهم وأخواتهم

أساليب معاملة الأم	ترتيب الأبناء بين إخوانهم وأخواتهم	المتوسط الحسابي	ترتيب الأبناء بين إخوانهم وأخواتهم		
			1	2	3
أساليب المعاملة السوية	الأول	29.834	-	1.814*	0.435
	المتوسط	31.648	-	-	1.378
	الأخير	30.270	-	-	-

* تعني أن القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) .

يتضح من الجدول رقم (35) مايلي:

1 – هنـــاك فــروق ذات دلالـــة إحصـــائية عنـــد مســـتوى الدلالـــة (0.05) فـــي إدراك أســاليب المعاملـــة الســـوية لـــلأم بـــين الأبنـــاء اللـــذين تـــرتيبهم الأول بـــين إخـــوانهم وأخـواتهم، وبـين الأبنـاء اللـذين تـرتيبهم المتوسـط، وهـذه الفـروق تميـل لصـالح الأبنـاء ذوي الترتيــب المتوســط بــين إخــوانهم وأخــواتهم، حيــث أن قيمــة متوســط مجموعــة الأبنــاء ذوي الترتيــب المتوســط بلغــت (31.648) وهــي قيمــة أكبــر مــن قيمــة متوســط مجموعة الأبناء ذوي الترتيب الأول والتي بلغت (29.834).

ويمكـن القـول مـن خـلال هـذه النتـائج أن الأمهـات يتعـاملن مـع الأبنـاء ذوي الترتيـب المتوســط بــين إخــوانهم وأخــواتهم بأســاليب معاملـــة ســـوية أكثـــر مـــن الأبنـــاء اللـــذين ترتيبهم الأول أو الأخير بين إخوانهم وأخواتهم.

ثانيا – مناقشة وتفسير النتائج :

بعد أن تطرقنا إلى عض النتائج في الجداول التي تم عرضها في العنصر الخاص بعرض النتائج من هذا الفصل، سنتعرض في هذا العنصر إلى مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة بحسب ترتيبها كالتالي:

1 – مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى باستخدام معامل الارتباط "بيرسون" والموضحة في الجدولين التاليين :

أ – الجدول رقم (14) :

وهو جدول خاص بمعاملات الارتباط بين درجات الأبناء على مقياس أساليب المعاملة الوالدية على الصورة (أ) الخاصة بالأب، ومن خلال هذا الجدول يتضح مايلي:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) بين إدراك الأبنـاء لأسـاليب المعاملـة الوالديـة لـلأب والمتمثلـة فـي الأسـاليب التاليـة:(التفرقـة، الـتحكم والسيطرة،التذبذب)، وهـذا يعنـي أنـه كلمـا اتسمت أساليب معاملة الأب كمـا يـدركها الأبنـاء بالتفرقـة والـتحكم والسيطرة والتذبـذب كلمـا انخفض مستوى الشعور بالأمن النفسي لديهم والعكس صحيح.

فعندما يستخدم الأب لأساليب التفرقة يجعل من الأبناء خاصة وأنهم في مرحلة المراهقة يشعرون بالتفرقة بينهم وبين إخوتهم، فيتولد لديهم الإحساس بعدم القدرة على الاقتراب من والدهم لشعورهم الدائم بالنفور منه وعدم وضوح مشاعره نحوهم سيجعلهم غير قادرين على طلب المساعدة إذا حدث وأن وقعوا في مشكل ما، كل هذه السلوكات يمكن أن تضع المراهقين في موقع ضيق وحرج وعدم الرضى ومن ثمة عدم الشعور بالأمن النفسي.

أما حينما يستخدم الأب أسلوب التحكم والسيطرة أثناء معاملته للأبناء وعدم التحاور معهم سيؤدي إلى وجود علاقة بينهما تمتاز بنوع من التصلب والجمود، حيث يجعل من الأسرة مركز ضيق وخطر مما يؤدي إلى تهديد لدى الأبناء ومن ثمة ينخفض مستوى الشعور لديهم بالأمن النفسي خاصة وهم يمرون بمرحلة المراهقة،هذه الأخيرة التي تمتاز بعدة تغيرات تنعكس بتأثيرات عديدة على مشاعرهم فهم يحتاجون إلى أب يسمح لهم بحرية أكبر للتعبير عن المشاعر والمشاكل بكل ديمقراطية، فالتقارب بين الآباء والأبناء يرتبط بارتفاع مستوى الشعور بالأمن النفسي لديهم خاصة وأن الأب يعد القدوة والمثل الأعلى لدى الأبناء .

أما بالنسبة لأسلوب التذبذب الذي يستخدمه الأب في التنشئة، والذي يدركه الأبناء على أنه تأرجح واختلاف الأب تجاه بعض السلوكات الصادرة عنهم بالموافقة عليها أحيانا ورفضها أخرى، فالأبناء يربطون هنا بين سلوكاتهم وردود أفعال والدهم ، فإذا كانت ردود الأفعال غير متسقة أو متساوية تجعل الأبناء يصلون إلى مرحلة يعجزون فيها عن التمييز بين السلوك الصحيح والخاطئ ومن ثمة يتزعزع عندهم الشعور بالأمن النفسي، فعدم اتساق الوالد وتذبذبه بين الشدة واللين، بين الحرية والتقييد ، بين الحلال والحرام، من شأنه أن يجعل الأبناء في حالة صراع بين الإقدام والإحجام على السلوك، وبالتالي يصبح الأبناء غير قادرين على اتخاذ القرارات بأنفسهم .

وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات، منها دراسة (كفافي، 1989) التي كشفت على وجود ارتباط دال سالب بين أساليب التنشئة الوالدية(التفرقة، التحكم والسيطرة،التذبذب) في المعاملة سواء من الوالد أو الوالدة وبين الشعور بالأمن النفسي، كما اتفقت مع دراسة (جنان سعيد الرحو،1994) والتي توصلت إلى وجود علاقة

ارتباطية موجبة بين الشعور بعدم الأمن النفسي وأسلوب الحزم ، كذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين أساليب التسلط والإهمال وعدم الشعور بالأمن النفسي(عبد المقصود،1999) التي توصلت إلى وجود ارتباط موجب دال بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية(التفرقة،التحكم،التذبذب) سواء من الأب أو من الأم وبين الشعور بعدم الأمن النفسي،أيضا دراسة (مهندس،2006) والتي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين أسلوبي معاملة الأب (العقاب –سحب الحب) والشعور بعدم الأمن النفسي لدى عينة الدراسة، وعلاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين أسلوب الأب(الإرشاد والتوجيه) والشعور بعدم الأمن النفسي لدى عينة الدراسة، كما توصلت دراسة(البري،2007) إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الرفض الوالدي المتمثل في (العدوان،الإهمال،الرفض غير المحدد) كما يدركه الأبناء الجانحون وغير الجانحين وإدراكهم الأمن النفسي، ودراسة (روزين وروثبام،2009) التي توصلت إلى أنه كلما حضي الأبناء بالاهتمام والرعاية التي تتسم بالحب والعطف كلما ارتفع مستوى الشعور بالأمن النفسي لديهم والعكس صحيح وهذه النتيجة تؤيد ماذكره "بلير وجونز" على أن عملية الضبط والتهذيب القائمة على درجة لا مبرر لها من القسوة والشدة تؤدي إلى انعدام الاستقرار والأمن النفسي .

كما أكدت العديد من الدراسات على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء وانعكاسات هذا التفاعل على رسم ملامح الشخصية وأثر المعاملة الوالدية على نمط الشخصية وسماتها، فاتجاهات الأمن والطمأنينة تكتسب من خلال هذه المعاملة (عبد المقصود،د ت، ص.4)، وعلى كل هذه النتائج جميعها تؤكد سلبية هذه الأساليب في تعامل الأب مع الأبناء كونها تؤدي بشكل قوي إلى انخفاض مستوى الشعور بالأمن النفسي لديهم، الذي هو أحد العوامل المؤدية إلى البعد عن طريق السوية.

وكذلك توصلت الدراسة الحالية إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب الحماية الزائدة في المعاملة للأب والشعور بالأمن النفسي وهذا لأن قيم معاملات الارتباط لم تكن دالة إحصائيا.

وعلى العموم لا تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (كفافي،1989) و(عبد المقصود،1999) واللتان توصلتا إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أسلوب

الحماية الزائدة لمعاملة الأب وبين الشعور بالأمن النفسي، وتشير هذه النتيجة إلى أن أسلوب الحمايـة الزائـدة لمعاملـة الأب لـيس لـه أي علاقـة بشـعور الأبنـاء أو عـدم شـعورهم بـالأمن النفسي فربما يعود ذلك إلـى أن هذا الأسلوب الـذي يتعامـل بـه الآبـاء يعتبـره الأبنـاء أسـلوب معاملة عادي وليس أسلوب تدخل بصورة مفرطة، وقد يرجع ذلك إلى التغيرات التي طرأت على طبيعة المجتمع الجزائري حيث أصبح الأبنـاء يعتمـدون كثيرا علـى الآبـاء مقارنـة مـع السابق لذلك فإتباع الوالدين لهذا الأسلوب أصبح محبذا مـن طـرف الأبنـاء، وقد يعـود الأمـر إلى أن الآباء لكثرة انشغالهم في متاعب الحياة عن أسرهم حيث يقضون معظم أوقاتهم بعيدا عن تنشئة أبنائهم ومسؤولياتهم التربوية متبعين أسهل الطرق تاركين الأمر وحـده لـلأم للقيام بهذا الـدور نيابـه عنـه، وهـذا مـا نلاحظـه كثيـرا فـي أسـرنا اليوم داخـل المجتمـع الجزائـري، فعندما تتسنى لهـم الفرصـة ويقومـون بـأدوارهم فـي التنشـئة فـإنهم بـالرغم أنهـم قد يسـتعملون أساليب معاملة عير سوية فإن ذلك لا يؤثر عليهم لا بالسلب ولا بالإيجاب لأنهم تعودوا علـى أساليب تنشئة الأم، كما أن الباحثة ترأى بالرغم من أسلوب الحمايـة الزائـدة يعد مـن أسـاليب المعاملة الوالدية غير السوية لكن ليس بالضـرورة أن يـؤدي إلـى انخفـاض مستوى الشـعور بالأمن النفسي لدى الأبناء ومن ثمة يجب إجـراء المزيـد مـن البحـوث فـي هـذا المجـال للتأكد أكثر.

كما توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) بين أسلوب المعاملة السوية للأب والشعور بالأمن النفسي، وهذا يعني أنه كلما اتسمت أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء باالسواء كلما ارتفع مستوى الشعور بالأمن النفسي لديهم والعكس صحيح، أي أن مستوى الأمن النفسي يرتفع عند الأبناء نتيجة تسامح وتعاطف الأب وتشجيعه لهم وتوجيههم نحو الأفضل مما يكون له الأثر في رفع روحهم المعنوية، ومساعدتهم في التوجه نحو بناء مستقبلهم والتعامل مع المشاكل التي قد تعترض طريقهم ومن ثمة تعزيز الشعور بالأمن النفسي عندهم، وتعد هذه النتيجة طبيعية وأقرب إلى التفسيرات النظرية وهذا لأن الأسرة تعد من أهم مصادر الأمن النفسي عند الأبناء ذلك أن أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على الاحترام المتبادل وأساليب المعاملة السوية لها دور كبير في تعزيز شعور الأبناء بالأمن النفسي، كما أن المراهق يشعر بالأمن النفسي إذا تمت عمليات البلوغ بسلام

وشعر بالتقبل من والده وحصل على احتياجاته واحترامه لاستقلاله وتقديره لرأيه، فالأساليب السوية في التنشئة هي من عوامل النمو الطبيعي والسوي للأبناء فينشأ الفرد وهو يشعر بحب والده فيسود التفاهم في جو هذه الأسرة وينمو لديه الإحساس بالأمن النفسي، ومما يؤكد ويعزز وجوب استخدام أساليب سوية ايجابية في التعامل مع الأبناء ما جاء ت به الدراسة الحالية أن هناك علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) بين كل من أساليب معاملة الأب والمتمثلة في كل من أسلوب (التفرقة،التحكم والسيطرة، والتذبذب) أي أن استخدام أساليب المعاملة السوية من طرف الأب سيدعم الشعور بالأمن النفسي ويساعد على نشوء شخصية سوية آمنة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي دلت على وجود ارتباط دال إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي كدراسة كل من (كفافي،1989) و(عبد المقصود،1999)، كما يمكننا استغلال دراسة(الريحاني، 1985) من أجل المقارنة بينها وبين الدراسة الحالية حيث أن هذه الدراسة توصلت إلى أن مجموعة المراهقين الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسربة الديمقراطية كانوا أكثر شعوراً بالأمن النفسي من أولئك الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية المتسلطة وهذا دليل واضح على أن إشباع الوالدين في معاملتهم لأبنائهم لأساليب سوية يؤدي إلى الشعور بالأمن النفسي إذ تعد أساليب المعاملة الديمقراطية من أساليب المعاملة السوية.

أيضا دراسة (مروة عبد القادرالبري ومحمود السيد أبو النيل،2007) والتي توصلت إلى وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين القبول الوالدي كما يدركه الأبناء الجانحون وغير الجانحين وإدراكهم للأمن النفسي.

وعلى العموم ترى الباحثة أن هذه النتيجة تؤكد دور الأب في التنشئة الاجتماعية السوية وهذا التأثير واضح خاصة على فئة المراهقين في صحتهم النفسية مما يدفع بهم إلى الاطمئنان والشعور بالأمن النفسي أكثر.

أ – الجدول رقم (15) :

وهو جدول خاص بمعاملات الارتباط بين درجات الأبناء على مقياس أساليب المعاملة الوالدية على الصورة (ب) الخاصة بالأم، ومن خلال هذا الجدول يتضح مايلي:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأم والمتمثلة في الأساليب التالية:(التفرقة، التحكم والسيطرة،التذبذب،الحماية الزائدة).

وهذا يعني أنه كلما اتسمت أساليب معاملة الأم كما يدركها الأبناء بالتفرقة والتحكم والسيطرة والتذبذب والحماية الزائدة كلما انخفض مستوى الشعور بالأمن النفسي لديهم والعكس صحيح.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن استخدام هذه الأساليب السلبية من قبل الأم له تأثير على مستوى الأمن النفسي لديهم، وذلك لأن الأم هي منبع الحنان، فإحساس أفراد عينة الدراسة بالتفاعل السلبي للأمهات يؤثر في نفسيتهم مما يجعلهم محبطين ، كما تؤثر على نظرتهم إلى الحياة بنظرة تشاؤمية ومن ثمة انخفاض مستوى الشعور بالأمن النفسي .

فالأم تلعب دوراً بارزاً في تعزيز الشعور بالأمن النفسي حيث تشير" وينيكوت " أن شعور الطفل بالأمن النفسي يرتبط بتوفر الأمومة الجيدة الكافية التي تعطي شعوراً بالأمن والثقة والقيمة من خلال الاستجابة لحاجته الفسيولوجية وكذلك حاجاته النفسية.

(موريا،2008، تم استرجاعها في تاريخ 14 جانفي،2010 من www.ensanyat.com/vb1/showthread.php?t=1674)

كما أن للأم دور كبير في إشباع حاجات الأبناء والسند الأساسي لشعورهم بالأمن النفسي، لذلك كانت أساليب المعاملة التي يتلقاها الأبناء من جانب الأم في مراحل نموهم قيمة كبرى، فكثيراً ما تتأثر درجة الشعور بالأمن النفسي بأساليب معاملة الأم التي يدركها الأبناء خاصة إذا كانت تتبع أساليب سلبية كما أظهرته نتيجة هذه الدراسة فعندما يدرك الأبناء أن الأم تتعامل معهم مثلا وفق أسلوب التفرقة في المعاملة يؤدي بهم إلى العديد من المشاعر السلبية التي تؤدي إلى الشعور بعدم الأمن النفسي ، فالأبناء في ظل معاملة التفرقة لا يجد المشاعر الايجابية والتي تمكنه من تجاوز الإحباطات من قبل الأم في حين يفترض أن يشعر بها من قبلها لأن الأم هي الموضوع الأول من حيث درجة الأهمية عند الحديث عن مدى إشباع الأبناء لحاجة الأمن النفسي .

أما بالنسبة لأسلوب التحكم والسيطرة والذي يقصد به ميل الأم إلى فرض رقابة شديدة على الأبناء سواء استدعى الأمر أو لم يستدع ذلك ، فإن الأبناء سيدركون هذا النوع من المعاملة بأنه تحكم وسيطرة وتقييد لحريتهم وكبح لسلوكاتهم مما يؤدي بهم إلى الشعور

بمشاعر سلبية وبالتالي نقص الشعور بالأمن النفسي، خاصة في مثل هذه المرحلة العمرية والتي تمتاز بالتغيرات المستمرة ، فمرحلة المراهقة مرحلة تزخر بكثير من الأزمات النفسية والمشكلات السلوكية والتي من أخطرها التمرد والعدوان وللتمرد صور مختلفة من بينها التمرد على تقاليد الأسرة ، وبالتالي عندما يتلقى الأبناء معاملة من الآم تتسم بالتحكم والسيطرة فإنهم سيكون رد فعلهم التمرد ومن ثمة تسوء العلاقة بينهم وبين الأم، مما يشكل عائقا يعيق إحساسهم بالأمن النفسي .

أما بالنسبة لأسلوب التذبذب في المعاملة الوالدية الذي تتبعه الأم أثناء تنشئتها للأبناء والذي يدركوه الأبناء على أنه اختلاف وعدم اتساق في معاملتهم فالسلوكات التي تحضى بقبول وتأييد الأم اليوم ستلقى رفضاً ومعارضة شديدة غداً، فيجد الأبناء أنفشهم عاجزين عن فهم الأم، فلا يستطيعون التمييز بين الصواب والخطأ، مما يؤدي بهم إلى الشعور بعدم الأمن النفسي، وبالتالي عدم استقرار الأم على أسلوب معين في معاملة أبنائها سيؤدي بهم إلى القلق والتوتر وعدم وجود من يتمثل بها الأبناء سلوكيا خاصة وأن الأم هي أول وسيط بين الفرد والعالم الخارجي فالفرد يستطيع زيادة ثقته بنفسه في مواجهة العالم أو إخفاقه ومن ثمة تحقيق مستوى مرتفع من الشعور بالأمن النفسي (الزبيدي،2003، ص.42).

أما بالنسبة لأسلوب الحماية الزائدة الذي تتبعه الأم والذي يقصد به ميل الأم للقيام بالواجبات التي يمكن للأبناء القيام بها، مع المبالغة في الاهتمام والرعاية فلا تتاح لهم فرصة اتخاذ قراراتهم بأنفسهم أو فرصة اختيار ممارسة أدنى نشاط ، وتعني نتيجة الدراسة الحالية أن الأبناء عندما أدركوا بأنهم يتعرضون لحماية زائدة من قبل الأم فإن ذلك جعلهم أكثر شعوراً بالعزلة والاغتراب ، ومن ثمة انخفض مستوى الشعور بالأمن النفسي لديهم، لأنهم قد يدركون حماية الأم أنها نابعة من خوفهم عليهم وعدم ثقتها في قدراتهم وإمكاناتهم، وهذا ما يرفضه الأبناء في مرحلة المراهقة ، ومن مميزات هذه الأخيرة أنها مرحلة إثبات للذات، ولكن نتيجة لطبع الأم الذي يمتاز بالحنان والخوف الزائد والحرص الشديد فإنها تتبع مع الأبناء أثناء تربيتهم أسلوب الحماية الزائدة مما يفقدهم الشعور بالأمن النفسي خاصة في سن المراهقة، حيث نجد أن المراهقين لا يجدون في ظل هذه المعاملة المشاعر الايجابية

الدافئة التي يفترض أن يشعرون بها من قبل الأم والتي تعتبر الأساس في تكوين الشعور بالأمن النفسي .

وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات، منها دراسة (علاء الدين كفافي،1989) التي كشفت على وجود ارتباط دال سالب بين أساليب التنشئة المتمثلة في كل من (التفرقة،التحكم والسيطرة،التذبذب، الحماية الزائدة) في المعاملة المتبعة من قبل الأم وبين الشعور بالأمن النفسي، كما اتفقت مع دراسة(أماني عبد المقصود،1999) التي توصلت إلى وجود ارتباط موجب دال بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية (التفرقة،التحكم،التذبذب، الحماية الزائدة) للأم وبين الشعور بعدم الأمن النفسي، كذلك دراسة ميساء بنت يوسف بكر مهندس،2006) والتي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين أسلوبي معاملة الأم(العقاب ،سحب الحب) والشعور بعدم الأمن النفسي، أيضا دراسة (دلال عبد العزيز موريا،2008) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين كل من(القبول /الرفض الوالدي) للأمهات في الطفولة وبين ارتفاع الأمن النفسي لدى أطفالهم ، كذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية بين العداء والعدوان والرفض المدرك للأمهات وبين الأمن النفسي لأطفالهن .

وعلى كل هذه النتيجة وهذه النتيجة تؤيد ماذكره "بلير وجونز" على أن عملية الضبط والتهذيب القائمة على درجة لا مبرر لها من القسوة والشدة تؤدي إلى انعدام الاستقرار والأمن النفسي، كما أكدت العديد من الدراسات على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء وانعكاسات هذا التفاعل على رسم ملامح الشخصية وأثر المعاملة الوالدية على نمط الشخصية وسماتها، فاتجاهات الأمن تكتسب من خلال هذه المعاملة السلبية (أماني عبد المقصود، د ت، ص.04).

- كما توصلت الدراسة الحالية إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) بين أسلوب المعاملة السوية للأم وبين مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء ، وتعني هذه النتيجة أنه كلما اتسمت المعاملة الوالدية للأم كما يدركها الأبناء بالسواء كلما ارتفع مستوى الأمن النفسي لديهم ، فأساليب المعاملة السوية للأم لها الدور الكبير في استقرار الحالة النفسية لدى الأبناء ، فعندما تستخدم الأم مثلا التشجيع والتوجيه وتتسامح مع أبنائها أثناء ارتكابهم

لسلوكات غير سوية وتقوم بتوضيح هذه الأخطاء بعقلانية، مما يسمح لهم بالتفاعل مع البيئة المحيطة بهم ومساعداتهم على مواجهة مستقبلهم بقوة وتجاوز مشاعر الإحباط ومن ثمة الشعور بالأمن النفسي.

فعندما ينشأ الأبناء في كنف أم توفر لهم رعاية سوية وتجعلهم يحسون بالألفة والاتساق والدوام والتقبل فإن الإحساس بالثقة يتكون لديهم، ويترتب عليه شعورهم بمستوى مرتفع من الأمن النفسي .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات كل من (علاء الدين كفافي،1989) و(أماني عبد المقصود،1999) واللتان توصلتا إلى وجود ارتباط موجب دال بين أساليب المعاملة الوالدية السوية للأم وبين الشعور بالأمن النفسي، كذلك دراسة (ميساء بنت يوسف بكر مهندس،2006) والتي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين أسلوب الأم (الإرشاد والتوجيه) والشعور بعدم الأمن النفسي لدى عينة الدراسة، كذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (مروة عبد القادر البري ومحمود السيد أبو النيل،2007) إلى وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين القبول الوالدي كما يدركه الأبناء الجانحون وغير الجانحين وإدراكهم للأمن النفسي، أيضا تتشابه نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (دلال عبد العزيز موريا،2008) عن وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين كل من الدفء والمحبة المدركة للأمهات من قبل والدتهن وبين الأمن النفسي لدى أطفالهن.

وتعني النتائج السابقة للفرضية الأولى بصفة عامة وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين درجة الشعور بالأمن النفسي وبين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية التي تتمثل في(التفرقة،التحكم والسيطرة،التذبذب) سواء كانت من جانب الآباء أو الأمهات، وتعزو الباحثة هذه العلاقة السالبة (العكسية) إلى أنه كلما كانت أساليب المعاملة الوالدية التي يستخدمها الوالدان مع أبنائهم سلبية كلما شعر الأبناء بأنهم غير محبوبون ومقبولون من طرف الوالدين ومن ثمة يشعرون بالخوف والتهديد فينخفض مستوى الشعور بالأمن النفسي لديهم، وهذا ما أجمعت عليه كل الدراسات السابقة التي تحصلنا عليها .

غير أنه يبقى الاختلاف في أسلوب الحماية الزائدة والذي يعد من أساليب المعاملة الغير السوية والذي يستخدمه الوالدين بكثرة ودون وعي منهم خاصة في حالات معينة (الابن الوحيد،الابن/الابنة الوحيدة وسط الإخوة،الابن المريض، الابن المعاق...إلخ) فقد توصلت الدراسة الحالية إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الحماية الزائدة الذي يستخدمه الأب وبين الشعور بالأمن النفسي، وهو ما يختلف عن النتائج التي توصلت إليها باقي الدراسات السابقة، وربما يمكن النظر هنا لعامل الفترة الزمنية بين الدراسة الحالية وباقي الدراسات وما رافق ذلك من تطور وتغيير اجتماعي أصاب جميع جوانب الحياة،لاسيما الحياة الأسرية مما جعل الأب يبتعد عن ممارسة هذا الأسلوب أثناء تنشئة الأبناء،أو أن الأبناء لم يتأثروا بهذا الأسلوب نظراً لاحتكاكهم أكثر شيء بالأمهات مما أدى إلى عدم تأثر مستوى الشعور بالأمن النفسي لديهم ، بينما توجد علاقة سالبة(عكسية) ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الحماية الزائدة الذي تستخدمه الأم وبين درجة الشعور بالأمن النفسي، وهذا ما يتشابه مع نتائج الدراسات السابقة التي وقعت بين أيدينا.

كما توجد علاقة موجبة (طردية) ودالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية السوية سواء من جهة الآباء أو الأمهات ودرجة الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن أساليب المعاملة السوية تعد من أهم العوامل التي تساعد على الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء، حيث أن المعاملة الحسنة من قبل الوالدين للأبناء تساعدهم على الشعور بأنهم محبوبون ومقبولين وتنمي الثقة في أنفسهم وبالتالي يرتفع مستوى شعورهم بالأمن النفسي.

ويمدنا التراث النظري المذكور في الفصول النظرية بمجموعة من الآراء التي تشير إلى أهمية التربية الوالدية السليمة ودورها الكبير في عملية تحقيق الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء، كذلك تمدنا بمجموعة من الدراسات والتي أجريت في مجتمعات وبيئات مختلفة ولكنها تشير إلى أن مستوى الشعور بالأمن النفسي يتأثر تأثيراً مباشراً بعملية التنشئة الوالدية،فإن صلحت التنشئة الوالدية ارتفع مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء الأمن النفسي لدى الأبناء وبالتالي تنشأ للمجتمع شخصيات غير سوية عرضة للانحراف، لذلك يجب التأكيد على دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية السوية مما له من تأثير واضح على

الصحة النفسية للأبناء في مرحلة المراهقة، مما يدفعهم للشعور بالأمن النفسي، خاصة مع تأكيد علماء النفس على أن إشباع حاجة الأمن النفسي، هذه الأخيرة التي تعد من الحاجات الجد ضرورية عند الأبناء لا يتم إلى عن طريق حب وتفهم الوالدين والتعامل معهم بأساليب سوية أثناء تنشئتهم .

2 – مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية باستخدام اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الأبناء بين إدراك أساليب المعاملة الوالدية الخاصة بالأب وبين أساليب المعاملة الوالدية بالأم، والموضحة الجدول رقم (16) والذي يظهر مايلي :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في استخدام أسلوب التفرقة في المعاملة حسب إدراك الأبناء حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (20.837) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وجاء هذا الفرق لصالح الأمهات مقابل الآباء .

وتعني هذه النتيجة أن الأبناء يدركون أن الأمهات أكثر ميلاً لاستخدام أسلوب التفرقة في المعاملة من الآباء، بمعنى أن الأمهات يفرقون بين الابن وإخوته وتبدو التفرقة من خلال الاهتمام بأحد الأبناء ومنحه الحب والحنان، وقد يكون ناتج إلى انقطاع الاتصال بين الأمهات والأبناء بسبب المشاكل التي تمتاز بها المرحلة العمرية المهمة التي يمر بها الأبناء ألا وهي مرحلة المراهقة، حيث يجد المراهق نفسه يشعر بمشاعر الاغتراب بين أهله ويتملكه الحقد والكراهية لإخوته، ومن ثمة يحس المراهق بأن أمه لا تهتم به، وأن جل اهتمامها موجه نحو إخوته.

كما ترجع الباحثة هذه الفروق لصالح الأم،لأن الأبناء في هذه المرحلة التي يطلق عليها بعض العلماء مرحلة المشكلات يتمردون على الوالدين ويعترضون عليهم، وأن الأم أكثر قربا من الأبناء مقارنة بالأب بحكم العاطفة الزائدة عندها ، فإننا نجد أن الأبناء المراهقين يعيشون في صراع دائم مع أمهاتهم ، ويبدون اعتراضهم في صور مختلفة من بينها أنهم يفهمون جميع أساليب معاملتها لهم على أنها تفرقة بينهم وبين باقي إخوتهم فهم يريدون

حنانها ولكن يكابرون، كما أنهم يرون إن نصائح أمهم هي عبارة عن كره لهم وعدم رضا عنهم وميل أكثر لباقي إخوتهم .

وتتفق النتيجة الجزئية للدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (محمد بن علي بن مساوى المعشي،1430) بهدف دراسة التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الشخصية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بمنطقة جازان، والتي أجراها على عينتين كالتالي :

عينة الجانحين وبلغت (48) فرداً، وعينة غير الجانحين وبلغت (354) فرداً من طلاب المرحلة الثانوية، وبعد تطبيق كل من مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية ومقياس تقدير الشخصية للكبار اتضح من بين النتائج المتوصل إليها وجود فروق بين الوالدين في أسلوب التفرقة في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك عند مستوى الدلالة (0.01) ولصالح الأم مقابل الأب(المعشي،1430، ص. ص.1- 190).

لكن النتيجة الجزئية للدراسة الحالية تختلف مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (محمد أشرف مصطفى،2007) حيث توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أسلوب التفرقة كما يدركه الأبناء، كما أنها تختلف مع نتائج دراسة قام بها (عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البليهي،2008) حيث وجد الباحث أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الوالدين في استخدام الأساليب السلبية مثل القسوة والإيذاء الجسدي والحرمان وتفضيل الإخوة، وكانت أكثر استخداما من جانب الآباء.

- كما يظهر من خلال الجدول رقم (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في استخدام أساليب المعاملة الوالدية التالية (التحكم والسيطرة ،التذبذب ،أساليب المعاملة السوية) وهذا من وجهة نظر الأبناء حيث كانت قيم "ت"(0.499)،(0.707)،(0.127) على الترتيب وجميعها قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وتعني هذه النتيجة أن كلا الوالدين يستخدمان هذه الأساليب في تنشئة الأبناء بنفس الطريقة، أي هناك توازن بينهما في عملية التربية، أو لاستخدامهم لهذه الأساليب سواء كانت أساليب سلبية أو أساليب سوية.

وترجع الباحثة هذه النتيجة بالنسبة إلى إدراك الأبناء للأساليب غير السوية (التحكم والسيطرة،التذبذب) والتي يتعامل بها الوالدان معهم إلى طبيعة الأسر، فهناك أسر يسطر

فيها الوالدان على المراهق في جميع الأوقات ويصادران كل سلوكاته ويتحكمان في جميع أموره، فقد يهتم الوالدان بابنهما ويحبانه، ولكنهما يخضعانه دائما لهما لأنهم يعتقدان أن ذلك من مصلحته ووقاية له من مشكلات وتقلبات هذه المرحلة العمرية وهذا ما نطلق عليه الأسر المستبدة أو المتحكمة، وهو ما يفسر إدراك الأبناء من الجنسين لاستخدام والديهم معا في تعاملهما معه وفق أسلوب التحكم والسيطرة.

كما يمكن إرجاع ذلك إلى وجود أسر أكثر ميلا إلى التذبذب أثناء التفاعل مع أبنائها بمعنى عدم استقرار الوالدين في استخدام أساليب الثواب والعقاب، وقد يعود ذلك إلى عدم نضج الوالدين أصلا أو أنهما تعرضا لهذا الأسلوب أثناء طفولتهم مما جعلهما يتعاملون بهذا الأسلوب، وهذا ما جعل الأبناء من الجنسين يدركون أن والديهم يتعاملان معهم وفق أسلوب التذبذب .

كما ترجع الباحثة عدم وجود فروق بين الوالدين في استخدام أساليب المعاملة السوية إلى أن الأبناء أدركوا ذلك نتيجة وجود علاقة جيدة بين الأبناء ووالديهم، وذلك نتيجة أن الزوجة والزوج قد يحضيان بعلاقة جيدة واتصال طيب فيما بينهما، فهم متفقين على القيم العائلية التي تتحدد على أساسها الأدوار لذلك يحضى الأبناء المراهقين بمنزلة هامة وينمون في جو من الحب والعواطف الصادقة، فالوالدان هنا يعاملان أبنائهم على أساس النصح والإرشاد والتوجيه ويعيشانهم في جو من الديمقراطية مما يجعل الأبناء يدركون هذه الأساليب السوية بنفس الطريقة عندما يقارنون أساليب المعاملة الوالدية بين الأب والأم.

وتتفق النتيجة الجزئية لهذه الدراسة مع نتائج دراسة (عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البليهي،2008) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوالدين في الأساليب الايجابية .

ولكن النتيجة الجزئية لهذه الدراسة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة (سعيد،1981) والتي توصلت إلى التذبذب في المعاملة أسلوب يستخدمه الآباء أكثر من الأمهات ، كما تختلف مع النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من (عمار زغينة،1997) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب معاملة الأب السوي وأسلوب معاملة الأم السوي وهذه الفروق لصالح الأم ، كذلك تختلف مع دراسة (فائزة ربال،2005) والتي توصلت إلى وجود

فروق بين الأب والأم في أساليب المعاملة الوالدية والمتمثلة في أسلوب العقاب لصالح الأب، أيضا لا تتسق مع نتائج الدراسة التي توصلت إليها دراسة (محمد علي بن مساوي المعشي،1430) والتي توصلت إلى وجود فروق بين الوالدين في بعد (لتذبذب- الاتساق) من وجهة نظر البناء لصالح الأم مقابل الأب ، كما أنها تختلف مع نتيجة الدراسة التي قام بها (نزيه أحمد الجندر،2006) بهدف معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية ومتغير الجنس وعمل الأب والأم والعمر والمستوى التعليمي للوالدين ولقد تكونت عينة الدراسة من (352) أب وأم، واستخدم الباحث في دراسته استبانه من إعداده، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الآباء والأمهات نحو استخدام أساليب التنشئة السوية للأبناء لصالح الأمهات (الجندر،2010، ص.57).

- كما يتضح من الجدول رقم (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أسلوب الحماية الزائدة في المعاملة من وجهة إدراك الأبناء، حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (5.856) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وجاء هذا الفرق لصالح الآباء مقابل الأمهات .

وتعني هذه النتيجة أن الأبناء يدركون أن الآباء أكثر ميلا لاستخدام أسلوب الحماية الزائدة في المعاملة من الأمهات، ونجد أن الفروق قد تكون ناتجة لاختلاف المسؤوليات بين الأب والأم، وقد تكون ناتجة لشعور الآباء بتقصيرهم اتجاه أبنائهم نتيجة انشغالهم عن مسؤولياتهم التربوية متبعين أسهل الطرق وتاركين المسؤولية للأم وللمدرسة، فتجد الآباء عندما يجدون متسع من الوقت فإنهم يتعاملون مع أبنائهم وفق هذا الأسلوب كتعويض عن انشغالهم وإرضاء لضمائرهم.

وقد يعود ذلك لما يراه الأب من أن الأبناء في حاجة إلى مزيد من العناية والاهتمام والرعاية نظراً لأهمية المرحلة العمرية التي يمر بها الأبناء ألا وهي مرحلة المراهقة وذلك لتشجيعهم لتجاوز هذه الأخيرة بسلام، أو يعود إلى اختلاف وجهة نظر الأبناء في تلقيهم لهذا الأسلوب فما يعتبر من وجهة نظر الآباء أنه اهتمام ورعاية كتعويض عن انشغالاتهم اليومية وراء توفير ضروريات الحياة وتأمين مستقبل الأبناء ، قد يكون من وجهة نظر

الأبناء المراهقين حماية زائدة ، فالمراهقون يرون بأن نصائح والديهم تدخل في شؤونهم ومبالغة شديدة في حمايتهم لا معنى لها .

أيضا قد يعكس استخدام الآباء لأسلوب الحماية الزائدة أكثر من الأمهات والذي في الحقيقة هو أسلوب شائع الإتباع من طرف الأمهات إلى عدم تقبل الأبناء وهذا ما أكدته " فاطمة المنتصر الكتاني" حيث تقول أن استخدام الآباء لأسلوب الحماية الزائدة يدل على وجود مشاعر لاشعورية لرفض الأبناء ونبذهم لذلك تبدو اتجاهاتهم التربوية تتسم بالحماية الشديدة لتعكس قلقهم(البليهي،2008، ص.39).

وتتفق النتيجة الجزئية للدراسة الحالية مع نتيجة (موسى نجيب موسى،2003) والتي هدفت إلى دراسة أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين، حيث طبق مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداده واختبار القدرة على التفكير الابتكاري على عينة مكونة من (60)طفل بواقع (30) طفل و(30) طفلة تروا حت أعمارهم مابين (6-12سنة)، ومن بين النتائج التي توصل إليها وجود فروق جوهرية في أسلوب الحماية الزائدة كما يدركها الأبناء بالنسبة لمعاملة أبائهم وهذه الفروق هي لصالح الأب (موسى ،2003، ص. ص. 108-166).

في حين تختلف النتيجة الجزئية للدراسة الحالية مع دراسة(عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البليهي،2008) التي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أسلوب الحماية الزائدة، حيث كانت أكثر استخدام من جانب الأمهات .

وتعني النتائج السابقة للفرضية الثانية بصفة عامة أنه لا توجد أساليب معاملة والدية سوية عند الأب أو عند الأم أو كليهما معاً تصل إلى درجة المثالية، فدائما هناك قصور من الطرفين وهذا حسب شخصيتهما وتنشئتهما الاجتماعية ، لذلك ترى الباحثة أنه يجب أن يكون هناك توزان بين الأب والأم في عملية التنشئة والتربية ، فمن خلال هذا التوازن تتشكل الشخصية السوية للمراهق، فمتى كان هناك تربية متوازنة نتج لدينا شخص ناضج نفسيا واجتماعيا، حيث أن الاتفاق على استخدام نفس الأساليب المعاملة الوالدية في الاتجاه الايجابي، من وجهة نظر الباحثة يعتبر أهم وأخطر المسؤوليات التي تواجه الزوجين خلال حياتهم الزوجية .

3- مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور وبين متوسطات درجات الإناث في إدراك أساليب المعاملة الوالدية من قبل الوالدين ، والموضحة في الجدولين التاليين :

أ – الجدول رقم (17):

وهو جدول خاص بتوضيح الفروق بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للأب، ومن خلال هذا الجدول يتضح مايلي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للأب والمتمثلة في الأساليب التالية (التفرقة،التحكم والسيطرة،التذبذب ،الحماية الزائدة) حيث كانت قيم "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (0.663)،(0.217)،(0.144)،(0.347) على الترتيب وجميعها قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتعني هذه النتيجة أن الأب يستخدم هذه الأساليب السلبية بنفس الطريقة مع الأبناء سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، وقد يرجع ذلك إلى نمط الثقافة ومصادر التنشئة الاجتماعية التي يتأثر بها الأب في معاملته لكل من الذكور والإناث، والتي من أهمها وسائل الإعلام التي تسعى دائما إلى غرس فكرة معاملة الذكور كالإناث، وأن يكف الوالدين على التمييز في معاملتهم للأبناء حسب جنسهم (ذكور/إناث) .

كما أنه قد يعامل الأب أبنائه ذكورا وإناثاً معاملة سوية دون تفرقة بينهما على أساس الجنس حتى وإن كانت معاملة خاطئة ومصنفة من أساليب المعاملة الوالدية السلبية من وجهة نظر علماء التربية،إذ ينساق بعض الآباء إليها اعتقاداً منهم أنها تصرفات صحيحة في كثير من الأحيان، ومن ثم فهم لا يميزون في المعاملة بين ذكر وأنثى خاصة وأن مستواهم التعليمي يسمح لهم بذلك، حيث بلغت نسبة الآباء الذين هم في مستوى التعليم الثانوي والجامعي (30.64%) .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (جبريل،1989) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين على أسلوب الاتساق / عدم الاتساق .

كما تتفق مع دراسة (أحمد علي محمد إبراهيم الكبير،2002) والتي هدفت إلى التعرف على مدى العلاقة بين القبول / الرفض الوالدي والقلق لدى عينة البحث ، ولقد تكونت عينة البحث من (681) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة تراوحت أعمارهم مابين (18- 23 سنة)، حيث طبق استبيان القبول/ الرفض الوالدي ، ومقياس القلق والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في معظم مقاييس القبول / الرفض الوالدي (أم/أب) (أحمد علي محمد إبراهيم الكبير،2002، ص ص 6-23).

كما تتشابه النتيجة الجزئية للدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من (محمود خليل أبو دف وسناء إبراهيم أبو دقة،2008) والتي هدفت إلى تحديد مستوى أخطاء الأسرة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد استخدم الباحثان استبانة مكونة من (43) فقرة من إعدادهما على عينة عشوائية متكونة من (146) طالبا وطالبة، وكشفت الدراسة على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تقديرهم لدرجة شيوع أخطاء الأسرة في تربية الأبناء (أبو دف، وأبو دقة،2008، ص.327).

كما تتشابه النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (عبده سعيد محمد أحمد الصنعاني ،2009) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا، والتي طبق فيها كل من مقياس الاغتراب النفسي ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين سمعيا صورتي (الأب/الأم) على عينة تتكون من (126) طالبا يتوزعون حسب متغير الجنس إلى (71) ذكور،(55) إناث والتي كشفت على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أساليب معاملة الآباء لأبنائهم من الذكور والإناث (الصنعاني،2009، ص. ص.117-169).

كما تتفق مع دراسة (نبيل عتروس،2010) والتي هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر أبائهم وأمهاتهم، وقد طبق الباحث استبيان من إعداده ضم قائمتين إحداهما للمعاملة الوالدية الخاطئة،والثانية لبعض المشكلات السلوكية ، على عينة شملت (168)

أسرة، ومن أبرز النتائج التي أسفرت عنها الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة (عتروس،2010، ص.223).

لكن النتيجة الجزئية للدراسة الحالية تختلف مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (فائزة ريال،2005) بوجود اختلاف في أساليب المعاملة الوالدية غير سوية للأب باختلاف جنس الأبناء .

كما أنها تختلف مع نتائج دراسة (عبد الله بن محمد الهادي الحربي،2009) والتي أسفرت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجالات التالية (الإيذاء الجسدي، القسوة، الرفض، الحماية الزائدة، تفضيل الإخوة) لمعاملة الأب .

- أيضا يتضح من الجدول رقم (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك أساليب المعاملة الوالدية السوية للأب، حيث كانت قيمة "ت" الخاص بالمقارنة تبلغ (2.974) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ولقد جاءت هذه الفروق لصالح الإناث مقابل الذكور من الأبناء .

وتعزو الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعا" لمتغير الجنس في إدراك أساليب المعاملة السوية التي يتعامل الآباء في تنشئة الأبناء باختلاف الجنس ذكوراً أو إناثاً، خاصة في مرحلة المراهقة فنجد أن بعض الآباء يتعاملون بأساليب سوية مع الإناث أكثر من الذكور فمثلا يشجعون وينصحون الإناث أكثر من الذكور، وهذا نتيجة أن الأبناء الذكور تجدهم دائم يعيشون في صراع دائهم مع الآباء مقارنة بالإناث فهم يتمردون على جميع أوامر ويبدون اعتراضا في صور عديدة فالمراهقين الذكور لديهم دائما نظرة دائما إلى السلطة الوالدية على أنها قوة تعمل ضدهم على عكس الإناث التي تتصف بالعادة بالهدوء والطاعة حيث تشجعهم ثقافة المجتمع على ذلك مما تزيد من فرصة تعامل الأب معهم بأسلوب معاملة سوية .

و قد نجد أن بعض الآباء يفضلون البنات على الذكور وقد يعزون ذلك إلى ضعف هذه الفئة من الأبناء لذلك تجدهم يشجعونهم أكثر ويحاولون التعاطف معهم خاصة وأن الآباء ذو مستوى تعليمي لا بأس به فقد بلغت نسبة من هم في مستوى التعليم الثانوي والجامعي

(30.64%) الأمر الذي يجعلهم يؤمنون بحقها في التربية والمعاملة الحسنة والسوية وفقا لما أملاه عليهم الدين الحنيف الذي يوصي بالنساء خيراً.

كما أن فالآباء يعاملون الإناث بأساليب معاملة إيجابية بخلاف الذكور وهذا حتى لا يجعلونهم يبحثون عن مصدر للدفء والقبول خارج المنزل، خاصة وأن الأبناء من جنس الإناث تسيطر عليهم العواطف الشخصية ودائمين البحث عن الحنان والعطف ومن ثم تجدهم لا يفرقون بين الخطأ والصواب، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الثقافة الجزائرية التي تجعل الآباء مثلا لا يتعاملون مع الذكر مثلا بأسلوب التسامح كثيرا مقارنة بالإناث وذلك بهدف خلق الرجولة لديهم وإعدادهم لمواجهة ظروف الحياة القاسية كذلك ليتحمل ويشاركه المسئولية داخل وخارج المنزل خصوصا وأنهم من يحملون أسمائهم وهذا نتيجة إلى الاعتقاد الراسخ الذي يخلقه الموروث الاجتماعي في أذهان الآباء .

وتتفق النتيجة الجزئية لهذه الدراسة مع دراسة (جبريل،1989) والتي توصلت إلى أن أساليب المعاملة الوالدية للأبناء الإناث تتجه نحو التسامح والاعتدال مقارنة بالذكور، كذلك مع دراسة (رشاد علي موسى،1991) التي بينت بأن الإناث يدركن آبائهن على أنهم أكثر تقبلا لهن وتساهلا شديداً واندماجاً إيجابيا مقارنة بالذكور، كذلك تتسق مع دراسة (حوامده،1991) والتي توصلت إلى أن الآباء يهتمون بتنشئة الأبناء الإناث أكثر من الأبناء الذكور، حيث كان الآباء أكثر تقبلا وأقل تشدداً وتأكيد على التبعية ومنحا للاستقلال في تنشئة الإناث مقارنة بالذكور، أيضا تتفق مع دراسة (أحمد علي محمد إبراهيم الكبير،2002) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد الدفء الوالدي لصالح الإنث .

وتختلف النتيجة الجزئية للدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (سعيد،1981) إلى أن الآباء يستخدمون أساليب النصح والإرشاد مع البنين أكثر من البنات، وكذلك تختلف مع دراسة (فائزة ريال،2005) والتي توصلت إلى عدم اختلاف أساليب المعاملة الوالدية السوية للأب باختلاف جنس الأبناء.

كذلك لا تتشابه مع دراسة (عبد الله بن محمد الهادي الحربي،2009) التي أسفرت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجالات التالية (التسامح والتعاطف الوالدي لمعاملة الأب.

ب – الجدول رقم (18) :

وهو جدول خاص بتوضيح الفروق بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للأم، ومن خلال هذا الجدول يتضح مايلي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للأب والمتمثلة في الأساليب التالية (التفرقة،التحكم والسيطرة،التذبذب ،الحماية الزائدة) حيث كانت قيم "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (0.228)،(0.138)،(0.106)،(0.547) على الترتيب وجميعها قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتدل هذه النتيجة على أن الأمهات وهن يمارسن الأخطاء في تربية الأبناء لايفرقن بين الذكور والإناث، لأن الأخطاء المرتكبة ناتجة عن عدم وجود الوعي التربوي الكافي لديهم عن طريقة التعامل السوية لتنشئة الأبناء وليس ناتجة عن موقف سلبي تجاه أي من الجنسين خاصة في ظل تأثير وسائل الإعلام التي تعمل دائما على غرس فكرة المساواة بين الذكور والإناث في المعاملة .

وقد تعود هذه النتيجة إلى أن إدراك الأبناء من الجنسين لأساليب معاملة الأم كان بنفس الطريقة لأنهم في مرحلة المراهقة، هذه المرحلة الحرجة التي يمرُ بها الفرد خلال مراحل نموه العديدة فتجدهم يفسرون كل مساعدة أو نصح من قبل الأم هي عبارة عن تدخل في شأنهم، خاصة وأن مرحلة المراهقة تتسم بالحساسية الشديدة للنقد خاصة من طرف الوالدين وإن كان نقدهم صادقا، فقد يعتبروه إهانة أو إقراراً ضمنيا بعجزهم ، لذلك لم يختلفوا في إدراكهم لأساليب معاملة أمهاتهم السلبية بالرغم من اختلاف جنسهم .

وتتفق النتيجة الجزئية للدراسة الحالية مع دراسة (أحمد علي محمد إبراهيم ،2002) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في معظم مقاييس القبول / الرفض الوالدي (الصورة الخاصة بالأم) .

كما تتفق أيضا مع دراسة (فائزة ريال،2005) والتي توصلت إلى عدم وجود اختلاف في أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية للأم باختلاف جنس الأبناء .

أيضا تتشابه مع دراسة (محمد أشرف أحمد مصطفى،2007) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الذكور والإناث في أبعاد أساليب معاملة الأم(التذبذب،الرفض، التفرقة).

كما تتشابه النتيجة الحالية مع دراسته (عبد الله بن محمد الهادي الحربي،2009) التي بينت بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجالات التالية (الحرمان، الرفض، التدخل الزائد) لمعاملة الأم.

لكن النتيجة الجزئية الحالية تختلف مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (رشاد علي موسى،1991) بوجود اختلاف بين إدراك كل من الذكور والإناث لأساليب المعاملة الوالدية، حيث إن الذكور يدركون أن أمهاتهم أكثر ضبطاً لهم من خلال الشعور بالذنب في حين الإناث يدركون أمهاتهم على أنهن أقل ضبط وتقييداً .

كما تختلف مع دراسة (حوامده،1191) والتي توصلت إلى أن الأمهات أكثر تشدداً وتأكيداً على التبعية وتحكماً في تنشئة الإناث أكثر من الذكور.

- أيضا يتضح من الجدول رقم (21) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك أساليب المعاملة الوالدية السوية للأم، حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ (3.098) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ، ولقد جاءت هذه الفروق لصالح الإناث مقابل الذكور من الأبناء.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الإناث من الأبناء أقرب إلى الأمهات من الأبناء الذكور، وبالتالي فإن هذا القرب يجعلهن يحضين بمعاملة سوية، خاصة وأنهن يعملن على مساعدة أمهاتهن في كثير من أمور الحياة وشئون البيت، وهذا ما يجعل معاملة أمهاتهن لهن أكثر ايجابية من معاملة الأبناء الذكور الذين قد يكونون أكثر تمرداً من الإناث الأمر الذي يجعل أمهاتهم يواجهن هذا التمرد بأقل ايجابية في المعاملة ، حيث تكون غير راضية عليهم، ميالة إلى انتقادهم ولا تسعى كثيرا لهم، ولا توفر لهم كثيراً من التدليل الايجابي، وقد تكون غير حساسة بصورة كافية لحاجاتهم خاصة من وجهة نظرهم .

وقد تعود هذه النتيجة أيضا إلى إحساس الأنثى بأنها مختلفة جسميا عن الذكر، فتهتم بها الأم وتتعامل معها بأساليب ايجابية أكثر من الذكر خاصة في ظل وجود الموروث الاجتماعي السائد في مجتمعنا الجزائري الذي يفضل الذكر عن الأنثى، ولذلك تسعى الأم للتخفيف من وطأة هذا الموروث على الإناث من الأبناء، خاصة وأن مستواها التعليمي سمح لها بذلك، حيث بلغت نسبة أمهات أفراد العينة الذين هم في مستوى التعليم الثانوي والجامعي نسبة (38%) .

وقد تعني هذه النتيجة أن الأبناء من جنس الإناث يبدين رأيا أكثر إيجابية في مستوى ممارسة الأم لأساليب المعاملة السوية، وبعبارة أخرى الإناث ترى بأن الأم أكثر استخدام للسواء في تعاملها وذلك بالقياس إلى الذكور من الأبناء.

وتتفق النتيجة الجزئية للدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من (جبريل ،1989) والتي توصلت إلى أن أساليب المعاملة الوالدية للأبناء الإناث تتجه نحو التسامح والاعتدال في حين تتسم بالاتجاه نحو التشدد مع الأبناء الذكور.

كذلك تتفق مع دراسة (يوسف عبد الفتاح محمد ،1992) التي أسفرت على وجود فروق بين الجنسين في إدراك أسلوبي (التقبل، منح التحرر) لمعاملة الأم، وهذه الفروق هي لصالح الإناث من الأبناء.

أيضا تتشابه مع دراسة (عبد الله بن محمد الحربي،2009) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجالات التالية (التسامح،والتعاطف الوالدي والتشجيع) لمعاملة الأم، وهذه الفروق هي لصالح الإناث، كما تتفق مع دراسة (عبده سعيد محمد أحمد الصنعاني،2009) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب معاملة الأمهات لأبنائهن المعاقين سمعيا وفقا لمتغير الجنس ، وهذه الفروق هي لصالح الإناث حيث أنهن كان يتلقين معاملة أكثر ايجابية من قبل أمهاتهن مقارنة بالأبناء من الذكور.

وتختلف النتيجة الجزئية للدراسة الحالية مع ما كشفت عنه دراسة (حوامده ،1991) عن أن الأمهات كن أكثر منحناً للاستقلالية في رعاية الذكور عن

الإنـاث، كـذلك تختلـف مـع دراسـة (فـائزة ريال،2005) والتـي توصـلت إلـى عـدم وجـود اختلاف في أساليب المعاملة الوالدية السوية للأم باختلاف جنس الأبناء.

وتعنـي النتـائج السـابقة للفرضـية الثالثـة بصـفة عامـة عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين الـذكور والإنـاث فـي إدراك أسـاليب المعاملـة الوالديـة لكـل مـن (الأب، والأم) والمتمثلـة فـي الأسـاليب التاليـة (التفرقـة ،الـتحكم والسـيطرة،التذبذب،الحماية الزائـدة)، وبـذلك يمكـن القـول بـأن إدراك الأبنـاء للاخـتلاف بـين الوالـدين فـي أسـاليب المعاملـة الوالديـة لا يختلـف بـاختلاف جنسـهم ، وممـا يؤيـد نتـائج الدراسـة الحاليـة مـا أشـار إليـه "محمـود حسـن " مـن أن الأبنـاء يشـعرون بكـل مـن الحـب والكراهيـة فـي جـو الأسـرة، وبالتـالي يمكـنهم الإحسـاس بمـدى الاخـتلاف بـين الوالـدين فـي أسـاليب المعاملـة سـواء كـانوا ذكـوراً أو إناثـاً ، وبـذلك فـإن سـاد جـو الأسـرة مشـاعر الحـب والأمـن توحـد الأبنـاء بـالأبوين ، وإن سـادت مشـاعر العـداء والكراهية تتعرض وحدة الأسرة للانهيار(نعيمة،2002، ص.157) .

كذلك وجود فروق ذات دلالـة إحصـائية بين الـذكور والإنـاث فـي إدراك أسـاليب المعاملـة السـوية للوالـدين وهـذه الفـروق هـي لصـالح الإنـاث سـواء بالنسـبة لإدراك أسـاليب المعاملـة السوية للأب أو للأم، ويعود ذلك إلى تأثير وسـائل الإعـلام التـي تعمـل علـى توعيـة الوالـدين بالممارسات الخاطئة التي يمارسونها بلا وعي نتيجة تأثير المـوروث الثقـافي الـذي يميـز بـين الأبناء على أسـاس جنسـهم، ممـا جعـل الوالـدين يعـاملون الإنـاث بأسـاليب معاملـة سـوية أكثـر مقارنـة بالذكور من الأبنـاء، كذلك إيمانـا منهمـا بحقهـا فـي تلقـي معاملـة حسـنة وفقـا لمـا أمـلاه عليهما الدين الإسلامي .

3 – مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة :

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتـائج الخاصـة بالفرضـية الرابعـة باسـتخدام اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسـطات درجـات الـذكور وبـين متوسـطات درجـات الإنـاث في مستوى الشعور بالأمن النفسي والموضحة في الجدول رقم (19) والذي يظهر مايلي :

- عدم وجود فروق ذات إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في مستوى الشعور بالأمن النفسي، حيث كانت قيمة "ت" (0.099) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) .

وتشير هذه النتيجة إلا أنه لا يوجد تأثير لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء .

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الأمن النفسي هو حاجة أساسية وضرورية كما أشار إلى ذلك "ماسلو" بصرف النظر عن الجنس، أي أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لا يرجع للعوامل البيولوجية بقدر ما يرجع إلى العوامل الخارجية والمحيطة والتي يتعرض لها كلا الجنسين من الأبناء، إذ أن الأمن النفسي ينشا نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها وجميع العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في الفرد ومن ضمنها أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها من الوالدين، حيث أكدت العديد من الدراسات السابقة الذكر أن ظروف التربية والتنشئة الخاطئة لها أثار سلبية على صحة الفرد النفسية فظروف الرفض أو نقص الرعاية والحماية الزائدة والتفرقة تؤدي كلها إلى عدم الشعور بالأمن النفسي، أما المعاملة الوالدية السوية فهي توفر للأبناء الإحساس بالأمن النفسي، وهذا ما أكدته نتائج الفرضية الأولى للدراسة الحالية أيضا .

كما أن الأمن النفسي يرتبط بحالة الفرد العضوية وعلاقاته الاجتماعية ومدى إشباعه لدوافعه الأولية وحاجاته الثانوية وليس بكونه ذكراً أو أنثى .

فالأمن النفسي يتأثر بعملية التنشئة النفسية الاجتماعية، أما الدور الجنسي المنوط به المرء تحدده الهرمونات، كما أن خصائص النمو الجسمي والعقلي والنفسي تختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى، وتختلف استجابات الأفراد لمواقف الخطر باختلاف خبراتهم السابقة ومستوياتهم التعليمية والتربوية، كما أن إشباع المرء لحاجاته البيولوجية يعتبر المدخل الأساسي للأمن النفسي منذ طفولته، لذلك يقول "ملسلو" :(الخبرة والتربية تحددان نهائيا الأمن النفسي) (جبر،1996، ص.81)

ويمكن إرجاع عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الشعور بالأمن النفسي إلى أن كل من الذكور والإناث يتعرضون لضغوطات وإحباطات اجتماعية وثقافية واقتصادية

مشتركة، خاصة وأنهم في مرحلة المراهقة وفي ضوء تشابه ظروف أسرهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع الجزائري، حيث تسير تلك الضغوطات والإحباطات بمعدل أسرع من قدرة المراهقين على مواجهتها والتعامل معها ، كما أن التغيرات الاجتماعية السريعة والمتلاحقة التي يشهدها المجتمع الجزائري أدت إلى قلة الرعاية والتوجيه في الأسرة وفي الثانوية للأبناء من الجنسين بشكل لا يسن الفروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي بينهم .

وبما أن أفراد عينة الدراسة في مرحلة المراهقة فإن الأمن النفسي يعد من أهم الحاجات الوجدانية التي يسعى إلى إشباعها المراهقين وهذا نظراً لما يعيشونه من تبادلات وتحولات عقلية وانفعالية واجتماعية، خلال هذه المرحلة التي تصف بأنها مرحلة انتقالية، مرحلة يرغب فيها المراهقين بالاستقلال عن أسرهم بصرف النظر عن جنسهم، ولقد سبقت الإشارة في الفصل الثالث من الدراسة الحالية إلى مدى حاجة المراهق إلى إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (حمد الخليل،1991) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة في درجة الشعور بالأمن النفسي تعزى للجنس .

كما اتفقت مع نتيجة دراسة (المفدى،1994) والتي أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة في الحاجة إلى الأمن النفسي بين الطلاب والطالبات.

كما تتفق مع دراسة (محمد جبر،1996) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة جوهرية في الأمن النفسي بين الذكور والإناث.

كذلك تتفق مع دراسة (هشام إبراهيم عبد الله،1996) والتي هدفت إلى دراسة الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين والتي أجراها على عينة تكونت من (317) فرداً منهم (157) ذكراً و(159) أنثى تراوحت أعمارهم مابين (19-50) سنة، ولقد طبق مقياس الاتجاه نحو التطرف من إعداده ومقياس حاجات الأمن النفسي، اتضح من بين النتائج المتوصل إليها عدم وجود تأثير دال إحصائيا لمتغير الجنس على إشباع الحاجة للأمن النفسي (عبد ،1996، ص. ص.21-72).

كذلك تتفق مع دراسة (السيد محمد عبد المجيد،2004) والتي هدفت إلى بحث كل من إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة متكونة من (331) تلميذاً وتلميذة من التعليم الابتدائي باستخدام مقياس سوء المعاملة، والأمن النفسي من إعداد الباحث ، توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الأمن النفسي (السيد محمد عبد المجيد،2004، ص237) .

كذلك تتفق مع دراسة (إياد محمد نادي اقرع ،2005) والتي هدفت إلى التعرف إلى الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية والتي أجراها على عينة تكونت من (1002)طالباً وطالبة، وبعد تطبيق مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية يعزى لمتغير الجنس (إياد محمد نادي اقرع ،2005، ص1).

ولكن نتيجة الدراسة الحالية تختلف مع نتيجة دراسة (سفيان محمد،1992) والتي أظهرت وجود فروق في الأمن النفسي تعزى للجنس لصالح الذكور، كذلك لا تتشابه مع دراسة (سامية الحلفاوي،1993) والتي أظهرت وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في درجة الطمأنينة الانفعالية لصالح الذكور، وتعزو الباحثة الاختلاف مع النتيجة إلى اختلاف البيئية التي طبقت عليها الدراستين وبيئة الدراسة الحالية وإلى المراحل العمرية للعينات.

وتعني النتيجة السابقة بشكل عام أنه لا توجد فروق دالة بين الجنسين في مستوى الشعور بالأمن النفسي، فالأمن النفسي مفهوم يتأثر بالعديد من العوامل سلباً وإيجابا ويتداخل مع حاجات الإنسان الأساسية، لذلك فهو مفهوم معقد وهذا لتأثره بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية ذات الوتيرة السريعة، ولذلك فمستوى شعور الفرد بالأمن النفسي ذات علاقة ارتباطية بذاته وعلاقاته وأسلوب حياته وتنشئته الأسرية وما تلقاه من أساليب معاملة والدية، ومدى إشباع حاجاته الأساسية
أو الاجتماعية أو النفسية وليس بجنسه إن كان ذكراً أم أنثى.

5 – مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة :

5-1 – مناقشة النتائج الموضحة للفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية حسب سن الوالدين :

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بالفروق بين الأبناء في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية حسب سن الوالدين باستخدام اختبار"ت" لدلالة الفروق والموضحة في الجدولين رقم (20)،ورقم (21) واللذان يظهران مايلي:

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى سن الوالدين، حيث كانت كل قيم "ت" الخاصة بالمقارنة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وتعني هذه النتيجة أن معاملة الوالدين هي نفسها بالرغم من اختلاف سنهم.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن معظم الآباء والأمهات تتراوح أعمارهم مابين (34-55سنة)، حيث أن معظم الآباء ينحصر سنهم مابين(34-55سنة)،إذ بلغت النسبة (59.21%)، كذلك معظم الأمهات يتراوح سنهم مابين (34-44سنة)، إذ بلغت النسبة(81.92%)، أي أن هناك تقارب في السن مابين جيل الأبناء وجيل الآباء وهذا ما ينعكس إيجابا على أساليب التربية التي يستخدمها الوالدان في تعاملاتهم مع أبنائهم حيث سبقت الإشارة في الفصل الثاني من الدراسة الحالية إلى أن التنشئة الأسرية هي عملية تفاعل بين مجموعة من العوامل التي تؤدي محصلة تفاعلها إلى انبثاق نموذج سلوكي معين، وهذه العوامل المختلفة تكون لها آثار ايجابية أو سلبية في الوسط الأسري، ومن بينها سن الوالدين حيث تؤكد "صفاء المسلماني" أن الفوارق العمرية الكثيرة بين سن الأبناء وسن الوالدين يجعل هناك هوة فكرية بين جيلين مختلفين تماما.

ولسن الوالدين تأثير كبير في تنشئة الأبناء، حيث كلما زاد الفارق الزمني بينهما كلما زادت فرص عدم التوافق بينهما نتيجة فشلهما في استخدام أساليب معاملة سوية وايجابية أثناء قيامهما بعملية التربية، ففارق السن الكبير يؤدي إلى اختلاف في الآراء والأفكار والميولات، وبالتالي ينشأ اختلاف في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية فما يدركه الأبناء المراهقون على أنه سيطرة وتهميش لهم وتصغير لقدراتهم ، يدركه الوالدان على أنه الأسلوب السوي والصحيح والأمان لحمايتهم وتربيتهم تربية سليمة تؤمن لهم المستقبل.

كذلك تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدم وجود فارق كبير في السن بين الأب والأم وهذا ما يوضحه الجدول رقم(04) كما سبق الإشارة إليه في الفصل الرابع للدراسة الحالية، بأن معظم سن والدي أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم مابين(34-44سنة) مما يؤدي إلى الاتفاق بينهم على استخدام نفس أساليب المعاملة أثناء تنشئتهم لأبنائهم إذ كلما كان عمر الوالدين متقارب كلما كان هناك بينهما انسجام وتفاهم مستمر بينهما وهذا ما ينعكس ايجابيا على تربية الأبناء، فكما سبقت الإشارة في الفصل الثاني من الدراسة الحالية إلى رأي "بلسم محمد ولي ومحمد جلسم محمد" إلا أن كثيراً من الآباء يعبرون عن الازدراء لبعضهما البعض عن طريق تجاهل الأطفال أو إظهار القسوة في معاملتهم ما هي إلا تفسيراً عن كراهية كامنة بين الأبوين.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة، في الحقيقة لم يقع بين يدي الباحثة في هذا الشأن إلا دراسة واحدة اهتمت بدراسة الفروق بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية والتي تعزى إلى اختلاف سن الوالدين، هذه الأخيرة المتمثلة في دراسة (نزيه أحمد الجندي،2010) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستويي الدلالة (0.01)و(0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة التي تعزى لذوي فئات الأعمار المختلفة (المرتفعة– المتوسطة-الصغيرة) للوالدين تجاه استخدام أسلوب التقبل في معاملة الأطفال وتنشئتهم (الجندي،2010، ص.80).

وتعني النتيجة السابقة بصفة عامة أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية سواء للأب أو للأم تعزى إلى اختلاف سن الوالدين، وترى الباحثة بأنها نتيجة منطقية،وهذا بالاعتماد على أدبيات الدراسة فلقد أكد العديد من علماء التربية على أهمية التقارب مابين عمر الوالدين والأبناء، لأن ذلك سيحقق نوع من التفاهم المشترك بين الأبناء المراهقين ووالديهم مما يعزز العلاقة بينهم أكثر،لأن الكثير من مشكلات المراهقين مع والديهم تنشأ بسبب عدم فهم وجهات النظر المختلفة نتيجة وجود هوة فكرية بين الجنسين حين يكون هناك فارق عمري كبير بين الوالدين وأبنائهم، هذه الهوة الفكرية التي تؤدي إلى عدم إنصات الوالدين لما يريد أن يقوله الأبناء مما يؤدي إلى اضطراب العلاقة بينهم، كذلك أكد العديد من علماء التربية على أهمية التقارب بين الوالدين في

السن،لأن التباعد الكبير في السن سيخلق نوعا من الصعوبة في التفاهم بينهما مما يؤثر على أساليب المعاملة الوالدية للأبناء.

أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية بالرغم من اختلاف سن الوالدين يرجع إلى التقارب في السن بين والدي أفراد عينة الدراسة وإلى التقارب في السن بين الوالدين والأبناء من الجنسين.

5-2 – مناقشة النتائج الموضحة للفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية حسب المستوى التعليمي للوالدين :

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بالفروق بين الأبناء في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية حسب المستوى التعليمي للوالدين باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق والموضحة في الجداول رقم (22) ورقم (23) ورقم (24) ورقم (25) والذي يظهرون مايلي:

-يتضح من الجدول رقم (23) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب والمتمثلة في كل من أساليب (التحكم والسيطرة،التذبذب ،الحماية الزائدة) تعزى إلى المستوى التعليمي للأب حيث كانت قيم "ف" على الترتيب والخاصة بالمقارنة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

كذلك يتضح من الجدول رقم (24) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأم والمتمثلة في كل من أساليب (التفرقة، التحكم والسيطرة،التذبذب،الحماية الزائدة) تعزى إلى المستوى التعليمي للأم حيث كانت قيم "ف" على الترتيب والخاصة بالمقارنة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

وتعني النتيجتين أن الأبناء لديهم رؤية متشابهة إزاء هذه الأساليب للمعاملة الوالدية التي يمارسها الوالدان معا في تربية أبنائهم مهما اختلفت المستويات التعليمية للوالدين.

وتفسر الباحثة هذه النتيجتين كما يلي:

-أن الآباء يجدون صعوبة في التعامل مع أبنائهم من الجنسين في مرحلة المراهقة بالرغم من اختلاف مستوياتهم التعليمية، لأن هذه الأخيرة تتميز بتغيرات وتقلبات عديدة ومشاكل

كثيرة منها المشاكل النفسية والدراسية والاجتماعية مما يجعل الوالدان يمارسان نفس أساليب المعاملة الوالدية بالرغم من اختلاف مستواهم التعليمي.

فالمراهقون تجدهم دائماً مقاومين للسلطة الأبوية والميل إلى شدة انتقاد الآباء والعمل على التحرر من سلطتهم وذلك في إطار محاولتهم أن يجدوا لنفسهم ويبرزوا كيانهم لذلك فهم يدركون جل أساليب المعاملة التي يتعاملون بها معهم الآباء على أنها نفس الشيء بالرغم من اختلاف المستويات التعليمية للآباء.

كما قد تعود هذه النتيجة إلى تأثير العادات والتقاليد والقيم الموروثة ، واندماج أفراد المجتمع الجزائري في وسط اجتماعي واحد بغض النظر عن المستوى التعليمي للوالدين، هذا الأمر الذي أدى إلى أن يصبح تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية أكبر من تأثير المستوى التعليمي للأب، مما يجعلهم يتعاملون بنفس الطريقة مع الأبناء.

أيضا قد يرجع الأمر لقضاء الأب فترة طويلة من يومه خارج المنزل وذلك لانشغاله في العمل لتأمين لقمة العيش باستمرار أو لانشغاله بأعماله أو لأي أمور أخرى، مما يقلل من فرص تفاعله مع الأبناء ومن ثم لم يظهر تأثير مستواه التعليمي على إدراك الأبناء لأساليب معاملته.

- ويمكن تفسير عدم وجود فروق في المستويات المختلفة لتعليم الأم بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في أساليب المعاملة السلبية إلى أنه من المحتمل أن وجود الأم مع الأبناء في المنزل ولفترات طويلة للقيام بأوجه النشاط المختلفة ما يجعل هناك تفاهما بين الطرفين وانسجاما أكثر بغض النظر عن مستوى تعليم الأم.

كذلك قد يعود إلى خصائص مرحلة المراهقة التي يمر بها الأبناء فهم دائمين البحث عن الاستقلال مما يجعلهم يتصلون بمؤسسات اجتماعية مختلفة كالمدرسة وجماعة الرفاق، فيؤدي إلى ابتعادهم عن المنزل والتصاقهم بأقرانهم، مما يجعلهم لا يميزون بين معاملة الأم بالرغم من اختلاف مستواها التعليمي، لأن همهم الوحيد هو إثبات هويتهم واستقلالهم وفي جزء هام وهو الخروج عن دائرة الأم لتأكيد ذواتهم.

أو قد تعود هذه النتيجة إلى انشغال جميع الأمهات بمشاكل الحياة ، فذوات مستويات التعليم المرتفع فتجدهم ينشغلون بأعباء المنزل من جهة وبأعباء و مهام أعمالهم خارج المنزل،أما

الأمهات ذوات مستويات التعليم المنخفض والمتوسط فنظراً لازدياد حجم الأسر فإنهم ينشغلون بالمهام المختلفة لرعايتهم، ومن ثمة تجدهم يسلكون نفس الأساليب في معاملتهم للأبناء.

كما أن انصهار المجتمع الجزائري في إطار اجتماعي واحد أدى إلى التخفيف من أثر تعليم الأم على استخدامها لأساليب المعاملة الوالدية، بحيث يصبح تأثير الثقافة والعادات والتقاليد أقوى من تأثير المستوى التعليمي للأم، كما أن الباحثة تعزو هذه النتيجة إلى أن عاطفة الأمومة لا تتأثر بالمستوى التعليمي.

وتتفق النتيجة الجزئية للدراسة الحالية مع دراسة (هناء المطلق،1980) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الأمهات المتعلمات وغير المتعلمات في استخدام أساليب (الإهمال والقسوة والتدليل).

كما تتفق مع دراسة (بشرى عبد الهادي أبو ليلة،2002) والتي أسفرت على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى لمستوى تعليم الأب، كذلك لا توجد فروق دالة إحصائيا في باقي أساليب المعاملة الوالدية تعزى لاختلاف مستوى تعليم الأم.

و تتفق مع دراسة (عبد الحميد عثمان الغرياني،2001) والتي هدفت إلى دراسة أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بجنوح الأحداث الليبيين، وتكونت عينة الدراسة من (243) حدثاً تراوحت أعمارهم من (14-18سنة)، ولقد طبق عليهم استمارة من إعداده ، ومن بين النتائج التي أسفرت عليها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية الأحداث المبحوثين لهذه الأساليب تعزى إلى المستوى التعليمي للأب ، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية الأحداث المبحوثين لهذه الأساليب تعزى إلى المستوى التعليمي للأم (الغرياني،2001، ص. ص.152-240).

كذلك تتشابه مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (محمود أبو دف وسناء إبراهيم أبو دقة ،2008) بعدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) للأخطاء الأسرية الشائعة في تربية الأبناء تعزى لمتغير المستوى التعليمي لرب الأسرة (أبو دف، وأبو دقة،2008، ص.395).

كما تتفق مع دراسة (زايد بن محمد بن حسن العمري،2009) والتي هدفت إلى دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز كما يراها الأبناء،وقد طبق كل من مقياس" أمبو" لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء ومقياس الدافعية للإنجاز على عينة تتكون من (401) طالبا من طلاب الصف الثالث ثانوي ومن بين النتائج التي أسفرت عليها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد أسلوب المعاملة الوالدية حسب الأم باختلاف متغير المستوى التعليمي للأم (العمري،2009، ص. ص.126-171).

-كما يتضح من الجدول رقم (22) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب والمتمثلة في أسلوب التفرقة ومستوى تعليمه حيث كانت قيمة "ف" (4.738) الخاصة بالمقارنة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ونظراً لوجود هذه الفروق تم تطبيق اختبار(LSD) لمعرفة اتجاه هذه الفروق، وكما هو موضح في الجدول رقم (23) والذي يظهر أن الآباء المتعلمين لغاية المستوى المتوسط هم أكثر استخداما لأسلوب التفرقة كأسلوب للمعاملة أثناء تنشئتهم وتعاملهم مع أبنائهم مقارنة بباقي الآباء المتعلمين إلى غاية المستويات التعليمية الأخرى،ويمكن تفسير ذلك كما يلي:

إن الآباء المتعلمين تعليماً متوسطاً غالباً ما يتسربون من المدارس، ويلجأ ون إلى عالم الشغل وهم في سن المراهقة وفي أمس الحاجة إلى مساعدة الوالدين بصفة خاصة والكبار بصفة عامة، فلا يكون الفرصة لاكتساب الخبرات والنضج الكافي الذي يؤهلهم للقيام بمسئوليات التنشئة المختلفة في المستقبل عندما يصبحون أباء، فتجدهم قليلوا المعرفة بأساليب التربية التي تقوم على الحوار والإقناع مما يدفعهم إلى استخدام الأساليب التقليدية كالتفرقة وغيرها.

كذلك قد يكون هؤلاء الآباء المتعلمين إلى غاية المستوى المتوسط قد تزوجوا في سن مبكرة مما يؤدي بهم إلى تحمل أعباء ومسئوليات كبيرة تتطلب جهداً عضليا وذهنيا وضمن هذا الوضع يزداد التفاعل الاجتماعي ومن ثم المشاكل الاجتماعية بمختلف أنواعها، وكل ذلك يمثل ضغطاً على الأب واستنزاف لطاقته، مما ينتج عنه استخدامه لأسلوب التفرقة والذي يصنف ضمن أساليب المعاملة غير سوية خاصة في تعامله مع الأبناء في سن

المراهقة، فتجد الأب في ظل هذه الدوامة من الضغوطات يلجأ لاشعوريا إلى معاملة أحد الأبناء خاصة الذي لا يسبب له المتاعب بنوع من التمييز مقارنة بالابن المراهق نظرا لأن هذا الأخير يخلق دائما نوع من الصراع نتيجة مكافحته التدريجية للتحرر من السلطة الأبوية.

و قد ترجع هذه النتيجة إلى الخبرات والتجارب التراكمية لدى الأب المتعلم تعليما متوسط في طفولته وطرق تنشئته والصعوبات التي واجهها، وما تركته من بصمات على شخصيته وطرق معاملته لأبنائها، فمن عايش التفرقة في المعاملة بينه وبين أحد إخوته غالبا مايكرره على أبنائه، وخصوصا في ظل المستوى التعليمي الذي وصل إليه هذا الأب والذي لم يسمح له بتعلم خبرات جديدة تمكنه أن يغير من هذا الأسلوب أثناء تنشئته للأبناء .

وتتفق النتيجة الجزئية للدراسة الحالية مع دراسة (سعيد،1981) والتي توصلت أن للمستوى أثر في الأساليب المستخدمة في تربية الأبناء حيث أن التشجيع والنصح والإرشاد يكثر استخدامها كلما ارتفع المستوى التعليمي.

كذلك تتفق مع دراسة (جبريل،1989) والتي توصلت إلى أن أساليب المعاملة الوالدية لدى الآباء والأمهات في المستويات التعليمية الدنيا تتسم بالاتجاه نحو المزيد من ممارسة أساليب غير سوية في التنشئة الاجتماعية كالتفرقة والإهمال.

كما تتفق مع دراسة (المفلح،1993) والتي أظهرت نتائجها أن حسن المعاملة إلى الأحسن يزيد مع المستويات العليا للتعليم، بينما تدرجها إلى الأسوء يزيد مع مستويات التعليم الأقل .

وتتفق أيضا مع دراسة (السبيعي،1999) والتي توصلت إلى وجود تأثير لمستوى تعليم الوالدين حيث كانت هناك فروق دالة إحصائيا في استخدام أساليب التنشئة الغير سوية كانت لصالح من لا يحملون مؤهلا علميا عاليا.

- كما يتضح من الجدولين رقم (22) ورقم (24) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة السوية لكل من الأب والأم تعزى إلى المستوى التعليمي لكل منهما، حيث كانت قيمة "ف" (4.738) الخاصة بأساليب المعاملة السوية للأب، وقيمة "ف" (6.137) الخاصة بأساليب المعاملة السوية للأم الخاصتين بالمقارنة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، ونظرا لوجود هذه الفروق تم تطبيق اختبار(LSD) لمعرفة اتجاه

هذه الفروق، وكما هو موضح في الجدولين رقم (24) ورقم (25) واللذان يظهران بان كل من الآباء والأمهات المتعلمين لغاية المستوى الابتدائي هم أكثر استخداماً لأساليب المعاملة السوية في تعاملهم مع الأبناء، مقارنة بباقي الآباء والأمهات المتعلمين لغاية المستويات العلمية الأخرى، وهذا يعيني أن التباين في المستوى التعليمي للوالدين ترافق بنابين في اتجاهاتهم نحو أساليب المعاملة السوية للأبناء، وكانت النتيجة لصالح الآباء المتعلمين تعليما ابتدائيا .

وفي الحقيقة تختلف النتيجة الجزئية للدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (هناء المطلق،1980) والتي توصلت إلى أن الأمهات المتعلمات يستخدمن الأساليب السوية أكثر من غير المتعلمات، كذلك مع دراسة (سعيد،1981) التي توصلت إلى أن الآباء والأمهات يستخدمن التشجيع والنصح والإرشاد أكثر كلما ارتفع المستوى التعليمي.

أيضا لا تتفق مع دراسة (جبريل،1989) والتي توصلت إلى أن أساليب المعاملة الوالدية تتسم لدى الآباء من المستويات التعليمية العليا بالاتجاه نحو المزيد من ممارسة الأساليب السوية في التنشئة الاجتماعية (التسامح والاتساق والاعتدال والحماية).

كما لا تتفق مع دراسة (نزيه أحمد الجندي،2006) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين فئات المستويات التعليمية الثلاثة (المرتفع-المتوسط-المنخفض) اتجاه استخدام أساليب الديمقراطية والمساواة والاهتمام ولصالح الوالدين في المستوى التعليمي المرتفع (الجندي،2006، ص.85).

وترى الباحثة أن الاختلاف مع النتيجة الحالية قد يرجع إلى اختلاف البيئة والفترة الزمانية التي طبقت عليها كل دراسة حيث طبقت الدراسات السابقة في بيئات مختلفة مثلا(مصر/ السعودية)، وفي مراحل عمرية مختلفة عن عينة الدراسة الحالية حيث كانت بعض أفراد العينات (طلاب المرحلة المتوسطة،طلاب الجامعات).

كما تعزو الباحثة هذا الاختلاف مع النتائج السابقة إلى عاملي النضج الانفعالي والخبرة الحياتية اللذان تكسبان الوالدين اتجاهات إيجابية نحو عملية التنشئة الاجتماعية وتعزز لديهم القدرة على إقامة علاقات طيبة أساسها التقبل والاهتمام والحوار والتواصل مع الأبناء بشكل فعل.

كذلك ترى الباحثة أن تميز الوالدين المتعلمين تعلماً ابتدائيا عن باقي الوالدين المتعلمين إلى غاية مستويات تعليمية أخرى بزيادة ممارسة أساليب المعاملة السوية ربما يعود إلى تفرغ هؤلاء الوالدين لرعاية أبنائهم،ووجود الوقت الكافي للاهتمام بهم وتلبية احتياجاتهم،مما قد يؤثر في اتجاهاتهم وسلوكاتهم نحو تنشئة الأبناء ورعايتهم وليس للمستوى التعليمي في حد ذاته.

أو قد يعود إلى احتكاك الوالدين بمصادر الثقافة المختلفة التي من شأنها تزويدهم بطرائق التربية المناسبة وأساليب التوجيه والتنشئة داخل الأسرة، وكذلك تعزيز اتجاهاتهم الايجابية نحو معاملة الأبناء.

وتعني النتيجة السابقة بشكل عام أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للوالدين والمتمثلة في كل من التحكم والسيطرة،التذبذب، الحماية الزائدة) يعزى إلى اختلاف المستوى التعليمي للوالدين وقد يعود ذلك إلى محاولة الوالدين لضبط الأمور بما يسمى التعادل المشترك بحيث يكون أحد الوالدين يرخي والآخر يشد ويضبط، مما يخفف من احباطات المعاملة الغير السوية على كل من الأبناء والوالدين، كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة أن هناك مجموعة من العوامل التي يمكن أن يكون تأثيرها واضحا على إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية بنفس الطريقة أكثر من تعليم الوالدين منها ميل الأبناء إلى المجتمع بمؤسساته المختلفة ، ارتباط الأبناء بشكل قوي بجماعة الأقران والتعصب لهم، أو تأثير وسائل الإعلام المتعاظم عن توعية الوالدين بضرورة إتباع أساليب معاملة سوية، أو ثقافة المجتمع ...إلخ من العوامل التي قد تكون هي سبب التأثير وليس المستوى التعليمي للوالدين وحده كفيل بإحداث الفروق.

كما أشارت النتائج أيضا إلى أن الآباء المتعلمين تعليما متوسطا يعاملن أبناءهن بأسلوب التفرقة أكثر من الآباء ذوي المستوى التعليمي (الأمي- الابتدائي- الثانوي-جامعة فأكثر)،وهذا يدل أنه كلما قل مستوى تعليم الأب كلما زاد استخدامه لأسلوب التفرقة،وهذا نتيجة عدم وعيه على أثر استخدام هذا الأسلوب في تشكيل شخصية الأبناء خاصة وهم في مرحلة المراهقة.

كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك البناء لأساليب المعاملة السوية للوالدين باختلاف مستواهم التعليمي، وكانت هذه الفروق هي لصالح الوالدين المتعلمين تعليما ابتدائيا، مما يدل هنا أيضا على أن الاختلاف في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية يرتبط بعدة عوامل، وليس تدني أو ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين هوالمسؤول الوحيد على هذا الاختلاف منها اتزان شخصية الوالدين والضغوط التي يواجهونها والصعوبات والمشاكل التي قابلتهم سابقا، والعامل الثقافي وغيرها من العوامل.

3-5 – مناقشة النتائج الموضحة للفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية حسب الدخل الشهري للأسرة:

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بالفروق بين الأبناء في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية حسب الدخل الشهري للأسرة باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق والموضحة في الجداول التالية :

أ- الجدول رقم (26):

وهو جدول خاص بتوضيح الفروق بين الأبناء في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية للأب حسب الدخل الشهري للأسرة ومن خلال هذا الجدول يتضح مايلي:

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب والمتمثلة في أسلوبي (التحكم والسيطرة،والتذبذب) حيث كانت قيم "ف" الخاصة بالمقارنة قد بلغت (0.974)،(0.998) على الترتيب وهي قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

وهذا يعني أن الأبناء لديهم إدراك متشابه إزاء كل من أسلوبي (التحكم والسيطرة ،والتذبذب) الذي يتعامل به الأب معهم بالرغم من اختلاف الدخل الشهري للأسرة أي أن هذا الأسلوبين السلبيين في المعاملة الذي يتبعهما الأب في تنشئة أبنائهم لا يرتبط بالدخل الشهري .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الدخل الشهري لا يؤثر على العلاقة بين الآباء والأبناء، إذ بما يتوفر لهم من دخل يساعدهم على المضي في تحقيق أمالهم وما يطمحون له، كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة أن هذا الأسلوبين يستخدمهم الآباء بشكل دائم وليسا

مرتبطين بالدخل الشهري للأسرة، ولكن قد يكون بسبب عوامل أخرى لا علاقة للعامل الاقتصادي، فقد يتأثر الآباء بعوامل فردية مثل الاضطرابات النفسية، أو معاناتهم من الضغوط النفسية هذه الأخيرة التي تؤدي بالآباء بممارسة هذين الأسلوبين السلبيين أثناء تعاملهم مع الأبناء بالرغم من اختلاف الدخل الشهري للأسرة.

كما قد يرجع لستخدام الآباء لكل من أسلوبي (التحكم والسيطرة والتذبذب) إلى وجود خلافات زوجية أو نقص التعاون الأسري أو الشجار الدائم بينهما يؤدي بهما إلى استخدام هذه الأساليب الغير سوية، فمثلا يستخدم السيطرة كرد فعل على رغبة في السيطرة على الزوجة أو كأسلوب للتفريغ، كما قد يستخدم أسلوب التذبذب كمحاولة لاستمالة الأبناء بمكافأتهم على سلوك مغاير لما طلبته الأم، وبالتالي ليس بالضرورة أن يكون السبب دائما هو الدخل الشهري للأسرة.

وتتفق النتيجة الجزئية للدراسة الحالية مع دراسة كل من (عبد الحميد عثمان الغرياني،2001) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية الأحداث المبحوثين لأساليب التنشئة الأسرية للأب تعزى إلى متوسط دخل الأسرة (الغرياني،2001، ص.236).

كما تتفق مع دراسة (عبد الرحمن بن محمد البليهي،2008) والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين الفروق في فئات الدخل الأسري وأساليب المعاملة الوالدية للأب .

أيضا تتفق مع نتائج دراسة (عبد الله بن محمد الهادي الحربي،2009) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري وكل من أساليب معاملة الأب

- كما يتضح من الجدول رقم (26) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب والمتمثلة في كل من الأساليب التالية (التفرقة،الحماية الزائدة ،أساليب المعاملة السوية) وبين الدخل الشهري للأسرة، حيث كانت قيم "ف" (2.852)،(4.679)،(5.422) الخاصة بالمقارنة على الترتيب قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، ونظرا لوجود هذه الفروق تم تطبيق اختبار(LSD) لمعرفة اتجاه هذه الفروق، وكما هو موضح في الجدول رقم (27) والدي يظهر أنه كلما انخفض مستوى دخل الأسرة كلما اتخذ التعامل الأبوي طابع التفرقة والحماية الزائدة فبمقارنة المتوسطات

تبين أن كل من أسلوبي التفرقة والحماية الزائدة في معاملة الأب ينتميان إلى الأسر ذات الدخل الشهري الذي يتراوح ما بين (11000-16000 دج). وهذا يعني أن الدخل الشهري يؤثر في تحديد أساليب التعامل الأبوي مع الأبناء بصورة التفرقة والحماية الزائدة، ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي :

إن أباء الأسر ذوي الدخل الشهري المنخفض يكونون أكثر تشددا وامتثالا لما هو سائد من قيم اجتماعية ولهذا فإن الممارسات التربوية للآباء المنتمين إلى هذا المستوى من الدخل الشهري عادة ما يمارسون في معاملتهم مع أبنائهم بعض أساليب المعاملة الغير سوية، خاصة في تعاملهم مع الأبناء المراهقين حيث نتيجة بسلوكات المراهقين الخارجة عن القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع في أغلب الأحيان ، فتجد رد فعل الآباء هنا هم معاملتهم بنوع من الحماية الزائدة خوفا من أن يرتكبوا سلوكات غير سوية، و قد يتعاملون وفق أسلوب التفرقة نتيجة تمرد الأبناء المراهقين ، فيتجه الآباء إلى تفضيل الأبناء الآخرين اللذين يتسمون بالطاعة والهدوء وينفذون ما يطلبه الآباء.

أيضا مع انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة قد يشعر بعض الآباء بالنقص، وهذا يؤثر على أساليب معاملتهم للأبناء، حيث تترجم مشاعر النقص لديهم هذه أثناء معاملتهم وتنشئتهم لأبنائهم، حيث يصيح الآباء أكثر حساسية وأقل قدرة على تلبية وإشباع الحاجات المادية والحاجات النفسية للأبناء .

وعلى العموم كما تمت الإشارة سابقا في الفصل الثاني، يتبين أن المستوى الاقتصادي للوالدين من العوامل الأقوى تأثيراً في الممارسات الوالدية لتربية الأبناء بالمقارنة مع بقية المتغيرات الأخرى كسن الوالدين ومستوى تعليمهما ...إلخ، فهذا المستوى يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهات الوالدين نحو الأبناء بحيث أنه كلما كان منخفضا يكون الوالد أكثر ميلا للإهمال واللامبالاة والتفرقة والحماية الزائدة أي تكون السيطرة لأساليب المعاملة السلبية في تعاملات الأب مع أبنائه.

وتتفق النتيجة الجزئية للدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (ممدوحة محمد سلامة،1987) عن وجود فروق دالة إلى جانب مجموعتي الأسر ذات المستوى الاجتماعي

والاقتصادي المنخفض ودون المتوسط والمرتفع في درجات إدراك الرفض من قبل الأم أو الأب.

كذلك تتفق مع دراسة (المقطي،1995) والتي توصلت إلى أن مستوى التفرقة بين الأبناء يزيد كلما قل مستوى الدخل الشهري للأسرة .

و تتفق مع نتائج دراسة (عمار زغينة،1997) والتي أسفرت على أن الاختلاف في المستوى الاقتصادي والاجتماعي يؤدي إلى فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الآباء ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض والمتوسط.

كما تتفق مع دراسة (السبيعي،1999) والتي توصلت إلى وجود تأثير لحجم الدخل الشهري للأسرة على أساليب التنشئة الأسرية الغير سوية، وأن الفروق الدالة إحصائيا كانت لصالح الأطفال الدين ينتمون لأسر منخفضة الدخل في استخدام أساليب التنشئة الغير سوية.

- كما يتضح من الجدول رقم (26) أن الآباء ذو الدخل الشهري للأسرة الذي يتراوح مابين (11000-16000 دج) هم أكثر استخداما لأساليب المعاملة السوية في تعاملاتهم مع الأبناء وهذا بعد مقارنة المتوسطات.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه قد تكون هناك عوامل أخرى تؤثر في أساليب المعاملة السوية التي يتبعها الأب في تنشئة الأبناء أكثر من الدخل الشهري المنخفض ومنها ما يتعلق بالأبناء خاصة سنهم فهم يمرون بمرحلة المراهقة ، ومنها مايتعلق بالآباء أنفسهم مثل خصائصهما الشخصية كنضجهما الانفعالي وخلوهما من الاضطرابات النفسية أو رضا الآباء على مستواهم الاقتصادي واقتناعهم بما رزقهم الله مما أدى بهم إلى حسن معاملة الأبناء وممارسة أساليب معاملة سوية أثناء تنشئتهم ، أي قوة الوازع الديني لدى هؤلاء الآباء فالدين هو المحفز على الرعاية السليمة للأبناء وهو من أكبر عوامل الاستقامة وإتباع الأفضل.

كذلك تعزو الباحثة هذه النتيجة إلا أنه قد يكون هؤلاء الآباء ذوي الدخل الشهري للأسرة الذي يتراوح مابين (11000-16000 دج) قد يكون مستواهم الثقافي مرتفع مما يؤدي بهم إلى التعامل مع الأبناء بطريقة سوية، أو نتيجة لتأثير وسائل التكنولوجيا التي دائما تسعى إلى تزويد الآباء بطرق التربية السليمة للأبناء في مرحلة المراهقة ، فليس بالضرورة أن

يكون دخلهما منخفض أن يكون غير مثقفين أو لا تمسهم تأثيرات التكنولوجيا في الاتجاه الايجابي.

وتتفق النتيجة الجزئية للدراسة الحالية مع الدراسات السابقة الذكر والمتمثلة في دراسة كل من (عبد الحميد عثمان الغرياني،2001)، ودراسة (عبد الرحمن بن محمد البليهي،2008)، ودراسة (عبد الله بن محمد الهادي الحربي،2009) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري وكل من أساليب معاملة الأب سواء السلبية أو السوية .

وتختلف النتيجة الجزئية للدراسة الحالية مع دراسة (السبيعي،1999) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الأطفال الذين ينتمون لأسر مرتفعة الدخل في استخدام أساليب التنشئة السوية .

وقد يرجع هذا الاختلاف إلى العوامل السابقة الذكر،وإلى البيئة التي طبقت فيها الدراسة والفترة الزمنية وإلى المراحل العمرية لأفراد عينات الدراسات.

ب- الجدول رقم (28):

وهو جدول خاص بتوضيح الفروق بين الأبناء في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية للأم حسب الدخل الشهري للأسرة ومن خلال هذا الجدول يتضح مايلي:

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأم والمتمثلة في أساليب المعاملة السلبية (التفرقة،التحكم والسيطرة،والتذبذب،الحماية الزائدة) حيث كانت قيم "ف" الخاصة بالمقارنة قد بلغت (0.242)،(0.022)،(0.047)، (0.311) على الترتيب وهي قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

وهذا يعني أن الأبناء لديهم إدراك متشابه إزاء إدراك هذه الأساليب السلبية التي تتعامل بها الأم معهم بالرغم من اختلاف الدخل الشهري للأسرة، أي أن هذه الأساليب السلبية في المعاملة التي تتبعها الأم في تنشئة أبنائها لا ترتبط بالدخل الشهري للأسرة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأمهات وعلاقتهم بالآباء والتوافق بينهم على العيش في ظل انخفاض الدخل الشهري أو زيادته لا يؤثر على أساليب التنشئة السلبية المتبعة من قبل

الأمهات، وقد يرجع ذلك إلى الإيمان بالله الذي يرزق من يشاء من غير حساب والتفاوت في كسب الرزق وتفضيل البعض على الآخر.

كما ترجع الباحثة النتيجة إلا أن الدخل الشهري للأسرة لا يؤثر على أساليب المعاملة السلبية التي تتبعها الأم في معاملتها لأبنائها نتيجة إلى كونها في أغلب الأحيان تكون ربت بيت ولا تستطيع تغير ما قدر لهم من دخل شهري، فكما يتضح من الجدول رقم (06) أن أغلبية أمهات أفراد عينة الدراسة من غير المتعلمات، حيث شكلت نسبة الأمهات الأميات نسبة (30.46%) وهي النسبة الأكبر بالنسبة للمستويات التعليمية الأخرى مما يدل على أن الأمهات لا يمارسن أية أعمال.

كذلك يمكن تفسير النتيجة الحالية كما يلي بأن الأمهات لا يتأثرن بمستوى الدخل الشهري للأسرة سواء كان منخفضا أو متوسط أو مرتفعا وهذا نظراً لطبيعة الأم التي تتعامل بالعاطفة في معظم الأوقات هذه الأخيرة التي قد تؤثر بشكل أو بأخر على سير واتجاه أساليب المعاملة التي تتعامل بها مع الأبناء، كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن المراهق يدرك أن طريقة معاملة أمه له لا تتناسب مع ما وصل إليه من نضج وما طرأ عليه من تغيير، لذلك فإنه يفسر كل أساليب المعاملة السلبية السابقة الذكر على أنها عدم ثقة به وبقدراته وعدم اعتراف بذاته المستقلة كما أنه يفسر كل مساعدة له على أنها تتدخل في أموره، وأن المقصود من هذا التدخل هو إساءة معاملته،كما يشكو أيضا من القيود التي تضعها الأم فتحد من حريته في إبداء الرأي لذلك لن تكون فروق في إدراك أساليب معاملة الأم بالرغم من اختلاف مستوى الدخل الشهري للأسرة.

وتتفق النتيجة الجزئية للدراسة الحالية مع دراسة كل من (عبد الحميد عثمان الغرياني،2001) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية الأحداث المبحوثين لأساليب التنشئة الأسرية للأم تعزى إلى متوسط دخل الأسرة (الغرياني،2001، ص.236).

كما تتفق مع دراسة (عبد الرحمن بن محمد البليهي،2008) والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين الفروق في فئات الدخل الأسري وأساليب المعاملة الوالدية للأم .

أيضا تتفق مع نتائج دراسة (عبد □ بن محمد الهادي الحربي،2009) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري وكل من أساليب معاملة الأم .

- كما يتضح من الجدول رقم (28) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة السوية للأم وبين الدخل الشهري للأسرة،حيث كانت قيم "ف" الخاصة بالمقارنة قد بلغت (5.428) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ونظرا لوجود هذه الفروق تم تطبيق اختبار(LSD) لمعرفة اتجاه هذه الفروق، وكما هو موضح في الجدول رقم (29) أن الأمهات ذو الدخل الشهري للأسرة الذي يتراوح مابين (11000-16000 دج) هم أكثر استخداماً لأساليب المعاملة السوية في تعاملاتهم مع الأبناء وهذا بعد مقارنة المتوسطات.

وعلى كل تعتبر هذه النتيجة تأكيد لما توصلت إليه الباحثة في الجزء الثاني من هذا الفرض بأن الآباء ذوي الدخل الشهري للأسرة الذي يتروواح مابين(11000-16000 دج) هم أكثر استخداماً لأساليب المعاملة السوية في تعاملاتهم، لذلك تفسر الباحثة هذه النتيجة كما فسرت النتيجة الخاصة بالآباء مؤكدة على قوة الوازع الديني لدى الأمهات أدى إلى التأثير الايجابي على عدم أدائهم التربوي، وهذا لتضمنه تعاليم واضحة ومحددة فيما يختص بتنشئة الأبناء.

وتعني النتيجة السابقة بشكل عام عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لبعض أساليب معاملة الوالدين معاً تعزى لاختلاف الدخل الشهري للأسرة لذلك يجب التأكيد على أن هناك مجموعة من الأبعاد المتحكمة في هذه الأساليب والمتمثلة خاصة في النضج الوالدي، القدرة على التواصل ...إلخ من مميزات شخصية الأب والأم ، كذلك الوسط الثقافي وماله من تبعات كالتقاليد والعادات، كذلك تأثيرات التكنولوجيا الحديثة من سائل الإعلام والانترنت كل هذه الأخيرة قد تجعل من تأثير ارتفاع أو انخفاض الدخل الشهري للأسرة ليس بالتأثير الذي يرقى إلى إحداث فروق في إدراك الأبناء لإدراك معاملة الوالدين.

كما يتضح من هذه النتيجة وجود فروق دالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب معاملة الوالدين السوية باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة وكانت الفروق لصالح ذوي الدخل الشهري الذي يترواح مابين (11000-16000 دج) هذا الأخير الذي يعتبر دخل منخفض

في ظل تحسن دخل الأسر الجزائرية نتيجة التحسن الكبير الذي حدث في أحوال البلاد الاقتصادية، ولكن الوصول لهذه النتيجة قد يرجع إلى عدة أسباب منها أن نسبة الوالدين ذوي الدخل الشهري تشكل نسبة معتبرة حيث بلغت (24.09%)، كذلك إلى أسباب أخرى منها التوافق بين الأبوين ورضاهم عن مستواهم الاقتصادي مما أدى بهما إلى معاملة أبنائهم بأساليب معاملة سوية بغض النظر عن انخفاض دخلهم الشهري ..إلخ من الأسباب السابقة الذكر التي تكون قد وقعت وراء ممارسة الوالدين لأساليب المعاملة السوية في تربية الأبناء من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

4-5 – مناقشة النتائج الموضحة للفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية حسب عدد أفراد الأسرة:

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بالفروق بين الأبناء في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية حسب عدد أفراد الدراسة باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لتحديد الفروق والموضحة في الجدولين رقم (30) ورقم (31) واللذان يظهران مايلي:

- عدم وجود ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى عدد أفراد الأسرة، كانت كل قيم "ف" والخاصة بالمقارنة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وتعني هذه النتيجة أن معاملة الوالدين معا هي نفسها بالرغم من اختلاف عدد أفراد الأسرة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن معظم الأسر الجزائرية تعيش في إطار العائلة الممتدة ، وعندما تكبر الأسر الجديدة تنفصل عن الأسرة الأم، وفي هذه الأثناء يكون الوالدان أنفسهما قد اتخذا منحى محدداً في معاملة أبنائهم يصعب تغييره فيما بعد حتى وإذا كانت الأسرة نووية، فلا يزال تأثير الأسرة الممتدة عليها، سواء كان ذلك اجتماعيا أو نفسيا، حتى وإن كانت المساكن متباعدة، وهذا ما يؤثر بشكل أو بأخر على أساليب المعاملة التي يتعامل بها الوالدان مع الأبناء أكثر من تأثير حجم أفراد الأسرة بحد ذاته.

و قد تعود هذه النتيجة إلى تقارب السن بين الأبناء والوالدين أو إلى وجود أطراف أخرى في عملية التنشئة الأسرية كالجدة والجد كذلك وجود العلاقات الاجتماعية المتشابكة سواء

للوالدين أو للأبناء، كذلك يترك بصماته في إضعاف أثر عدد أفراد الأسرة بالنسبة للمعاملة الوالدية .

كما قد يكون للإطار الثقافي العام للمجتمع ممثلاً في العادات والتقاليد والعقيدة والتوجهات الاجتماعية والسياسية تأثيراً أكثر على نمط أساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الآباء مع الأبناء في تعاملاتهم، فيقلل ذلك من أثر عدد أفراد الأسرة بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية المتبعة في تنشئة الأبناء .

وعلى أي حال فإن أفراد عينة الدراسة جميعهم ينتمون إلى منطقة جغرافية محدودة (مدينة تبسة) والتي تمتاز باندماج أفراد المجتمع في وسط اجتماعي واحد بغض النظر عن حجم أفراد الأسرة مما يجعل أساليب المعاملة الوالدية سواء كانت سلبية أو ايجابية متشابهة من وجهة نظر الأبناء.

ورغم تأكيد دراسات غربية كثيرة على علاقة حجم الأسرة وطبيعتها ونوعية أدوارها بنوعية الممارسات التربوية للوالدين، فإن أغلب الدراسات الإسلامية التي تناولت هذه العلاقة ترى أن الأسر الإسلامية إن كانت قد تحولت في نسبة كبيرة منها من أسر ممتدة إلى أسر نووية فإن هذا التحول لا يحدد دائما أسلوب الممارسة التربوية المتبع داخلها، فهناك الأسر التي تحولت إلى نمط نووي في الشكل فقط ولم تعرف أي تحول في المحتوى العقلاني وهكذا يبدو أن الأمر لا يتعلق بحجم أفراد الأسرة أي أن هذا الأخير لا يعكس بالضرورة نوعية المعاملة الوالدية (Diana, B,1971,P.36) .

وتتفق النتيجة الجزئية للدراسة الحالية مع دراسة (محمد علي الديب،1995) والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين حجم الأسرة والاتجاهات الوالدية بنوعيها السلبي والايجابي ، كذلك تتفق مع دراسة (عبد الحميد عثمان الغرياني،2001) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية الأحداث المبحوثين لأساليب التنشئة الأسرية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم تعزى إلى حجم الأسرة.

كما تتفق مع دراسة (بشرى عبد الهادي أبو ليلة،2002) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة كما يدركها الأبناء تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة .

كذلك تتفق مع دراسة (خليل بن إبراهيم السعادات،2003) والتي تهدف إلى معرفة معاملة الآباء لأبنائهم كما يراها الأبناء، ولقد طبق استبانه من إعداده على عينة تتكون من (180) طالبا من طلاب السنة الأولى جامعي بكلية التربية، ومن بين النتائج التي توصل إليها عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين عدد أفراد الأسرة وبين معاملة الآباء (السعادات،2003، ص.147).

في المقابل لا تتفق النتيجة الجزئية للدراسة الحالية مع كل من دراسة (ممدوحة محمد سلامة،1987) والتي توصلت إلى وجود فروق بين أطفال الأسر كبيرة الحجم عند مقارنتها لكل من أطفال الأسر صغيرة الحجم وأطفال الأسر متوسطة الحجم في درجات إدراك الأطفال للرفض من قبل الأم أو الأب لصالح أطفال الأسر كبيرة الحجم.

أيضا لا تتفق مع دراسة (المقطري،1995) والتي توصلت إلى أنه كلما ارتفع عدد الأبناء كلما زاد استخدام الآباء لأسلوب التفرقة.

وتعني النتيجة السابقة أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية سواء للأب أو للأم تعزى إلى اختلاف عدد أفراد الأسرة، حيث أن هناك عوامل أخرى قد تؤثر في تنشئة الأبناء سواء أكانت أساليب سوية أو غير سوية أكثر من تأثير عدد أفراد الأسرة،إذ أن المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدين هي حصيلة اتجاهاتهم وتصوراتهم في مجال التربية، وهذه الاتجاهات والتصورات تكون بدورها متأثرة بالانتماء الاجتماعي والثقافي وإلى شخصية الوالدين وذكاءهما وتكيفهما الاجتماعي والنفسي، لذلك ليس بالضرورة أن يكون أحد العوامل فقط هو القادر على إحداث الفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وهذا ما أكدته نتيجة الدراسة الحالية .

5-5 – مناقشة النتائج الموضحة للفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية حسب ترتيبهم بين إخوانهم وأخواتهم:

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بالفروق بين الأبناء في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية حسب ترتيبهم بين إخوانهم وأخواتهم باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق والموضحة في الجداول رقم (32)، ورقم (33)، ورقم (34)، ورقم (35) واللذين يظهرون مايلي:

-يتضح من الجدولين رقم (32)، ورقم (34) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لكل من أساليب المعاملة الوالدية للأب وللأم والمتمثلة في كل من الأساليب التالية (التفرقة،التحكم والسيطرة، والتذبذب، والحماية الزائدة) تعزى إلى ترتيب الأبناء بين إخوانهم وأخواتهم حيث كانت قيم "ف" على الترتيب والخاصة بالمقارنة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن الأبناء لديهم رؤية وإدراك متشابه إزاء أساليب المعاملة الوالدية مهما كان ترتيبهم بين إخوانهم وأخواتهم.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى خصائص المرحلة العمرية التي يمر بها الأبناء فهي مرحلة تغيير وعدم توازن بين التغيرات الجسمية والنفسية المتلاحقة لدى المراهق والتي تؤدي إلى تغير في طرق تفكير ومشاعر الابن، فما كان يسلم به سابقا سيصبح اليوم خاضعا للنقاش والرفض، فيرى الأبناء أن محاولة توجيه آبائهم وكأنها محاولة للتسلط وفرض الرأي والوقوف أمام رغباتهم التلقائية، وهنا يبدأ الأبناء في المقارنة بين والديهم وما يميلون إلى ممارسته، بما يميل إليهم هم، وفي ظل كل هذه التغيرات لدى الأبناء فإن الوالدين تكون لهم ردود فعلهم الغير سوية، حيث يأخذ الوالدين منحى أكثر تشدداً من ذي قبل في المعاملة، كما يحاولون فرض أرائهم والسيطرة كما مضى على الأبناء، وقد يكون ذلك في محاولة لإثبات أنهم مازالوا يتحكمون بزمام الأمور كما كان ومن الوالدين ما يتخذ هذا بسبب أنهم لا صبر لهم على المناقشة، كما أن منهم من قد يفعل ذلك لأنهم يرون بأنه الحل الوحيد لتعويد الأبناء على احترام السلطة، وبالتالي فإن الأبناء جميعهم يدركون أن والديهم يعاملوهم بأسلوب التحكم والسيطرة بالرغم من اختلاف ترتيبهم بين الإخوة والأخوات.

كما ترى الباحثة أن مرحلة المراهقة التي يمر بها الأبناء أفراد عينة الدراسة تعكس حالة من التقلب الوجداني لديهم والتي قد يسقطها الأبناء على الوالدين وادعائهم أن والديهم غير ثابتين في معاملتهم مما جعلهم يدركون أسلوب التذبذب في معاملة الوالدين لهم بنفس الشيء بغض النظر على ترتيبهم بين إخوانهم وأخواتهم.

وقد يساور الوالدين مشاعر الخوف وعدم الأمان على أبنائهم وخاصة في ظل الظروف الاجتماعية الحالية التي يمر بها المجتمع الجزائري من انتشار للمخدرات،وحالات الانتحار والاعتداءات سواء بالضرب أو الشتم أو الجنسية ...إلخ من الآفات الاجتماعية التي لم يعد

يخفى على أحد تعاظمها في البيئة الجزائرية، وهو ما ينعكس على معاملتهم لأبنائهم وفق أسلوب الحماية الزائدة أثناء تنشئتهم لهم، دون قصد أو أخذ بعين الاعتبار ترتيبهم في الأسرة.

وقد يستخدم الوالدان أسلوب التفرقة في معاملة الأبناء لعوامل تتعلق بالآباء أنفسهم مثل شخصيتهم، أو لتجارب تنشئتهم أنفسهم على التفرقة فتجدهم يعاملون أبناءهم بنفس الأسلوب، دون أن يكون لترتيب الأبناء بين الإخوة سبب في ذلك.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة، في الحقيقة لم يقع بين يدي الباحثة في هذا الشأن إلا دراسة واحدة من أجل المقارنة بين نتائجها ونتائج الدراسة الحالية وهذا في حدود علمها من خلال إطلاعها، هذه الأخيرة المتمثلة في دراسة(عبد الحميد عثمان الغرياني،2001) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية الأحداث المبحوثين لأساليب التنشئة الأسرية تعزى إلى ترتيب الحدث بين أفراد الأسرة (الغرياني،2001، ص.234).

-كما يتضح من الجدولين رقم (32) ورقم (34) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية السوية سواء للأب أو للأم وترتيبهم بين إخوانهم وأخواتهم، حيث كانت قيمتا "ف"(4.671)،(4.204) الخاصة بالمقارنة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، ونظرا لوجود هذه الفروق تم تطبيق اختبار (LSD) لمعرفة اتجاه هذه الفروق في المعاملة السوية سواء للأب أو للأم، وكما يظهر في الجدولين رقم (33) ورقم (35) أن الوالدين معا يتعاملان مع الأبناء ذوي الترتيب المتوسط بين إخوانهم وأخواتهم وفق أساليب المعاملة السوية مقارنة بترتيب باقي الأبناء بين إخوانهم وأخواتهم.

وعلى العموم ترى الباحثة بأنها نتيجة طبيعية ومنطقية وهذا بالاعتماد على أدبيات الدراسة، فكما تم الإشارة في الفصل الثاني من الدراسة الحالية، فالأبناء الذي يحتلون المراكز المتوسطة بين إخوانهم وأخواتهم، يتعامل معهم والديهم بأقل قلق وتوتر وأكثر ثقة وايجابية واطمئنان نظرا لاكتساب الخبرة في تربية الأبناء من خلال تجربتهم في تربية الابن الأول، فيكون أشد عودا وأقوى من الطفل الأول، لذلك فالوالدين يمارسون في تعاملاتهم مع الأبناء الذين يحتلون الترتيب الأوسط بين إخوانهم وأخواتهم أساليب المعاملة السوية، خاصة بعد اكتسابهما الخبرة مع الابن الأول، فيصبحون أكثر إدراكا لخصائص

مرحلة المراهقة نتيجة التغيرات التي طرأت على الابن الأول، فالوالدان يتعلمان أن يعاملان أبناءهم بديمقراطية ويتبادلون معهم الرأي والمشورة ويشاركوهم في اتخاذ القرار وهذا لكي يتفادوا الصراعات التي وقوعوا فيها مع الأبناء اللذين من قبل جراء استخدام أساليب معاملة غير سوية.

وفي الحقيقة لم يقع بين يدي الباحثة دراسات سابقة في هذا الشأن يمكن من خلالها مقارنة هذه النتيجة.

وتعني النتيجة السابقة أنه لا توجد فروق دالة في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية سواء للأب أو للأم والمتمثلة في كل من أساليب (التفرقة،التحكم والسيطرة،التذبذب،والحماية الزائدة) تعزى إلى اختلاف ترتيب الأبناء بين إخوانهم وأخواتهم حيث أن هناك عوامل أخرى قد تؤثر على استخدام الوالدين لهذه الأساليب السوية مثل شخصية الوالدين، التنشئة الأسرية التي تعرضوا هم لها، التغيرات اليومية والمتصارعة في نمط الحياة أو الضغوطات التي يتعرض لها الوالدان، أو إلى عوامل أخرى راجعة للأبناء أفراد عينة الدراسة بأنهم في مرحلة المراهقة هذه الأخيرة التي تحدث تغيرات عديدة سواء على الجانب الجسمي أو العقلي أو الانفعالي مما يجعلهم يدركون أن الوالدين يتعاملون معهم بنفس الأساليب بالرغم من اختلاف ترتيبهم بين إخوانهم وأخواتهم.

كما يتضح من هذه النتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة السوية التي يتعامل بها سواء الأب أو الأم معهم تعزى لاختلاف ترتيبهم بين إخوانهم وأخواتهم وكانت الفروق لصالح الأبناء اللذين يحتلون الترتيب الأوسط بين إخوانهم وأخواتهم وتعود هذه النتيجة إلى الخبرة التي اكتسبها الوالدان في تربيتهما وتعاملهما مع الابن الأول مما جعلهم يتفادون الأخطاء التي وقعوا فيها خاصة أثناء تنشئتهم لأبنائهم خلال مرحلة المراهقة، لذلك فهم يتعاملون بنوع من المعاملة السوية أثناء تنشئتهما للأبناء اللذين يحتلون المراكز الوسطى بين إخوانهم وأخواتهم.

ثالثا – استنتاج عام :

يتضح من خلال عرض ومناقشة نتائج الفرضيات أن الدراسة الراهنة قد حاولت تحقيق أهدافها بطرق إحصائية متعددة، حيث كشفت عن العلاقة بين متغيرات الدراسة وعن الفروق بين أفراد عينة الدراسة في إدراك أو مستوى متغيرات الدراسة نتيجة اختلاف عدة متغيرات،والتوصل إلى تحقق الفرضيات أو عدم تحققها، ومن ثمة تم الخروج بالنتائج التالية :

1- بالنسبة للعلاقة الارتباطية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية ومستوى الشعور بالأمن النفسي، كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة (معاملات ارتباط عكسية) بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب والمتمثلة في كل من أساليب (التفرقة وأسلوب التحكم والسيطرة وأسلوب التذبذب) وبين شعورهم بالأمن النفسي، أيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة (معامل ارتباط طردي) بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة السوية من قبل الأب وبين مستوى شعورهم بالأمن النفسي ، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأسلوب الحماية الزائدة في المعاملة من قبل الأب وبين مستوى شعورهم بالأمن النفسي، كذلك كشفت الدراسة الحالية عن وجود علاقة ارتباطية سالبة (معاملات ارتباط عكسية) بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأم والمتمثلة في كل من أساليب(التفرقة وأسلوب التحكم والسيطرة وأسلوب التذبذب وأسلوب الحماية الزائدة) وبين شعورهم بالأمن النفسي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة (معامل ارتباط طردي) بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة السوية من قبل الأم وبين مستوى شعورهم بالأمن النفسي، وهذه النتيجة تتسق مع نتائج دراسات أخرى في هذا المجال تم ذكرها سابقا، وتختلف مع نتيجة بعض الدراسات كما تم الإشارة إليه.

وبناء على ما تقدم يتبين أن الفرضية الأولى التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وبين مستوى شعورهم بالأمن النفسي قد تحققت نسبيا .

2 - بالنسبة للفروق بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب وأساليب المعاملة الوالدية للأم فقد دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في

أسلوب التفرقة في المعاملة حسب إدراك الأبناء أسلوب التفرقة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في استخدام كل من أساليب المعاملة المتمثلة في (التحكم والسيطرة، التذبذب، أساليب المعاملة السوية) من وجهة نظر وإدراك الأبناء، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أسلوب الحماية الزائدة في المعاملة حسب إدراك الأبناء.

وبناء على ما تقدم يتبين أن الفرضية الثانية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب وأساليب المعاملة الوالدية للأم قد تحققت نسبيا.

3 - بالنسبة للفروق بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى متغير الجنس فقد دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للأب والمتمثلة في أساليب المعاملة غير السوية(التفرقة،التحكم والسيطرة،التذبذب،الحماية الزائدة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة السوية للأب.

أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للأم والمتمثلة في أساليب المعاملة غير السوية(التفرقة،التحكم والسيطرة،التذبذب،الحماية الزائدة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة السوية للأم.

وبناء على ما تقدم يتبين أن الفرضية الثالثة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى متغير الجنس لم تتحقق.

4 - بالنسبة للفروق بين الأبناء في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى إلى متغير الجنس فقد دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في مستوى الشعور بالأمن النفسي.

وبناء على ما تقدم يتبين أن الفرضية الرابعة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى إلى متغير الجنس لم تتحقق.

5 - بالنسبة للفروق بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية والتي تعزى إلى المتغيرات التالية (سن الوالدين،المستوى التعليمي للوالدين،الدخل الشهري للأسرة، عدد أفراد الأسرة، ترتيب الأبناء)، فقد أوضحت النتائج مايلي :

5-1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لجميع أساليب المعاملة الوالدية سواء للأب أو للأم تعزى إلى سن الوالدين.

5 – 2 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب والمتمثلة في أساليب (التحكم والسيطرة، التذبذب،الحماية الزائدة) ومستوى تعليمه، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب ومستوى تعليمه والمتمثلة في كل من أساليب (التفرقة ،أساليب المعاملة السوية)، وبالنسبة لأسلوب معاملة التفرقة الذي يستخدمه الأب كانت هذه الفروق تميل لصالح الآباء المتعلمين للمستوى المتوسط ، أما بالنسبة لأساليب المعاملة السوية التي يتبعها الأب في معاملة أبنائه كانت لصالح الأب المتعلم للمستوى الابتدائي.

كما أسفرت نتائج الدراسة الحالية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأم والمتمثلة في أساليب(التفرقة، التحكم والسيطرة،التذبذب،الحماية الزائدة) ومستوى تعليمها، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية السوية للأم ومستوى تعليمها، حيث كانت الفروق في استخدام أساليب المعاملة السوية التي تتبعها الأم في معاملة أبنائها لصالح الأم المتعلمة للمستوى الابتدائي.

5 – 3 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب والمتمثلة في أسلوبي (التحكم والسيطرة،التذبذب) يعزى إلى الدخل الشهري للأسرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب والمتمثلة في كل من الأساليب التالية (التفرقة،الحماية الزائدة،أساليب المعاملة السوية) يعزى إلى الدخل الشهري للأسرة، وكانت الفروق لصالح الأب ذا الدخل الشهري للأسرة الذي يترواح مابين (11000-16000 دج) .

كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأم والمتمثلة في كل من الأساليب التالية (التفرقة،التحكم والسيطرة،التذبذب،الحماية الزائدة) يعزى إلى الدخل الشهري للأسرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة السوية للأم تعزى إلى الدخل الشهري للأسرة ، حيث كانت الفروق لصالح الأم ذات الدخل الشهري للأسرة الذي يتروا ح مابين (11000-16000 دج).

5 – 4 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لجميع أساليب المعاملة الوالدية سواء للأب أو للأم تعزى إلى عدد أفراد الأسرة.

5 – 5 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية سواء للأب أو للأم والمتمثلة في أساليب(التفرقة،التحكم والسيطرة،التذبذب ،الحماية الزائدة) تعزى إلى ترتيب الأبناء بين إخوانهم وأخواتهم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية السوية سواء للأب أو للأم تعزى إلى ترتيبهم بين إخوانهم وأخواتهم، حيث كانت هذه الفروق لصالح الأبناء ذوي الترتيب الأوسط بين إخوانهم وأخواتهم.

وبناء على ما تقدم يتبين أن الفرضية الخامسة والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى المتغيرات التالية(سن الوالدين،المستوى التعليمي للوالدين،الدخل الشهري للأسرة، عدد أفراد الأسرة، ترتيب الأبناء) تحققت نسبيا بالنسبة لبعض المتغيرات كالمستوى التعليمي الوالدين والدخل الشهري للأسرة وترتيب الأبناء بين إخوانهم وأخواتهم، ولم تتحقق في باقي المتغيرات مثل سن الوالدين وعدد أفراد الأسرة.

وعلى العموم تتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة جزئيا أو كليا، و قد قامت الباحثة بتفسير هذه النتائج بالاعتماد على المعلومات الواردة في الفصول النظرية للدراسة الحالية.

رابعا – توصيات الدراسة :

وفي ضوء ما أسفرت عليه الدراسة الحالية توصي الباحثة بالتوصيات التالية :

1 – ننصح الوالدين توفير الأجواء الأسرية التي تتسم بالحب والحنان والرعاية والعطف وتقبل الأبناء وعدم استخدام الكلام الجارح أو العقاب.

2 – أهمية التخطيط السليم لعملية التنشئة الوالدية باشتراك جميع المؤسسات المجتمعية بدأ من الأسرة وتوفير احتياجاتها الأساسية عن طريق رفع مستوى المعيشة ، ورفع مستوى الوعي بأهمية عملية التربية الوالدية الحسنة للأبناء.

3 – تبصير الوالدين بأهمية التربية السليمة للأبناء وذلك عن طريق تقديم مجموعة من المحاضرات والندوات وورش العمل للرقي بعملية التنشئة الأسرية.

4 – توجيه و إرشاد الوالدين إلى أساليب المعاملة السوية التي تحقق النمو وتشبع حاجاتهم في المراحل العمرية المختلفة بصفة عامة وفي مرحلة المراهقة بصفة خاصة نظراً لما تتصف به من مشاكل عديدة كما يطلق عليها العديد من العلماء، وتوعية الأسرة بخطورة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والتي تعيق إشباع حاجة المراهقين في الشعور بالأمن النفسي ومنها التفرقة، والتحكم والسيطرة، والتذبذب.

5 - إتاحة الفرص للأبناء للتعبير عن أنفسهم وإبداء أرائهم اتجاه بعض الموضوعات .

6 –توعية الأبناء الطلاب بخصوص مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات، مع ضرورة عمل برامج إرشادية لتحقيق مستوى شعور عالي بالأمن النفسي لدى المراهقين .

7 – تأهيل الأخصائيين النفسيين ومستشاري التوجيه وتكليفهم بالعمل في المدارس الثانوية، والتنسيق بين المنزل والمدرسة، والجلوس مع أولياء أمور الطلبة وحثهم على استخدام أساليب المعاملة الوالدية لما لهذه المرحلة من خصائص لها تأثيرها في مستوى الشعور بالأمن النفسي.

8 – تفعيل دور مجالس أولياء الأمور وتسليط الضوء فيها على أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة في التعامل مع الأبناء ومناقشتها بصراحة وبصورة أكثر واقعية وموضوعية .

9 - توعية الآباء بأهمية الحاجة للشعور بالأمن النفسي واعتبار هذه الحاجة هي محور عملية التنشئة الأسرية التي ينشأ الأبناء عليها .

10 - يجب على الوالدين توفير كل احتياجات الأبناء جسميا ونفسيا لتحقيق سبل العيش لهم، وغرس قيم الشعور بالأمن والاستقرار، وتكوين العادات والقيم والاتجاهات، كما ينبغي عليهم توجيه مزيد من العناية والاهتمام بتهيئة الجو الأسري المناسب لتنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة بهدف زيادة إحساسهم بالأمن والآمان.

11 - نوصي الوالدين الإكثار من التواجد مع الأبناء والتواجد ليس المقصود به التواجد الفيزيائي وإنما التفاعل الوجداني بمشاركتهم أمورهم واهتماماتهم وأفكارهم وتعديل ما يحتاج للتعديل من سلوكياتهم .

12 – التركيز على برامج التوعية الإعلامية والدينية وعلى أهمية لشتراك الوالدين في تنشئة المراهقين وإتاحة الفرصة لهم للحوار الحر لإبقاء الاتصل بين جيل الآباء والأبناء مستمراً منعاً لحدوث المشاكل النفسية .

خامسا - الدراسات المقترحة :

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء بعض الدراسات والبحوث التالية :

1 – القيام بدراسة مماثلة على طلبة الجامعة من الجنسين، وتلاميذ المرحلة الابتدائية.

2 – تكرار مثل هذه الدراسة في ولايات أخرى والتعرف على نتائجها ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية .

3 -أثر انعدام الشعور بالأمن النفسي للآباء على التوافق النفسي للأبناء .

4 – أثر برنامج مقترح لتدريب الوالدين على طرق إشباع حاجة الأمن النفسي لدى الأبناء .

5 – بناء برنامج إرشادي لتعديل أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية لدى الوالدين .

6 – دراسة البيانات الأولية للأبناء كالعمر والتحصيل الدراسي والمستوى الدراسي وبحث علاقة هذه الأخيرة بمستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء.

7 – إجراء دراسة عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين (دراسة مقارنة بين الجنسين).

8 – إجراء دراسة عن الحاجات النفسية لدى الشباب الجامعي .

سادسا – خاتمة الدراسة :

تعد الدراسة الحالية امتداداً لتلك الدراسات التي تناولت موضوع أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء ، والتي تتفق وبشكل كبير على أن مستوى الشعور بالأمن النفسي يتأثر في أساسه بأساليب المعاملة الوالدية سواء كانت ايجابية و هذا هو المطلوب أو سلبية وهذا الذي يجب أن نبحث له عن حلول وعلاج.

فعندما ينشأ الأبناء في كنف رعاية والدية توفر لهم الإحساس بالألفة والاتساق والتقبل فغن الإحساس بالثقة يتكون لديهم ، ويترتب ليهم شعورهم بالأمن النفسي، أما إذا نشأ الأبناء في ظل مناخ والدي لا يوفر لهم الثبات أو يتسم بالرفض والتفرقة بين الأبناء أو التذبذب في المعاملة، أو التحكم والسيطرة، أو الافتقار إلى الحب والعطف فإن كل ذلك من شأنه أن يثير مشاعر عدم الرضا والارتياح لديهم ومن ثمة الشعور بعدم الأمن النفسي .

ولقد لاحظت الباحثة من خلال نتائج الدراسة الحالية أن الشعور بالأمن النفسي يرتبط بشكل كبير بأساليب المعاملة الوالدية، وأن الأبناء الذين يكون مستوى الأمن النفسي لديهم منخفض هو نتاج لعملية القصور في استخدام أساليب المعاملة الوالدية التي يتعامل بها الوالدين مع هؤلاء الأبناء أثناء تنشئتهم، والتي تقوم بشكل كبير على أساليب المعاملة السلبية من (تفرقة وتحكم وتذبذب) في عملية تربية الأبناء .

أيضا أشارت الدراسة الحالية أن التنشئة الوالدية السوية التي تقوم على الحب والتواد والتفاهم والحوار وتقبل الأبناء تؤدي إلى إشباع حاجة الأمن النفسي لديهم .

ومجمل القول أن تربية الأبناء وخاصة في مرحلة المراهقة علم وفن يجب أن يتعلمها الوالدان، وأن المسئوول عن عدم الشعور بالأمن النفسي هو أسلوب معاملة الوالدان، حيث يعتبر دورهما أساساً في إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي من خلال مشاركة الأبناء همومهم وتفهمهم لمشاكلهم ومخاوفهم نتيجة التغيرات التي تطرأ على جميع جوانب حياتهم سواء الجسمية أو العقلية أو النفسية خلال مرحلة المراهقة ، وأن يكونوا القدوة الجيدة لهم في السلوك .

فالأسرة تقوم بدور لا تستطيعه أية مؤسسة أخرى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية من حيث قدرتها على العطاء والحب وتحقيق الشعور بالأمن النفسي، مما يحقق التكامل النفسي

للأبناء، ومن ثمة المساهمة في بناء مجتمع قوي ومتماسك خال من المشاكل النفسية والآفات الاجتماعية.

وفي الأخير نريد أن نشير بأن هذه الدراسة محاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي، فنتائجها غير نهائية تبقى بحاجة إلى مزيد من التقصي والدراسة، من أجل التحكم أكثر في الظروف المحيطة بالبحث بغية التأكد أكثر من النتائج للاستفادة منها .

المراجع

[illegible]

أولا – المصادر

- القرآن الكريم .
- الأحاديث النبوية الشريفة .

ثانيا – المراجع باللغة العربية :

1- ابريعم، سامية.(2011، جوان).*الأمن النفسي لدى المراهقين(دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة)*، مجلة دراسات نفسية وتربوية،6،250- .279

2- أبو جادو، صالح محمد علي.(2007). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*.(ط .6).عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

3- أبو حلاوة، محمد السعيد.(د.ت).*أساليب المعاملة الوالدية، ضمن سلسلة أدلة المرونة النفسية العامة*،اللقاء السادس عشر: ما الذي يمكن أن يفعله الآباء،كلية التربية دمنهور، قسم علم النفس، جامعة الإسكندرية، مصر.

4- أبو دف، محمود خليل، وأبو دقة، سناء إبراهيم.(2008،يونيه).*أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة(تطوير أنموذج)*، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة (سلسلة الدراسات الإنسانية)،16(2)،327-.375

5- أبو علام، رجاء محمود.(2006). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* (ط .5). القاهرة: دار النشر للجامعات.

6- أبو ليلة، بشرى عبد الهادي (2002). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة*. رسالة ماجستير ،الجامعة الإسلامية،غزة.

7- أبو مغلي، سميح ، سلامة، عبد الحافظ ، وأبو رادحة، فدوى.(2002). علم النفس الاجتماعي.عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

8- الأحمر،سالم أحمد.(2004).*علم اجتماع الأسرة*. بيروت، دار الكتاب الجديدة المتحدة.

9- أسعد، يوسف ميخائيل.(د.ت).*الثقة بالنفس*.القاهرة: دار نهضة مصر للطابعة والنشر.

10- اقرع ،إياد محمد نادي .(2005). *الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية*. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

11- أمين، محمد فتحي.(2004).*احتياجات الإنسان المتصاعدة*. الكويت: وزارة الثقافة والإعلام.

12- بدر، فائقة محمد.(2007،أبريل).*الأمن النفسي وتقدير الذات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي*. مجلة دراسات عربية في علم النفس،16(2)،115-.150.

13- بركات ،آسيا بنت علي راجح.(2000).*العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف*. رسالة ماجستير،المملكة العربية السعودية.

14- بلغيث، سلطان.(2007). *دليل المربيين في التعامل مع الناشئين*.الجزائر: دار قرطبة.

15- البليهي،عبد الرحمن بن محمد بن سليمان.(2008).*أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي(دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بريدة)*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية،المملكة العربية السعودية.

16- بن عبد الله ،غنية.(2008). *دوافع محاولات الانتحار لدى المراهقات*. رسالة ماجستير ، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر.

17- بن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم.(1997).*لسان العرب* (ط .6). بيروت: دار صادر.

18- بني جابر، جودة.(2004).*علم النفس الاجتماعي*.عمان: مكتبة دار الثقافة والتوزيع.

19- البهي، فؤاد السيد، وسعد،عبد الرحمن.(1999). *علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة*. القاهرة: دار الفكر العربي.

20- بوتفنوشت، مصطفى.(1984). *العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة*. الجزائر: ديوان المطبوعات.

21- بيدس، إيميل.(1985). *تغلب على القلق وأبدأ الطمأنينة*. بيروت: مركز الدراسات الفكرية.

22- جابر، عبد الحميد. (1990).*نظريات الشخصية*.القاهرة: دار النهضة العربية.

23- جابر، نصر الدين.(2000).*العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء*. مجلة جامعة دمشق، 16(3)،43.-76.

24- جابر، نصر الدين.(2006). *مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي*.عين مليلة: دار الهدى للطباعة والنشر.

25- جبر، جبر محمد.(1996، يوليو/أغسطس/سبتمبر). *بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي*. مجلة علم النفس،39،80-93

26- الجرجاني،علي بن محمد.(1985).*التعريفات*. بيروت: دار الكتاب العربي.

27- جعنيني، نعيم حبيب.(2009). *علم اجتماع التربية* المعاصر بين النظرية والتطبيق.عمان: دار وائل للنشر والتوزيع .

28- الجميلي، خيري خليل، وعبده ، بدر الدين كمال.(1994). *المدخل في الممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة*.الإسكندرية:المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

29- جند، فخر الدين، وكامل، صائب.(1426هـ).*إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم*.الرياض: دار الزمان للنشر والتوزيع.

30- جندر، نزيه أحمد.(2010). *التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية-دراسة ميدانية*. مجلة جامعة دمشق،26 (3)،57.-89.

31- حبيب، أحمد علي.(2007).*علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

32- الحربي،عبد الله بن محمد هادي.(1430هـ).*أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان*. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

33- الحسن، إحسان محمد.(2009).*علم اجتماع العائلة* (ط .2).عمان: دار وائل للنشر.

34- حسن، محمد بيومي علي.(1993). *التغير والاستمرارية في أساليب الرعاية الوالدية بين مرحلتي الطفولة المبكرة والمراهقة المبكرة*. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 395.-373،4

35- حسين، محمد محمود.(1997). *رعاية الأسرة*.الإسكندرية: دار الكتب الجامعية.

36- الحكيمي، وجدان.(2003).*الصحة النفسية (الطفل والمراهق)*.الرياض:مكتبة الرشد.

37- حلمي، إجلال إسماعيل.(1998).*الأسرة العربية (النظرية والتطبيق)*.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

38- حمر الراس،عبد القادر.(1993). *الأسرة وتعاطي المخدرات*. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر،الجزائر.

39- الحفني،عبد المنعم.(1995).*في موسوعة الطب النفسي* (ط .2). القاهرة: مكتبة مدبولي.

40- الحوات، علي الهادي.(1992). *الطفولة والشباب والتحليل الاجتماعي، كتاب الوعي الأمني*. سلسلة علمية تصدرها لجنة متخصصة،1،6-.150

41- حيدر، فؤاد.(1994). *علم النفس الاجتماعي دراسات نظرية وتطبيقية*. بيروت : دار الفكر العربي.

42- الخراشي، ناهد.(2009). *أثر القرآن الكريم في الأمن النفسي*.القاهرة: دار الكتاب الحديث.

43- الخضري، جهاد عاشور الخضري(2003). *الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى*. رسالة ماجستير، جامعة غزة الإسلامية، فلسطين.

44- الخطيب، إبراهيم ياسين، وعبد، زهدي محمد.(2003).*التنشئة الاجتماعية للطفل*.عمان: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

45- خليفة، عبد اللطيف محمد خليفة.(2004). *تنشئة الأطفال ورعايتهم في الإسلام*. مجلة الطفولة والتنمية،100،14-.125

46- خليل، محمد بيومي.(2000). *سيكولوجية العلاقة الأسرية*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
47- خليل، محمد يوسف.(2002).*أولادنا والصحة النفسية*. عمان:جهاد للنشر والتوزيع.
48- الخولي،سناء.(2002). *الأسرة والحياة العائلية*.*الإسكندرية*: دار المعرفة الجامعة.
49- دبابنة، ميشيل ، ومحفوظ ، نبيل.(1984). *سيكولوجية الطفولة*. عمان: دار المستقبل.
50- الدسوقي، كمال.(1990). *ذخيرة علوم النفس*.القاهرة: مؤسسة الأهرام.
51- الدلبحي، ضيف الله بن حمدان.(2009).*الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز في العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة(بنين) بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية،المملكة العربية السعودية.
52- الدليم، فهد بن عبدالله ،عامر، جمال شفيق.(2004).*الشعور بالوحدة النفسية لدى عينات من المراهقين والمراهقات بالمملكة العربية السعودية*، من تنظيم مركز البحوث التربوية، كلية التربية جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
53- دمنهوري، رشاد صالح. (2006).*التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي،(دراسة في علم النفس الاجتماعي والتربوي)*.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
54- دواني،كمال، وديراني،عيد.(1983). *اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي*. مجلة دراسات العلوم الإنسانية، 10(2)،55-89.
55- راجح، أحمد عزت.(1997).*أصول علم النفس العام* (ط .11).القاهرة: دار المعارف.
56- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر.(د.ت).*مختار الصحاح*، بيروت: دار الكتب العلمية.
57- الرشدان،عبد الله زاهي.(2005).*التربية والتنشئة الاجتماعية*. عمان: دار وائل.
58- رضوان، شفيق.(1998).*السلوكية والإدارة*. بيروت: الدار الجامعية .
59- رضوان، شفيق.(2008). *علم النفس الاجتماعي* (ط .2). بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

60- رمضان، رشيدة.(1998).*أفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء*.القاهرة: دار الكتب العلمية.

61- رمضان، سيد.(1999). *مدخل في رعاية الأسرة والطفولة*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

62- رمضان،السيد.(د.ت). *مدخل في رعاية الأسرة والطفولة*.الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث.

63- ريال ، فائزة.(2005).*أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وتأثيرها على التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي*. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر،الجزائر.

64- الريحاني، سليمان طعيمة.(1985). *أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن النفسي*. مجلة دراسات، 12(11)، 96-.115

65- الزبيدي، محمد مرتضى.(1987).*تاج العروس*. القاهرة:المطبعة الخيرية.

66- الزبيدي،كامل علوان.(2003). *علم النفس الاجتماعي*.الأردن:مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

67- الزعبي، أحمد أحمد.(1994). *الإرشاد النفسي (نظرياته، اتجاهاته، مجالاته)*. لبنان: دار الحرف العربي.

68- زغينية،عمار.(1997).*أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي دراسة ميدانية*. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.

69- الزنتاني،عبد الحميد. (1993). *فلسفة التربية الإسلامية في القرآن والسنة*. لبيا:الدار العربية للكتاب.

70- زهران، حامد عبد السلام.(2001).علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. القاهرة: عالم الكتب.

71 - زهران، حامد عبد السلام.(2003).*الصحة النفسية والإرشاد*. القاهرة: عالم الكتب.

72- زهران، حامد عبد السلام.(2003).*علم النفس الاجتماعي (ط .6)*.القاهرة:عالم الكتب.

73- الزيادي،محمود.(1980).*أسس علم النفس العام*.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

74- الزيود، فهمي نادر.(1998).*نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*،عمان: دار الفكر العربي.

75- السبعاوي، فضيلة عرفات.(2010). *الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية*.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

76- سرحان، وليد.(1999).*القلق النفسي*. مجلة الشريعة، 394، 36-.51

77- السعادات، خليل إبراهيم.(2003). *معاملة الآباء لأبنائهم كما يراها الأبناء*. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل(العلوم الإنسانية والإدارية)،4(1)،147-.178

78- السعادات، خليل إبراهيم.(2003). *معاملة الأمهات لبناتهن كما تراها الطالبات الجامعيات*. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل(العلوم الإنسانية والإدارية)،4(2)،109-.138

79-سعد،علي.(1999). *مستويات الأمن النفسي والتفوق التحصيلي*. مجلة جامعة دمشق، 14(3)،201-.222

80-سلامة،عبد الحافظ .(2007). *علم النفس الاجتماعي*.عمان: دار اليازوري والعلمية للنشر والتوزيع.

81- السميري، نجاح.(2010). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها لدى أهالي البيوت المدمرة خلال العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ديمبر 2007*. مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)،24(8)،2152-2180 .

82- السهلي، ماجد اللميع حمود.(2008).*الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي عبد الله حميد حمدان السهلي،الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض*. رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية،المملكة العربية السعودية.

83- السهلي،عبد الله حميد حمدان.(2008).*الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض*.رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية،المملكة العربية السعودية.

84- السيد،عزيزة.(1990).*الدافعية في الحياة ومستويات الالتزام*. القاهرة: دار المعارف.

85- الشافعي، إبراهيم، الصايم، إبراهيم عثمان.(1425، 21-24 /02). *المسئولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها: الأسرة كنموذج*، بحث قدم في ندوة المجتمع والأمن، كلية الملك فهد الأمنية بالرياض، المملكة العربية السعودية.

86- الشافعي،إبراهيم إبراهيم.(1994). *المرشد الأمين للآباء والمربين في النمو الإنساني من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين*.السعودية: مكتبة الجبني للنشر والتوزيع .

87- الشرقاوي، حسن محمد.(1984).*نحو علم نفس إسلامي*. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

88- الشريف، محمد موسى.(1424هـ). *الأمن النفسي*(ط .2). جدة: دار الأندلس.

89- شفيق، محمد.(2009).*الإنسان والمجتمع (مقدمة في علم النفس الاجتماعي)*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

90- شقير، زينب.(2005). *مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)*.القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

91- شكور، جليل وديع.(1995). *كيف تصنعين مستقبلا لطفلك* (ط .2). بيروت:عالم الكتب.

92- الشهري،عبد الله محمد علي الشهري.(2009).*إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية*. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية.

93- الشوربجي، نبيلة عباس.(2005).*علم النفس الاجتماعي* (ط .2). القاهرة: دار النهضة العربية.

94- الصعب ،إبراهيم بن فهيد بن إبراهيم.(2008).*الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى الموظفين بقطاع البنوك في مدينة الرياض*. رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية،المملكة العربية السعودية.

95- الصنعاني،عبده سعيد محمد أحمد.(2009).*العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير، جامعة تعز،اليمن.

96- الصنيع، صالح بن إبراهيم.(1413هـ).*استراتجيات الأمن النفسي في الأزمات*. مجلة الأمن والحياة،36،6- 40

97- الصنيع، صالح.(1995). *دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس*. الرياض: دار عالم الكتب.

98- صيدم ، محمد رشيد.(2009). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأحداث الأسوياء والجانحين وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم*.رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية،المملكة العربية السعودية.

99- الصيفي، عبد الله.(2010). *تحقيق الأمن النفسي لليتيم في ضوء المقاصد الشرعية*. مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 24(7)،2036-.2068.

100- العايدي،محمد عوض.(2005).*إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث*.القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

101- عبد الرحمن،محمد السيد.(1998).*نظريات الشخصية*.القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

102- عبد ، كمل ، وربوح، لطيفة.(2009). *علم النفس الاجتماعي المدرسي*.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

103- عبد الله ، هشام إبراهيم.(1996).*الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين*. مجلة الإرشاد النفسي،5، 21-.85

104- عبد الله، معتز السيد، و خليفة عبد اللطيف محمد.(2001).*علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

105- عبد المجيد، السيد محمد.(2004،أبريل).*إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية*. مجلة دراسات نفسية،14(2)،237-.274.

106- عبد المقصود، أماني.(د.ت). *مقياس أساليب المعاملة الوالدية*.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

107- عبد المقصود،أماني.(1999،10-12نوفمبر).*الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية*،بحث قدم في المؤتمر الدولي السادس، من تنظيم مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر.

108- العبيدي، محمد جاسم، وولي، باسم محمد.(2009). *المدخل إلى علم النفس الاجتماعي* (ط .2).عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

109- عتروس، نبيل.(2010، جوان).*أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة*.التواصل مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية،26، 223-.251.

110- العتوم، وعدنان الشيخ يوسف، وعبد الله ، عندليب أحمد.(1417هـ). *أثر سماع القرآن الكريم على الأمن النفسي*. مجلة أم القرى للبحوث العلمية المحكمة للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، 14،16-.55.

111- العتوم،عدنان يوسف.(2009).*علم النفس الاجتماعي*.عمان: إثراء للنشر والتوزيع.

112- عدس، عبد الرحمن.(1996).*الإسلام والأمن النفسي للأفراد*. مجلة الأمن والحياة، 169، 40-.42.

113- عدس،عبد الرحمن.(1998). *بناء الثقة وتنمية القدرات في تربية الأطفال*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

114- عدنان، رانيا، بسام، رشا.(2006).*التنشئة الاجتماعية*.عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

115- عسكر،عبد . (1996). *دراسة ثقافية مقارنة للفروق بين عينة من الأطفال المصريين واليمنيين في إدراكهم للقبول والرفض الوالدي*. مجلة دراسات نفسية،6(2)،231-.253.

116- العطاس،سلوى بنت أحمد عبد . (1429هـ).*إسهامات الأسرة في تربية الإبداع لدى أطفالها من منظور التربية الإسلامية*. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية.

117- عقل، محمود عطا حسين.(1997). *النمو الإنساني الطفولة والمراهقة* (ط .4). الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

118- علوان،عبد ناصح.(1981). *تربية الأولاد في الإسلام*.السعودية: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.

119- العمر، معن خليل.(2004).*التنشئة الاجتماعية*.عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

120- العمري، زايد بن محمد بن حسن.(2009).*أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز كما يراها الأبناء*.رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية،المملكة العربية السعودية.

121- عودة، فاطمة يوسف إبراهيم .(2002).*المناخ النفسي والاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة*. رسالة ماجستير، جامعة غزة الإسلامية، فلسطين.

122- عيد، محمد إبراهيم.(2005). *مدخل إلى علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

123- عيد، محمد إبراهيم.(2006). *مقدمة في الإرشاد النفسي*.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

124- العيسوي،عبد الرحمن.(1993). *مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفزيولوجية والنفسية*. بيروت: دار العلوم للنشر والتوزيع.

125- الغرياني،عبد الحميد عثمان.(2001).*أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بجنوح الأحداث الليبيين*. رسالة ماجستير،أكاديمية نايف للعلوم الأمنية،المملكة العربية السعودية.

126- فرج، وفيق صفوت.(2004).*الأسرة وأساليب تربية الطفل*.القاهرة: دار العلم والثقافة.

127- الفرماوي، حمدي علي.(2008). *الحاجات النفسية في حياة الناس اليومية (قراءة جديدة في هرم ماسلو)*.القاهرة: دار الفكر العربي.

128- فهمي، سامية محمد.(1997).*المشكلات الاجتماعية من منظور الممارسة في الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

129- فهيم، كلير.(2006).*الأمومة وإشباع الحاجات النفسية للأبناء*. القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.

130- الفيروز، ابادي، بن يعقوب ، محمد الدين محمد.(1987).*القاموس المحيط* . بيروت: مؤسسة الرسالة.

131- القرضاوي، يوسف.(1990).*الإيمان والحياة* (ط .9). القاهرة: مكتبة وهبة.

132- القريطي، عبد المطلب، والشخص عبد العزيز.(1992). *مقياس الصحة النفسية للشباب المعايير المصرية والسعودية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

133- القريطي،عبد المطلب.(1998). *في الصحة النفسية*.القاهرة: دار الفكر العربي.

134- قناوي،هدى محمد.(2008).*الطفل تنشئته وحاجاته*.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

135- قناوي،هدى محمد.(د.ت). *الطفل تنشئته وحاجاته*.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

136- القيسي، مروان إبراهيم.(1998). *الدافعية النفسية في العقيدة الإسلامية*. مجلة جامعة الملك سعود،10(11)،260.-283.

137- الكبير، أحمد علي محمد إبراهيم الكبير.(2002). *القبول /الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالقلق في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب الجامعة*. مجلة كلية التربية،2 (114)، 1-28.

138- الكتاني، فاطمة المنتصر.(2000).*الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

139- كفافي، علاء الدين.(1989). *تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي*.المجلة العربية للعلوم الإنسانية، 9(35) ، 100-.125.

140- كفافي،علاء الدين.(2005).*الصحة النفسية والإرشاد النفسي*.عمان: دار النشر الدولي للنشر والطباعة.

141- كمال،طارق.(2005).*أساسيات في علم النفس الاجتماعي*.الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

142- الكندري، أحمد محمد مبارك.(2005).*علم النفس الأسري* (ط .2).السعودية: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

143- محمد، محمد عبد الفتاح.(2009). *ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

144- مختار، جمال حمزة.(2001، أبريل/مايو/يونيه). *سلوك الوالدين الإيذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي له*. مجلة علم النفس،85، 128-.143.

145- مختار، محي الدين.(1998).*التنشئة الاجتماعية /المفهوم والأهداف*.مجلة العلوم الإنسانية،25،9-.35.

146- مخيمر، عماد محمد أحمد.(2003،أكتوبر).*إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس*.*مجلة دراسات نفسية*،13(4)،213-.277.

147- مرسي، كمال، وعوده، محمد.(1986).*الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام* (ط .2). الكويت: دار القلم.

148- مرسي،كمال.(1999). *المدخل إلى علم الصحة النفسية* (ط .3).الكويت: دار القلم.

149- مزاهرة،أيمن سليمان.(2009).*الأسرة وتربية الأطفال*.عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

150- المسلماني، صفاء.(2009). *علم الاجتماع التربوي (نظرة معاصرة)*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

151- مصباح،عامر.(2003).*التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية. الجزائر*: شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع.

152- المعايطة، خليل عبد الرحمن.(2007). *علم النفس الاجتماعي* (ط .2).عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

153- المعثي، محمد بن علي بن مساوي .(1430هـ).*التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الشخصية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بمنطقة جازان*.رسالة دكتوراه .، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

154- معوض، خليل ميخائيل.(2003). *علم النفس الاجتماعي*.الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

155- المغربي، كامل محمد.(1995).*السلوك التنظيمي مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم* (ط .2).عمان: دار الفكر.

156- المقري، مي بنت كامل محمد.(2008).*إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (11-12) بمدينة مكة المكرمة*. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

157- ملحم،سامي محمد.(2001).*الإرشاد والعلاج النفسي*. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

158– موريا، دلال عبد العزيز .(2008).*أثر القبول / الرفض الوالدي لدى عينة من الأمهات على الأمن النفسي لدى أطفالهن (8– 12)*.تم استرجاعها في تاريخ 14 جانفي،2010 من http:// www.ensanyat.com/vb1/showthread.php?t=1674

159- موسى ، نجيب موسى.(2003). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (دراسة مطبقة على مركز سوزان الاستكشافي)*.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، مصر.

160- الناجم ، مجيدة محمد.(2007،11-13 مارس).*أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية عند طالبات المرحلة المتوسطة*،بحث مقدم في المؤتمر العلمي العشرون للخدمة الاجتماعية، من تنظيم كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.

161- نادية، لعبيدي.(2009).*المكانة الاجتماعية للمسن في الأسرة الجزائرية*. رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة،الجزائر،.2009

162- نعيمة، محمد محمد.(2002).*التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية*.الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.

163- النغميشي، عبد العزيز محمد.(1415هـ).*المراهقون دراسة نفسية إسلامية للآباء والمعلمين والدعاة* (ط .3). الرياض: دار المسلم.

164- النوبي، محمد محمد علي.(2005).*اختبار التوافق النفسي(الشخصي والدراسي والاجتماعي)*.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

165- النيال، مايسة أحمد.(2002). *التنشئة الاجتماعية(مبحث في علم النفس الاجتماعي)*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

166- الهاشمي، عبد الحميد محمد.(2008). *المرشد في علم النفس الاجتماعي*. بيروت: دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر.

167- همشري، عمر احمد.(2003).*التنشئة الاجتماعية للطفل*.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

168- وطفة، علي أسعد، والشهاب علي جاسم.(2004).*علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية*، بيروت،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

169- ولي، باسم محمد، ومحمد، محمد جاسم.(2004).*المدخل إلى علم النفس الاجتماعي*.عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

170– البري ، مروة البري،أبوالنيل ، محمود السيد.(2007).*العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والأمن النفسي الأبناء الجانحون وغير الجانحين في مرحلة الطفولة المتأخرة*.تم

استرجاعها في تاريخ 19 سبتمبر، 2010 من

http://www.ksu.edu.sa/sites/KSUArabic/Research

171– المهندس، ميساء .(2006). أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة طلبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة).تم استرجاعها في تاريخ 14 ديسمبر، 2009 من eref.uqu.edu.sa/files/Thesis/ind5991.pdf

172– فخري، نادية .(دت).تم استرجاعها في تاريخ 20 جوان، 2011 من

http://www.lebarmy.gov.lb/article.asp?ln=0ar&id=4567

ثالثا - المراجع باللغة الأجنبية:

1 - Bandura , A .(1971). Social Learning Theory. General Learning Press,18(3),89-102.

2 - Fatil , E., & Reddy T .(1985). Essentials of Psychological Testing . New York : Harper and Row Publishers.

3 - Kerns, K .(1996). Peer relationship and preadolescents perception of security in child- mother relationship . Developmental Psychology, 32(3), 99-112.

4 - Anita, W .(1987). Educational psychology. London : Prentice Holl international.

5 – Bates, J.(1985). Attachment Security , mother –child interaction and temperament as predictors of behavior ratings at age three years . Monographs of society for research in child development, 50(2),76-82.

6 - Colton et al. (1991).Behavioral problems among children in and out of care .Social work and Social science review , 23(3),99-113.

7 - David , M. , & Hall,B.(1996).Health for all children .Oxford university Press,16(3),103-116.

- Diana, B .(1971) .Current Patterns of parental authonty. London : developmental psychology Monograph.

8 - Elizabeth , A .(1997). Dictionary of Law. oxford university press ,15(3),105-118.

9 - Hetherngton , M .(1988) .child psychology a contemn porary view point .London: McGraw hill Book company.

10 – James, A .(1993). childhood identities . Edinburgh university Press, 13(4),15-26.

11 - Londerville, S., & Main, M.(1980). Security of attachment, compliance, and maternal training methods in the second year of life. Developmental Psychology, 7(2),30-47.

12 - Medhar , S.(1992) .Tradition contre développement . Alger : éd E.N.A.P.

13 - Mitchell, G.(1981). New Dictionary of Sociology .London : Routledge Kegan Pool.

14 - Ronal , J,. & Hotyat ,F. (2000) .Psychologie de l'enfant et de l'adolescent. Edition Molion.

15 - Samuel , W .(1981). Personality searching for source of human behavior. London :McGraw hill .

16 – Toualbi, R .(1984) .Les attitudes et les représentations du mariage chez la jeune fille Algérienne. Alger: édenal.

Rosen , K., & Rothbaum, F .(2009).Quality of parental care giving and security of attchment .Developmental Psychology , 29(10),20-31

الملاحق

الـمـلاحــق

الملحق رقم (01): يوضح الجداول الخاصة بدرجات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على المقياسين المطبقين في الدراسة الاستطلاعية.

الملحق رقم (02): مقياس أساليب المعاملة الوالدية .

الملحق رقم (03): يوضح نتائج صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه (أ) و(ب) بعد المعالجة الإحصائية بنظام Spss.

الملحق رقم (04): يوضح نتائج ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه (أ) و(ب) بعد المعالجة الإحصائية بنظام Spss.

الملحق رقم (05): مقياس الأمن النفسي.

الملحق رقم (06): يوضح نتائج صدق مقياس الأمن النفسي بعد المعالجة الإحصائية بنظام Spss.

الملحق رقم (07): يوضح نتائج ثبات مقياس الأمن النفسي بعد المعالجة الإحصائية بنظام Spss.

الملحق رقم (08): خطاب الموافقة من مديرية التربية لولاية تبسة.

الملحق رقم (09): يوضح الجدول الخاص بدرجات أفراد العينة الأساسية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه (أ) و(ب).

الملحق رقم (10): يوضح الجدول الخاص بدرجات أفراد العينة الأساسية على مقياس الأمن النفسي.

الملحق رقم (11): يوضح معاملات الارتباط "بيرسون" بين أساليب المعاملة الوالدية للأب وللأم وبين مستوى الأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة الأساسية بعد المعالجة الإحصائية بنظام Spss.

الملحق رقم (12): يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب وأساليب معاملة الأم بعد المعالجة الإحصائية بنظام Spss.

الملحق رقم (13): يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين الجنسين من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية بعد المعالجة الإحصائية بنظام Spss.

الملحق رقم (14): يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين الجنسين من الأبناء في مستوى الأمن النفسي بعد المعالجة الإحصائية بنظام Spss.

الملحق رقم (15):

أ – يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين الجنسين من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية حسب سن الوالدين بعد المعالجة الإحصائية بنظام Spss.

ب - يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لتحديد الفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية حسب المستوى التعليمي للوالدين بعد المعالجة الإحصائية بنظام Spss.

ج - يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لتحديد الفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية حسب الدخل الشهري للأسرة بعد المعالجة الإحصائية بنظام Spss.

د - يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لتحديد الفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية حسب عدد أفراد الأسرة بعد المعالجة الإحصائية بنظام Spss.

هـ - يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لتحديد الفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية حسب ترتيب الأبناء بين إخوانهم وأخواتهم بعد المعالجة الإحصائية بنظام Spss.

الملحق رقم (16): شهادات إثبات

الملحق رقم (01)

جدول : يوضح درجات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية الصورة (أ) الخاصة بالأب

الأفراد	التفرقة	التحكم والسيطرة	التذبذب	الحماية الزائدة	أساليب المعاملة السوية	الدرجة الكلية
1	1	15	12	15	25	62
2	13	12	15	16	26	66
3	12	12	15	12	36	89
4	20	15	18	13	32	98
5	20	16	19	20	30	105
6	18	14	15	20	29	96
7	19	14	14	19	26	92
8	14	20	12	18	23	87
9	15	20	20	12	30	97
10	11	19	20	15	30	95
11	12	17	15	14	25	83
12	12	18	18	16	27	91
13	18	18	17	20	28	101
14	19	18	15	13	30	95
15	14	17	13	17	39	100
16	20	20	14	18	38	110
17	13	16	16	12	31	88
18	12	12	20	13	32	90
19	15	11	18	11	36	91
20	19	18	14	20	25	106
21	18	18	15	20	26	97
22	14	16	20	15	30	95
23	11	16	20	16	31	94
24	12	14	17	19	29	91
25	12	15	18	17	28	90
26	12	18	14	15	30	89
27	20	19	12	16	26	93
28	20	20	15	16	35	106
29	20	20	19	20	38	117
30	17	20	19	20	29	105

جدول : يوضح درجات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية الصورة (ب) الخاصة بالأم

الأفراد	التفرقة	التحكم والسيطرة	التذبذب	الحماية الزائدة	أساليب المعاملة السوية	الدرجة الكلية
1	10	15	15	15	25	80
2	13	12	12	12	26	63
3	12	12	12	12	22	70
4	20	15	15	15	22	85
5	20	16	16	16	26	94
6	18	14	15	14	34	95

95	34	14	14	14	19	7
93	20	19	20	20	14	8
95	20	20	20	20	15	9
104	36	19	19	19	11	10
95	35	16	15	17	12	11
69	39	18	18	18	12	12
100	28	18	18	18	18	13
98	28	18	18	15	19	14
94	27	19	17	17	14	15
100	20	20	20	20	20	16
83	22	16	16	16	13	17
74	26	12	12	12	12	18
79	28	12	11	13	15	19
102	29	18	18	18	19	20
111	38	18	19	18	18	21
101	39	16	16	16	14	22
87	26	16	18	16	11	23
90	33	17	14	14	12	24
83	26	15	15	15	12	25
91	25	18	18	18	12	26
113	36	19	19	19	20	27
119	39	20	20	20	20	28
116	36	20	20	20	20	29
92	20	20	14	20	18	30

جدول: يوضح درجات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على مقياس الأمن النفسي

درجات الأمن النفسي	الأفراد	درجات الأمن النفسي	الأفراد	درجات الأمن النفسي	الأفراد
126	21	99	11	129	1
132	22	119	12	104	2
121	23	134	13	117	3
108	24	89	14	74	4
110	25	113	15	94	5
67	26	119	16	69	6
59	27	107	17	112	7
62	28	99	18	101	8
101	29	126	19	130	9
84	30	66	20	105	10

الملحق رقم (02)

مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه (أ)/(ب)

الجنس : السن :

المستوى التعليمي للأب : المستوى التعليمي للأم :

وظيفة الأب : وظيفة الأم :

الأجر الشهري التقريبي للأسرة :

أجر الأب		أجر الأم
- أقل من 10000 دج ( )	/	- أقل من 10000 دج ( )
- بين 10000 و 15000 دج ( )	/	- بين 10000 و15000 دج ( )
- بين 16000 و 20000 دج ( )	/	- بين 16000و20000 دج ( )
- بين 21000 و 25000 دج ( )	/	- بين 21000و25000 دج ( )
- من 30000 دج فأكثر ( )	/	- من 30000 دج فأكثر ( )

عدد أفراد الأسرة : ترتيبك بين الإخوة :

عدد إخوانك(الذكور) : عدد أخواتك (البنات) :

التعليمات :

* فيمايلي مجموعة من العبارات بهدف معرفة الطريقة التي يعاملك بها والداك .المطلوب منك قراءة كل عبارة بعناية ووضع علامة (×) أمام العبارة التي تنطبق عليك في خانة " نعم " ، وإذا كانت العبارة لا تنطبق عليك فضع علامة (×) في خانة " لا " ، مع ملاحظة عدم ترك أي عبارة بدون إجابة

وشكرا على تعاونكم

العبارات الخاصة بالأب

م	العبارة	نعم	لا
1	يسمح لي أبي بالخروج عندما أحب		
2	يخاف أبي علي من أي شيء حتى لو بسيط		
3	يرى أبي أنه الوحيد القادر على اختيار أصدقائي		
4	يبتسم أبي لي في معظم الوقت		
5	يعاقبني أبي عندما أعمل حاجة غلط ويسامحني لو عملتها مرة ثانية		
6	دائما ينصر أبي أخوتي علىَ		
7	يساعدني أبي في اختيار ملابسي		
8	لا يتركني أبي أذهب للمدرسة بمفردي رغم قربها من المنزل		
9	يعاقبني أبي على أي خطأ ولو بسيط		
10	يساعدني أبي في حل ما يواجهني من مشكلات		
11	يتركني أبي أقوم بتصرفات قال لي أنها غلط من قبل		
12	يحب أبي البنين عن البنات		
13	لا يتضايق أبي من كثرة أسئلتي حتى لو تكررت		
14	يترك أبي عمله ليجلس بجانبي عندما أمرض		
15	يختار أبي لي ملابسي دون أخذ رأيي		
16	يعاقبني أبي إذا ضربني أخي وهو الغلطان		
17	أشعر أن أبي متفاهم معى ويحترم كلامي		
18	لايطلب أبي مني شراء أي شيء خوفا علىَ		
19	يوبخني أبي إذا لم أنفذ أوامره في الحال		
20	يطلب أبي مني القيام بعمل أشياء كان يمنعنى منها		
21	يأخذ أبي أشيائي ويعطيها لأخوتي		
22	يشجعني أبي على إبداء رأي في بعض الأمور		
23	يساعدني أبي في أي عمل أقوم به خوفا علىَ		
24	يتدخل أبي في طريقة مذكراتي ويحدد لي أوقاتها		
25	يصر أبي على أن أنفذ أمرا معينا وينسى هذا الأمر في اليوم التالي		
26	يهتم أبي بدراسة إخوتي أكثر مني		
27	يشاركني أبي في كثير من الهوايات التي أقوم بها		
28	أشعر أن أبي ملهوف علىَ بدرجة كبيرة		
29	يحدد أبي لي ما أفعله في وقت فراغي		
30	يساعدني أبي إذا طلبت منه المساعدة في عمل ما		
31	يمدح أبي أفكاري أحيانا ويعتقد أنه سخيفة أحيانا أخرى		
32	يفرق أبي في المعاملة بيني وبين إخوتي		
33	يخبرني أبي بمقدار حبه لي		
34	يرفض أبي أن أخرج بمفردي خوفا علىَ		
35	يثور علىَ أبي لأبسط الأسباب ثم يحنو علىَ مرة أخرى		
36	أشعر أن أبي يكون سعيداً عندما أكون معه		
37	يضربني أبي إذا سببت إزعاجا في المنزل		

38	يحب والدي البنات عن البنين			
39	يفهم أبي مشكلاتي وهمومي ويساعدني في حلها			
40	يفضل أبي أن أبقى في المنزل ليأخذ باله منى			
41	يحدد لي أبي أصدقائي			
42	يتحدث أبي عن الأشياء الجيدة التي أقوم بها			
43	يدللني أبي أحيانا ويقسو على أحيانا أخرى			
44	يلبي أبي طلبات إخوتي قبلي			
45	يخبرني أبي كيف أقضي وقت فراغي			
46	يخاف أبي عليًّ عندما أكون خارج المنزل			
47	يعاقبني أبي لو اعتديت على أحد ويتساهل معي أحيانا أخرى لنفس السبب			
48	يعاملني أبي معاملة حسنة			
49	يعطني أبي حرية أكثر من إخوتي			
50	يقضي أبي وقتا طيبا معي في البيت			
51	يمنعني أبي من اللعب مع زملائي خوفا علىَ			
52	يطلب أبي دائما سماع كلامه			
53	يفخر بي أبي عندما أنجح في دراستي			
54	يحضر أبي الملابس لي أكثر من إخوتي			
55	يستمتع أبي بعمل أشياء كثيرة معي			
56	يكافئني أبي على تصرف ما عاقبني عليه من قبل			
57	لا يسمح أبي بمناقشته في أي أمر يصدره			
58	أحيانا يسامحني أبي على غلط ما وأحيانا يعاقبني على أبسط سبب			
59	يفضل أبي الجلوس معي وقت فراغي			
60	يستمتع أبي بالكلام معي عن الأمور التي تحدث			

العبارات الخاصة بالأم

م	العبارة	نعم	لا
1	تسمح لي أمي بالخروج عندما أحب		
2	تخاف أمي علي من أي شيء حتى لو بسيط		
3	ترى أمي أنها الوحيدة القادرة على اختيار أصدقائي		
4	تبتسم أمي لي في معظم الوقت		
5	تعاقبني أمي عندما أعمل حاجة غلط وتسامحني لو عملتها مرة ثانية		
6	دائما تنتصر أمي أخوتي علىَ		
7	تساعدني أمي في اختيار ملابسي		
8	لا تتركني أمي أذهب للمدرسة بمفردي رغم قربها من المنزل		
9	تعاقبني أمي على أي خطأ ولو بسيط		
10	تساعدني أمي في حل مايواجهني من مشكلات		
11	تتركني أمي أقوم بتصرفات قالت لي أنها غلط من قبل		
12	تحب أمي البنين عن البنات		
13	لا تتضايق أمي من كثرة أسئلتي حتى لو تكررت		
14	تترك أمي عملها لتجلس بجانبي عندما أمرض		
15	تختار أمي لي ملابسي دون أخذ رأيي		
16	تعاقبني أبي إذا ضربني أخي وهو الغلطان		
17	أشعر أن أمي متفاهمة معى وتحترم كلامي		
18	لا تطلب أمي مني شراء أي شئ خوفا علىَ		
19	توبخني أمي إذا لم أنفذ أوامرها في الحال		
20	تطلب أمي مني القيام بعمل أشياء كانت تمنعنى منها		
21	تأخذ أمي أشيائي وتعطيها لأخوتي		
22	تشجعني أمي على إبداء رأي في بعض الأمور		
23	تساعدني أمي في أي عمل أقوم به خوفا علىَ		
24	تتدخل أمي في طريقة مذكراتي وتحدد لي أوقاتها		
25	تصر أمي على أن أنفذ أمرا معينا وتنسى هذا الأمر في اليوم التالي		
26	تهتم أمي بدراسة إخوتي أكثر مني		
27	تشاركني أمي في كثير من الهوايات التي أقوم بها		
28	أشعر أن أمي ملهوفة علىَ بدرجة كبيرة		
29	تحدد أمي لي ما أفعله في وقت فراغي		
30	تساعدني أمي إذا طلبت منها المساعدة في عمل ما		
31	تمدح أمي أفكاري أحيانا وتعتقد أنها سخيفة أحيانا أخرى		
32	تفرق أمي في المعاملة بيني وبين إخوتي		
33	تخبرني أمي بمقدار حبها لي		
34	ترفض أمي أن أخرج بمفردي خوفا علىَ		
35	تثور علىَ أمي لأبسط الأسباب ثم تحنو علىَ مرة أخرى		
36	أشعر أن أمي تكون سعيدة عندما أكون معه		
37	تضربني أمي إذاسببت إزعاجا في المنزل		

38	تحب والدتي البنات عن البنين			
39	تفهم أمي مشكلاتي وهمومي وتساعدني في حلها			
40	تفضل أمي أن أبقى في المنزل لتأخذ بالها مني			
41	تحدد لي أمي أصدقائي			
42	تتحدث أمي عن الأشياء الجيدة التي أقوم بها			
43	تدللني أمي أحيانا وتقسو على أحيانا أخرى			
44	تلبي أمي طلبات أخوتي قبلي			
45	تخبرني أمي كيف أقضي وقت فراغي			
46	تخاف أمي عليّ عندما أكون خارج المنزل			
47	تعاقبني أمي لو اعتديت على أحد وتتساهل معي أحيانا أخرى لنفس السبب			
48	تعاملني أمي معاملة حسنة			
49	تعطني أمي حرية أكثر من إخوتي			
50	تقضي أمي وقتا طيبا معي في البيت			
51	تمنعني أمي من اللعب مع زملائي خوفا عليَ			
52	تطلب أمي دائما سماع كلامه			
53	تفتخر بي أمي عندما أنجح في دراستي			
54	تحضر أمي الملابس لي أكثر من إخوتي			
55	تستمتع أمي بعمل أشياء كثيرة معي			
56	تكافئني أمي على تصرف ما عاقبتني عليه من قبل			
57	لا تسمح أمي بمناقشتها في أي أمر يصدره			
58	أحيانا تسامحني أمي على غلط ما وأحيانا تعاقبني على أبسط سبب			
59	تفضل أمي الجلوس معي وقت فراغي			
60	تستمتع أمي بالكلام معي عن الأمور التي تحدث			

الملحق رقم (05)

مقياس الأمن النفسي

العبارة	موافق بشدة كثيرا جدا	موافق كثيرا	غير موافق أحيانا	غير موافق بشدة "لا"
1 – لدي شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها.				
2 – أنا محبوب من الناس ويحترموني.				
3 – تقديري واحترامي لنفسي يشعرني بالأمان .				
4 – لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مراً .				
5 – أشعر بأن لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة .				
6 – التمسك بالقيم الدنية وممارسة العبادات الدينية يشعر الفرد بالأمن والاطمئنان .				
7 – أ توقع الخير من الناس حولي لأن الدنيا بخير .				
8 – أثق في قدرتي على حماية نفسي .				
9 – النجاح في العمل يؤدي للإستقرار والأمن .				
10- من مسئولية الوطن والناس أن يحققوا الحماية والطمأنينة للفرد .				
11 – أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية.				
12 - التمسك بالأخلاق والعادات والتقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش في أمن وسلام .				
13 – أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش في أمان.				
14- الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد أمنا ومطمئنا .				
15 – أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة .				
16 – احرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي.				
17– أستطيع أن أعيش وأعمل في انسجام مع الآخرين(أحب العمل الجماعي) .				
18 – أميل إلى الانتماء والاجتماع والتودد مع الناس .				
19 – أتكيف بسهولة ولأكون سعيدا في أي موقف اجتماعي .				
20 – تنقصني مشاعر العاطفة والدفء النفسي .				
21 – ثقتي بنفسي ليست على ما يرام .				
22- احتقر نفسي وألومها من حين لأخر .				
23 – لدي نقص في إشباع بعض الحاجات .				
24 – ينقصني الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتي بالخطر.				
25 – أنا شخص كثير التشكك وهذا مايقلقني .				
26 – ضعف شخصيتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الحياة الأيام .				
27 – شعور الأمن في الحياة والتعايش معها أمراً صعباً في هذه				
28 – الحياة عبء ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد .				

29 – أرى أن الحياة تسير من سيء لأسوا .				
30 – القلق على المستقبل (بسبب المرض أو البطالة) يهدد حياة الفرد ويمنعه من الاستقرار والأمن .				
31 – أفقد شعور الأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من الآخرين حتى أقرب الناس .				
32 – كثرة الحروب يهدد الأمن والسلام .				
33 – أشعر بأن حياتي مهددة بالخطر .				
34 – مشاعر التشاؤم واليأس تهدد بعدم الاستقرار والأمن في الحياة .				
35 – الفقر أو المرض أو البطالة يهدد حياة الفرد بالخطر ويشعرهم بعدم الأمن .				
36 – ابتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعره بعدم الأمان .				
37 – استياء الناس من الحياة يشعرهم بعدم الاستقرار فيها .				
38 – أشعر بالتعاسة وعدم الرضا في الحياة كثيراً .				
39 – أنا شخص متوتر وعصبي المزاج ويسهل استثارتي .				
40 – أشعر بالخوف (أو القلق) من وقت لآخر .				
41 – أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين .				
42 – تنقصني مشاعر السعادة والفرح فأنا حزين (وقد أبكي) معظم الوقت				
43 – أنا شخص حزين معظم الوقت (وأبكي) .				
44 – الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمان .				
45 – أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت .				
46 – أعاني من الأرق كثيراً مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء				
47 – أحيانا يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدني السيطرة على أفعالي على الرغم من بساطة الأمور.				
48 – أفتقد اهتمام الناس بي وقد يعاملوني ببرود وجفاء .				
49 – أشعر كثيراً أنني وحيد في هذه الدنيا .				
50 – أرى أن الاحتكاك بالناس يسبب المشاكل .				
51 – أشعر بالراحة النفسية عندما ابتعد عن الناس (أو عندما أجلس بمفردي) .				
52 – التعامل بإخلاص ومحبة بين الناس أصبح عملة نادرة .				
53 – أصدقائي قليلون بسبب ظروفي الخاصة .				
54 – أكره الاشتراك في الرحلات أو الحفلات الجماعية .				

الملحق رقم (08) : خطاب الموافقة من مديرية التربية لولاية – تبسة

الملحق رقم (09)

جدول : يوضح درجات أفراد عينة الدراسة الأساسية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه (أ) الخاصة بالأب و(ب) الخاصة بالأم

الأفراد	**الصورة (أ) الخاصة بالأب**					**الصورة (ب) الخاصة بالأم**				
	الفرقة	**التحكم** والسيطرة	**التذبذب**	الحماية **الزائدة**	أساليب **المعاملة** السوية	**الفرقة**	**التحكم** والسيطرة	**التذبذب**	الحماية **الزائدة**	أساليب **المعاملة** السوية
1	10.0	12.0	12.0	12.0	40.0	15.0	12.0	12.0	20.0	40.0
2	15.0	15.0	15.0	16.0	40.0	12.0	15.0	16.0	15.0	40.0
3	11.0	16.0	16.0	15.0	29.0	16.0	16.0	15.0	12.0	29.0
4	14.0	14.0	14.0	13.0	35.0	14.0	14.0	13.0	11.0	35.0
5	10.0	15.0	15.0	16.0	36.0	15.0	15.0	16.0	11.0	36.0
6	17.0	14.0	14.0	15.0	34.0	12.0	14.0	15.0	12.0	34.0
7	16.0	11.0	11.0	10.0	38.0	10.0	11.0	10.0	10.0	38.0
8	12.0	13.0	13.0	13.0	21.0	12.0	13.0	13.0	20.0	21.0
9	11.0	15.0	15.0	15.0	25.0	15.0	15.0	15.0	12.0	25.0
10	12.0	16.0	16.0	15.0	26.0	16.0	16.0	15.0	14.0	26.0
11	16.0	18.0	18.0	18.0	22.0	18.0	18.0	18.0	15.0	22.0
12	10.0	19.0	19.0	17.0	20.0	19.0	19.0	17.0	17.0	20.0
13	11.0	20.0	20.0	20.0	21.0	20.0	20.0	20.0	13.0	21.0
14	10.0	20.0	20.0	19.0	36.0	20.0	20.0	19.0	13.0	36.0
15	10.0	10.0	10.0	12.0	38.0	10.0	10.0	12.0	13.0	38.0
16	11.0	10.0	16.0	15.0	35.0	15.0	16.0	15.0	15.0	35.0
17	10.0	13.0	13.0	13.0	39.0	14.0	13.0	13.0	16.0	39.0
18	11.0	11.0	10.0	11.0	32.0	13.0	12.0	11.0	12.0	32.0
19	12.0	14.0	20.0	15.0	22.0	13.0	14.0	15.0	11.0	22.0
20	10.0	18.0	18.0	18.0	30.0	19.0	18.0	18.0	11.0	30.0

36.0	11.0	13.0	13.0	14.0	36.0	13.0	11.0	13.0	14.0	21
40.0	15.0	17.0	16.0	16.0	40.0	17.0	16.0	16.0	12.0	22
36.0	14.0	17.0	17.0	17.0	36.0	17.0	17.0	20.0	13.0	23
35.0	11.0	19.0	18.0	18.0	35.0	19.0	18.0	18.0	12.0	24
25.0	12.0	16.0	17.0	17.0	25.0	16.0	17.0	17.0	10.0	25
23.0	10.0	20.0	20.0	20.0	23.0	20.0	20.0	20.0	13.0	26
25.0	13.0	20.0	19.0	18.0	25.0	20.0	19.0	20.0	12.0	27
24.0	16.0	19.0	20.0	19.0	24.0	19.0	20.0	20.0	10.0	28
25.0	18.0	13.0	12.0	11.0	25.0	13.0	12.0	12.0	11.0	29
25.0	12.0	20.0	20.0	20.0	25.0	20.0	20.0	20.0	10.0	30
25.0	11.0	15.0	15.0	15.0	25.0	15.0	15.0	15.0	10.0	31
25.0	11.0	17.0	17.0	18.0	25.0	17.0	17.0	20.0	11.0	32
20.0	10.0	14.0	14.0	14.0	20.0	14.0	20.0	20.0	10.0	33
36.0	10.0	11.0	11.0	11.0	36.0	11.0	11.0	11.0	10.0	34
35.0	10.0	19.0	17.0	18.0	35.0	19.0	17.0	17.0	11.0	35
29.0	17.0	19.0	19.0	19.0	29.0	19.0	12.0	20.0	10.0	36
28.0	18.0	16.0	16.0	17.0	28.0	16.0	16.0	13.0	11.0	37
35.0	15.0	18.0	19.0	20.0	35.0	18.0	20.0	19.0	12.0	38
36.0	16.0	15.0	16.0	16.0	36.0	15.0	16.0	16.0	10.0	39
35.0	15.0	11.0	10.0	11.0	35.0	11.0	10.0	16.0	14.0	40
20.0	12.0	19.0	19.0	20.0	20.0	19.0	20.0	19.0	12.0	41
22.0	13.0	17.0	17.0	17.0	22.0	17.0	17.0	17.0	12.0	42
24.0	13.0	18.0	17.0	17.0	24.0	18.0	17.0	17.0	13.0	43
31.0	13.0	16.0	16.0	17.0	31.0	16.0	10.0	16.0	10.0	44
22.0	14.0	18.0	20.0	20.0	22.0	18.0	20.0	20.0	13.0	45

20.0	15.0	16.0	14.0	14.0	20.0	16.0	20.0	14.0	12.0	46
32.0	14.0	13.0	13.0	13.0	32.0	13.0	13.0	13.0	10.0	47
22.0	14.0	13.0	13.0	13.0	22.0	13.0	13.0	13.0	11.0	48
22.0	14.0	16.0	16.0	16.0	22.0	16.0	15.0	16.0	10.0	49
40.0	11.0	15.0	15.0	15.0	40.0	15.0	15.0	15.0	10.0	50
17.0	12.0	18.0	19.0	19.0	17.0	18.0	19.0	19.0	15.0	51
40.0	10.0	18.0	19.0	19.0	40.0	18.0	20.0	19.0	11.0	52
25.0	12.0	18.0	18.0	18.0	25.0	18.0	18.0	18.0	14.0	53
25.0	13.0	20.0	20.0	20.0	25.0	20.0	20.0	20.0	10.0	54
21.0	19.0	20.0	20.0	20.0	21.0	20.0	20.0	20.0	17.0	55
23.0	19.0	11.0	11.0	11.0	23.0	11.0	20.0	11.0	16.0	56
26.0	18.0	11.0	11.0	12.0	26.0	11.0	11.0	15.0	12.0	57
25.0	15.0	19.0	19.0	19.0	25.0	19.0	19.0	19.0	11.0	58
21.0	16.0	20.0	20.0	20.0	21.0	20.0	20.0	20.0	12.0	59
24.0	16.0	19.0	20.0	20.0	24.0	19.0	20.0	20.0	16.0	60
28.0	17.0	13.0	12.0	12.0	28.0	13.0	12.0	12.0	10.0	61
29.0	17.0	13.0	14.0	15.0	29.0	13.0	14.0	14.0	11.0	62
28.0	15.0	17.0	18.0	18.0	28.0	17.0	18.0	18.0	10.0	63
25.0	20.0	19.0	19.0	19.0	25.0	19.0	19.0	19.0	12.0	64
40.0	20.0	20.0	20.0	20.0	40.0	20.0	20.0	12.0	13.0	65
40.0	15.0	11.0	10.0	11.0	40.0	11.0	10.0	19.0	12.0	66
28.0	16.0	12.0	12.0	13.0	28.0	12.0	12.0	12.0	13.0	67
25.0	14.0	16.0	16.0	16.0	25.0	16.0	16.0	15.0	14.0	68
40.0	11.0	15.0	15.0	16.0	40.0	15.0	15.0	15.0	17.0	69
29.0	12.0	14.0	14.0	13.0	29.0	14.0	14.0	14.0	16.0	70

28.0	15.0	12.0	13.0	13.0	28.0	12.0	13.0	13.0	14.0	71
26.0	16.0	19.0	19.0	20.0	26.0	19.0	19.0	19.0	17.0	72
33.0	14.0	20.0	20.0	20.0	33.0	20.0	20.0	20.0	10.0	73
33.0	18.0	16.0	16.0	17.0	33.0	16.0	16.0	16.0	15.0	74
22.0	18.0	17.0	17.0	17.0	22.0	17.0	17.0	17.0	10.0	75
32.0	12.0	18.0	18.0	18.0	32.0	18.0	18.0	18.0	15.0	76
20.0	12.0	12.0	12.0	12.0	20.0	12.0	12.0	19.0	11.0	77
39.0	11.0	18.0	18.0	18.0	39.0	18.0	18.0	18.0	10.0	78
38.0	10.0	14.0	14.0	14.0	38.0	14.0	14.0	14.0	14.0	79
20.0	10.0	17.0	17.0	18.0	20.0	17.0	17.0	17.0	17.0	80
20.0	12.0	16.0	16.0	17.0	20.0	16.0	16.0	16.0	16.0	81
40.0	15.0	16.0	16.0	17.0	40.0	16.0	16.0	16.0	14.0	82
40.0	15.0	19.0	19.0	19.0	40.0	19.0	19.0	19.0	12.0	83
25.0	16.0	20.0	20.0	20.0	25.0	20.0	20.0	20.0	11.0	84
39.0	19.0	14.0	14.0	15.0	39.0	14.0	14.0	14.0	12.0	85
35.0	1.0	18.0	18.0	18.0	35.0	18.0	18.0	18.0	16.0	86
25.0	10.0	13.0	13.0	14.0	25.0	13.0	13.0	13.0	10.0	87
22.0	19.0	15.0	15.0	16.0	22.0	15.0	15.0	15.0	11.0	88
20.0	17.0	15.0	15.0	16.0	20.0	15.0	15.0	15.0	10.0	89
20.0	17.0	18.0	18.0	19.0	20.0	18.0	18.0	18.0	20.0	90
31.0	12.0	18.0	19.0	19.0	31.0	18.0	19.0	19.0	12.0	91
33.0	11.0	17.0	17.0	17.0	33.0	17.0	17.0	11.0	13.0	92
20.0	10.0	14.0	14.0	14.0	20.0	14.0	14.0	14.0	10.0	93
20.0	10.0	12.0	12.0	12.0	20.0	12.0	12.0	18.0	15.0	94
25.0	10.0	13.0	13.0	13.0	25.0	13.0	13.0	10.0	15.0	95

40.0	10.0	15.0	15.0	15.0	40.0	15.0	15.0	15.0	20.0	96
28.0	12.0	18.0	18.0	18.0	28.0	18.0	18.0	18.0	17.0	97
37.0	16.0	17.0	17.0	17.0	37.0	17.0	17.0	17.0	14.0	98
40.0	19.0	18.0	19.0	19.0	40.0	18.0	19.0	19.0	15.0	99
27.0	18.0	19.0	19.0	19.0	27.0	19.0	19.0	19.0	15.0	100
28.0	14.0	14.0	14.0	14.0	28.0	14.0	14.0	14.0	12.0	101
38.0	19.0	16.0	16.0	16.0	38.0	16.0	16.0	16.0	14.0	102
39.0	20.0	15.0	16.0	16.0	39.0	15.0	16.0	16.0	15.0	103
35.0	20.0	17.0	18.0	18.0	35.0	17.0	18.0	18.0	17.0	104
38.0	20.0	15.0	15.0	15.0	38.0	15.0	15.0	15.0	16.0	105
35.0	14.0	14.0	15.0	15.0	35.0	14.0	15.0	15.0	18.0	106
40.0	17.0	16.0	17.0	17.0	40.0	16.0	17.0	17.0	20.0	107
20.0	17.0	17.0	17.0	17.0	20.0	17.0	17.0	17.0	16.0	108
28.0	17.0	17.0	17.0	17.0	28.0	17.0	17.0	17.0	19.0	109
24.0	19.0	20.0	20.0	20.0	24.0	20.0	20.0	20.0	15.0	110
25.0	18.0	20.0	20.0	20.0	25.0	20.0	20.0	20.0	19.0	111
39.0	17.0	20.0	20.0	20.0	39.0	20.0	20.0	20.0	17.0	112
36.0	14.0	20.0	20.0	20.0	36.0	20.0	20.0	20.0	10.0	113
35.0	15.0	15.0	15.0	15.0	35.0	15.0	15.0	15.0	16.0	114
40.0	16.0	18.0	18.0	19.0	40.0	18.0	18.0	18.0	18.0	115
29.0	12.0	17.0	18.0	19.0	29.0	17.0	18.0	18.0	10.0	116
28.0	12.0	11.0	12.0	11.0	28.0	11.0	12.0	12.0	10.0	117
25.0	12.0	12.0	13.0	12.0	25.0	12.0	13.0	13.0	11.0	118
40.0	10.0	11.0	11.0	12.0	40.0	11.0	11.0	11.0	10.0	119
28.0	13.0	15.0	15.0	15.0	28.0	15.0	15.0	15.0	14.0	120

40.0	13.0	16.0	15.0	16.0	40.0	16.0	15.0	15.0	15.0	121
40.0	19.0	19.0	19.0	19.0	40.0	19.0	19.0	19.0	14.0	121
39.0	19.0	11.0	10.0	10.0	39.0	11.0	10.0	10.0	10.0	122
38.0	17.0	20.0	20.0	20.0	38.0	20.0	20.0	20.0	17.0	123
30.0	14.0	19.0	20.0	20.0	30.0	19.0	20.0	20.0	16.0	124
25.0	15.0	12.0	11.0	11.0	25.0	12.0	11.0	11.0	20.0	125
25.0	17.0	18.0	19.0	19.0	25.0	18.0	19.0	19.0	11.0	126
40.0	17.0	16.0	15.0	15.0	40.0	16.0	15.0	15.0	12.0	127
40.0	18.0	18.0	18.0	18.0	40.0	18.0	18.0	18.0	16.0	128
40.0	20.0	17.0	17.0	17.0	40.0	17.0	17.0	17.0	10.0	129
24.0	19.0	13.0	14.0	14.0	24.0	13.0	14.0	14.0	14.0	130
29.0	12.0	16.0	17.0	17.0	29.0	16.0	17.0	17.0	14.0	131
28.0	11.0	18.0	17.0	17.0	28.0	18.0	17.0	17.0	17.0	132
25.0	10.0	16.0	16.0	16.0	25.0	16.0	16.0	16.0	15.0	133
28.0	12.0	18.0	19.0	19.0	28.0	18.0	19.0	19.0	14.0	134
25.0	16.0	18.0	19.0	19.0	25.0	18.0	19.0	19.0	14.0	135
20.0	15.0	20.0	20.0	20.0	20.0	20.0	20.0	20.0	11.0	136
28.0	20.0	12.0	12.0	12.0	28.0	12.0	12.0	12.0	19.0	137
25.0	19.0	12.0	12.0	12.0	25.0	12.0	12.0	12.0	16.0	138
21.0	18.0	14.0	13.0	13.0	21.0	12.0	13.0	13.0	12.0	139
24.0	17.0	12.0	13.0	13.0	24.0	13.0	13.0	13.0	13.0	140
26.0	12.0	12.0	13.0	13.0	26.0	14.0	13.0	13.0	14.0	141
29.0	10.0	20.0	20.0	20.0	29.0	10.0	20.0	20.0	10.0	142
28.0	13.0	20.0	20.0	20.0	28.0	20.0	20.0	20.0	17.0	143
25.0	19.0	19.0	20.0	20.0	25.0	10.0	20.0	20.0	10.0	144

24.0	19.0	18.0	19.0	19.0	24.0	19.0	19.0	19.0	10.0	145
29.0	19.0	15.0	15.0	15.0	29.0	15.0	15.0	15.0	15.0	146
25.0	13.0	19.0	17.0	18.0	25.0	11.0	17.0	17.0	11.0	147
38.0	12.0	17.0	19.0	18.0	38.0	14.0	19.0	19.0	12.0	148
37.0	11.0	17.0	18.0	18.0	37.0	10.0	18.0	18.0	12.0	150
39.0	11.0	16.0	16.0	16.0	39.0	12.0	16.0	16.0	10.0	151
38.0	16.0	13.0	13.0	13.0	38.0	13.0	13.0	13.0	13.0	152
36.0	16.0	15.0	15.0	15.0	36.0	18.0	15.0	15.0	11.0	153
29.0	18.0	14.0	13.0	14.0	29.0	10.0	13.0	13.0	11.0	154
28.0	17.0	15.0	14.0	14.0	28.0	11.0	14.0	14.0	14.0	155
25.0	17.0	19.0	20.0	20.0	25.0	11.0	20.0	20.0	13.0	156
35.0	17.0	20.0	20.0	20.0	35.0	10.0	20.0	20.0	12.0	157
27.0	14.0	20.0	20.0	20.0	27.0	11.0	20.0	20.0	10.0	158
29.0	14.0	19.0	19.0	19.0	29.0	15.0	19.0	19.0	14.0	159
25.0	15.0	18.0	18.0	18.0	25.0	11.0	18.0	18.0	12.0	160
24.0	12.0	20.0	18.0	18.0	24.0	17.0	18.0	18.0	10.0	161
28.0	12.0	18.0	18.0	18.0	28.0	15.0	18.0	18.0	14.0	162
28.0	11.0	16.0	16.0	16.0	28.0	18.0	16.0	16.0	10.0	163
26.0	10.0	19.0	19.0	19.0	26.0	20.0	19.0	19.0	11.0	164
27.0	14.0	17.0	17.0	17.0	27.0	12.0	17.0	17.0	12.0	165
24.0	10.0	19.0	17.0	17.0	24.0	19.0	17.0	17.0	19.0	166
29.0	12.0	18.0	20.0	20.0	29.0	20.0	20.0	20.0	14.0	167
28.0	12.0	20.0	20.0	20.0	28.0	10.0	20.0	20.0	14.0	168
25.0	20.0	11.0	11.0	11.0	25.0	20.0	11.0	11.0	13.0	169
22.0	15.0	16.0	12.0	11.0	22.0	19.0	12.0	12.0	15.0	170

21.0	19.0	12.0	20.0	20.0	21.0	15.0	20.0	20.0	12.0	171
20.0	19.0	10.0	20.0	20.0	20.0	10.0	20.0	20.0	13.0	172
33.0	18.0	20.0	10.0	10.0	33.0	12.0	10.0	10.0	13.0	173
25.0	12.0	18.0	10.0	10.0	25.0	18.0	10.0	10.0	13.0	174
39.0	20.0	17.0	15.0	15.0	39.0	12.0	15.0	15.0	12.0	175
33.0	17.0	19.0	16.0	16.0	33.0	14.0	16.0	16.0	13.0	176
33.0	20.0	16.0	19.0	19.0	33.0	15.0	19.0	19.0	16.0	177
33.0	19.0	14.0	17.0	17.0	33.0	13.0	17.0	17.0	12.0	178
39.0	12.0	15.0	14.0	14.0	39.0	19.0	14.0	14.0	10.0	179
39.0	10.0	12.0	15.0	14.0	39.0	10.0	15.0	15.0	11.0	180
29.0	10.0	16.0	15.0	15.0	29.0	10.0	15.0	15.0	10.0	181
24.0	13.0	18.0	16.0	16.0	24.0	18.0	16.0	16.0	11.0	182
27.0	20.0	20.0	16.0	16.0	27.0	12.0	16.0	16.0	12.0	183
38.0	15.0	17.0	20.0	20.0	38.0	19.0	20.0	20.0	10.0	184
24.0	12.0	18.0	20.0	20.0	24.0	13.0	20.0	20.0	14.0	185
25.0	10.0	19.0	18.0	18.0	25.0	12.0	18.0	18.0	12.0	186
28.0	20.0	12.0	12.0	15.0	28.0	16.0	12.0	12.0	10.0	187
29.0	15.0	16.0	15.0	12.0	29.0	15.0	15.0	15.0	15.0	188
28.0	12.0	15.0	16.0	16.0	28.0	13.0	16.0	16.0	11.0	189
24.0	11.0	13.0	14.0	14.0	24.0	16.0	14.0	14.0	14.0	190
27.0	11.0	16.0	15.0	15.0	27.0	15.0	15.0	15.0	10.0	191
28.0	12.0	15.0	14.0	12.0	28.0	10.0	14.0	14.0	17.0	192
38.0	10.0	10.0	11.0	10.0	38.0	13.0	11.0	11.0	16.0	193
34.0	20.0	13.0	13.0	12.0	34.0	15.0	13.0	13.0	12.0	194
38.0	12.0	15.0	15.0	15.0	38.0	15.0	15.0	15.0	11.0	195

38.0	14.0	15.0	16.0	16.0	38.0	18.0	16.0	16.0	12.0	196
39.0	15.0	18.0	18.0	18.0	39.0	17.0	18.0	18.0	16.0	197
38.0	17.0	17.0	19.0	19.0	38.0	20.0	19.0	19.0	10.0	198
35.0	13.0	20.0	20.0	20.0	35.0	19.0	20.0	20.0	11.0	199
20.0	13.0	19.0	20.0	20.0	20.0	12.0	20.0	20.0	10.0	200
40.0	13.0	12.0	10.0	10.0	40.0	15.0	10.0	10.0	10.0	201
38.0	15.0	15.0	16.0	15.0	38.0	13.0	16.0	10.0	11.0	202
40.0	16.0	13.0	13.0	14.0	40.0	11.0	13.0	13.0	10.0	203
40.0	12.0	11.0	12.0	13.0	40.0	15.0	10.0	11.0	11.0	204
20.0	11.0	15.0	14.0	13.0	20.0	18.0	20.0	14.0	12.0	205
36.0	11.0	18.0	18.0	19.0	36.0	13.0	18.0	18.0	10.0	206
35.0	11.0	13.0	13.0	14.0	35.0	17.0	11.0	13.0	14.0	207
34.0	15.0	17.0	16.0	16.0	34.0	17.0	16.0	16.0	12.0	208
36.0	14.0	17.0	17.0	17.0	36.0	19.0	17.0	20.0	13.0	209
38.0	11.0	19.0	18.0	18.0	38.0	16.0	18.0	18.0	12.0	210
39.0	12.0	16.0	17.0	17.0	39.0	20.0	17.0	17.0	10.0	211
68.0	10.0	20.0	20.0	20.0	68.0	20.0	20.0	20.0	13.0	212
35.0	13.0	20.0	19.0	18.0	35.0	19.0	19.0	20.0	12.0	213
36.0	16.0	19.0	20.0	19.0	36.0	13.0	20.0	20.0	10.0	214
39.0	18.0	13.0	12.0	11.0	39.0	20.0	12.0	12.0	11.0	215
35.0	12.0	20.0	20.0	20.0	35.0	15.0	20.0	20.0	10.0	216
30.0	11.0	15.0	15.0	15.0	30.0	17.0	15.0	15.0	10.0	217
28.0	11.0	17.0	17.0	18.0	28.0	14.0	17.0	20.0	11.0	218

28.0	10.0	14.0	14.0	14.0	28.0	11.0	20.0	20.0	10.0	219
24.0	10.0	11.0	11.0	11.0	24.0	19.0	11.0	11.0	10.0	220
28.0	10.0	19.0	17.0	18.0	28.0	19.0	17.0	17.0	11.0	221
34.0	17.0	19.0	19.0	19.0	34.0	16.0	12.0	20.0	10.0	222
38.0	18.0	16.0	16.0	17.0	38.0	18.0	16.0	13.0	11.0	223
35.0	15.0	18.0	19.0	20.0	35.0	15.0	20.0	19.0	12.0	224
29.0	16.0	15.0	16.0	16.0	29.0	11.0	16.0	16.0	10.0	225
38.0	15.0	11.0	10.0	11.0	38.0	19.0	10.0	16.0	14.0	226
37.0	12.0	19.0	19.0	20.0	37.0	17.0	20.0	19.0	12.0	227
28.0	13.0	17.0	17.0	17.0	28.0	18.0	17.0	17.0	12.0	228
29.0	13.0	18.0	17.0	17.0	29.0	16.0	17.0	17.0	13.0	229
35.0	13.0	16.0	16.0	17.0	35.0	18.0	10.0	16.0	10.0	230
33.0	14.0	18.0	20.0	20.0	33.0	16.0	20.0	20.0	13.0	231
40.0	15.0	16.0	14.0	14.0	40.0	13.0	20.0	14.0	12.0	232
40.0	14.0	13.0	13.0	13.0	40.0	13.0	13.0	13.0	10.0	233
38.0	14.0	13.0	13.0	13.0	38.0	16.0	13.0	13.0	11.0	234
39.0	14.0	16.0	16.0	16.0	39.0	15.0	15.0	16.0	10.0	235
29.0	11.0	15.0	15.0	15.0	29.0	18.0	15.0	15.0	10.0	236
30.0	12.0	18.0	19.0	19.0	30.0	18.0	19.0	19.0	15.0	237
40.0	10.0	18.0	19.0	19.0	40.0	18.0	20.0	19.0	11.0	238
40.0	12.0	18.0	18.0	18.0	40.0	20.0	18.0	18.0	14.0	239
39.0	13.0	20.0	20.0	20.0	39.0	20.0	20.0	20.0	10.0	240
38.0	19.0	20.0	20.0	20.0	38.0	11.0	20.0	20.0	17.0	241
36.0	19.0	11.0	11.0	11.0	36.0	11.0	20.0	11.0	16.0	242
37.0	18.0	11.0	11.0	12.0	37.0	19.0	11.0	15.0	12.0	243

34.0	15.0	19.0	19.0	19.0	34.0	20.0	19.0	19.0	11.0	244
32.0	16.0	20.0	20.0	20.0	32.0	19.0	20.0	20.0	12.0	245
39.0	16.0	19.0	20.0	20.0	39.0	13.0	20.0	20.0	16.0	246
38.0	17.0	13.0	12.0	12.0	38.0	13.0	12.0	12.0	10.0	247
32.0	17.0	13.0	14.0	15.0	32.0	17.0	14.0	14.0	11.0	248
40.0	15.0	17.0	18.0	18.0	40.0	19.0	18.0	18.0	10.0	249
40.0	20.0	19.0	19.0	19.0	40.0	20.0	19.0	19.0	12.0	250
40.0	20.0	20.0	20.0	20.0	40.0	11.0	20.0	12.0	13.0	251
29.0	15.0	11.0	10.0	11.0	29.0	12.0	10.0	19.0	12.0	252
28.0	16.0	12.0	12.0	13.0	28.0	16.0	12.0	12.0	13.0	253
25.0	14.0	16.0	16.0	16.0	25.0	15.0	16.0	15.0	14.0	254
35.0	11.0	15.0	15.0	16.0	35.0	14.0	15.0	15.0	17.0	255
39.0	12.0	14.0	14.0	13.0	39.0	12.0	14.0	14.0	16.0	256
35.0	15.0	12.0	13.0	13.0	35.0	19.0	13.0	13.0	14.0	257
30.0	16.0	19.0	19.0	20.0	30.0	20.0	19.0	19.0	17.0	258
28.0	14.0	20.0	20.0	20.0	28.0	16.0	20.0	20.0	10.0	259
27.0	18.0	16.0	16.0	17.0	27.0	17.0	16.0	16.0	15.0	260
29.0	18.0	17.0	17.0	17.0	29.0	18.0	17.0	17.0	10.0	261
28.0	12.0	18.0	18.0	18.0	28.0	12.0	18.0	18.0	15.0	262
40.0	12.0	12.0	12.0	12.0	40.0	18.0	12.0	19.0	11.0	263
24.0	11.0	18.0	18.0	18.0	24.0	14.0	18.0	18.0	10.0	264
25.0	10.0	14.0	14.0	14.0	25.0	17.0	14.0	14.0	14.0	265
35.0	10.0	17.0	17.0	18.0	35.0	16.0	17.0	17.0	17.0	266
38.0	12.0	16.0	16.0	17.0	38.0	16.0	16.0	16.0	16.0	267
38.0	15.0	16.0	16.0	17.0	38.0	19.0	16.0	16.0	14.0	268

40.0	15.0	19.0	19.0	19.0	40.0	20.0	19.0	19.0	12.0	269
35.0	16.0	20.0	20.0	20.0	35.0	14.0	20.0	20.0	11.0	270
39.0	19.0	14.0	14.0	15.0	39.0	18.0	14.0	14.0	12.0	271
38.0	1.0	18.0	18.0	18.0	38.0	13.0	18.0	18.0	16.0	272
35.0	10.0	13.0	13.0	14.0	35.0	15.0	13.0	13.0	10.0	273
20.0	19.0	15.0	15.0	16.0	20.0	15.0	15.0	15.0	11.0	274
21.0	17.0	15.0	15.0	16.0	21.0	18.0	15.0	15.0	10.0	275
33.0	17.0	18.0	18.0	19.0	33.0	18.0	18.0	18.0	20.0	276
29.0	12.0	18.0	19.0	19.0	29.0	17.0	19.0	19.0	12.0	277
40.0	11.0	17.0	17.0	17.0	40.0	14.0	17.0	11.0	13.0	278
20.0	10.0	14.0	14.0	14.0	20.0	12.0	14.0	14.0	10.0	279
20.0	10.0	12.0	12.0	12.0	20.0	13.0	12.0	18.0	15.0	280
20.0	10.0	13.0	13.0	13.0	20.0	15.0	13.0	10.0	15.0	281
22.0	10.0	15.0	15.0	15.0	22.0	18.0	15.0	15.0	20.0	282
35.0	12.0	18.0	18.0	18.0	35.0	17.0	18.0	18.0	17.0	283
40.0	16.0	17.0	17.0	17.0	40.0	18.0	17.0	17.0	14.0	284
21.0	19.0	18.0	19.0	19.0	21.0	19.0	19.0	19.0	15.0	285
25.0	18.0	19.0	19.0	19.0	25.0	14.0	19.0	19.0	15.0	286
33.0	14.0	14.0	14.0	14.0	33.0	16.0	14.0	14.0	12.0	287
22.0	19.0	16.0	16.0	16.0	22.0	15.0	16.0	16.0	14.0	288
25.0	20.0	15.0	16.0	16.0	25.0	17.0	16.0	16.0	15.0	289
29.0	20.0	17.0	18.0	18.0	29.0	15.0	18.0	18.0	17.0	290
33.0	20.0	15.0	15.0	15.0	33.0	14.0	15.0	15.0	16.0	291
39.0	14.0	14.0	15.0	15.0	39.0	16.0	15.0	15.0	18.0	292
38.0	17.0	16.0	17.0	17.0	38.0	17.0	17.0	17.0	20.0	293

35.0	17.0	17.0	17.0	17.0	35.0	17.0	17.0	17.0	16.0	294
39.0	17.0	17.0	17.0	17.0	39.0	20.0	17.0	17.0	19.0	295
39.0	19.0	20.0	20.0	20.0	39.0	20.0	20.0	20.0	15.0	296
36.0	18.0	20.0	20.0	20.0	36.0	20.0	20.0	20.0	19.0	297
35.0	17.0	20.0	20.0	20.0	35.0	20.0	20.0	20.0	17.0	298
20.0	14.0	20.0	20.0	20.0	20.0	15.0	20.0	20.0	10.0	299
35.0	15.0	15.0	15.0	15.0	35.0	18.0	15.0	15.0	16.0	300
40.0	16.0	18.0	18.0	19.0	40.0	17.0	18.0	18.0	18.0	301
40.0	12.0	17.0	18.0	19.0	40.0	11.0	18.0	18.0	10.0	302
29.0	12.0	11.0	12.0	11.0	29.0	12.0	12.0	12.0	10.0	303
39.0	12.0	12.0	13.0	12.0	39.0	11.0	13.0	13.0	11.0	304
38.0	10.0	11.0	11.0	12.0	38.0	15.0	11.0	11.0	10.0	305
34.0	13.0	15.0	15.0	15.0	34.0	16.0	15.0	15.0	14.0	306
35.0	13.0	16.0	15.0	16.0	35.0	19.0	15.0	15.0	15.0	307
38.0	19.0	19.0	19.0	19.0	38.0	11.0	19.0	19.0	14.0	308
25.0	19.0	11.0	10.0	10.0	25.0	20.0	10.0	10.0	10.0	309
38.0	17.0	20.0	20.0	20.0	38.0	19.0	20.0	20.0	17.0	310
40.0	14.0	19.0	20.0	20.0	40.0	12.0	20.0	20.0	16.0	311
40.0	15.0	12.0	11.0	11.0	40.0	18.0	11.0	11.0	20.0	312
26.0	17.0	18.0	19.0	19.0	26.0	16.0	19.0	19.0	11.0	313
25.0	17.0	16.0	15.0	15.0	25.0	18.0	15.0	15.0	12.0	314
39.0	18.0	18.0	18.0	18.0	39.0	17.0	18.0	18.0	16.0	315
35.0	20.0	17.0	17.0	17.0	35.0	13.0	17.0	17.0	10.0	316
32.0	19.0	13.0	14.0	14.0	32.0	16.0	14.0	14.0	14.0	317
30.0	12.0	16.0	17.0	17.0	30.0	18.0	17.0	17.0	14.0	318

30.0	11.0	18.0	17.0	17.0	30.0	16.0	17.0	17.0	17.0	319
28.0	10.0	16.0	16.0	16.0	28.0	18.0	16.0	16.0	15.0	320
28.0	12.0	18.0	19.0	19.0	28.0	18.0	19.0	19.0	14.0	321
27.0	16.0	18.0	19.0	19.0	27.0	20.0	19.0	19.0	14.0	322
21.0	15.0	20.0	20.0	20.0	21.0	12.0	20.0	20.0	11.0	323
28.0	20.0	12.0	12.0	12.0	28.0	12.0	12.0	12.0	19.0	324
26.0	19.0	12.0	12.0	12.0	26.0	12.0	12.0	12.0	16.0	325
24.0	18.0	14.0	13.0	13.0	24.0	13.0	13.0	13.0	12.0	326
25.0	17.0	12.0	13.0	13.0	25.0	14.0	13.0	13.0	13.0	327
18.0	12.0	12.0	13.0	13.0	18.0	10.0	13.0	13.0	14.0	328
40.0	10.0	20.0	20.0	20.0	40.0	20.0	20.0	20.0	10.0	329
40.0	13.0	20.0	20.0	20.0	40.0	10.0	20.0	20.0	17.0	330
40.0	19.0	19.0	20.0	20.0	40.0	19.0	20.0	20.0	10.0	331
40.0	19.0	18.0	19.0	19.0	40.0	15.0	19.0	19.0	10.0	332
28.0	19.0	15.0	15.0	15.0	28.0	11.0	15.0	15.0	15.0	333
25.0	13.0	19.0	17.0	18.0	25.0	14.0	17.0	17.0	11.0	334
35.0	12.0	17.0	19.0	18.0	35.0	10.0	19.0	19.0	12.0	335
35.0	11.0	17.0	18.0	18.0	35.0	12.0	18.0	18.0	12.0	336
29.0	11.0	16.0	16.0	16.0	29.0	13.0	16.0	16.0	10.0	337
39.0	16.0	13.0	13.0	13.0	39.0	18.0	13.0	13.0	13.0	338
39.0	16.0	15.0	15.0	15.0	39.0	10.0	15.0	15.0	11.0	339
38.0	18.0	14.0	13.0	14.0	38.0	11.0	13.0	13.0	11.0	340
20.0	17.0	15.0	14.0	14.0	20.0	11.0	14.0	14.0	14.0	341
20.0	17.0	19.0	20.0	20.0	20.0	10.0	20.0	20.0	13.0	342
33.0	17.0	20.0	20.0	20.0	33.0	11.0	20.0	20.0	12.0	343

33.0	14.0	20.0	20.0	20.0	33.0	15.0	20.0	20.0	10.0	344
36.0	14.0	19.0	19.0	19.0	36.0	11.0	19.0	19.0	14.0	345
35.0	15.0	18.0	18.0	18.0	35.0	17.0	18.0	18.0	12.0	346
32.0	12.0	20.0	18.0	18.0	32.0	15.0	18.0	18.0	10.0	347
33.0	12.0	18.0	18.0	18.0	33.0	18.0	18.0	18.0	14.0	348
11.0	11.0	16.0	16.0	16.0	11.0	20.0	16.0	16.0	10.0	349
20.0	10.0	19.0	19.0	19.0	20.0	12.0	19.0	19.0	11.0	350
25.0	14.0	17.0	17.0	17.0	25.0	19.0	17.0	17.0	12.0	351
20.0	10.0	19.0	17.0	17.0	20.0	20.0	17.0	17.0	19.0	352
31.0	12.0	18.0	20.0	20.0	31.0	10.0	20.0	20.0	14.0	353
31.0	12.0	20.0	20.0	20.0	31.0	20.0	20.0	20.0	14.0	354
35.0	20.0	11.0	11.0	11.0	35.0	19.0	11.0	11.0	13.0	355
20.0	15.0	16.0	12.0	11.0	20.0	15.0	12.0	12.0	15.0	356
38.0	19.0	12.0	20.0	20.0	38.0	10.0	20.0	20.0	12.0	357
40.0	19.0	10.0	20.0	20.0	40.0	12.0	20.0	20.0	13.0	358
28.0	18.0	20.0	10.0	10.0	28.0	18.0	10.0	10.0	13.0	359
27.0	12.0	18.0	10.0	10.0	27.0	12.0	10.0	10.0	13.0	360
23.0	20.0	17.0	15.0	15.0	23.0	14.0	15.0	15.0	12.0	361
22.0	17.0	19.0	16.0	16.0	22.0	15.0	16.0	16.0	13.0	362
22.0	20.0	16.0	19.0	19.0	22.0	13.0	19.0	19.0	16.0	363
20.0	19.0	14.0	17.0	17.0	20.0	19.0	17.0	17.0	12.0	364
40.0	12.0	15.0	14.0	14.0	40.0	10.0	14.0	14.0	10.0	365
38.0	10.0	12.0	15.0	14.0	38.0	10.0	15.0	15.0	11.0	366
40.0	10.0	16.0	15.0	15.0	40.0	18.0	15.0	15.0	10.0	367
40.0	13.0	18.0	16.0	16.0	40.0	12.0	16.0	16.0	11.0	368

29.0	20.0	20.0	16.0	16.0	29.0	19.0	16.0	16.0	12.0	369
28.0	15.0	17.0	20.0	20.0	28.0	13.0	20.0	20.0	10.0	370
22.0	12.0	18.0	20.0	20.0	22.0	12.0	20.0	20.0	14.0	371
35.0	10.0	19.0	18.0	18.0	35.0	16.0	18.0	18.0	12.0	372
40.0	20.0	12.0	12.0	15.0	40.0	15.0	12.0	12.0	10.0	373
33.0	15.0	16.0	15.0	12.0	33.0	13.0	15.0	15.0	15.0	374
33.0	12.0	15.0	16.0	16.0	33.0	16.0	16.0	16.0	11.0	375
35.0	11.0	13.0	14.0	14.0	35.0	15.0	14.0	14.0	14.0	376
26.0	11.0	16.0	15.0	15.0	26.0	10.0	15.0	15.0	10.0	377
39.0	12.0	15.0	14.0	12.0	39.0	13.0	14.0	14.0	17.0	378
40.0	10.0	10.0	11.0	10.0	40.0	15.0	11.0	11.0	16.0	379
37.0	20.0	13.0	13.0	12.0	37.0	15.0	13.0	13.0	12.0	380
40.0	12.0	15.0	15.0	15.0	40.0	18.0	15.0	15.0	11.0	381
40.0	14.0	15.0	16.0	16.0	40.0	17.0	16.0	16.0	12.0	382
20.0	15.0	18.0	18.0	18.0	20.0	20.0	18.0	18.0	16.0	383
28.0	17.0	17.0	19.0	19.0	28.0	19.0	19.0	19.0	10.0	384
25.0	13.0	20.0	20.0	20.0	25.0	12.0	20.0	20.0	11.0	385
24.0	13.0	19.0	20.0	20.0	24.0	15.0	20.0	20.0	10.0	386
25.0	13.0	12.0	10.0	10.0	25.0	13.0	10.0	10.0	10.0	387
35.0	15.0	15.0	16.0	15.0	35.0	11.0	16.0	10.0	11.0	388
36.0	16.0	13.0	13.0	14.0	36.0	15.0	13.0	13.0	10.0	389
39.0	12.0	11.0	12.0	13.0	39.0	18.0	10.0	11.0	11.0	390
36.0	11.0	15.0	14.0	13.0	36.0	13.0	20.0	14.0	12.0	391
22.0	11.0	18.0	18.0	19.0	22.0	17.0	18.0	18.0	10.0	392
32.0	11.0	13.0	13.0	14.0	32.0	17.0	11.0	13.0	14.0	393

31.0	15.0	17.0	16.0	16.0	31.0	19.0	16.0	16.0	12.0	394
34.0	14.0	17.0	17.0	17.0	34.0	16.0	17.0	20.0	13.0	395
24.0	11.0	19.0	18.0	18.0	24.0	20.0	18.0	18.0	12.0	396
27.0	12.0	16.0	17.0	17.0	27.0	20.0	17.0	17.0	10.0	397
24.0	10.0	20.0	20.0	20.0	24.0	19.0	20.0	20.0	13.0	398
28.0	13.0	20.0	19.0	18.0	28.0	13.0	19.0	20.0	12.0	399
39.0	16.0	19.0	20.0	19.0	39.0	20.0	20.0	20.0	10.0	400
36.0	18.0	13.0	12.0	11.0	36.0	15.0	12.0	12.0	11.0	401
35.0	12.0	20.0	20.0	20.0	35.0	17.0	20.0	20.0	10.0	402
40.0	11.0	15.0	15.0	15.0	40.0	14.0	15.0	15.0	10.0	403
20.0	11.0	17.0	17.0	18.0	20.0	11.0	17.0	20.0	11.0	404
31.0	10.0	14.0	14.0	14.0	31.0	19.0	20.0	20.0	10.0	405
30.0	10.0	11.0	11.0	11.0	30.0	19.0	11.0	11.0	10.0	406
21.0	10.0	19.0	17.0	18.0	21.0	16.0	17.0	17.0	11.0	407
24.0	17.0	19.0	19.0	19.0	24.0	18.0	12.0	20.0	10.0	408
24.0	18.0	16.0	16.0	17.0	24.0	15.0	16.0	13.0	11.0	409
25.0	15.0	18.0	19.0	20.0	25.0	11.0	20.0	19.0	12.0	410
38.0	16.0	15.0	16.0	16.0	38.0	19.0	16.0	16.0	10.0	411
40.0	15.0	11.0	10.0	11.0	40.0	17.0	10.0	16.0	14.0	412
40.0	12.0	19.0	19.0	20.0	40.0	18.0	20.0	19.0	12.0	413
36.0	13.0	17.0	17.0	17.0	36.0	16.0	17.0	17.0	12.0	415
35.0	13.0	18.0	17.0	17.0	35.0	18.0	17.0	17.0	13.0	416
35.0	13.0	16.0	16.0	17.0	35.0	16.0	10.0	16.0	10.0	417
22.0	14.0	18.0	20.0	20.0	22.0	13.0	20.0	20.0	13.0	418
24.0	15.0	16.0	14.0	14.0	24.0	13.0	20.0	14.0	12.0	419

35.0	14.0	13.0	13.0	13.0	35.0	16.0	13.0	13.0	10.0	420
33.0	14.0	16.0	16.0	16.0	33.0	18.0	15.0	16.0	10.0	421
28.0	11.0	15.0	15.0	15.0	28.0	18.0	15.0	15.0	10.0	422
25.0	12.0	18.0	19.0	19.0	25.0	18.0	19.0	19.0	15.0	423
24.0	10.0	18.0	19.0	19.0	24.0	20.0	20.0	19.0	11.0	424
27.0	12.0	18.0	18.0	18.0	27.0	20.0	18.0	18.0	14.0	425
40.0	13.0	20.0	20.0	20.0	40.0	11.0	20.0	20.0	10.0	426
29.0	19.0	20.0	20.0	20.0	29.0	11.0	20.0	20.0	17.0	427
29.0	19.0	11.0	11.0	11.0	29.0	19.0	20.0	11.0	16.0	428
39.0	18.0	11.0	11.0	12.0	39.0	20.0	11.0	15.0	12.0	429
40.0	15.0	19.0	19.0	19.0	40.0	19.0	19.0	19.0	11.0	430
28.0	16.0	20.0	20.0	20.0	28.0	13.0	20.0	20.0	12.0	431
27.0	16.0	19.0	20.0	20.0	27.0	13.0	20.0	20.0	16.0	432
38.0	17.0	13.0	12.0	12.0	38.0	17.0	12.0	12.0	10.0	433
39.0	17.0	13.0	14.0	15.0	39.0	19.0	14.0	14.0	11.0	434
39.0	15.0	17.0	18.0	18.0	39.0	20.0	18.0	18.0	10.0	435
35.0	20.0	19.0	19.0	19.0	35.0	11.0	19.0	19.0	12.0	436
22.0	20.0	20.0	20.0	20.0	22.0	12.0	20.0	12.0	13.0	437
20.0	15.0	11.0	10.0	11.0	20.0	16.0	10.0	19.0	12.0	438
40.0	16.0	12.0	12.0	13.0	40.0	15.0	12.0	12.0	13.0	439
31.0	14.0	16.0	16.0	16.0	31.0	14.0	16.0	15.0	14.0	440
31.0	11.0	15.0	15.0	16.0	31.0	12.0	15.0	15.0	17.0	441
23.0	12.0	14.0	14.0	13.0	23.0	19.0	14.0	14.0	16.0	442
33.0	15.0	12.0	13.0	13.0	33.0	20.0	13.0	13.0	14.0	443

33.0	16.0	19.0	19.0	20.0	33.0	16.0	19.0	19.0	17.0	444
23.0	14.0	20.0	20.0	20.0	23.0	17.0	20.0	20.0	10.0	445
23.0	18.0	16.0	16.0	17.0	23.0	18.0	16.0	16.0	15.0	446
20.0	18.0	17.0	17.0	17.0	20.0	12.0	17.0	17.0	10.0	447
20.0	12.0	18.0	18.0	18.0	20.0	18.0	18.0	18.0	15.0	448
24.0	12.0	12.0	12.0	12.0	24.0	14.0	12.0	19.0	11.0	449
22.0	11.0	18.0	18.0	18.0	22.0	17.0	18.0	18.0	10.0	450
20.0	10.0	14.0	14.0	14.0	20.0	16.0	14.0	14.0	14.0	451
40.0	10.0	17.0	17.0	18.0	40.0	16.0	17.0	17.0	17.0	452
40.0	12.0	16.0	16.0	17.0	40.0	19.0	16.0	16.0	16.0	453
32.0	15.0	16.0	16.0	17.0	32.0	20.0	16.0	16.0	14.0	454
30.0	15.0	19.0	19.0	19.0	30.0	14.0	19.0	19.0	12.0	455
30.0	16.0	20.0	20.0	20.0	30.0	18.0	20.0	20.0	11.0	456
33.0	19.0	14.0	14.0	15.0	33.0	13.0	14.0	14.0	12.0	457
25.0	1.0	18.0	18.0	18.0	25.0	15.0	18.0	18.0	16.0	458
22.0	10.0	13.0	13.0	14.0	22.0	15.0	13.0	13.0	10.0	459
40.0	19.0	15.0	15.0	16.0	40.0	18.0	15.0	15.0	11.0	460
38.0	17.0	15.0	15.0	16.0	38.0	18.0	15.0	15.0	10.0	461
39.0	17.0	18.0	18.0	19.0	39.0	17.0	18.0	18.0	20.0	462
35.0	12.0	18.0	19.0	19.0	35.0	14.0	19.0	19.0	12.0	463
32.0	11.0	17.0	17.0	17.0	32.0	12.0	17.0	11.0	13.0	464
36.0	10.0	14.0	14.0	14.0	36.0	13.0	14.0	14.0	10.0	465
35.0	10.0	12.0	12.0	12.0	35.0	15.0	12.0	18.0	15.0	466
20.0	10.0	13.0	13.0	13.0	20.0	18.0	13.0	10.0	15.0	467
35.0	10.0	15.0	15.0	15.0	35.0	17.0	15.0	15.0	20.0	468

36.0	12.0	18.0	18.0	18.0	36.0	18.0	18.0	18.0	17.0	469
39.0	16.0	17.0	17.0	17.0	39.0	19.0	17.0	17.0	14.0	470
38.0	19.0	18.0	19.0	19.0	38.0	14.0	19.0	19.0	15.0	471
37.0	18.0	19.0	19.0	19.0	37.0	16.0	19.0	19.0	15.0	472
25.0	14.0	14.0	14.0	14.0	25.0	15.0	14.0	14.0	12.0	473
24.0	19.0	16.0	16.0	16.0	24.0	17.0	16.0	16.0	14.0	474
21.0	20.0	15.0	16.0	16.0	21.0	15.0	16.0	16.0	15.0	475
20.0	20.0	17.0	18.0	18.0	20.0	14.0	18.0	18.0	17.0	476
23.0	20.0	15.0	15.0	15.0	23.0	16.0	15.0	15.0	16.0	477
22.0	14.0	14.0	15.0	15.0	22.0	17.0	15.0	15.0	18.0	478
26.0	17.0	16.0	17.0	17.0	26.0	17.0	17.0	17.0	20.0	479
29.0	17.0	17.0	17.0	17.0	29.0	20.0	17.0	17.0	16.0	480
30.0	17.0	17.0	17.0	17.0	30.0	20.0	17.0	17.0	19.0	481
35.0	19.0	20.0	20.0	20.0	35.0	20.0	20.0	20.0	15.0	482
25.0	18.0	20.0	20.0	20.0	25.0	20.0	20.0	20.0	19.0	483
26.0	17.0	20.0	20.0	20.0	26.0	15.0	20.0	20.0	17.0	484
26.0	14.0	20.0	20.0	20.0	26.0	18.0	20.0	20.0	10.0	485
29.0	15.0	15.0	15.0	15.0	29.0	17.0	15.0	15.0	16.0	486
28.0	16.0	18.0	18.0	19.0	28.0	11.0	18.0	18.0	18.0	487
24.0	12.0	17.0	18.0	19.0	24.0	12.0	18.0	18.0	10.0	488
35.0	12.0	11.0	12.0	11.0	35.0	11.0	12.0	12.0	10.0	489
36.0	12.0	12.0	13.0	12.0	36.0	15.0	13.0	13.0	11.0	490
25.0	10.0	11.0	11.0	12.0	25.0	16.0	11.0	11.0	10.0	491
29.0	13.0	15.0	15.0	15.0	29.0	19.0	15.0	15.0	14.0	492
20.0	13.0	16.0	15.0	16.0	20.0	11.0	15.0	15.0	15.0	493

23.0	19.0	19.0	19.0	19.0	23.0	20.0	19.0	19.0	14.0	494
25.0	19.0	11.0	10.0	10.0	25.0	19.0	10.0	10.0	10.0	495
35.0	17.0	20.0	20.0	20.0	35.0	12.0	20.0	20.0	17.0	496
36.0	14.0	19.0	20.0	20.0	36.0	18.0	20.0	20.0	16.0	497
25.0	15.0	12.0	11.0	11.0	25.0	16.0	11.0	11.0	20.0	498
27.0	17.0	18.0	19.0	19.0	27.0	18.0	19.0	19.0	11.0	499
35.0	17.0	16.0	15.0	15.0	35.0	17.0	15.0	15.0	12.0	500
39.0	18.0	18.0	18.0	18.0	39.0	13.0	18.0	18.0	16.0	501
25.0	20.0	17.0	17.0	17.0	25.0	16.0	17.0	17.0	10.0	502
28.0	19.0	13.0	14.0	14.0	28.0	18.0	14.0	14.0	14.0	503
35.0	12.0	16.0	17.0	17.0	35.0	16.0	17.0	17.0	14.0	504
25.0	11.0	18.0	17.0	17.0	25.0	18.0	17.0	17.0	17.0	505
35.0	10.0	16.0	16.0	16.0	35.0	18.0	16.0	16.0	15.0	506
36.0	12.0	18.0	19.0	19.0	36.0	20.0	19.0	19.0	14.0	507
25.0	16.0	18.0	19.0	19.0	25.0	12.0	19.0	19.0	14.0	508
36.0	15.0	20.0	20.0	20.0	36.0	12.0	20.0	20.0	11.0	509
25.0	20.0	12.0	12.0	12.0	25.0	12.0	12.0	12.0	19.0	510
39.0	19.0	12.0	12.0	12.0	39.0	13.0	12.0	12.0	16.0	511
38.0	18.0	14.0	13.0	13.0	38.0	14.0	13.0	13.0	12.0	512
34.0	17.0	12.0	13.0	13.0	34.0	10.0	13.0	13.0	13.0	513
21.0	12.0	12.0	13.0	13.0	21.0	20.0	13.0	13.0	14.0	514
20.0	10.0	20.0	20.0	20.0	20.0	10.0	20.0	20.0	10.0	515
35.0	13.0	20.0	20.0	20.0	35.0	19.0	20.0	20.0	17.0	516
34.0	19.0	19.0	20.0	20.0	34.0	15.0	20.0	20.0	10.0	517
37.0	19.0	18.0	19.0	19.0	37.0	11.0	19.0	19.0	10.0	518

25.0	19.0	15.0	15.0	15.0	25.0	14.0	15.0	15.0	15.0	519
28.0	13.0	19.0	17.0	18.0	28.0	10.0	17.0	17.0	11.0	520
29.0	12.0	17.0	19.0	18.0	29.0	12.0	19.0	19.0	12.0	521
26.0	11.0	17.0	18.0	18.0	26.0	13.0	18.0	18.0	12.0	522
25.0	11.0	16.0	16.0	16.0	25.0	18.0	16.0	16.0	10.0	523
24.0	16.0	13.0	13.0	13.0	24.0	10.0	13.0	13.0	13.0	524
21.0	16.0	15.0	15.0	15.0	21.0	11.0	15.0	15.0	11.0	525
20.0	18.0	14.0	13.0	14.0	20.0	11.0	13.0	13.0	11.0	526
35.0	17.0	15.0	14.0	14.0	35.0	10.0	14.0	14.0	14.0	527
32.0	17.0	19.0	20.0	20.0	32.0	11.0	20.0	20.0	13.0	528
20.0	17.0	20.0	20.0	20.0	20.0	15.0	20.0	20.0	12.0	529
23.0	14.0	20.0	20.0	20.0	23.0	11.0	20.0	20.0	10.0	530
36.0	14.0	19.0	19.0	19.0	36.0	17.0	19.0	19.0	14.0	531
40.0	15.0	18.0	18.0	18.0	40.0	15.0	18.0	18.0	12.0	532
39.0	12.0	20.0	18.0	18.0	39.0	18.0	18.0	18.0	10.0	533
40.0	12.0	18.0	18.0	18.0	40.0	20.0	18.0	18.0	14.0	534
23.0	11.0	16.0	16.0	16.0	23.0	12.0	16.0	16.0	10.0	535
40.0	10.0	19.0	19.0	19.0	40.0	19.0	19.0	19.0	11.0	536
40.0	14.0	17.0	17.0	17.0	40.0	20.0	17.0	17.0	12.0	537
40.0	10.0	19.0	17.0	17.0	40.0	10.0	17.0	17.0	19.0	538
25.0	12.0	18.0	20.0	20.0	25.0	20.0	20.0	20.0	14.0	539
36.0	12.0	20.0	20.0	20.0	36.0	19.0	20.0	20.0	14.0	540
39.0	20.0	11.0	11.0	11.0	39.0	15.0	11.0	11.0	13.0	541
38.0	15.0	16.0	12.0	11.0	38.0	10.0	12.0	12.0	15.0	542
25.0	19.0	12.0	20.0	20.0	25.0	12.0	20.0	20.0	12.0	543

21.0	19.0	10.0	20.0	20.0	21.0	18.0	20.0	20.0	13.0	544
20.0	18.0	20.0	10.0	10.0	20.0	12.0	10.0	10.0	13.0	545
40.0	12.0	18.0	10.0	10.0	40.0	14.0	10.0	10.0	13.0	546
25.0	20.0	17.0	15.0	15.0	25.0	15.0	15.0	15.0	12.0	547
40.0	17.0	19.0	16.0	16.0	40.0	13.0	16.0	16.0	13.0	548
25.0	20.0	16.0	19.0	19.0	25.0	19.0	19.0	19.0	16.0	549
23.0	19.0	14.0	17.0	17.0	23.0	10.0	17.0	17.0	12.0	550
29.0	12.0	15.0	14.0	14.0	29.0	10.0	14.0	14.0	10.0	551
26.0	10.0	12.0	15.0	14.0	26.0	18.0	15.0	15.0	11.0	552
30.0	10.0	16.0	15.0	15.0	30.0	12.0	15.0	15.0	10.0	553
30.0	13.0	18.0	16.0	16.0	30.0	19.0	16.0	16.0	11.0	554
32.0	20.0	20.0	16.0	16.0	32.0	13.0	16.0	16.0	12.0	555
36.0	15.0	17.0	20.0	20.0	36.0	12.0	20.0	20.0	10.0	556
25.0	12.0	18.0	20.0	20.0	25.0	12.0	20.0	20.0	14.0	557
28.0	10.0	19.0	18.0	18.0	28.0	16.0	18.0	18.0	12.0	558
29.0	20.0	12.0	12.0	15.0	29.0	15.0	12.0	12.0	10.0	559
26.0	15.0	16.0	15.0	12.0	26.0	13.0	15.0	15.0	15.0	560
35.0	12.0	15.0	16.0	16.0	35.0	16.0	16.0	16.0	11.0	561
39.0	11.0	13.0	14.0	14.0	39.0	15.0	14.0	14.0	14.0	562
38.0	11.0	16.0	15.0	15.0	38.0	10.0	15.0	15.0	10.0	563
37.0	12.0	15.0	14.0	12.0	37.0	13.0	14.0	14.0	17.0	564
39.0	10.0	10.0	11.0	10.0	39.0	15.0	11.0	11.0	16.0	565
35.0	20.0	13.0	13.0	12.0	35.0	15.0	13.0	13.0	12.0	566
20.0	12.0	15.0	15.0	15.0	20.0	18.0	15.0	15.0	11.0	567
40.0	14.0	15.0	16.0	16.0	40.0	17.0	16.0	16.0	12.0	568

40.0	15.0	18.0	18.0	18.0	40.0	20.0	18.0	18.0	16.0	569
21.0	17.0	17.0	19.0	19.0	21.0	19.0	19.0	19.0	10.0	570
35.0	13.0	20.0	20.0	20.0	35.0	12.0	20.0	20.0	11.0	571
39.0	13.0	19.0	20.0	20.0	39.0	15.0	20.0	20.0	10.0	572
40.0	13.0	12.0	10.0	10.0	40.0	13.0	10.0	10.0	10.0	573
40.0	15.0	15.0	16.0	15.0	40.0	11.0	16.0	10.0	11.0	574
25.0	16.0	13.0	13.0	14.0	25.0	15.0	13.0	13.0	10.0	575
20.0	12.0	11.0	12.0	13.0	20.0	18.0	10.0	11.0	11.0	576
24.0	11.0	15.0	14.0	13.0	24.0	13.0	20.0	14.0	12.0	577
29.0	11.0	18.0	18.0	19.0	29.0	17.0	18.0	18.0	10.0	578
28.0	11.0	13.0	13.0	14.0	28.0	17.0	11.0	13.0	14.0	579
36.0	15.0	17.0	16.0	16.0	26.0	19.0	16.0	16.0	12.0	580
40.0	14.0	17.0	17.0	17.0	20.0	16.0	17.0	20.0	13.0	581

الملحق رقم (10)

جدول : يوضح درجات أفراد عينة الدراسة الأساسية على مقياس الأمن النفسي

الدرجات	الأفراد	الدرجات	الأفراد	الدرجات	الأفراد	الدرجات	الأفراد	الدرجات	الأفراد	الدرجات	الأفراد
90.0	576	105.0	479	109.0	292	160.0	195	109.0	98	140.0	1
87.0	577	103.0	480	105.0	293	100.0	196	128.0	99	99.0	2
106.0	578	66.0	481	103.0	294	74.0	197	109.0	100	100.0	3
129.0	579	70.0	482	66.0	295	69.0	198	100.0	101	105.0	4
104.0	580	88.0	483	70.0	296	85.0	199	88.0	102	104.0	5
140.0	581	90.0	484	88.0	297	123.0	200	145.0	103	89.0	6
		99.0	485	90.0	298	125.0	201	55.0	104	166.0	7
		158.0	486	99.0	299	100.0	202	44.0	105	140.0	8
		55.0	487	158.0	300	90.0	203	109.0	106	140.0	9
		45.0	488	55.0	301	87.0	204	105.0	107	160.0	10
		149.0	489	45.0	302	106.0	205	103.0	108	100.0	11
		100.0	490	149.0	303	129.0	206	66.0	109	74.0	12
		109.0	491	100.0	304	104.0	207	70.0	110	69.0	13
		39.0	492	109.0	305	140	208	88.0	112	85.0	14
		49.0	493	39.0	306	119.0	209	90.0	113	123.0	15
		100.0	494	49.0	307	136.0	210	99.0	114	125.0	16
		102.0	495	100.0	308	145.0	211	158.0	115	100.0	17
		100.0	496	102.0	309	104.0	212	55.0	116	90.0	18
		44.0	497	100.0	400	84.0	213	45.0	117	87.0	19
		60.0	498	44.0	401	92.0	214	149.0	118	106.0	20

59.0	499	60.0	402	145.0	215	100.0	119	129.0	21
70.0	500	59.0	403	129.0	216	109.0	120	104.0	22
	501	70.0	404	119.0	217	39.0	121	140.0	23
99.0	502	112.0	405	99.0	218	49.0	122	119.0	24
100.0	503	99.0	406	90.0	219	100.0	123	136.0	25
35.0	504	100.0	407	89.0	220	102.0	124	145.0	26
49.0	505	35.0	408	109.0	221	100.0	125	104.0	27
42.0	506	49.0	409	104.0	222	44.0	126	84.0	28
55.0	507	42.0	410	140.0	223	60.0	127	92.0	29
157.0	508	55.0	411	145.0	224	59.0	128	145.0	30
53.0	509	157.0	412	129.0	225	70.0	129	129.0	31
52.0	510	53.0	413	128.0	226	112.0	130	119.0	32
49.0	511	52.0	414	126.0	227	99.0	131	99.0	33
76.0	512	49.0	415	119.0	228	100.0	132	90.0	34
84.0	513	76.0	416	129.0	229	35.0	133	89.0	35
96.0	514	84.0	417	145.0	230	49.0	134	109.0	36
101.0	515	96.0	418	129.0	231	42.0	135	104.0	37
100.0	516	101.0	419	139.0	232	55.0	136	140.0	38
77.0	517	100.0	420	159.0	233	157.0	137	145.0	39
61.0	518	77.0	421	145.0	234	53.0	138	129.0	40
69.0	519	61.0	422	160.0	235	52.0	139	128.0	41
45.0	520	69.0	423	150.0	236	49.0	140	126.0	42
85.0	521	45.0	424	105.0	237	76.0	141	119.0	43
99.0	522	85.0	425	102.0	238	84.0	142	129.0	44
77.0	523	99.0	426	139.0	239	96.0	143	145.0	45
100.0	524	77.0	427	125.0	240	101.0	144	129.0	46

66.0	525	100.0	428	118.0	241	100.0	145	139.0	47
127.0	526	66.0	429	139.0	242	77.0	146	159.0	48
123.0	527	127.0	430	119.0	243	61.0	147	145.0	49
45.0	228	123.0	431	47.0	244	69.0	148	160.0	50
98.0	529	45.0	432	88.0	245	45.0	149	150.0	51
66.0	530	98.0	433	100.0	246	85.0	150	105.0	52
122.0	531	66.0	434	105.0	247	99.0	151	102.0	53
55.0	532	122.0	435	99.0	248	77.0	152	139.0	54
116.0	533	55.0	436	90.0	249	100.0	153	125.0	55
88.0	534	116.0	437	119.0	250	66.0	154	118.0	56
126.0	535	88.0	438	109.0	251	127.0	155	139.0	57
136.0	536	126.0	439	90.0	252	123.0	156	119.0	58
74.0	537	136.0	440	89.0	253	45.0	157	47.0	59
85.0	538	74.0	441	95.0	254	98.0	158	88.0	60
88.0	539	85.0	442	92.0	255	66.0	159	100.0	61
70.0	540	88.0	443	102.0	256	122.0	160	105.0	62
142.0	541	70.0	444	101.0	257	55.0	161	99.0	63
69.0	542	142.0	445	99.0	258	116.0	162	90.0	64
66.0	543	69.0	446	55.0	259	88.0	163	119.0	65
88.0	544	66.0	447	75.0	260	126.0	164	109.0	66
146.0	545	88.0	448	62.0	261	136.0	165	90.0	67
97.0	546	146.0	449	45.0	262	74.0	166	89.0	68
44.0	547	97.0	450	45.0	263	85.0	167	95.0	69
32.0	548	44.0	451	66.0	264	88.0	168	92.0	70
88.0	549	32.0	452	77.0	265	70.0	169	102.0	71
90.0	550	88.0	453	88.0	266	142.0	170	101.0	72

137.0	551	90.0	454	162.0	267	69.0	171	99.0	73
149.0	552	137.0	455	105.0	268	66.0	172	55.0	74
45.0	553	149.0	456	102.0	269	88.0	173	75.0	75
54.0	554	45.0	457	156.0	270	146.0	174	62.0	76
44.0	555	54.0	458	123.0	271	97.0	175	45.0	77
160.0	556	44.0	459	124.0	272	44.0	176	45.0	78
55.0	557	160.0	460	125.0	273	32.0	177	66.0	79
40.0	558	55.0	461	125.0	274	88.0	178	77.0	80
140.0	559	40.0	462	145.0	275	90.0	179	88.0	81
99.0	560	140.0	463	145.0	276	137.0	180	162.0	82
100.0	561	99.0	464	145.0	277	149.0	181	105.0	83
105.0	562	100.0	465	154.0	278	45.0	182	102.0	84
104.0	563	105.0	466	154.0	279	54.0	183	156.0	85
89.0	564	104.0	467	161.0	280	44.0	184	123.0	86
166.0	565	89.0	468	101.0	281	160.0	185	124.0	87
140.0	566	166.0	469	119.0	282	55.0	186	125.0	88
140.0	567	140.0	470	109.0	283	40.0	187	125.0	89
160.0	568	140.0	471	128.0	284	140.0	188	145.0	90
100.0	569	160.0	472	109.0	285	99.0	189	145.0	91
74.0	570	100.0	473	100.0	286	100.0	190	145.0	92
69.0	571	74.0	474	88.0	287	105.0	191	154.0	93
85.0	572	69.0	475	145.0	288	104.0	192	154.0	94
123.0	573	85.0	476	55.0	289	89.0	193	161.0	95
125.0	574	123.0	477	44.0	290	166.0	194	101.0	96
100.0	575	125.0	478	160.0	291	140.0	195	119.0	97

الملحق رقم (16) : شهادات الإثبات